

(فهـــرست)
(جمهرة اشـــعار العـــرب)

صحيفة

صحيفة

﴿تمت﴾

كتاب

جمهرة أشعار العرب

تأليف

أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي

رحمه الله ونفع به

(طبع)

بمطبعة بولاق الميرية على ذمة ونفقة ملتزمه

﴿ حضرة سعيد أفندي أنطون عمون ﴾

مترجم أول ادارة الاموال المقررة بالمالية

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الاميرية الكبرى ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٨

هجرية

﴿ مقدمة ﴾

لك الحمد يامن خصصت العرب بفصاحة اللسان وسحر البيان والصلاة والسلام على رسلك الكرام أنوار الهدى ومصابيح الظلام ﴿وبعد﴾ فيقول الفقير الى ألطاف ربه المعترف بالعجز والتقصير ﴿سعيد بن أنطون عمون﴾ لما رأيت افتقار القوم الى الكتب الشاملة لاخبار العرب الاولين المنبئة بما كان عليه أولئك الاقوام من الفصاحة والبلاغة والجود والسماحة والشجاعة والحلم وعزة النفس وعلو الهمم وأن رجال المغرب كادوا يستأثرون بالموجود منها ونحن عن نشرها متقاعدون وعن اذاعة فضل أسلافنا متغافلون كأن لم يوجد كليب ولا المهلهل ولا امرؤ القيس ولا السموأل وزهير وعنترة ولبيد وطرفة والأعشى وعمرو بن كلثوم ولا النابغة ولا كعب بن زهير صاحب بانت سعاد وكأن أبا بكر وعمر وعثمان وعليا ومعاوية وأبا عبيدة ﴿رضى الله عنهم﴾ اغناقومهم العجم ومن لم أذكر أكثر ممن ذكرت واحجامنا عن نشر مثل هذه التآليف من القصور بادرت وفى النفس حزازات تسكنها وطى الضمير غايات يسرها الى نفض ثوب الخمول آملا أن يحذو حذوى كل منتقد بصير ينظر بعينى الفكر الى ما أنا ناظر اليه حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا فتقدمت الى حضرة العالم العلامة والحبر الفهامة السيد الخطير والاستاذ الكبير معدن المعارف وحماها وناشر علم الآداب ولواها صاحب المقام السامى والمجد النامى الكونت ﴿كارلوده لاندبرج﴾ الوكيل السياسى لدولة أسوج ونروج المحمية فى الديار المصرية ورجوته أن يجود على بما ادخره من كل كتاب لا يقدر قدره ولا يدرك فى الحق غوره فأنشره تذكرة لأبناء جلدتى بما خص به أجدادنا من فصاحة اللسان وسحر البيان وسمو المدارك والالفة فلبى حضرته طلبتى بما لامزيد عليه من الظرف ولا يقدر من اللطف وخيرنى من كرم أخلاقه بين جمهرة الأشعار وغيرها من الأسفار التى ذكرها انتشر وسار وعز الوصول اليها وكاد يستحيل الحصول عليها فانتخبت كتابين هما قرة العين وبهجة الناظر وسلوة الخاطر كتابان حويا من اللطف العجب العجاب وقد طبعت أحدهما الآن ليجتلى أبناء جلدتى محاسن ما تضمنه من أخبار مستعذبة وأشعار محببة ونوادر مستطابة تنفى عن القلب الكآبة

(وما كل كأس يستطاب شرابه * اذا لم تكن صهباؤه تنزع الصدى)

فان حاز ما فعلت رضا الجمهور رجمهور الادباء فحسبى ذلك وهو المراد وما توفيقى الا بالله عليه توكلت . أسأله أن يحسن منقلبنا اليه ووفادتنا عليه انه كريم رحيم



(بسم الله الرحمن الرحيم)

هذا كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام الذين نزل القرآن بألسنتهم واشتقت العربية من ألفاظهم واتخذت الشواهد في معاني القرآن وغريب الحديث من أشعارهم وأسندت الحكمة والآداب اليهم (تأليف) أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي وذلك أنه لما لم يوجد أحد من الشعراء بعدهم الا مضطرا الى الاختلاس من محاسن ألفاظهم وهم اذ ذاك مكتفون عن سواهم بمعرفتهم (وبعد) فهم فحول الشعراء الذين خاضوا بحره وبعد فيه شأوهم واتخذوا له ديوانا كثرت فيه الفوائد عنهم ولولا أن الكلام مشترك لكانوا قد حازوه دون غيرهم فأخذنا من أشعارهم اذ كانوا هم الاصل غرراهي العيون من أشعارهم وزمام دواوينهم ونحن ذاكرون في كتابنا هذا ما جاءت به الاخبار المنقولة والاشعار المحفوظة عنهم وما وافق القرآن من ألفاظهم وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر والشعراء وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم وما وصف به كل واحد منهم وأول من قال الشعر وما حفظ عن الجن وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب (فمن ذلك) ما حدثنا به المفضل (٣) بن محمد الضبي يرفعه الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم نافع بن الازرق الحروري الى ابن عباس يسأله عن القرآن فقال ابن عباس يا نافع القرآن كلام الله عز وجل خاطب به العرب بلفظها على لسان أفصحها فمن زعم أن في القرآن غير العربية فقد افترى قال الله تعالى (قرآنا عربيا غير ذي عوج) وقال تعالى (بلسان

قوله وما وصف به في نسخة وما فضل به الخ اه

(٣) في نسخة ابن عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن الحبر ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عن أبي ظبيان عن ابن عباس الخ اه

عربي مبين) وقد علمنا أن اللسان لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) وقد علمنا أن العجم ليسوا قومه وأن قومه هذا الحي من العرب وكذلك أنزل التوراة على موسى عليه السلام بلسان قومه بني اسرائيل اذ كانت ألسنتهم الاعجمية وكذلك أنزل الانجيل على عيسى عليه السلام لا يشاكل لفظه لفظ التوراة لاختلاف لسان قوم موسى وقوم عيسى وقد يقارب اللفظ اللفظ أو يوافقه وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها فمن ذلك الاستبرق بالعربية وهو بالفارسية الاستبره وهو الغليظ من الديباج والفرند وهو بالفارسية الفكرند وكوروهو بالعربية حور وسجين (٣) وهو موافق للغتين جميعا وهو الشديد وقد يداني الشيء الشيء وليس من جنسه ولا ينسب اليه ليعلم العامة قرب ما بينهما وفي القرآن مثل ما في كلام العرب من اللفظ المختلف ومجاز المعاني فمن ذلك قول امرئ القيس بن حجر الكندي

قفا فاسألا الاطلال عن أم مالك * وهل تخبر الأطلال غير التهالك

فقد علم أن الأطلال لا تجيب اذا سئلت وانما معناه قفا فاسألا أهل الأطلال وقال الله تعالى (واسأل القرية التي كنا فيها) يعني أهل القرية وقال الانصاري (٣)

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف

أراد نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض فكف عن خبر الاول اذ كان في الآخر دليل على معناه وقال الله تعالى (واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين) فكف عن خبر الاول لعلم المخاطب بأن الاول داخل فيما دخل فيه الآخر من المعنى وقال شداد بن معوية العبسي أبو عنترة

ومن يك سائلا عني فاني * وجروة لا ترود ولا تعار

ترك خبر نفسه وجعل الخبر لجروة وقال الله عز وجل (ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب) فكف عن خبر الرسول وقال الربيع بن زياد العبسي

فان طبتم نفسا بمقتل مالك * فنفسي لعمري لا تطيب بذلكا

فأوقع لفظ الجمع على الواحد وقال الله تعالى (فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه) وقال النابغة

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد

فأدخل ما عارية لاتصال الكلام وهي زائدة والمعنى ألا ليت هذا الحمام لنا وقال الله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) وقال الله تعالى (ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) فما في ذلك كله صلة غير واقعة لا أصل لها وقال الشماخ بن ضرار التغلبي

أعايش ما لقومك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

لا ههنا زائدة والمعنى ما لقومك أراهم وقال تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) لا ههنا زائدة والمعنى غير المغضوب عليهم والضالين وقال عمرو بن معديكرب الزبيدي

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

---

(٣) في نسخة وسجيل أي باللام وفي القاموس سجيل كسكيت حجارة كالمدر معرب سنك وكل اهـ مصححه

(٣) في نسخة وقال عمرو ابن امرئ القيس الانصاري اهـ

قوله وجروة بكسر الجيم اسم فرس شداد والبيت أنشده في اللسان اهـ مصححه

بجعل الابدالا من الواو والمعنى والفرقدان كذلك وقال الله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم) الاههنا لا أصل لها والمعنى واللمم وقال تعالى (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الاقوم يونس) والمعنى وقوم يونس وقال خفاف بن ندبة السلمى

فان تك خيلى قد أصيب صميمها * فعمدا على عينى تيممت مالكا

أقول له والرمح يأطر متنه * تأمل خفافا انى أنا ذلكا

معناه تأملنى فأنا هو وقال الله تعالى (الم ذلك الكتاب) يعنى هو هذا الكتاب والعرب تخاطب الشاهد مخاطبة الغائب قال امرؤ القيس بن حجر فى موافقة اللفظ

وتبرجت لترو عنا * فوجدت نفسى لم ترع

وقال تعالى (غير متبرجات بزينة) والتبرج هو أن تبدى المرأة زينتها وقال امرؤ القيس بن حجر

وماء آسن بركت عليه * كأن مناخها ملقى لجام

الآسن المتغير قال تعالى (فيها أنهار من ماء غير آسن) أى غير متغير وقال امرؤ القيس بن حجر

ألا زعمت بسباسة اليوم أننى * كبرت وان لا يحسن السر أمثالى

السر النكاح قال الله تعالى (ولكن لا تواعدوهن سرا) وقال امرؤ القيس بن حجر

أرانا موضعين لأمر غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب

وقال تعالى (ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة) والايضاع ضرب من السير وقال امرؤ القيس بن حجر

خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشى مجلب (٣)

خفاهن أظهرهن قال الله تعالى (ان الساعة آتية أكاد أخفيها) أى أظهرها وقال زهير بن أبى سلمى

لئن حللت بجو فى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت بيننا فدك

فى دين عمرو يعنى فى طاعة عمرو وقال الله تعالى (ولا يدينون دين الحق) أى لا يطيعون وقال زهير

مكلل بأصول النبت تنسجه * ريح الجنوب لضاحى مائه حبك

الحبك الطرائق فى الماء قال الله تعالى (والسماء ذات الحبك) أى الطرائق وقال زهير أيضا

بأرض فلاة لا يسد وصيدها * على ومعروفى بها غير منكر

والوصيد الباب قال الله جل وعلا (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) أى بالباب وقال (انها عليهم مؤصدة) أى مغلقة وقال زهير أيضا

وينغض لى يوم الفجار وقد رأى * خيولا عليها كالأسود ضوارى

ينغض يرفع رأسه قال الله تعالى (فسينغضون اليك رؤسهم) أى يرفعونها ويحركونها بالاستهزاء

قوله لأمر غيب كذا فى النسخ والذى فى الديوان لحتم غيب والمعنى على كل صحيح اهـ مصححه

(٣) زاد فى نسخة الأنفاق جمع نفق وهى الجحرة اهـ وقوله ودق من عشى مجلب كذا فى نسخة وهى التى وقعت فى شعر امرئ القيس كما قاله ابن برى فى حواشيه على الصحاح ونقله فى اللسان اهـ مصححه

﴿ وقال النابغة للنعمان بن المنذر

الا سليمان اذ قال المليك له * قم في البرية فاحددها عن الفند

الفند الكذب قال الله تعالى (لولا أن تفندون) أي تكذبون وقال النابغة أيضا

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها * لوثا على مثل دعص الرملة الهاري

الهاري المتهدم من الرمل قال الله تعالى (على شفا جرف هار) أي متهدم ﴿ وقال أعشى قيس واسمه ميمون بن قيس

نحرت لهم موهنا ناقتي * وغامرنا مدلهم غطش

يعني وقد هدأت العيون وغطش مظلم كقوله تعالى (وأغطش ليلها) وقال الأعشى

فرع نبع يهتز في غصن المجـ * ـد غزير الندى شديد المحال

المحال القوة كقوله تعالى (وهو شديد المحال) وقال الأعشى أيضا

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا * يارب جنب أبي الأوصاب والوجعا

عليك مثل الذي صليت فاغتمضي * نوما فان لجنب المرء مضطجعا

الصلاة ههنا الدعاء قال تعالى (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) وقال الأعشى أيضا

أتذكر بعد أمتك النوارا * وقد قنعت من شيب عذارا

الأمة الحين قال الله جل ذكره (وادّكر بعد أمة) أي بعد حين وقال الأعشى أيضا

وأتاني صاحب ذو حاجة * واجب الحق قريب رحمه

الرحم القرابة وهو قوله تعالى (وأقرب رحما) وقال الأعشى

وبيضاء كالنهي موضونة * لها قونس مثل جيب البدن

وقال تعالى (على سرر موضونة) أي مشتبكة وقال الأعشى

كأن مشيتها من بيت جارتها * مور السحابة لا ريث ولا عجل

وقال الله تعالى (يوم تمور السماء مورا) والمور الاستدارة والتحرك وقال الأعشى

يقول بها ذو مرة التوم منهم * لصاحبه اذ خاف منها المهالكا

المرة الحيلة ويقال القوة قال تعالى (ذو مرة فاستوى) وقال الأعشى

ساق شعري لهم وقافية * وعليهم صار شعري دمدمه

دمدمة أي تدميرا كقوله تعالى (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم) أي دمر وقال الأعشى

أم غاب ربك فاعترتك خصاصة * فلعل ربك أن يؤوب مؤيدا

الرب السيد قال الله تعالى (ارجع الى ربك) أي سيدك وقال الأعشى أيضا

فأقنى حياءك أنت ضيعته * مالك بعد الجهل من عاذر

فأقنى أي أرض قال الله تعالى (وأنه هو أغنى وأقنى) أي أرضى وقال الأعشى

ليأتينه منطق قاذع * مستوسق للسمع الآثر

قوله أي مشتبكة كذا في نسختين وفي نسخة أي مرمولة بالذهب وهي الموافقة لقول الجوهري أي منسوجة بالجوهر اهـ مصححه

الأثر الراوية قال الله تعالى (سحر يؤثر) أي يروى وقال الأعشى

بكأس كعين الديك باكرت خدرها * بفتيان صدق والنواقيس تضرب

الكأس الخمر وهو قوله تعالى (بكأس من معين) وقال الأعشى

سبطا نبارى في الأعنة بينها * حتى تفيء عشية أنفالها

الأنفال الغنائم وهو قوله تعالى (يسئلونك عن الأنفال) وقال الأعشى

وأرى الّه تحبر ان دنت لنا دارها * ويعود نفسك ان نأتك سقامها

تحبر تسرّ وتكرم قال الله تعالى (في روضة يحبرون) وقال الأعشى يذكر النعمان

وخرّت تسنيم لأذقانها * سجودا لذى التاج في المجمعه

الأذقان الوجوه كقوله تعالى (ويخرون للأذقان يبكون) تم المثل بقول الأعشى ۞ قال لبيد بن ربيعة العامرىّ

يا عين هلا بكيت أربد اذ * قمنا وقام الخصوم في كبد

يعنى في شدّة قال الله تعالى (لقد خلقنا الانسان في كبد) وقال لبيد

ان تقوى ربنا خير نفل * وباذن الله ريثى والعجل

النفل الغنيمة وهو ههنا ما يعطى المتقى من ثواب الله في الآخرة وقال لبيد أيضا

وما الناس الا عاملان فعامل * يتبر ما يبنى وآخر رافع

يتبر أي ينقض قال الله تعالى (متبر ما هم فيه) وقال لبيد

نحل بلادا كلها حل قبلنا * ونرجو الفلاح بعد عاد وحميرا

الفلاح البقاء كقوله تعالى (أولئك هم المفلحون) أي الباقون انقضى قول لبيد ۞ وقال عمرو ابن كلثوم

تركنا الخيل عاكفة عليه * مقلدة أعنتها صفونا

العاكف المقيم قال الله تعالى (سواء العاكف فيه والباد) والصافن من الخيل هو الذى يرفع احدى رجليه ويضع طرف سنبكه على الارض قال الله تعالى (اذ عرض عليه بالعشىّ الصافنات الجياد) ۞ وقال طرفة بن العبد البكرى

لا يقال الفحش في ناديهم * لا ولا يبخل منهم من يسل

النادى المجلس وهو قوله تعالى (وتأتون في ناديكم المنكر) وقال طرفة أيضا

جاليسة وجناء حرف تخالها * بأنساعها والرحل صرحا ممرّدا

الصرح القصر والممرّد ما عملته مردة الجن وهو قوله تعالى (صرح ممرّد من قوارير) وقال طرفة أيضا

وهم الحكام أرباب الندى * وسراة الناس في الأمر الشجر

الشجر الأمر الذى يختلف فيه كقوله تعالى (حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وقال طرفة يخاطب النعمان

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

حنانيك يعني رحمتك وهو قوله تعالى (وحنانا من لدنا) أي رحمة ۞ وقال عبيد بن الابرص

وقهوة كنجيع الجوف صافية * في بيت منهمر الكفين مفضال

المنهمر السائل وهو قوله تعالى (بماء منهمر) أي سائل وقال عبيد أيضا

هذا وحرب عوان قد نهضت لها * حتى شبيت نواحيها باشعال

العوان المتكاملة التامة السن قال الله تعالى (عوان بين ذلك) وقال عبيد أيضا

تحتي مسومة قوداء مجلزة * كالسهم أرسله من كفه الغالي

مسومة يعني معلمة قال الله تعالى (والخيل المسومة) يعني المعلمة ۞ وقال عنترة بن عمرو

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الاعلم

تمكو تصفر وهو كقوله تعالى (الا مكاء وتصدية) فالمكاء الصفير والتصدية التصفيق ۞ وقال عدي بن زيد

متكئا تقرع أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب

الكوب هو الكوز الواسع الفم الذي لا علاقة له قال الله تعالى (باكواب وأباريق) وقال عدي ابن زيد

عف المكاسب لا تكدي حشاشته * كالبحر يلحق بالتيار أنهارا

الاكداء القلة والانقطاع وهو قوله عز وجل (وأعطى قليلا وأكدى) ۞ وقال أمية بن أبي الصلت

وفيها لحم ساهرة وبحر * وما فاهوا به أبدا مقيم

الساهرة الفلاة قال الله عز وجل (فاذا هم بالساهرة) وقال أمية بن أبي الصلت

كيف الجحود وانما خلق الفتى * من طين صلصال له فخار

الصلصال ما تفرق من الحمأة فتكون له صلصلة اذا وطئ وحرك وهو قوله عز وجل (خلق الانسان من صلصال كالفخار) وقال أمية بن أبي الصلت

رب كلا حتمته واردا النا (٣) * ركانا حتمته مقضيا

الحتم الواجب قال الله تعالى (حتما مقضيا) وقال أمية أيضا

رب لا تحرمني جنة الخلـ * ـد وكن رب بي رؤفا حفيا

الحفي اللطيف وهو قوله تعالى (انه كان بي حفيا) أي لطيفا وقال أمية بن أبي الصلت

من اللامات لست لها بأهل * ولكن المسيء هو المليم

المليم المذنب وهو قوله تعالى (فالتقمه الحوت وهو مليم) أي مذنب وقال أمية بن أبي الصلت

لقيت المهالك في حربنا * وبعد المهالك لاقيت غيا

غي واد في النار قال الله تعالى (فسوف يلقون غيا) وقال أمية بن أبي الصلت

نفشت فيه عشاء غنم * لرعاء ثم بعد العتمه

قوله كنجيع الجوف أي شديدة الحمرة كدم الجوف اه مصححه

(٣) في نسخة رب كل كتبته واردا النا رقضاء حتمته مقضيا

النفش

النفش الرعي بالليل قال الله تعالى (اذ نفشت فيه غنم القوم) وقال أمية بن أبي الصلت

مليك على عرش السماء مهيمن * لعزته تعنو الوجوه وتسجد

العاني الذليل الخاضع المهطع المقنع قال الله تعالى (وعنت الوجوه للحي القيوم) والمهيمن الشهيد قال الله تعالى (ومهيمنا عليه) أي شهيدا وقال بشر بن أبي خازم

ويوم النسار ويوم الجفا * ركانا عذابا وكانا غراما

الغرام الانتقام قال الله تعالى (انّ عذابها كان غراما) وقيل ملازما ومنه الغريم أي الملازم ۞ وقال النمر بن تولب

اذا شاء طالع مسجورة * ترى حولها النبع والساسما

المسجور المتراكب من الماء قال الله تعالى (والبحر المسجور) أي المتراكب ۞ وقال المرقش

وقضى ثمّ أبونا آله * بقتال القوم والجود معا

قضى أي أمر أهل بيته قال الله تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه) أي أمر أن لا تعبدوا سواه ۞ وقال المتلمس

وكنا اذا الجبار صعر خده * أقمناله من ميله فتقوما

قوله صعر خده أي أعرض واختال قال الله تعالى (ولا تصعر خدك للناس) أي لا تمل بوجهك كبرا وزهوا ۞ وقال أبو ذؤيب الهذلي

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أوصنع السوابغ تبع

قضاهما أي أحكمهما قال الله تعالى (اذا قضى أمرا) أي أحكمه وقال أبو ذؤيب أيضا

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وحالفها في بيت نوب عواسل

لم يرج لم يخف قال الله تعالى (مالكم لا ترجون لله وقارا) أي لا تخافون ۞ وقال أبو ذؤيب

فراغت فالتمست به حشاها * فخر كأنه خوط مريج

المريج المختلط قال الله تعالى (فهم في أمر مريج) أي مختلط وقال المتلمس

أنت مثبور غوى مترف * ذو غوايات ومسرور بطر

المثبور المفتون قال الله تعالى (واني لأظنك يا فرعون مثبورا) يعني مفتونا ۞ وقال أبو قيس ابن الأسلت

رجوا بالغيب كيما يعلموا * من عديد القوم ما لا يعلم

الرجم القذف قال الله تعالى (رجما بالغيب) وقال أحيحة بن الجلاح

وما يدري الفقير متى غناه * وما يدري الغني متى يعيل

يعيل أي يفتقر قال الله تعالى (وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) ۞ وقال حسان بن ثابت الانصاري

انشزوا عنا فأنتم معشر * آل رجس وفجور وأشر

قوله المهطع اسم فاعل من أهطع اذا نظر في ذل وخضوع لا يقلع بصره والمقنع الذي ينصب رأسه أولا يلتفت يمينا وشمالا كما في القاموس اه مصححه

قوله طالع بمعنى اطلع والنبع والساسم بفتح السينين شجران والبيت أنشده الجوهري وغيره اه مصححه

قوله كأنه خوط أنشده في اللسان كأنه غصن وهو بمعناه فلعلهما روايتان اه مصححه

انشزوا أى انهضوا قال الله تعالى (واذا قيل انشزوا فانشزوا) ﴿ وقال ابن أحمر

وتغير القمر المنير لمونه * والشمس قد كادت عليه تأفل

تأفل تغيب قال الله تعالى (فلما أفلت) ﴿ وقال الشماخ بن ضرار

ذعرت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين

اللعين المطرود قال الله تعالى (ملعونين أينما ثقفوا أخذوا) أى مطرودين وقال المخبل

ودعومة قفر يحار بها القطا * سريت بها والنوم لى غير رائن

رائن مغط قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) ﴿ وقال نابغة بنى جعدة

يضئ كضوء سراج السليـ * ـط لم يجعل الله فيه نحاسا

النحاس الدخان قال الله عز وجل (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) ﴿ وقال على ابن أبى طالب عليه السلام

فبار أبوكم فى الوغى * هناك وأسرته الأرذلون

البوار الهلاك قال الله عز وجل (وأحلوا قومهم دار البوار) ﴿ وقال أبو بكر رضى الله عنه

عزروا الاملاك فى دهرهم * وأطاعوا كل كذاب أثم

عزروا أى عظموا قال الله تعالى (وعزروه) أى عظموه ﴿ وقال عمر رضى الله عنه

يكلأ الخلق جميعا انه * كالئ الخلق ورزاق الامم

الكالئ الحافظ قال الله تعالى (قل من يكلؤكم) ﴿ وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه

وأعلم ان الله ليس كصنعه * صنيع ولا يخفى على الله ملحد

الملحد المائل قال الله عز وجل (ان الذين يلحدون فى آياتنا) أى يميلون ﴿ وقال حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه

وزفوا اليناف الحديد كأنهم * أسود عرين ثم عند المبارك

الزف المشى قدما قال الله تعالى (فأقبلوا اليه يزفون) ﴿ وقال العباس رضى الله عنه

أنت نور من عزيز راحم * تقمع الشرك وعباد الوثن

نور أى هدى قال الله عز وجل (الله نور السموات والارض) أى هاديها ﴿ وقال الزبير بن العوام رضى الله عنه

يخرج الشطء على وجه الثرى * ومن الاشجار أفنان الثمر

الشطء النبت قال الله تعالى (كزرع أخرج شطأه) ﴿ وقال عثمان بن مظعون رضى الله عنه

أهل حوب وعيوب جمة * ومعرات بكسب المكتسب

المعرة الاثم قال الله تعالى (فتصيبكم منهم معرة) والاخبار فى هذا المعنى تطول والشواهد تكثر غير أنا اقتصرنا من ذلك على معنى ما حكيناه فى كتابنا هذا (قال محمد) أخبرنا أبو عبد الله المفضل بن عبد الله المحبرى قال سألت أبى عن أول من قال الشعر فأنشدنى هذه الابيات

قوله كضوء سراج فى نسخة كضوء ذبال اه

تغيرت

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى لون وطعم * وقل بشاشة الوجه الصبيح

بشاشة منصوب على التمييز والتقدير وقل الوجه الصبيح بشاشة وحذف التنوين لالتقاء الساكنين التنوين والالف واللام

وجاورنا عدو ليس يفنى * لعين لا يموت فنستريح
أهابيل ان قتلت فان قلبى * عليك اليوم مكتئب قريح

ثم سمعت جماعة من أهل العلم يأثرون أن قائلها أبونا آدم عليه السلام حين قتل ابنه قابيل هابيل فالله أعلم أكان ذلك أم لا (وذكر) أن ابليس عدو الله أجاب آدم عليه السلام بهذه الابيات فقال

تنح عن الجنان وساكنيها * ففى الفردوس ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك فى رخاء * وقلبك من أذى الدنيا مريح
فما برحت مكايدتى ومكرى * الى أن فاتك الثمن الربيح
ولولا رحمة الرحمن أمسى * بكفك من جنان الخلد ريح

(وروى) أن بعض الملائكة عليهم السلام قال هذا البيت

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلكم يصير الى الذهاب

(قال المفضل) وقد قالت الاشعار العمالقة وعاد وثمود. قال (معوية) بن بكر بن الحبتر بن عتيك بن قرمة بن جلهمة بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وكان يومئذ سيد العمالقة وقد قدم اليه قيل بن عير وكانت عاد بعثوه ولقمان بن عاد وفدا معهما ليستسقوا لهم حين منعوا الغيث فقال معوية بن بكر

ألا يا قيل ويحك قم فهينم * لعل الله يصبحنا غماما
فيسقى أرض عاد ان عادا * قد أضحوا ما يبينون الكلاما
من العطش الشديد بأرض عاد * فقد أمست نساؤهم أيامى
وان الوحش تأتيهم جهارا * فما تخشى لعادى سهاما
فقبح وفدكم من وفد قوم * ولا لقوا التحية والسلاما

وقال (مرثد) بن سعد بن عفير وكان من الوفد وكان مسلما من أصحاب هود عليه السلام

عصت عاد رسولهم فأمسوا * عطاشا ما تبلهم السماء
وسير وفدهم من بعد شهر * فأردفهم مع العطش العماء
بكفرهم بربهم جهارا * على آثار عادهم العفاء

(أخبرنا المفضل) قال أخبرنى أبى عن جدى عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله عن أبى سعيد الخزاعى عن أبى الطفيل عامر بن واثلة (قال) سمعت عليا رضى الله عنه يقول لرجل من حضرموت أرأيت كثيبا أحمر تخالطه مدرة حمراء ذات أراك وسدر كثير بموضع كذا وكذا من ناحية حضرموت

هل رأيته قال نعم انك لتنعته لى نعت من عاينه قال لا ولكنى حدثت عنه قال الحضرمى ماشأنه يا أمير المؤمنين قال فيه قبر هود عليه السلام عند رأسه شجرة تقطر دما ماسلم وإماسدر ثم أنشد

عصت عاد رسولهم فأمسوا * عطاشا ما تبلهم السماء

وفى مصداق ذلك يقول عباس بن مرداس السلمى

فى كل عام لنا وفد نسيرهم * نختارهم حسبا منا وأحلاما

كانوا كوفد بنى عاد أضلهم * قيل فأتبع عام منهم عاما

عادوا فلم يجدوا فى دار قومهم * الا مغانيهم قفرا وآراما

(ومن ذلك) قول مبدع بن هرم من ولد عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وكان من مسلمى ثمود فقال يذكر الناقة وفصيلها

ولاذ بصخرة من رأس رضوى * بأعلى الشعب من شعف منيف

فلاذ بها الكيلا يعقروه * وفى تلاوذه مر الحتوف

بأسهم مصدع شلت يداه * تشق شعافه شق الخنيف

فكلم أمه وعقرتموه * ولم يتطربه لهف اللهيف

الخنيف جنس من ثياب الكتان وهى الخنف واحدها خنيف (ومصدع) الذى رمى الناقة قبل أن يعقرها قدار (وقال مبدع) حين أخذت ثمود الصيحة نعوذ بالله من ذلك

فكانت صيحة لم تبق شيأ * بوادى الحجر وانتسفت رياحا

نخر لصوتها أجبال رضوى * وخربت الأشاقر والصفاحا

وأدركت الوحوش فكتفتها * ولم تترك لطائرها جناحا

ونجى صالح فى مؤمنيه * وطحطح كل عادى فطاحا

(قال) وأخبرنى أبو العباس الوراق الكاتب عن أبى طلحة موسى بن عبد الله الخزاعى قال حدثنا بكر بن سليمان عن محمد بن اسحق (قال) حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر ويذكر الناقة والذى عقرها قال فقام اليها رجل أحمر أزرق عزيز منيع فى قومه مثل زمعة بن الاسود فعقرها (ولم يزل) النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه الشعر ويمدح به فيثيب عليه ويقول هود يوان العرب وفى مصداق ذلك ماحدثنا به سنيد بن محمد الازدى عن ابن الاعرابى عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا . (وأخبرنا) محمد بن عثمان قال أخبرنا الحسن بن داود الجعفرى عن ابن عائشة التيمى يرفع الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من هجانى فالعنه مكان كل هجاء هجانيه لعنة (وعنه) عن ابن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام من كلام العرب جزل تتكلم به فى نواديها وتسل به الضغائن بينها (قال) ثم أنشد

قوله فأتبع عام منهم فى نسخة فأتبع عام بعده اه

قوله وفى تلاوذه الخ أى فى لياذه وعياذه مرورا الهلاك والشعاف رؤس الجبال اه مصححه

قوله الأشاقر حى باليمن وجبال بالحرمين والصفاح ككتاب جبال تتاخم نعمان اه قاموس كتبه مصححه

قلدتك الشعر باسلامة ذا الافضال والشئ حيثما جعلا
والشعر يستنزل الكريم كما * ينزل رعد السحابة السبلا

(قال) وأخبرنا محمد بن عثمان الجعفرى عن عبد الرحمن بن محمد عن الهيثم بن عدى عن مجالد عن الشعبى (قال) أتى حسان بن ثابت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان أباسفيان بن الحارث هجاك وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش أفتأذن لى أهجوهم يارسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع بى فقال أسلك عنهم كما تسل الشعرة من العجين قال له اهجهم وروح القدس معك واستعن بأبى بكر فانه علامة قريش بأنساب العرب فقال حسان يهجو نوفل بن الحارث

وان ولاة المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد
وما ولدت أبناء زهرة منهم * صميما ولم يلحق عجائزك المجد
فأنت لئيم نيط فى آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

قال فلما أسلم أبو سفيان بن الحارث قال له النبى صلى الله عليه وسلم أنت منى وأنا منك ولا سبيل الى حسان (وأخبرنا) أبو العباس عن أبى طلحة عن بكر بن سليمان يرفع الحديث الى عبد الله بن مسعود قال بلغ النبى صلى الله عليه وسلم أن قوما نالوا أبا بكر بألسنتهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ليس أحد منكم أمن على فى ذات يده ونفسه من أبى بكر كلكم قال لى كذبت وقال لى أبو بكر صدقت فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ثم التفت الى حسان فقال هات ماقلت فى وفى أبى بكر فقال حسان قلت يارسول الله

اذا تذكرت شجوا من أخ ثقة * فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
التالى الثانى المحمود شيمته * وأول الناس طرا صدق الرسلا
والثانى اثنين فى الغار المنيف وقد * طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا * من البرية لم يعدل به رجلا
خير البرية أتقاها وأرأفها * بعد النبى وأوفاها بما حملا

فقال صلى الله عليه وسلم صدقت ياحسان دعوا لى صاحبى قالها ثلاثا (وعن الشعبى) قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كعب بن زهير بن أبى سلمى هجاه ونال منه أهدر دمه فكتب اليه أخوه بجير بن زهير وكان قد أسلم وحسن اسلامه يعلمه أن النبى صلى الله عليه وسلم قد قتل بالمدينة كعب بن الاشرف وكان قد شبب بأم الفضل بن العباس وأم حكيم بنت عبد المطلب فلما بلغه كتاب أخيه ضاقت به الارض ولم يدر فيم النجاة فأتى أبا بكر رضى الله عنه فاستجاره فقال أكره أن أجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهدر دمك فأتى عمر رضى الله عنه فقال له مثل ذلك فأتى عليا عليه السلام فقال أدلك على أمر تنجو به قال وما هو قال تصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انصرف فقم خلفه وقل يدك يارسول الله أبايعك فانه سيناولك يده من خلفه فخذ يده فاستجره فانى

أرجوأن يرحمك ففعل فلما ناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده استجاره وأنشد قصيدته التى يقول فيها

وقال كل خليل كنت آمله * لاألهينك انى عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلى لاأبالكم * فكل ماقدر الرحمن مفعول
أنبئت أن رسول الله أوعدنى * والعفو عند رسول الله مأمول

فلما فرغ منها قال له النبى صلى الله عليه وسلم اذكر الانصار فقال

من سره كرم الحياة فلايزل * فى مقنب من صالحى الانصار
الناظرين بأعين محمرة * كالجمر غير كليلة الابصار
فالغرمن غسان فى جرثومة * أعيت محافرها على المنقار
صالوا علينا يوم بدر صولة * دانت لوقعتها جميع نزار

وهى طويلة (وذكر محمد بن عثمان) عن مطرف الكنانى عن ابن دأب عن أبى لهزم العنبرى عن الشعبى باسناده قال أنشد نابغة بنى جعدة النبى صلى الله عليه وسلم هذا البيت

بلغنا السما مجدا وجودا وسوددا * وانالنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبى صلى الله عليه وسلم الى أين يا أباليلى فقال الى الجنة بك يارسول الله قال نعم ان شاء الله فلما أنشده

ولاخير فى حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمى صفوه أن يكدرا
ولاخير فى جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ماأورد الامر أصدرا

فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لايفضض الله فاك فبنو جعدة يزعمون أنه كان اذا سقطت له سن نبتت مكانها أخرى وغيرهم يزعم أنه عاش ثلثمائة عام ولم تسقط له سن حتى مات (وباسناده) عن سعيد بن المسيب أنه قيل له ان قبيصة بن ذؤيب يزعم أن الخليفة لايناشد الاشعار قال سعيد ولم لايناشد الخليفة وقد نوشد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدم عليه عمرو بن سليم الخزاعى وكانت خزاعة حلفاء له فلما كانت الهدنة بينه وبين قريش أغار واعلى حى من خزاعة يقال لهم بنو كعب فقتلوا فيهم وأخذوا أموالهم فقدم عمرو على النبى صلى الله عليه وسلم مستنصرا فقال

يارب انى ناشد محمدا * حلف أبينا وأبيه الأتلدا
نحن ولدناهم فكانوا ولدا * ثمت أسلمنا فلم ننزع يدا
ان قريشا أخلفوك الموعدا * ونقضوا ميثاقك المؤكدا
ونصبوالى فى كداء رصدا * وبيتونا بالوتير هجدا
وقتلونا ركعا وسجدا * وزعموا أن لست تدعو أحدا
وهم أذل وأقل عددا * فانصر هداك الله نصرا أبدا
وادع عباد الله يأتوا مددا * فيهم رسول الله قد تجردا
ان سيم خسفا وجهه تربدا * فى فيلق كالبحر يجرى مزبدا

قوله بالوتير فى نسخة بالهجير

قال فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى سحابة قد بعثها الله فقال والذى بعثنى بالحق نبيا ان هذه السحابة لتستهل بنصر بنى كعب وخرج بمن معه لنصرهم ﷺ (وعن) ابن اسحق عن عبد الله بن الطفيل عن أبيه عن جده أن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه وأسلم فحباه وكساه بردين وحمله على فرس واستعمله على قومه فقال قرة يذكر ذلك ويذكر ناقته فى قصيدة له طويلة فقال

حباها رسول الله اذ نزلت به * وأمكنها من نائل غير مفند
فما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد
وأكسى لبرد الخال قبل ابتذاله * وأعطى لرأس السابح المتجرد

(وأخبرنا المفضل) عن أبيه عن جده عن محمد بن اسحق قال قدم قيس بن عاصم التميمى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يوما وهو عنده أتدرى يا رسول الله من أول من رجز قال لا قال أبوك مضر كان يسوق بأهله ليلة فضرب يده عبد له فصاح وايداه فاستوسقت الابل ونزلت فرجز على ذلك ثم قال يا رسول الله أتدرى من أول صائحة صاحت قال لا قال أمك خندف كانت معها نمرة فخرجت عنها ابنا لها ليلا فجاءت فلم تجده فكرهت أن تؤذيهم فاعتزلت فصاحت عليه ثم قال يا رسول الله أتدرى من أول من علم بك من العرب قال لا قال سفيان بن مجاشع الدارمى وذلك أنه جنى جناية فى قومه فلحق بالشام فكان يأتى حبرا بها وكان يحدثه فقال له ان لك لغة ما هى بلغة أهل البلد فقال أجل أنا رجل من العرب قال من أيها قال من مضر قال له الراهب أفلا أبشرك قال بلى قال فوالله ان هذا الذى ننتظر خروجه لمن مضر فقال وما اسمه قال أنظر فى كتبى فنظر ورجع اليه فقال اسمه محمد فرجع سفيان وولد له غلام فسماه محمدا (قال) فقالت عائشة من هذا يا رسول الله قال هذا سيد أهل الوبر قيس بن عاصم التميمى قال وأخبرنا محمد بن عثمان عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض من حضر أنشدنى كلمتك التى تقول فيها

وحى جميع الناس تسب عقولهم * تحيتك الأدنى فقد ترفع النغل
فان أظهروا بشرا فأظهر جزاءه * وان ستروا عنك القبيح فلا تسل
فان الذى يؤذيك منه سماعه * وان الذى قد قيل خلفك لم يقل

(وأخبرنا المفضل عن أبيه عن جده) قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لابنه عبد الرحمن يا بنى انسب نفسك تصل رحمك واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان من لم يعرف نسبه لم يصل رحمه ومن لم يحفظ محاسن الشعر لم يؤد حقا ولم يقترف أدبا (وعنه عن أشياخه) قالوا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ارووا من الشعر أعفه ومن الحديث أحسنه ومن النسب ما تواصلون عليه وتعرفون به فرب رحم مجهولة قد عرفت فوصلت ومحاسن الشعر تدل على مكارم الأخلاق وتنهى عن مساويها (قال المفضل) وقد روى عن الشعبى أنه قال لو أن رجلا من أقصى حجر بالشام

قوله كان يسوق بأهله ليلة الخ كذا فى عدة نسخ وهو مخالف لما ذكروه فى كتب السير كالسيرة الحلبية والهشامية والمواهب وغيرها فانظر اه مصححه

صار الى أقصى حجر باليمن فاستفاد حرفا من العلم ما رأيت عمره ذهب باطلا اذا كان لذلك واعيا فهما
(وروى) عن المقنع انه قال لابنه يابنى حبب الى نفسك العلم حتى ترأمه و يكون لهوك وسكوتك
والعلم علمان علم يدعوك الى آخرتك فآثره على ماسواه وعلم لتذكية القلوب وهو جلاؤها
وهو علم الادب فخذ بحظك منه (وعن المقنع) عن أبيه عن الاصمعى قال دخلت البادية من ديار فهسم
فقال لى رجل منهم ما أدخل القروى باديتنا فقلت أطلب العلم قال عليك بالعلم فانه أنس فى السفر
وزين فى الحضر وزيادة فى المروءة وشرف فى النسب وفى مثل هذا يقول الشاعر

عىّ الشريف يشين منصبه * وابن اللئيم يزينه الأدب

(وعنه عن أبيه عن الأصمعى) قال قدم رجل من فزارة على الخليل بن أحمد وكان الفزارى عييا
فقال الخليل مسئلة فأبطأ فى جوابها فاستضحك الفزارى فالتفت الخليل الى بعض جلسائه فقال
الرجال أربعة فرجل يدرى ويدرى أنه يدرى فذلك عالم فاعرفوه ورجل يدرى ولايدرى أنه
يدرى فذلك غافل فأيقظوه ورجل لايدرى ويدرى أنه لايدرى فذلك جاهل فعلموه ورجل لايدرى
ولايدرى أنه لايدرى فذلك مائق فاجتنبوه المائق الاحمق جدا ثم أنشأ الخليل يقول

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى * أو كنت أجهل ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتى فعذلتنى * وعلمت أنك مائق فعذرتكا

(وأخبرنا أبو العباس عن موسى بن عبد الله) قال مر أبو عبيدة معمر بن المثنى برجل ينشد شعرا
فطول فيه فقال أبو عبيدة أما أنت فقد أتعبت نفسك بمالا يجدى عليك وما كان أحسن من أن
تقصر من حفظك فى هذا الشعر ما طال ألم تعلم أن الشعر جوهر لاينفد معدنه فمنه الموجود
المبذول ومنه المعوز المصون فعليك بالبحث عن مصونه يكثر أدبك ودع الاسراع الى مبذوله
كيلا يشغل قلبك ثم أنشد أبو عبيدة

مصون الشعر تحفظه فيكفى * وحشو الشعر يورثك الملالا

(قال المفضل) ولم يبق أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد قال الشعر وتمثل به
(فمن) ذلك قول أبى بكر الصديق رضى الله عنه يرثى النبى صلى الله عليه وسلم

أجدّك ما لعينك لاتنام * كأن جفونها فيها كلام

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه

مازلت مذ وضعوا فراش محمد * كيما يمرض خائفا أتوجع

وقال علىّ بن أبى طالب عليه السلام

ألا طرق الناعى بليل فراعنى * وأرقنى لما استقر مناديا

وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه

فياعين ابكى ولاتسأمى * وحق البكاء على السيد

(قال) ثم اختلف الناس فى الشعراء أيهم أشعر وأذكى فقال قوم امرؤ القيس ورووا فى ذلك أنه

خرج وفد من جهينة يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا عليه سألهم عن مسيرهم فقالوا يارسول الله لولا بيتان قالهما امرؤ القيس لهلكنا قال وماذاك قالوا خرجنا نريدك حتى اذا كنا ببعض الطريق اذا برجل على ناقة له مقبل الينا فنظر اليه بعض القوم فأعجبه سير الناقة فتمثل ببيتين لامرئ القيس وهما قوله

ولما رأت أن الشريعة وردها * وأن البياض من فرائصها دامى

تيممت العين التى جنب ضارج * يفئ عليها الظل عرمضها طامى (١)

وقد كان ماؤنا نفد فاستدللنا على العين بهذين البيتين فوردناها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انى لو أدركته لنفعته وكأنى أنظر الى صفرته وبياض ابطيه وحموشة ساقيه (٢) فى يده لواء الشعراء يتدهدى (٣) بهم فى النار (قال وذكر المفضل) (٤) أن لبيد بن ربيعة مر بمجلس بنى نهد بالكوفة وبيده عصا له يتوكأ عليها بعدما كبر فبعثوا اخلفه غلاما يسأله من أشعر الناس فقال ذو القروح بن حجر الذى يقول

وبدلت قرحا داميا بعد صحة * فيالك نعمى قد تبدلت أبؤسا

يعنى امرأ القيس فرجع اليهم الغلام وأخبرهم قالوا ارجع فاسأله ثم من فرجع فسأله ثم من قال ثم ابن العنسيرتين يعنى طرفة قال ثم من قال صاحب المحجن (٥) يعنى نفسه (قال ابن المروزى) (٦) حدثنى أبى قال خرجت على بعير لى صعب فمر بى لا يملكنى من أمر نفسى شيأ حتى مر على جماعة ظباء فى سفح جبل على قلته رجل عليه أطمار له فلما رأى الظباء هربت فقال ما أردت الى ما صنعت انكم لتعرضون بمن لو شاء قدعكم (٧) عن ذلك قال فدخلنى عليه من الغيظ مالم أقدر أن أحمله فقلت ان تفعل بى ذلك لا أرضى لك فضحك ثم قال امض عافاك الله لبالك قال فجعلت أردد البعير فى مراعى الظباء لأغضبه فنهض وهو يقول انك لجليد القلب ثم أتانى فصاح ببعيرى صيحة ضرب بجرانه (٨) الارض ووثبت عنه الى الارض وعلمت أنه جان فقلت أيها الشيخ انك لأسوأ منى صنيعا فقال بل أنت أظلم وألأم بدأت بالظلم ثم لؤمت فى تركك المضى فقلت أجل عرفت خطئى قال فاذكر الله فقد رعناك وبذكر الله تطمئن القلوب فذكرت الله تعالى ثم قلت دهشا أتروى من أشعار العرب شيأ فقال نعم أروى وأقول قولا فائقا مبرزا فقلت فأرنى من قولك ما أحببت فانشأ يقول

طاف الخيال علينا ليلة الوادى * من آل سلمى ولم يلمم بميعاد

انى اهتديت الى من طال ليلهم * فى سبسب ذات دكداك وأعقاد (٩)

يكلفون فلاها كل يعملة (١٠) * مثل المهاة اذا ما حثها الحادى

أبلغ أبا كرب عنى وأسرته * قولا سيذهب غورا بعد انجاد

لأعرفنك بعد اليوم تندبنى * وفى حياتى مازودتنى زادى

أماما مك يوما أنت مدركه * لا حاضر مفلت منه ولا باد

فلما فرغ من انشاده قلت لهذا الشعر أشهر فى معد بن عدنان من ولد الفرس الابلق فى الدهم العراب (١١)

(١) العرمض بوزن جعفر صغار السدر والأراك وكل شجر لا يعظم أبدا والطحلب الواحدة عرمضة

(٢) حمشت الساق تحمش حموشة دقت

(٣) تدهدى الحجر يعنى تدهده أى تدحرج وفى نسخة يتهادى

(٤) قوله وذكر المفضل أن الخ فى هامش بعض النسخ عن أبيه عن جده عن أبى عبيدة عن عتاب بن عمير بن عبد الملك قال ان لبيدا الخ وقوله ابن العنيزتين فى نسخة ابن العشرين

(٥) المحجن العصا المنعطفة الرأس

(٦) قوله قال ابن المروزى حدثنى الخ فى بعض النسخ وحدثنا أبو العباس الوراق عن أبى طلحة موسى بن عبد الله الزرودى قال حدثنى الخ

(٧) قوله قدعكم أى كفكم ومنعكم

(٨) الجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره

(٩) الدكداك الارض الغليظة والأعقاد ما تلبد من الرمل

(١٠) اليعملة الناقة النجيبة اسم ولا تستعمل صفة وفى نسخة كل هاجرة

(١١) خيل عراب أى كرائم سالمة من الهجنة

هذا العبيد بن الابرص الاسدى فقال ومن عبيد لولا هبيد فقلت ومن هبيد فأنشأ يقول

أنا ابن الصلادم أدعى الهبيد * حبوت القوافى قرمى أسد
عبيـــدا حبوت بمأثورة * وأنطقت بشرا على غير كد
ولاقى بمدرك رهط الكميت * ملاذا عزيزا ومجدا ومجد
منحناهم الشعر عن قدرة * فهل تشكر اليوم هذا معد

فقلت أما عن نفسك فقد أخبرتنى فأخبرنى عن مدرك فقال هو مدرك بن واغم (٢) صاحب الكميت وهو ابن عمى وكان الصلادم وواغم من أشعر الجن ثم قال لو أنك أصبت من لبن عندنا فقلت هات أريد الانس به فذهب فأتانى بعس فيه لبن ظبى فكرهته لزهومته (٣) فقلت اليك ومججت ما كان فى فى منه فأخذه ثم قال امض راشدا مصاحبا فوليت منصرفا فصاح بى من خلفى أما انك لو كرعت فى بطنك العس لاصبحت أشعر قومك (قال أبى) فندمت ان لا أكون كرعت عسه فى جوفى على ما كان من زهومته وأنشأت أقول فى طريقى

أسفت على عس الهبيد وشربه * لقد حرمتنيه صروف المقادر
ولو أننى اذ ذاك كنت شربته * لاصبحت فى قومى لهم خير شاعر

(وعنه قال) قال مظعون بن مظعون الاعرابى لما حدثنى أبى بهذا الحديث عن نفسه لهجت به وتعرضت لما كان أبى يتعرض له من ذلك وأحببت اذ علمت ان لشعراء العرب شياطين تنطق به على ألسنتها أن أعرف ذلك ورجوت أن ألقى (٤) هاذرا أو مدركا اللذين ذكرا الهبيد لابى وكنت أخرج فى الفيافى ليلا ونهارا تعرضا لذلك ولم أكن ألقى راكبا الا ذاكرته شيأ مما أنا فيه فلا يزال الرجل يخبرنى بما أستدل على ما سمعت حتى جمعت من ذلك علما حسنا ثم كبرسنى وضعفت ولزمت زرودفكنت اذا وردعلى الرجل سألته عن ذلك فوالله انى ليلة من ذلك لبفناء خيمة لى اذ ورد على رجل من أهل الشام فسلم ثم قال هل من مبيت فقلت انزل بالرحب والسعة قال فنزل فعقل بعيره ثم أتيته بعشاء فتعشينا جميعا ثم صف قدميه يصلى حتى ذهبت هدأة من الليل وأنا وبناى أروى ماشعر النابغة اذ انفتل من صلاته ثم أقبل بوجهه الى فقال ذكرتنى بهذا الشعر أمرا أحدثك به أصابنى فى طريقى هذا منذ ثلاث ليال فأمرت بنى فأنصتا ثم قلت له قل فقال بينا أنا أسير فى طريق بلقعة من الارض لا أنيس بها اذ رفعت لى نار فدفعت اليها فاذا بخيمة واذا بفنائها شيخ كبير ومعه صبية صغار فسلمت ثم أنخت راحلتى آنسا به تلك الساعة فقلت هل من مبيت قال نعم فى الرحب والسعة ثم ألقى الى طنفسة ورحل فقعدت عليها ثم قال ممن الرجل فقلت حميرى شامى قال نعم أهل الشرف القديم ثم تحدثنا طويلا الى أن قلت أتروى من أشعار العرب شيأ قال نعم سل عن أيها شئت قلت فأنشدنى للنابغة قال أتحب أن أنشدك من شعرى أنا قلت نعم فاندفع ينشد لامرئ القيس والنابغة وعبيد ثم اندفع ينشد للاعشى فقلت لقد سمعت بهذا الشعر منذ زمان طويل قال للاعشى قلت نعم قال فأنا صاحبه قلت فما اسمك قال مسحل السكران بن جندل فعرفت أنه من الجن فبت ليلة الله

(٢) قوله ابن واغم هو بالواو والغين المعجمة فى الاصول التى بيدنا اه

(٣) الزهومة ريح منتن

(٤) قوله أن ألقى هاذرا الخ يذكر هبيد هاذرا فيما تقدم من الابيات فلعله ذكره فى أبيات بعدها وحرر اه

بها علم ثم قلت له من أشعر العرب قال اروقول لافظ بن لاحظ وهياب وهبيد وهاذر بن ماهر قلت هذه أسماء لا أعرفها قال أجل أما لافظ فصاحب امرئ القيس وأما هبيد فصاحب عبيد بن الابرص وبشر وأما هاذر فصاحب زياد الذبياني وهو الذى استنبغه ثم أسفر لى الصبح فضيت وتركته (قال الزرودى) فحسن لى حديث الشامى حديث أبى (وذكر مطرف الكنانى عن ابن دأب قال) حدثنى رجل من أهل زرود ثقة عن أبيه عن جده قال خرجت فى طلب لقاح لى على فحل كأنه فدن يمر بى يسبق الريح حتى دفعت الى خيمة واذا بفنائها شيخ كبير فسلمت فلم يرد على فقال من أين والى أين فاستحمقته اذ بخل برد السلام وأسرع الى السؤال فقلت من ههنا وأشرت الى خلفى والى ههنا وأشرت الى أمامى فقال أما من ههنا فنعم وأما الى ههنا فوالله ما أراك تبتهج بذلك الا أن يسهل عليك مداراة من ترد عليه قلت وكيف ذلك أيها الشيخ قال لان الشكل غير شكلك والزى غير زيك فضرب قلبى أنه من الجن وقلت أتروى من أشعار العرب شيأ قال نعم وأقول قلت فأنشدنى كالمستهزئ به فأنشدنى قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس ينشر لردعك عن هذا الكلام فقال ماذا تقول قلت هذا لامرئ القيس قال لست أول من كفر نعمة أسداها قلت ألا تستحى أيها الشيخ ألمثل امرئ القيس يقال هذا قال أنا والله منحته ما أعجبك منه قلت فما اسمك قال لافظ بن لاحظ فقلت اسمان منكران قال أجل فاستحمقت نفسى له بعدما استحمقته أولا وأنست به لطول محاورتى اياه وقد عرفت انه من الجن فقلت له من أشعر العرب فأنشأ يقول

ذهب ابن حجر بالقريض وقوله * ولقد أجاد فما يعاب زياد
لله هاذر أى جود بقوله * ان ابن ماهر بعدها لجواد

قلت من هاذر قال صاحب زياد الذبيانى وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره فالعجب منه كيف سلسل لاخى ذبيان به ولقد علمنى له قصيدة له من فيه الى أذنها ثم صرخ بها الخرجى فدى لك من ولدت حواء فقلت له ما أنصفت أيها الشيخ فقال ما قلت بأسا ثم رجعت الى نفسى فعرفت ما أراد فسكت ثم أنشدتنى الجارية

نأت بسعاد عنك نوى شطون * فبانت والفؤاد بها حزين (٣)

حتى أتت على قوله منها * كذلك كان نوح لا يخون * قال لو كان رأى قوم نوح فيه كرأى هاذر ما أصابهم الغرق فحفظت البيتين ثم نهض بى الفحل فعدت الى اللقاح (وحدثنا) سعيد عن حزام بن أرطاة عن أبى عبيدة قال حدثنى أبو بكر المزنى عن شيخ من أهل البصرة قال خرجت على جمل لى حتى اذا أنا ببعض الطريق فى ليلة مقمرة واذا شخص مقبل كهيئة الانسان على ظهر ظليم (٤) قد خطمه فاستوحشت منه وحشة شديدة فأقبل نحوى وهو يقول فى شدة من صوته

هل يبلغنيهم الى الصباح * هقل كأن رأسه جماح (٥)

قوله كأنه فدن أى كأنه القصر المشيد

(٣) فى نسخة رهين وقوله شطون أى بعيدة

(٤) الظليم الذكر من النعام وقوله خطمه أى جعل الخطام فى خطمه أى فى أنفه

(٥) الهقل الفتى من النعام والجماح كرمان سهم بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الرمى

فمازال يدنو حتى سكن روعى وأنست فقلت من أشعر الناس قال الذى يقول

وما ذرفت عيناك الا لتضربى * بسهميك فى أعشار قلب مقتل

فعرفت أنه يريد امرأ القيس قال ثم ذهب وأقبل قلت ثم من قال الذى يقول

وتبرد برد رداء العروس فى الصيف رقرقت فيه العبيرا

وتسخن ليلة لا يستطيع * نباحا بها الكلب الا هريرا

يريد الاعشى ثم ذهب وأقبل قلت ثم من قال الذى يقول

تطرد القرّ بحرّ صادق * وعكيك الصيف ان جاء بقر

يريد طرفة العكيك الحر ﷺ ويشيد هذه الاحاديث عندنا فى الجن وأخبارها وقولها الشعر على ألسن العرب ما حدثنا به المفضل عن أبيه عن جده عن ابن اسحق عن مجاهد عن ابن عباس قال وفد سواد ابن قارب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسلم عليه فرد عليه السلام فقال عمر يا سواد قال لبيك يا أمير المؤمنين قال ما بقى من كهانتك فغضب وامتلأ سحره (٢) ثم قال يا أمير المؤمنين ما أظنك استقبلت بهذا الكلام غيرى فلما رأى عمر الكراهية فى وجهه قال يا سواد ان الذى كنا عليه من عبادة الاوثان أعظم من الكهانة فحدثنى بحديث كنت أشتهى أن أسمعه منك قال نعم يا أمير المؤمنين بينما أنا فى ابلى بالسراة (٣) وكان لى نجى من الجن اذ أتانى فى ليلة وأنا كالنائم فركضنى برجله ثم قال قم يا سواد فقد ظهر بتهامة نبى يدعو الى الحق والى طريق مستقيم قلت تنح عنى فانى ناعس فولى عنى وهو يقول

عجبت للجن وتبكارها * وشدها العيس بأكوارها

تهوى الى مكة تبغى الهدى * ما مؤمنو الجن ككفارها

(٤) فارحل الى الصفوة من هاشم * بين روابيها وأحجارها

ثم لما كان فى الليلة الثانية أتانى فقال مثل ذلك القول فقلت تنح عنى فانى ناعس فولى عنى وهو يقول

عجبت للجن وتطرابها * ورحلها العيس بأقتابها

تهوى الى مكة تبغى الهدى * ما مؤمنو الجن ككذابها

فارحل الى الصفوة من هاشم * ليس قداماها كأذنابها

ثم أتانى فى الليلة الثالثة فقال مثل ذلك فقلت انى ناعس فولى عنى وهو يقول

(٥) عجبت للجن وابحاسها * وشدها العيس بأحلاسها

تهوى الى مكة تبغى الهدى * ما مؤمنو الجن كأرجاسها

فارحل الى الصفوة من هاشم * واسم بعينيك الى راسها

(قال) سواد فلما أصبحت يا أمير المؤمنين أرسلت لناقة من ابلى فشددت عليها وأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأسلمت وبايعت وأنشأت أقول

أتانى نجى بعد هدء ورقدة * ولم يك فيما قد عهدت بكاذب

(٢) يقال انتفخ سحره وامتلأ سحره اذا انتفخت أوداجه من شدة الغيظ

(٣) قوله بالسراة هى بفتح السين اسم لجملة مواضع كسراة بجيلة وغيرها والمراد أرض قومه ومنازلهم وقوله ركضنى برجله أى دفعنى

(٤) الصفوة من كل شئ مثلثة خالصه وخياره

(٥) الأحلاس جمع حلس وهو كساء تجلل به الدابة تحت البرذعة

ثلاث ليال قوله كل ليلة * أتاك رسول من لؤى بن غالب
فشمرت عن ذيلى الازار وأرقلت * بى الدعلب الوجناء غبر السباسب (١)
فأشهد أن الله لارب غيره * وأنك مأمون على كل غائب
وأنك أدنى المرسلين وسيلة * الى الله ياابن الا كرمين الاطايب
فرنى بما أحببت ياخير مرسل * وان كان فيما قلت شيب الذوائب
وكن لى شفيعا يوم لاذوشفاعة * سواك بمغن عن سواد بن قارب

(وأخبرنى المفضل) عن أبيه عن جده قال أخبرنى العلاء بن ميمون الآمدى عن أبيه قال ركبت بحر الخزر أريد ناجورا (٢) حتى اذا ما كنت منها غير بعيد لجج مركبنا فاستاقته ريح الشمال شهرا فى اللجة ثم انكسر بنا فوقعت أنا ورجل من قريش الى جزيرة فى البحر ليس بها أنيس فجعلنا نطوف ونطمع فى النجاة اذ أشرفنا على هوة واذا بشيخ مستند الى شجرة عظيمة فلما رآنا تخشخش (٣) وأناف الينا فزعنا منه ثم دنونا منه وقلنا السلام عليك أيها الشيخ قال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فأنسنا به فقال ما خطبكما فأخبرناه فضحك وقال ماوطئ هذا الموضع أحد من ولد آدم قط فمن أنتما قلنا من العرب قال بأبى وأمى العرب فمن أيها قلت أما أنا فرجل من خزاعة وأما صاحبى فمن قريش قال بأبى قريش وأحمدها ثم قال ياأخا خزاعة هل تدرى من القائل

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالى والجدود العواثر (٤)

قلت نعم ذلك الحرث بن مضاض الجرهمى قال ذلك مؤديها وأنا قائلها فى الحرب التى كانت بينكم معشر خزاعة وبين جرهم ياأخا قريش أولد عبد المطلب بن هاشم قلت أين يذهب بك رحمك الله فربا وعظم (٥) وقال أرى زمانا قد تقارب ابانه أفولد ابنه عبد الله قلنا وأين يذهب بك انك لتسألنا مسئلة من كان فى الموتى قال فتزايد ثم قال فابنه محمد الهادى قلت هيهات مات رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أربعين سنة قال فشهق حتى ظننا أن نفسه قد خرجت وانخفض حتى صار كالفرخ وأنشأ يقول

ولرب راج حيل دون رجائه * ومؤمل ذهبت به الآمال

ثم جعل ينوح ويبكى حتى بل دمعه لحيته فبكينا لبكائه ثم قال ويحكما فمن ولى الامر بعده قلنا أبو بكر الصديق وهو رجل من خير أصحابه قال ثم من قلنا عمر بن الخطاب قال أفمن قومه قلنا نعم قال أما ان العرب لاتزال بخير ما فعلت ذلك (قلنا) أيها الشيخ قد سألتنا فأخبرناك فأخبرنا من أنت وما شأنك فقال أنا السفاح بن الرقراق الجنى لم أزل مؤمنا بالله وبرسله ومصدقا وكنت أعرف التوراة والانجيل وكنت أرجو أن أرى محمدا صلى الله عليه وسلم فلما تفرقت (٦) الجن وأطلقت الطوالق (٧) المقيدة من وقت سليمان عليه السلام اختبأت نفسى فى هذه الجزيرة لعبادة الله تعالى وتوحيده وانتظار نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وآليت على نفسى أن لاأبرح ههنا حتى أسمع بخروجه ولقد تقاصرت أعمار

(١) قوله أرقلت أى أسرعت والدعلب والوجناء الناقة القوية الشديدة

(٢) قوله ناجورا فى بعض النسخ ناحورا بالحاء وحرر اه

(٣) قوله تخشخش وأناف أى تحرك وأشرف ومال اه

(٤) قوله والجدود العواثر أى الحظوظ المشائيم السواقط

(٥) قوله فربا وعظم أى ارتفع وتعالى

(٦) قوله فلما تفرقت فى نسخة تعفرتت

(٧) قوله وأطلقت الطوالق المقيدة من وقت سليمان الخ أى حلت وفككت من قيودها اه

الآدميين واعاصرت فيها منذ أربعمائة سنة وعبد مناف اذ ذاك غلام يفعة ماظننت انه ولد له ولد وذلك أنا نجد علم الاحداث ولا يعلم الآجال الا الله تعالى والخير بيده وأما أنتما أيها الرجلان فبينكما وبين الآدميين من الغامر مسيرة أكثر من سنة ولكن خذا هذا العود فاكتفلا به كالدابة اذا نوم الناس فانه يؤديكما الى بلدكما وأقرئا محمدا منى السلام فانى طامع بجوار قبره قال ففعلنا ما أمرنا به فأصبحنا فى مصلى آمد (وقد روى) أن عبيد بن الابرص خرج فى ركب فبينما هم يسيرون اذا بشجاع قد احترق جنبا من الرمضاء فقال له بعض أصحابه دونك الشجاع يا عبيد فاقتله قال عبيد هو الى غير القتل أحوج فأخذ اداوة من ماء فصبها عليه فانساب الشجاع ودخل فى جحره وسار القوم فقضوا حوائجهم ثم أقبلوا حتى صاروا الى ذلك الموضع الذى فيه الشجاع قال فتأخر عبيد لقضاء حوائجه فانفلت بكره وقيل بل حسر عليه فسار القوم وبقى عبيد متحيرا فاذا بهاتف من عدوة الوادى وهو يقول

ياصاحب البكر المضل مركبه *	دونك هذا البكر منا فاركبه
مادونه من ذى الرشاد تصحبه (١) *	وبكرك الآخر أيضا تجنبه
حتى اذا الليل تجلى غيهبه *	فحط عنه رحله وسيبه
اذا بدا الصبح ولاح كوكبه *	وقد حدت عند ذاك مصحبه

قال فالتفت عبيد فاذا هو ببكره وبكر الى جنبه فركبه حتى اذا صار الى دار قومه أرسل البكر وأنشأ يقول

ياصاحب البكر قد أنقذت من بلد *	يحار فى حافتيها المدلج الهادى
هلا أبنت لنا بالحق نعرفه *	من ذا الذى جاد بالمعروف فى الوادى
ارجع حميدا فقد أبلغت مأمننا *	بوركت من ذى سنام رائح غادى

فأجابه هاتف يقول

أنا الشجاع الذى ألفيته رمضا *	فى رملة ذات دكداك وأعقاد
فجدت بالماء لما ضن حامله *	جودا على ولم تبخل بانجادى
هذا جزاؤك منى لا أمن به *	فارجع حميدا رعاك الله من غادى
الخير أبقى وان طال الزمان به *	والشر أخبث ما أوعيت من زاد

(وذكر جماعة من أهل العلم) أن الحرث بن ذى شداد (٢) الحيرى كان ملكا فى الجاهلية الجهلاء وهو أول من دخل أرض الاعاجم ودوّخها ثم انه وضع يده يقتل رؤساء قومه ثم انه خاف رجل منهم فطلبه فأعجزه وهرب الرجل ترفعه أرض وتخفضه أخرى اذ جنه الليل فاستضاف الى كهف فى جبل فأخذته عينه فاذا هو بآت قد أتاه فقعد عند رأسه وأنشأ يقول

الدهر يأتيك بالعجائب ان *	الدهر فيه لديك معتبر
بينا ترى الشمل فيه مجتمعا *	فرقه من صروفه القدر

قوله بشجاع أى حية وهو الذكر أو الخبيث منها

قوله فانفلت بكره البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس

(١) نسخة ما حوله

(٢) فى نسخة ابن ذى سدد

لاتنفع المرء فيـــه حيلته * مماسيلقى يوماولا الحـذر
انى زعـــيم بقصـــة عجب * عندى لمن يستزيدها الخبر
تأتى بتصـــديقها الليالى والأيام ان القضاء (١) ينتظر
يكون فى الانس مرة رجل * ليس له فى ملوكهـم خطر (٢)
مولده فى قـرى ظواهرهمـ * دان بتلك التى اسمها حـر
يقهر أصحابه على حـدث السن ويخفى فيهـم ويحتقر
حتى اذا أمكنته صولتـه * وليس يدرى بشأنه بشر
أصبح فى هتوم (٣) على وجل * وأهله غافلون ماشـعروا
رأوا غلاما بالامس عندهم * أزرى لديهم جهلا به الصغر
لم يفقدوه لادر درّهـم * لو علموا العلم فيه لافتخروا (٤)
حتى اذا أدركتـه روعته * بين ثلاث وقلبـه حـذر
جاءت اليه الكبرى بأسقية * شتى وفى بعضهـا دم كدر
قال لها ذاك اذن أشربه * قالت له ذره قال لا أذر
فناولتـه فـانوزع عن * أقصاه حتى أهاره السكر
قالت له هـذه مرا كبنا * فاركب وشر المراكب الحمر
فنهنهته الوسطى فثار لها * كأنه الليث هاجـه الذعر (٥)
فقال حقا صدقت ثم سما * فوق ضمـير قد زانه الضمـر (٦)
فصـدّ لما عـلاه من أذن * ومـن جراح منهـا به أثر (٧)
ثم أتته الصغرى تحرّضـه * فوق الحشايا ودمعهـا درر
فـال منها المضجع نضرا * ولا تساوى الوطاء والوعـر
كأن اذا ذاك بعد صرعته * من شدّة الجهد تحته الابر
فقلن لما رأين صرعته (٨) * اسعد فأنت الذى لك الظفر
فى كل ما وجهـة توجهها * وأنت يشقى بجربك البشر (٩)
وأنت السيف واللسان وللأبدان تبدو كأنها الشرر
وأنت أنت المهريق كل دم * اذا ترامى بشخصك السفر
فارشد ولا تسكننّ فى خمر * وردظفارا فانها الظفـر
فلست تلتذ عيشـة أبدا * ولا لاعادى عـين ولا أثر
نحن من الجن يا أبا كرب * ياتبع الخـير هاجنا الذعر
فما بلوناه فيك من تلف * عن عمد عين وأنت مصطبر
ثم أتى أهله فأخبرهـم * بكلّ ما قد رأى فما اعتبروا

(١) فى نسخة ان المقدور
(٢) قوله خطر أى ارتفاع شأن وعلوّ مقدار
(٣) فى نسخة هتوم
(٤) قوله لم يفقدوه أى لم يغب عنهم يعنى انه حاضر فيهم موجود
(٥) نهنهته أى كفته
(٦) قوله فوق ضمير فى نسخة ضبيع وهو تصغير ضبع الحيوان المعروف أو حارك أحد المراكب التى كانت معهنّ اه
(٧) قوله فصدّ لما علاه الى آخر البيت هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها مانصه
فصدّ لما علاه عن اذن
ومن جراح وهاجه الحصر
فشق منه حشاوغادره
فيـه جراح منها به أثر
(٨) قوله صرعته فى نسخة جرأته اه
(٩) قوله يشقى بجربك أى يقع فى الشقاء وهو التعب والعناء اه

فسار عنهم من بعد تاسعة * نحو ظفار وشأنه الفكر
فحل فيها والدهر يرفعه * فى عظم الشأن وهو يشتهر
حتى أتته من المدينة تشكو الظلم شمطاء قومها غدر
أدلت اليه منهم ظلامتها * ترجو به ثارها وتنتصر
فأعمل الرأى فى الذى طلبت * تلك وكل بذاك يأتمر
فعبأ الجيش ثم سار به * مثل الدبا فى البلاد ينتشر
قد ملأ الخافقين عسكره * كأنه الليل حين يعتكر
تأم أعداءه كتائبه * فليس يبقى منهم ولا يذر
حتى قضى منهم لباناته * وفاز بالنصر ثم من نصروا
انا وجدنا هذا يكون معا * فى علمنا والمليك مقتدر
والحمد لله والبقاء له * كل الى ذى الجلال مفتقر

﴿خبر آخر﴾ وفى مصداق ما ذكرنا من أشعار الجن وقولهم الشعر على ألسن العرب قول الأعشى

(٢) وما كنت شاحوذا ولكن حسبتنى * اذا مسحل يسدى لى القول أعلق
شريكان فيما بيننا من هوادة * صفيان انسى وجن موفق
يقول فلا أعيا بقول يقوله * كفانى لاعى ولا هو أخرق (٣)

﴿خبر آخر﴾ ذكر أن رجلا أتى الفرزدق (٤) فقال انى قلت شعرا فانظره قال أنشد فقال

ومنهم عمر المحمود نائله (٥) * كأنما رأسه طين الخواتيم

قال فضحك الفرزدق ثم قال يا ابن أخى ان للشعر شيطانين يدعى أحدهما الهوبر والآخر الهوجل فمن انفرد به الهوبر جاد شعره وصح كلامه ومن انفرد به الهوجل فسد شعره وانهما قد اجتمعا لك فى هذا البيت فكان معك الهوبر فى أوله فأجدت وخالطك الهوجل فى آخره فأفسدت وان الشعر كان جملا بازلا عظيما فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه وعمرو بن كلثوم سنامه وزهير كاهله والأعشى والنابغة فخذيه وطرفة ولبيد كركرته ولم يبق الا الذراع والبطن فتوزعناهما بيننا فقال الجزار يا هؤلاء لم يبق الا الفرث والدم فأمروا لى به فقلنا هو لك فأخذه ثم طبخه ثم أكله ثم خريه فشعرك هذا من خرء ذلك الجزار فقال الفتى فلا أقول بعده شعرا أبدا ﴿فصل آخر﴾ قيل لأبى عبيدة هل قال الشعر أحد قبل امرئ القيس قال نعم قدم علينا رجال من بادية بنى جعفر بن كلاب فكنا نأتيهم فنكتب عنهم فقالوا ومن ابن خدام (٦) قلنا ما سمعنا به قالوا بلى قد سمعنا به ورجونا أن يكون عندكم منه علم لانكم أهل أمصار ولقد بكى فى الدمن قبل امرئ القيس وقد ذكره امرؤ القيس فى شعره حيث يقول

عوجا خليلى الغداة لعلنا * نبكى الديار كما بكى ابن خدام

(٧) ﴿باب صفة الذين قدموا زهيرا على امرئ القيس﴾

(٢) قوله شاحوذا هو هكذا فى النسخ ولعله شحذوذا وهو الحديد النزق اه مصححه
(٣) الاخرق المدهوش من خوف أو حياء
(٤) قوله ذكر أن رجلا أتى الفرزدق الخ فى نسخة أخبرنا سنيد عن أبى مسمع النحوى عن مؤرخ قال أتى رجل من بنى تميم الفرزدق الخ
(٥) قوله نائله فى نسخة شيمته
(٦) قوله ابن خدام قال فى القاموس وابن خدام ككتاب شاعر أو هو بالذال اه يعنى مع الخاء المعجمة كتبه مصححه
(٧) قوله باب صفة الذين قدموا زهيرا الخ كذا فى نسخة وفى نسخة أخرى (خبر زهير بن أبى سلمى) قال الذين قدموا زهيرا الخ

قالوا هو أشعر العرب وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرئ القيس انه يقدم بلواء الشعراء الى النار لقدمه في الشعر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوله لقوله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ولكن كان يعجبه ولو كانت التقدمة بالتقدم في الشعر لقدم عليه ابن خذام الذي ذكره في شعره وليس هنالك وقول الفرزدق ان الشعر كان جملا فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه فهذا مثل ضربه والسنام والكاهل أكثر نفعا من الرأس اذا كان منحورا ولو أنه ضرب المثل وكان حيا فأخذ رأسه لكان الرأس أفضل اذ لا بقاء للبدن الا مع الرأس وانما أخذه ميتا

﴿فصل آخر﴾ ذكر أبو عبيدة وأخبرنا أبو عبد الرحمن الغساني عن شريك بن الاسود قال كنا ليلة في سمر بلال بن أبي بردة الاشعري وهو يومئذ على البصرة فقال أخبروني بالسابق والمصلي من الشعراء من هما قلنا أخبرنا أنت أيها الامير وكان أعلم العرب بالشعر فقال السابق الذي سبق بالمدح فقال

وما يك من خير أتوه فانما * توارثه آباء آبائهم قبل

وأما المصلي فهو الذي يقول

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب (١)

﴿فصل آخر﴾ ذكر أبو عبيدة عن الشعبي (٢) يرفعه الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سفر فبينما نحن نسير قال ألا تزاملون أنت يا فلان زميل فلان وأنت يا فلان زميل فلان وأنت يا ابن عباس زميلي وكان لي محبا مقربا وكان كثير من الناس ينفسون علي لمكاني منه قال فسايرته ساعة ثم ثنى رجله على رحله ورفع عقيرته (٣) ينشد

وما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد

ثم وضع السوط على رحله ثم قال أستغفر الله العظيم ثم عاد فأنشد حتى فرغ ثم قال يا ابن عباس ألا تنشدني لشاعر الشعراء فقلت يا أمير المؤمنين ومن شاعر الشعراء قال زهير قلت لم صيرته شاعر الشعراء قال لانه لا يعاظل بين الكلام ولا يتتبع وحشي الكلام ولا يمدح أحدا بغير ما فيه (٤) المعاظلة أن يرد الكلام في القافية بمعنى واحد قال أبو عبيدة صدق أمير المؤمنين ولشعره ديباجة ان شئت قلت شهد ان مسسته ذاب وان شئت قلت صخر لو رديت به الجبال لازالها (وحدثني محمد بن عثمان) عن أبي مسمع عن ابن دأب قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالسا في أصحابه يتذاكرون الشعر والشعراء فيقول بعضهم فلان أشعر ويقول آخر بل فلان أشعر فقيل ابن عباس بالباب فقال عمر رضي الله عنه قد أتى من يحدث من أشعر الناس فلما سلم وجلس قال له عمر يا ابن عباس من أشعر الناس قال زهير يا أمير المؤمنين قال عمر ولم ذلك قال ابن عباس لقوله يمدح هرما وقومه بني مرة

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا
قوم أبوهم سنان حين تنسبهم * طابوا وطاب من الاولاد من ولدوا
جن اذا فزعوا انس اذا أمنوا * مرزؤن بهاليل اذا جهدوا (٥)
محسدون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ما به حسدوا

(١) قوله على شعث الشعث ما تفرق من الامر يقال لم الله شعثك أي جمع ما تفرق من أمرك والمهذب مطهر الاخلاق اه مصححه

(٢) قوله ذكر أبو عبيدة عن الشعبي الخ هكذا في بعض النسخ وفي نسخة وحدثنا سنيد عن أبي عبد الله الجهمي من ولد جهم بن حذيفة عن أبي عبيدة عن أبي المخشي ومجالد عن الشعبي الخ

(٣) قوله رفع عقيرته أي صوته اه

(٤) قوله المعاظلة أن يردد الكلام الخ فسرها ابن الاثير في النهاية فقال أي لا يعقده ولا يوالي بعضه فوق بعض وكل شيء ركب شيأ فقد عاظله اه كتبه مصححه

(٥) قوله مرزؤن أي كرام والبهاليل جمع البهلول وهو السيد الجامع لكل خير وقوله اذا جهدوا أي أصابهم الجهد اه

قال عمر صدقت يا ابن عباس (١) ﴿فصل من أخبار زهير﴾ ذكر أبو عبيدة عن قتيبة بن شبيب بن العوام ابن زهير عن آبائه الذين أدركوا بجيرا وكعبا ابنى زهير قال كان أبى من مترهبة العرب وكان يقول لولا أن تفندون لسجدت للذى يحيى هذه بعد موتها قال ثم ان زهيرا رأى قبل موته بسنة فى نومه كأنه رفع الى السماء حتى كاد أن يمس السماء بيده ثم انقطعت به الحبال فدعا بنيه فقال يابنى رأيت كذا وكذا وانه سيكون بعدى أمر يعلو من اتبعه ويفلح فخذوا بحظكم منه ثم لم يعش الا يسيرا حتى هلك فلم يحل الحول حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر عن الاصمعى) قال كفاك من الشعراء أربعة زهير اذا طرب والنابغة اذا رهب (٢) والاعشى اذا غضب وعنترة اذا كلب (٣)

﴿باب خبر الذين قدموا النابغة الذبيانى﴾

قالوا هو أوضحهم معنى وأبعدهم غاية وأكثرهم فائدة (وأخبرنا ابن عثمان) عن مطرف الكنانى عن ابن دأب فى حديث رفعه الى عبد الملك بن مسلم ان عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج انه لم يبق من لذة الدنيا شئ الا وقد أصبت منه ولم يبق الا مناقلة الحديث (٤) وقبلك عامر الشعبى فابعث به الى يحدثنى فبعث الحجاج بالشعبى وأطراه فى كتابه فخرج الشعبى حتى صار بباب عبد الملك فقال للحاجب استأذن لى فقال الحاجب ومن أنت رحمك الله قال أنا عامر الشعبى فنهض الحاجب وأجلسه على كرسيه فلم يلبث الحاجب أن أدخله قال الشعبى فدخلت فاذا عبد الملك على كرسى واذا بين يديه رجل أبيض الرأس واللحية على كرسى آخر فسلمت فرد السلام ثم أومأ بقضيبه فقعدت على يساره ثم أقبل على رجل عنده فقال ويحك من أشعر الناس قال أنا يا أمير المؤمنين قال الشعبى فأظلم ما بينى وبين عبد الملك من البيت ولم أصبر أن قلت من هذا يا أمير المؤمنين الذى يزعم أنه أشعر الناس فعجب عبد الملك من عجلتى قبل أن يسألنى وقال هذا الاخطل قلت بل أشعر منك يا أخطل الذى يقول

هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخير سريع التمام
للحرث الاكبر والحرث الأعرج والاصغر خير الانام
ثم لهند ولهند وقد * أسرع فى الخيرات منهم امام
ستة آباؤهم ماهم * أكرم من يشرب صوب الغمام

قال فرددتها حتى حفظها عبد الملك فقال الاخطل من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا الشعبى قال بالصليب والانجيل هذا ما استعذت بالله من شره صدق والله النابغة أشعر منى فالتفت الى عبد الملك فقال ما تقول فى النابغة يا شعبى قال قدمه عمر بن الخطاب فى غير موضع على جميع الشعراء ﴿فصل آخر﴾ قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه وببابه وفد غطفان فقال أى شعرائكم الذى يقول

(٥) حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى سعاية * لمبلغك الواشى أغش وأكذب
ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

---

(١) قوله فصل من أخبار زهير الخ فى بعض النسخ قبل هذا زيادة وهى وعنه عن الجهمى عن أبى عبد الرحمن الانصارى ثم العجلانى فصل الخ اه

(٢) قوله اذا رهب نسخة رغب اه مصححه

(٣) قوله اذا كلب أى غضب وسفه وصاح اه مصححه

(٤) قوله وقبلك بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أى قبالتك وجهتك وقوله أطراه أى أحسن الثناء عليه وبالغ فى مدحه اه مصححه

(٥) قوله فلم أترك لنفسك الخ فى بعض النسخ فلم أترك لنفسى الخ اه

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

(١) خطاطيف حجن فى حبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع
فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت أن المنتأى عنك واسع

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

الى ابن محرق أعملت نفسى * وراحلتى وقد هدأت عيون
فألفيت الامانة لم يخنها * كذلك كان نوح لا يخون
أتيتك عاريا خلقا ثيابى * على خوف تظن بى الظنون

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

الا سليمان اذ قال المليك له * قم فى البرية فاحددها عن الفند (٢)

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال هو أشعر شعرائكم (قال الشعبى) ثم أقبل عبد الملك على الاخطل فقال أتحب أن يكون لك شعر أحد من العرب عوضا عن شعرك قال لا والله يا أمير المؤمنين الا أن رجلا قال شعرا فيه أبيات وكان ما علمت والله مغدف القناع (٣) قليل السماع قصير الذراع وددت أنى قلتها وهو القطامى

ليس الجديد به تبقى بشاشته * الا قليلا ولا ذو خلة يصل
والعيش لا عيش الا ما تقربه * عين ولا حالة الا ستنتقل
والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتهى ولأم المخطئ الهبل (٤)
قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

﴿فصل آخر﴾ وذكر محمد بن عثمان عن أبى علقمة عن منابح بن سليمان عن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زيد عن عمر بن الخطاب عن حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه أنه حدثه أنه وفد على النعمان بن المنذر قال فلما دخلت بلاده لقينى رجل فسألنى عن وجهى (٥) وما أقدمنى فأخبرته فأنزلنى فاذا هو صائغ فقال ممن أنت فقلت من أهل الحجاز قال كن خزرجيا قلت أنا خزرجى قال كن نجاريا قلت أنا نجارى قال كن حسانا قلت أنا حسان قال كنت أحب لقاءك وأنا واصف لك أمر هذا الرجل وما ينبغى لك أن تعمل به فى أمره انك اذا لقيت حاجبه وانتسبت وأعلمته مقدمك أقام شهرا لا يرد عليك شيأ ثم يلقاك فيقول من أنت وما أقدمك ثم يمكث شهرا لا يرد عليك شيأ ثم يستأذن لك فاذا دخلت على النعمان فستجد عنده أناسا فيستنشدونك فلا تنشدهم حتى يأمرك فاذا أمرك فأنشده فيستزيدك من عنده فلا تزده حتى يستزيدك هو فاذا فعلت هذا فانتظر ثوابه وما عنده فان هذا ينبغى لك أن تعرفه من أمره قال حسان فقدمت الى الحاجب فاذا الامر على ما وصف لى ثم دخلت على النعمان ففعلت ما أمرنى به الصائغ فأنشدته شعرى ثم خرجت من عنده فأقمت أختلف اليه فأجازنى وأكرمنى وجعلت أخبر صاحبى بما صنع فيقول انه لا يزال هكذا حتى يأتيه أبو أمامة يعنى النابغة فاذا قدم فلا حظ فيه لأحد من الشعراء قال فأقمت كذلك الى أن

---

(١) قوله خطاطيف حجن الخ جمع خطاف البئر وحجن بضم الحاء المهملة وسكون الجيم أى معوجة جمع أحجن وحجناء ونوازع جواذب والمنتأى بضم الميم كالمصطفى المكان البعيد اهـ مصححه

(٢) قوله فاحددها أى ازجرها عن الفند محركا أى الخطإ والظلم اهـ مصححه

(٣) قوله مغدف القناع أى مرسله يقال أغدفت قناعها اذا أرسلته اهـ مصححه

(٤) الهبل محركا الثكل والفقد مصدر هبل كفرح اهـ مصححه

(٥) قوله فسألنى عن وجهى أى عن قصدى ونيتى اهـ مصححه

دخلت عليه ليلة فدعا بالعشاء فأتى بطبيخ فأكل منه بعض جلسائه فامتلأ فضحك بطال كان يكون بباب النعمان فغضب وقال أبجليسي تضحك احرقوا صليفيه (٢) بالشمعة فأحرق صليفاه قال حسان فوالله اني لجالس عنده اذ بصوت خلف قبته وكان يوما ترد فيه النعم السود ولم يكن للعرب نعم سود الا للنعمان فأقبل النابغة فاستأذن فقدم وهو يقول

أنام أم يسمع رب القبه * يا أوهب الناس لعيس صلبه

ضرابة (٣) بالمشفر الأذبه * ذات نجاف في يديها حدبه

قال أبو أمامة أدخلوه فأنشده قصيدته التي يقول فيها

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب

فأمر له بمائة ناقة فيها رعاؤها ومطافيلها (٤) وكلابها من السود قال حسان فخرجت من عنده لا أدري أكنت له أحسد على شعره أم على ما نال من جزيل عطائه فرجعت الى صاحبي فقال انصرف فلا شيء لك عنده سوى ما أخذت (وعنه) في حديث رفعه الى الوليد بن روح الجمحي مكث النابغة دهرا لا يقول الشعر ثم أمر بثيابه فغسلت وعصب حاجبيه على جبهته فلما نظر الى الناس أنشأ يقول

المرء يأمل أن يعيـ * ـش وطول عيش قد يضره

تفنى بشاشته ويبـ * ـقى بعد حلو العيش مره

وتصرم الايام حتى لا يرى شيأ يسره

كم شامت بي اذ هلكـ * ـت وقائل لله دره

﴿فصل آخر عنه﴾ قال لما قال النابغة

من آل مية رائح أو مغتدى * عجلان ذا زاد وغير مزود

وقوله في البيت الثاني

زعم البوارح (٥) أن رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا الغراب الاسود

هابوه أن يقولوا له لحنت أو أكفأت (٦) فعمدوا الى قينته فقالوا غنيه فلما غنته بالخفض والرفع فطن وقال * وبذاك تنعاب الغراب الاسود * وكان بدء غضب النعمان عليه أن النعمان قال يا زياد صف لي المتجردة ولا تغادر منها شيأ وكانت زوجة النعمان وكانت أحسن نساء زمانها وكان النعمان قصيرا دميما أبرش وكان ممن يجالسه ويسير معه رجل آخر يقال له المنخل كان جميلا وكان النابغة عفيفا فقال له النعمان صف لي المتجردة فوصفها في الشعر الذي يقول فيه

لو أنها عرضت لاشمط راهب * يدعو الاله صرورة المتعبد (٧)

لصبا لبهجتها وطيب حديثها * ولخاله رشدا وان لم يرشد

تسع البلاد اذا أتيتك زائرا * فاذا هجرتك ضاق عني مقعدي

ثم وصف جميع محاسنها فلما بلغ الى المعنى قال

واذا

---

(٢) قوله صليفيه تثنية صليف كأمير عرض العنق كما في القاموس اه

(٣) قوله ضرابة أي كثيرة الضرب بمشافرها والمشفر من البعير كالشفة من الانسان والجحفلة من الفرس جمعها مشافر والأذبة جمع الذباب اه

(٤) قوله مطافيلها جمع مطفل وناقة مطفل أي معها طفلها اه

(٥) قوله البوارح جمع البارح وهو من الصيد ما جاء من عن يمينك فولاك مياسره وكانت العرب تتطير بالبارح وتتفاءل بالسانح وهو الذي يأتي من عن يسارك فيوليك ميامنه ومنه المثل من لي بالسانح بعد البارح اه

(٦) قوله أكفأت من الاكفاء وهو على رأي بعضهم الاقواء وهو اختلاف قوافي الشعر برفع بيت وجر آخر وكان الاقواء منتشرا كثيرا عند العرب وقلت قصيدة لهم بلا اقواء وأما الاقواء بالنصب فقليل اه

(٧) الصرورة قال أبو عبيد هو التبتل وترك النكاح لانه فعل الرهبان ومنه الحديث لا صرورة في الاسلام اه

وإذا لمست لمست أجثم جاثما * متحيزا بمكانه ملء اليد
وإذا طعنت طعنت في مستهدف * نابي المجسة بالعبير مقرمد
وإذا نزعت نزعت عن مستحصف * نزع الحزوّر بالرشاء المحصد
وتكاد تنزع جلده عن ملة * فيها لوافح كالحريق الموقد

قال فلما سمع ذلك المنخل وكان يغار عليها قال أبيت اللعن ما يقول هذا الا من جرّب ورأى فوقع ذلك في نفس النعمان وكان له بواب يقال له عصام وكان صديقا للنابغة فأخبره الخبر فهرب الى ملوك غسان وهم آل جفنة الذين يقول فيهم حسان بن ثابت

لله درّ عصابة نادمتهم * يوما بجلق في الزمان الأوّل
أبناء جفنة حول قبر أبيهم * عمرو بن مارية الكريم المفضل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شمّ الانوف من الطراز الاوّل
يغشون حتى ما تهرّ كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

فأقام النابغة عندهم حتى صح للنعمان براءته فارسل اليه ورضي عنه ولعصام يقول النابغة

نفس عصام سوّدت عصاما * وعلمته الكرّ والاقداما * وجعلته ملكا هماما

وله فيه أيضا

ألم أقسم عليك لتخبرني * أمحمول على النعش الهمام
فاني لا ألوم على دخول * ولكن ما وراءك يا عصام
فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام (٣)
ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام
تمخضت المنون له بيوم * أنى ولكل حاملة تمام
وليس بخابئ لغد طعاما * حذار غد لكل غد طعام

وكان النابغة قد أسنّ جدا فترك قول الشعر فمات وهو لا يقوله

﴿باب خبر أعشى بكر بن وائل﴾ قال الذين قدموا الاعشى هو أمدحهم للملوك وأوصفهم للخمر وأغزرهم شعرا وأحسنهم قريضا (وذكر الجهمي) عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال عليكم بشعر الاعشى فانه أشبه شيء بالبازي الذي يصطاد به ما بين الكركي والعندليب وهو عصفور صغير ولعمري انه أشعر القوم ولكنه وضعته الحاجة بالسؤال (وذكر ابن دأب) أن الاعشى خرج يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا حتى اذا كان ببعض الطريق نفرت به راحلته فقتلته ولما أنشد شعره الذي يقول فيه

فآليت لا أرثي لها من كلالة * ولا من حفا حتى تلاقي محمدا
متى ما تناخي عند باب ابن هاشم * تريحي وتلقي من فواضله يدا

قال النبي صلى الله عليه وسلم كاد أن ينجو ولما (٤) (وأخبرنا المفضل) عن علي بن طاهر الذهلي عن

(٢) قوله مستهدف أي عريض لحيم والعبير أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومقرمد أي مطلي ونابي المجسة أي رابيها كما في رواية من النتوء وهو الارتفاع والمستحصف الفرج ضاق ويبس عند الجماع والحزوّر القوي والضعيف ضد والرشاء حبل الدلو والمحصد المحكم الفتل وقوله وتكاد الخ كذا بالاصل والذي في الديوان ويكاد ينزع جلد من يصلى به * بلوافح مثل السعير الموقد اه مصححه

(٣) في نسخة والبلد الحرام وقوله ونأخذ بعده في نسخة ونمسك بعده اه

(٤) قوله ولما أي ولم ينج أي لم يحصل له الفوز بالاسلام اه مصححه

أبي عبيدة عن المجالد عن الشعبي قال قال عبد الملك بن مروان لمؤدب أولاده أدبهم برواية شعر الاعشى فان لكلامه عذوبة قاتله الله ما كان أعذب بحره وأصلب صخره فمن زعم أن أحدا من الشعراء أشعر من الاعشى فليس يعرف الشعر وقيل لعلي بن طاهر من أشعر الناس قال الذي يقول

وتبرد برد رداء العروس * في الصيف رقرقت فيه العبيرا
وتسخن ليلة لا يستطيع * نباحا بها الكلب الا هريرا

وقال يا ابن أخي من قدم على الاعشى أحدا فانما يفعل ذلك بالميل فهو أشعر شعراء الناس ولما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول الاعشى الذي نفر فيه عامر بن الطفيل وفضله على علقمة بن علاثة ويمدح عامرا

علقم ما أنت الى عامر * الناقض الاوتار والواتر
سدت بني الاحوص لم تعدهم * وعامر ساد بني عامر

وكان علقمة قد أسلم وحسن اسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن انشاد هذا الشعر حين أسلم علقمة وحديث منافرتهم مما يطول

﴿باب خبر لبيد بن ربيعة﴾ قال الذين قدموا لبيد بن ربيعة هو أفضلهم في الجاهلية والاسلام وأقلهم لغوا في شعره وقد قيل عن عائشة رضي الله عنها انها قالت رحم الله لبيدا ما أشعره في قوله

ذهب الذين يعاش في أكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب
لا ينفعون ولا يرجى خيرهم * ويعاب قائلهم وان لم يشغب

ثم قالت كيف لو رأى لبيد خلفنا هذا ويقول الشعبي لو رأت أم المؤمنين خلفنا هذا

﴿فصل آخر﴾ قال وكان لبيد جوادا شريفا في الجاهلية والاسلام وكان قد آلى في الجاهلية أن يطعم ما هبت الصبا ثم أدام ذلك في اسلامه ونزل لبيد الكوفة وأميرها الوليد بن عقبة فبينا هو يخطب الناس اذ هبت الصبا من ناحية المشرق الى الشمال فقال الوليد في خطبته على المنبر قد علمتم حال أخيكم أبي عقيل وما جعل على نفسه أن يطعم ما هبت الصبا وقد هبت ريحها فأعينوه ثم انصرف الوليد فبعث اليه بمائة من الجزر واعتذر اليه فقال

أرى الجزار يشحذ شفرتيه * اذا هبت رياح أبي عقيل
أشم الانف أصيد عامري * طويل الباع كالسيف الصقيل
وفى ابن الجعفري بما نواه * على العلات والمال القليل
بذكى الكوم ما هبت عليه * رياح صبا تجاوب بالاصيل

فلما وصلت الهدية الى لبيد قال له الرسول هذه هدية ابن وهب فشكره لبيد وقال اني تركت الشعر منذ قرأت القرآن واني ما أعيا بجواب شاعر ودعا ابنة له خماسية فقال أجيبيه عني فقالت

اذا هبت رياح أبي عقيل * دعونا عند هبتها الوليدا
أشم الانف أصيد عبشميا * أعان على مروأته لبيدا

قوله يشغب أي يحيد عن الحق وبابه منع اهـ مصححه

قوله أصيد أي يرفع رأسه كبرا ومنه قيل للملك أصيد من الصيد محركا لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالا اهـ

قوله خماسية بضم الخاء أي طولها خمسة أشبار اهـ

بامثال الهضاب كأن ركبا * عليها من بني حام قعودا
أباوهب جزاك الله خيرا * نحرناها وأطعمنا الوفودا
فعـاد ان الكريم له معاد * وظني يابن أروى أن يعودا

فقال لبيد أجبت وأحسنت لولا أنك سألت في شعرك قالت انه أمير وليس بسوقة ولا بأس بسؤاله ولو كان غيره ماسألناه قال أجل انه لعلى ماذكرت ﴿قيل﴾ وكان لبيد أحد المعمرين يقال انه لم يمت حتى حرم (٣) عليه نكاح خمسمائة امرأة من نساء بني عامر وهو القائل لما بلغ تسعين حجة

كأني وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها عني عذار لجامي
رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى * فكيف بمن يرمى وليس برامي
ولو أنني أرمى بسهم رأيتها * ولكنني أرمى بغير سهام

وقال حين بلغ عشرين ومائة

وغنيت دهرا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

وقال حين بلغ أربعين ومائة *

ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد
غلب الزمان وكان غير مغلب * دهر طويل دائم ممدود
يوم اذا يأتي علي وليلة * وكلاهما بعد انقضاه يعود

ثم أسلم وحسن اسلامه وجمع القرآن وترك قول الشعر

﴿فصل آخر من أخباره﴾ ولما حضرته الوفاة قال لابنه ان أباك قد توفي فاذا قبض أبوك فأغمضه واستقبل به القبلة وسجه بثوبه ولا تصح عليه صائحة ولا تبك عليه باكية وانظر الى جفنتي التي كنت أصنعها فأجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك لمن كان يغشاني عليها فاذا سلم الامام فقدمها اليهم فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة أخيكم لبيد ثم أنشأ يقول

فاذا دفنت أباك فاجـ * ـعل فوقه خشبا وطينا
وصفائحا صما روا * سيها يسددن الغضونا
ليقين حر الوجه من * عفر التراب ولن يقينا

﴿باب صفة عمرو بن كلثوم﴾ قال الذين قدموا عمرو بن كلثوم هو من قدماء الشعراء وأعزهم نفسا وأكثرهم امتناعا وأجودهم واحدة (قال عيسى بن عمر) لله در عمرو بن كلثوم أي حلس شعر ووعاء علم لو أنه رغب فيما رغب فيه أصحابه من الشعراء وان واحدته لأجود سبعهم (وذكر أبو عمرو ابن العلاء) أن عمرو بن كلثوم لم يقل غير واحدته ولولا أنه افتخر في واحدته وذكر مآثر قومه ما قالها وقيل ان عمرو بن كلثوم كان ينشد عمرو بن هند وهو الثاني من ملوك الحيرة فبينما هو ينشد في صفة جمل إذ حال الى صفة ناقة فقال طرفة استنوق الجمل والبيت الذي أنشده عمرو بن كلثوم

واني لأمضي الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم

(٣) قوله حتى حرم عليه الخ أي لانهن ما بين بناته وبنات بناته وهكذا اهـ مصححه

قوله وغنيت أي عشت اهـ

قوله الغضونا هي غضون الاذن أي مثانيها اهـ

الصيعرية سمة من سمات الابل الاناث خاصة لا فى الذكور فلذلك قال طرفة استنوق الجمل فقال عمرو ومايدريك ياصبى فتشاتما فقال عمرو بن المنذر سبه ياطرفة فقال قصيدته التى أولها

أشجاك الربع أم قدمه * أم سواد دارس حممه

حتى بلغ الى قوله

فاذا أنتم وجمعكم * حطب للنار تضطرمه

فقال عمرو بن كلثوم يتوعد عمرو بن هند

ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

بأى مشيئة عمرو بن هند * تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

(وروى) أن هذا الخبر كان بين طرفة والمتلمس وانه لا يجترئ على عمرو بن كلثوم بمثل هذا لشدته فى قومه (وقال مطرف) بلغنى عن عيسى بن عمر وأظن أنى قد سمعته منه أنه كان يقول لو وضعت أشعار العرب فى كفة وقصيدة عمرو بن كلثوم فى كفة لمالت بأكثرها

﴿باب صفة طرفة بن العبد﴾ قال الذين قدموا طرفة هو أشعرهم اذ بلغ بحداثة سنه ما بلغ القوم فى طول أعمارهم وانما بلغ عمره نيفا وعشرين سنة وقيل لابل عشرين سنة نخب وركض معهم وكان من حديثه أنه هجا عبد عمرو بن بشر بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة فقال

فيا عجبا من عبد عمرو وبغيه * لقد رام ظلمى عبد عمرو فأنعما

ولا خير فيه غير أن له غنى * وأن له كشحا اذا قام أهضما

وكان قد هجا عمرو بن هند الملك وكان له يوم نعيم ويوم بؤس فقال

قسمت الدهر من زمن رخى * كذاك الدهر يقصد أو يجور

لنا يوم وللكروان (٢) يوم * تطير البائسات وما نطير

قال فبينما عمرو بن هند قاعد وعنده عبد عمرو اذ نظر الى خصر قميصه متخرقا وكان من أجمل العرب وكان صفيا له يداعبه وقد سمع ما قال فيه طرفة فضحك وأنشده شعر طرفة فقال أيها الملك قد هجاك بأشد من هذا قال وما هو فأنشده قوله فوقع فى قلبه وقال يقول فى مثل هذا وكره العجلة عليه لمكان قومه فطلب عامليه (٣) وكان المتلمس وهو عمرو بن عبد المسيح (٤) رجلا مسنا مجربا وكان المتلمس أيضا قد هجا عمرا فاقبل المتلمس وطرفة على عمرو يتعرضان لمعروفه فكتب لهما الى عامل البحرين وهجر وقال انطلقا اليه فاقتضيا جوائزكما فلما خرجا من عنده قال المتلمس ياطرفة انك غلام حدث السن ولست تعرف ما أعرف وكلانا قد هجاه ولست آمن أن يكتب بما نكره فتعال ننظر فى كتبه فقال طرفة لم يكن ليقدم على بمثل هذا وعدل المتلمس الى غلام عبادى (٥) من أهل الحيرة فقال اقرأ ما فى هذه الصحيفة فاذا فيها السوء فألقاها فى النهر وتبع طرفة يريد أن يرده فلم يدركه وقدم طرفة على عامل البحرين وهو ربيعة بن الحرث وهو الذى كتب اليه فى شأن طرفة والمتلمس فقال المتلمس يذكر ما كان من أمره

(٢) الكروان هو اسم طير وتطير البائسات أى ذات البؤس والشدة اه

(٣) قوله فطلب عامليه هكذا فى الاصل الذى بيدنا ولعل صواب العبارة فكتب الى عامله وحرر اه مصححه

(٤) وهو خال طرفة اه

(٥) قوله عبادى نسبة الى العباد بكسر العين وهى قبائل شتى من العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة اه

فألقيتها من حيث كانت فاننى * كذلك (١) أقنو كل قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رأيتها * يجول بها التيار فى كل جدول

ومضى طرفة حتى اذا كان ببعض الطريق سنحت له ظباء فيها تيس وعقاب فزجرها طرفة فقال

لعمرى لقد مرت عواطس جمة * ومر قبيل الصبح ظبى مصمع
وعجزاء دفت بالجناح كأنها * مع الصبح شيخ فى بجاد مقنع
فلن تمنعى رزقا لعبـــد ينـاله * وهل يعدون بؤسالك ما يتوقع

وقال المتلمس

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * خبرا فتصدقهم بذاك الانفس
أودى الذى علق الصحيفة منهما * ونجا حـــذار حبائه المتلمس

ومنها قوله

ألق الصحيفـــة لاأبالك انه * يخشى عليك من الحباء النقرس

فلما قدم طرفة على عامل البحرين دفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال هل تعلم ما أمرت به قال نعم أمرت أن تجيزنى وتحسن الى فقال يا طرفة بينى و بينك خؤلة أنا لها راع حافظ فاهرب فى ليلتك هذه فانى قد أمرت بقتلك فاخرج قبـل أن تصبح ويعلم بك الناس فقال طرفة اشتدت عليك جائزتى فأردت أن أهرب وأجعل لعمرو بن هند على سبيلا كلا والله لا أفعل ذلك أبدا فلما أصبح أمر بحبسه وجاءت بنو بكر فقالوا ما أقدم طرفة فقرأ عليهم كتاب الملك ثم حبس طرفة ولم يقتـله وكتب الى عمرو بن هنـد أن ابعث الى عملك من تريد فانى غير قاتله فبعث عمرو بن هنـد رجلا من تغلب فاستعمله على البحرين فقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحرث وقدمهما وقرأ عليهما عهده فلبث أياما واجتمعت بكر بن وائل فهمت بالتغلبى وقتل طرفة رجل من الحواثر يقال له أبو رشية فقتله فقبره (٢) اليوم معروف بهجر بأرض لبنى قيس بن ثعلبة وودته الحواثر الى أبيــه لما كان من قتل صاحبهم اياه بعثوا بالابل حسبة ويروى أن طرفة قال قبل صلبه

فـمن مبلغ أحياء بكر بن وائل * بان ابن عبد راكب غير راجل
على ناقة لم يركب الفحل ظهرها * مشـذبة أطرافها بالمناجـل

وقال أيضا

لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله فاعـل

وقال المتلمس يحرض أقوام طرفة

أبنى قلابة لم تكن عاداتكم * أخذ الدنية قبل خطة معضد

وقالت أخت طرفة وهى الخرنق تهجو عبد عمرو حين أنشد الملك شعر أخيها طرفة بن العبد

ألا ثكلتك أمك عبد عمرو * أبا الخبات (٣) واخيت الملوكا
هـم ركلوك للوركين ركلا * ولو سألوك أعطيت الـبروكا

قوله فى أواخر صحيفة ٣١ عمرو بن هند وهو الثانى من ملوك الحيرة هكذا فى النسخ التى بأيدينا وفى بعض النسخ عمرو بن المنذر بن ماء السماء وهو الثانى من ملوك الحيرة الخ وحرر اه

(١) قوله أقنو هو هكذا فى النسخ ولعـــله أقفو والقط الصك بالجائزة والمضـلل الكثير الضلال الذى لا خير فيه

وقوله زجرها الزجر هو أن يرمى الطائر بحصاة أو أن يصيح به فان ولاه فى طيرانه ميامنه تفاءل به وان ولاه مياسره تطير منه

وقوله عواطس هى جمع عاطس وهى ما استقبلك من أمامك من الظباء ومصمع مؤلل والعجزاء من العقبان القصيرة الذنب والتى فى ذنبها ريشة بيضاء ودفت أى حركت جناحيها كالحمام

وقوله أودى أى هلك وعلق الصحيفة أى تعلق قلبه بها يقول ان الذى ضن بالصحيفة هلك وأما هو أى المتلمس فانه لم يغتره العطاء وهو الحباء فألق الصحيفة فى الماء فنجا اه

(٢) قوله فقتله فقبره الخ هكذا فى الاصول التى بأيدينا ولعـل لفظة فقتله زائدة من قلم الناسخ اه

(٣) أبا الخبات فى نسخة ابا الخبيات وحرره

فيومك عندزانية هلوك * كظل الرجع من هرها ضحوكا (١)

ورثته أخته أيضا بقولها

نعمنا به خمسا وعشرين حجة * فلما توفاها استوى سيدا ضخما

فجعنا به لما استتم تمامه * على خير حال لا وليدا ولا قحما (٢)

ومضى المتلمس هاربا الى الشام فكتب فيه عمرو بن هند الى عماله بنواحي الريف يأمرهم أن يأخذوا المتلمس ان قدروا عليه يمتار طعاما أو يدخل الريف فقال المتلمس يحرض قومه

يا آل بكر ألا لله دركم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس

وقال أيضا

ان العراق وأهله كانوا الهوى * فاذا نأى بى ودهم فليبعدوا

وقال أيضا

أيها السائلي فاني غريب * نازح عن محلتي وصميمي (٣)

وقال أيضا

ألا أبلغا أفناء سعد بن مالك * رسالة من قد صار في الغور جانبه

وقال أيضا

أطردتني حذر الهجاء ولا * واللات والانصاب لا تئل (٤)

وقال أيضا يهجو عمرو بن هند

قولا لعمرو بن هند غير متئب * يا أخنس الانف والاضراس كالعدس

ملك النهار وأنت الليل مومسة * ماء الرجال على فخذيك كالغرس (٥)

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد * تكون أربته في آخر المرس

يعوي حريصا يقول القانصات له * قبحت ذا وجه أنف ثم منتكس

وقال يهجوه

كأن ثناياه اذا افتر ضاحكا * رؤس جراد في أرين (٦) تخشخش

﴿باب ذكر طبقات من سمينا منهم﴾ قال أبو عبيدة أشعر الناس أهل الوبر خاصة وهم امرؤ القيس وزهير والنابغة فان قال قائل ان امرأ القيس ليس من أهل نجد فلعمري ان هذه الديار التي ذكرها في شعره ديار بني أسد بن خزيمة وفي الطبقة الثانية الاعشى ولبيد وطرفة وقيل ان الفرزدق قال امرؤ القيس أشعر الناس وقال جرير النابغة أشعر الناس وقال الاخطل الاعشى أشعر الناس وقال ابن أحمر زهير أشعر الناس وقال ذو الرمة لبيد أشعر الناس وقال ابن مقبل طرفة أشعر الناس وقال الكميت عمرو بن كلثوم أشعر الناس والقول عندنا ما قال أبو عبيدة امرؤ القيس ثم زهير والنابغة والاعشى ولبيد وعمرو وطرفة (وقال المفضل) هؤلاء أصحاب السبع الطوال التي تسميها العرب السموط فمن قال ان السبع لغيرهم فقد خالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة وقد

ادركنا

---

(١) قوله كظل الرجع الخ في نسخة تصل الرجع الخ وحرره اه

(٢) قوله ضخما أي عظيم القدر وقوله قحما أي شيخا كبير السن جدا اه

(٣) وصميمي صميم كل شئ خالصه يقال هو في صميم قومه اه

(٤) قوله لا تئل أي تنجو اه

(٥) قوله كالغرس هو ما يخرج مع الولد كأنه مخاط ساعة يولد وقوله ذا جدد الخ الجدد جمع جدة وهي القلادة تعلق في عنق الكلب اه

(٦) قوله في أرين الأرين المكان أو اسم موضع بعينه وانظر

﴿أصحاب السبع الطوال﴾

أدركنا أكثر أهل العلم يقولون ان بعدهن سبعا ماهن بدونهن ولقد تلا أصحابهن أصحاب الاوائل فما قصروا ﴿وهن المجمهرات﴾ لعبيد بن الابرص وعنترة بن عمرو وعدى بن زيد وبشر بن أبى خازم وأمية بن أبى الصلت وخداش بن زهير والنمر بن تولب ﴿وأما منتقيات العرب﴾ فهن للمسيب بن علس والمرقش والمتلمس وعروة بن الورد والمهلهل بن ربيعة ودريد بن الصمة والمتنخل بن عويمر ﴿وأما المذهبات﴾ فللاوس والخزرج خاصة وهن لحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة ومالك بن العجلان وقيس بن الخطيم وأحيحة بن الجلاح وأبى قيس بن الاسلت وعمرو بن امرئ القيس ﴿وعيون المراثى سبع﴾ لابى ذؤيب الهذلى وعلقمة بن ذى جدن الحميرى ومحمد بن كعب الغنوى والاعشى الباهلى وأبى زبيد الطائى ومالك بن الريب النهشلى ومتمم بن نويرة اليربوعى ﴿وأما مشوبات العرب﴾ وهن اللاتى شابهن الكفر والاسلام فللنابغة بنى جعدة وكعب بن زهير والقطامى والحطيئة والشماخ وعمرو بن أحمر وابن مقبل ﴿وأما الملحمات السبع﴾ فهن للفرزدق وجرير والاخطل وعبيد الراعى وذى الرمة والكميت بن زيد والطرماح بن حكيم (قال المفضل) فهذه التسعة والاربعون قصيدة عيون أشعار العرب فى الجاهلية والاسلام ونفس شعر كل رجل منهم (وذكر أبو عبيدة) فى الطبقة الثالثة من الشعراء المرقش وكعب بن زهير والحطيئة وخداش بن زهير ودريد ابن الصمة وعنترة وعروة بن الورد والنمر بن تولب والشماخ بن ضرار وعمرو بن أحمر (قال المفضل) هؤلاء فحول شعراء أهل نجد الذين ذموا ومدحوا وذهبوا فى الشعر كل مذهب فأما أهل الحجاز فانهم الغالب عليهم الغزل (وذكر أبو عبيدة) أن الناس أجمعوا على ان أشعر أهل الاسلام الفرزدق وجرير والاخطل وذلك لانهم أعطوا حظا فى الشعر لم يعطه أحد فى الاسلام مدحوا قوما فرفعوهم وذموا قوما فوضعوهم وهجاهم قوم فردوا عليهم فأفحموهم وهجاهم آخرون فرغبوا بأنفسهم عن جوابهم وعن الرد عليهم فأسقطوهم وهؤلاء شعراء أهل الاسلام وهم أشعر الناس بعد حسان بن ثابت لانه لا يشاكل شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد (١) (وذكر عن أبى عبيدة) قال قيل لجرير كيف شعر الفرزدق قال كذب من قال انه أشعر من الفرزدق قيل فكيف شعرك قال أنا مدينة الشعر قيل كيف قول الراعى قال شاعر ما خليته وابله ودعومته يريد راعى الابل قيل كيف شعر الاخطل قال أرمانا للاعراض قيل كيف شعر ذى الرمة قال نقط عروس وبعر ظباء وأما جرير فأعزنا بيتا (٢) وأما الفرزدق فأفخرنا بيتا (وقال أبو عبيدة) فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذى الرمة فرواه أبو عبيدة عن أبى عمرو بن العلاء ﴿وعنه﴾ عن مسلم عن أبى بكر المدينى قال جاء رجل من بنى نهشل الى الفرزدق وهو بالبصرة فقال يا أبا فراس هل أحد اليوم يرمى معك قال والله ما أعلم نابحا الا وقد انجحر ولا ناهسا الا وقد أسكت الا أبياتا جاءت من غلام بالمروة قال وما هى قال قوله

فان لم تكن فى الشرق والغرب حاجتى * تشاءمت أو حولت وجهى يمانيا
فردى جمال الحى ثم تحملى * فمالك فيهم من مقام ولا ليا
فانى لمغرور أعلل بالمنى * ليالى أدعو أن مالك ماليا

(١) فى نسخة وحدثنا محمد بن أبى بكر العمرى عن مسلم بن محمد البكرى عن بعض البكريين قال قيل الخ

(٢) قوله وأما جرير فأعزنا بيتا هكذا فى الاصول التى بيدنا اه

بأي سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
بأي نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من محمل كان باقيا
لساني وسيفي صارمان كلاهما * وللسيف أشوى وقعة من لسانيا

فقيل من هو قال أخو بني يربوع (وقال أبو عبيدة) قيل للاخطل أنت أشعر أم الفرزدق قال أنا غير أن الفرزدق قال أبياتا ما استطعت ان أكافئه عليها

يا ابن المراغة والهجاء اذا التقت * أعناقها وتماحك الخصمان (١)
كان الهذيل يقود كل طمرة * دهماء مقربة وكل حصان
يا ابن المراغة ان تغلب وائل * رفعوا عناني فوق كل عنان
ماضر تغلب وائل أهجوتها * أم بلت حيث تناطح البحران
ان الاراقم لن ينال قديمها * كلب عوى متهتم الاسنان

(وقيل للفرزدق) أنت أشعر أم الاخطل قال أنا غير أن الاخطل قال أبياتا ما استطعت أن أكافئه عليها وهي قوله

ولقد شددت على المراغة سرجها * حتى نزعت وأنت غير مجيد
وعصرت نطفتها لتدرك دارما * هيهات من أمل عليك بعيد
واذا تعاظمت الامور لدارم * طأطأت رأسك عن قبائل صيد
واذا عددت بيوت قومك لم تجد * بيتا كبيت عطارد ولبيد
بيت تزل العصم عن قذفاته * في شاهق ذي منعة محمود (٢)

(وذكر محمد بن عثمان) عن علي بن طاهر الهذلي قال كنت عند عمرو بن عبيد أكتب الحديث وكان فيمن حضر المجلس عيسى بن عمر الثقفي وقد ذكر الشعر والشعراء أيهم أشعر فقلت أنا بكلتى أشعر الناس الاعشى قال عيسى وكيف ذلك فجعلت أنشد محاسن شعره الذي يفضل به وهو منصت فلما فرغت قال يا ناعس أشعر الناس الاخطل حيث يقول

ونجى ابن بدر ركضة من رماحنا * ولينة الاعطاف ملهبة الحضر
كأن بقايا عذرها وحزامها * أداوى تسح الماء من خرز وفر (٣)

الوفر الجديدة قال

وفراء غرفية أثأى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

الكتب الخرز والمشلشل كثير القطران

يشير اليها والرماح تنوشه * فدى لك أمي ان دأبت الى العصر

ثم قال لله دره كيف ينتحل شعره (وذكر عوانة بن الحكم) ان عبد الملك بن مروان صنع طعاما فأكثر وأطيب ودعا الناس فأكلوا (٤) فقال بعضهم ما أطيب هذا الطعام وما أظن أحدا أكل أطيب منه فقال أعرابي من ناحية القوم أما أكثر فلا وأما أطيب فقد أكلت أطيب منه فطفقوا يضحكون

(١) قوله المراغة هي الاتان لا تمنع الفحولة اه وقوله وتماحك الخصمان أي تلاجا من محك اذا لج في الامر اه

(٢) قذفاته بضم القاف والذال أعالي رؤس الجبال اه

(٣) أداوى جمع اداوة وهي القربة الصغيرة اه

(٤) قوله فقال بعضهم ما أطيب هذا الطعام الى قوله أما أكثر فلا الخ هو هكذا في النسخ التي بأيدينا وانظره فلعل فيه سقطا اه

فأشار اليه عبد الملك فدنا منه فقال ما أنت لما تقول بحقيق قال بلى يا أمير المؤمنين بينا أنا بهجر فى تراب أحمر فى أقصاها هجر الذوتى أبى وترك كلا وعيالا ونساء ونخلا وفى النخل نخلة لم ير الناظرون مثلها كأخفاف الرباع ولم ير تمر قط أغلظ لحاء ولا أصغر نوى ولا أحلى حلاوة ومنها وكانت أتان وحشية قد ألفت تلك النخلة فتثبت برجليها وترفع يديها وتعطو (١) بفيها وكادت أن تنفد ما فيها فانطلقت بقوسى وكنانتى وأسهمى وزندى وأنا أظننى أرجع من ساعتى فمكثت يوما وليلة حتى اذا كان السحر أقبلت فرميتها فأصبتها ثم عمدت الى سرتها فأبرزتها ثم عمدت الى حطب جزل فجمعته والى رضف فوضعته والى زندى فأوريته ثم ألقيت سرتها فى ذلك الحطب ثم أدركنى النوم فنمت فلم يوقظنى الا حر الشمس فانطلقت فكشفتها وألقيت عليها من رطب تلك النخلة من مجزعه (٢) ومنقطه (٣) فسمعت لها أطيطا (٤) كتداعى قطا وغطيطا ثم أقبلت أتناول الشحمة واللحمة والتمرة فقال عبد الملك لقد أكلت طيبا فمن أنت قال أنا رجل جانبتنى صأصأة اليمن (٥) وعنعنة تميم وأسد وكشكشة ربيعة وتأتيث كنانة العنعنة ابدال العين من الهمزة فى مثل قول ذى الرمة

أعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

والكشكشة ابدال الشين المعجمة من الكاف فى نحو عليش وبش فى موضع عليك وبك (قال عبد الملك) فمن أنت قال أنا رجل من أخوالك بنى عذرة قال عبد الملك أولئك من أفصح العرب فهل لك من معرفة بالشعر قال سل عما بدا لك يا أمير المؤمنين قال أى بيت قالت العرب أمدح قال قول الشاعر

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال وكان جرير فى القوم فتحرك ورفع رأسه قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أفخر قال قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا

فتحرك جرير وتطاول ثم قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أهجى قال قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فتحرك جرير قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أغزل قال قوله

ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا

فتحرك جرير قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أحسن تشبيها قال قوله

سرى لهم ليل كأن نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل

(قال) فقال جرير أصلح الله شأن أمير المؤمنين جائزتى لأخى عذرة قال عبد الملك ومثلها معها قال وكانت جائزة جرير عند الخلفاء أربعة آلاف وما يتبعها من كسوة فخرج الاعرابى وفى يده اليمنى ثمانية آلاف وفى يده اليسرى رزمة ثياب

(فصل آخر) ذكر أن الفرزدق لما ضرب بين يدى سليمن بن عبد الملك بن مروان الضربة فى الأسير فرعشت يده وكان راوية جرير بالباب فقال أنت هو فقال نعم وقد رأيتك اذ ضربت قال أتدرى ما يقول صاحبك اذا بلغه ما كان كأنى به قد قال

(١) وتعطو بفيها أى تميله لتأكل اه

(٢) قوله من مجزعه هو كمعظم الذى أرطب نصفه أو ثلثه

(٣) وقوله ومنقطه أى الذى فيه نقط تخالف لون البسر اه

(٤) وقوله أطيطا الخ أى صوتا كأصوات القطا وغطيطا أى صوتا كغطيط النائم

(٥) قوله صأصأة اليمن أى كلامهم الشبيه بصأصأة الطائر

قوله (فصل آخر) ذكر أن الفرزدق الخ فى بعض النسخ (وأخبرنا) محمد بن عثمان عن مطرف الكنانى قال ذكر عيسى بن يزيد وأبو المصبح الكنانيان قالا ضرب الخ وقوله بين يدى سليمن بن عبد الملك فى نسخة بين يدى عبد الملك وحرر اه

قوله فى الاسير فى نسخة فى الايسر

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

أبو رغوان جد الفرزدق وهو مجاشع أيضا وابن ظالم رجل من نزار كان شجاعا

ضربت به عند الامام فأرعشت * يداك وقالوا محدث غير صارم

(قال) فمضى راوية جرير اليمامة فسألهم عن جرير فأخبره خبر الفرزدق وأنشده البيتين فقال له جرير أفتدري ما يجيبني به قال لا قال كأني به قد قال

وهل ضربة الرومي جاعلة لكم * أبا غير كلب أو أبا مثل دارم

ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا أثقل الاعناق حمل المغارم

كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها * وتقطع أحيانا مناط التمائم

(قال) فرد الفرزدق على جرير جوابه كما قال أيضا قال وبلغ ذلك سليمن بن عبد الملك فقال ما أحسب شيطانهما الا واحدا ﴿ هذا ما صحت به الرواية عن الشعراء وأخبارهم (وعن ابن دأب) في حديث الفرزدق وغيره قال كان من حديث امرئ القيس أنه لما ترعرع علق النساء وأكثر في الذكر لهن والميل اليهن فكره ذلك أبوه حجر فقال كيف أصنع به فقالوا اجعله في رعاء ابلك حتى يكون في أتعب عمل فأرسله في الابل فخرج بها يرعاها يومه ثم آواها مع الليل وجعل ينجها ويقول ياحبذا طويلة الاقراب (١) غزيرة الحلاب كريمة الصحاب ياحبذا شدادا الاوراك عراض الاحناك طوال الاسماك ثم بات ليلته يدور الى متحدثه حيث كان يتحدث فقال أبوه ماشغلته بشئ قيل له فأرسله في الخيل فأرسله في خيله فمكث فيها يومه حتى آواها مع الليل فدنا أبوه حجر يسمع فاذا هو يقول ياحبذا اناثها نساء وذكورها ظباء عدة وسناء نعم الصحاب راجلا وراكبا تدرك طالبا وتفوت هاربا قال أبوه والله ماصنعت شيأ فبات ليلته يدور حواليها قيل له اجعله في الضأن فمكث يومه فيها حتى اذا أمسى أراحها فجاءت أمامه وجاء خلفها فلما بلغت المراح ودنا أبوه يسمع فاذا هو يقول أخزاها الله وقد أخزاها من باعها خير ممن اشتراها لاترفع اذا ارتفعت ولاتروى اذا شربت أخزاها الله لاتهتدى طريقا ولاتعرف صديقا أخزاها الله لاتطيع راعيا ولاتسمع داعيا ثم سقط ليلته لايتحرك فلما أصبح قال أبوه اخرج بها فمضى حتى بعد عن الحى وأشرف على الوادى فحثا في وجهها التراب فارتدت وجعل يقول حجر في حجر جر لامدر هبهاب (٢) لحم واهاب للطير والذئاب فلما رأى أبوه ذلك منه وكان يرغب به عن النساء والشعر وأبى أن يدع ذلك فأخرجه عنه فخرج مراغما لأبيه فكان يسير في العرب يطلب الصيد والغزل حتى قتل أبوه حجر قتله عوف بن ربيعة بن عامر بن سوار بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة فرجع امرؤ القيس الى قومه وله حديث يطول

﴿فصل آخر﴾ قال الفرزدق ان امرأ القيس صحب عمه شرحبيل قتيل الكلاب وكان شرحبيل مسترضعا في بني دارم فلحق بعمه فلذلك حفظ الفرزدق أخباره والله أعلم

﴿فصل آخر﴾ قال الفرزدق أصابنا بالبصرة مطر جود ليلا فلما أصبحت ركبت بغلة لي حتى

(١) قوله الاقراب هي الخصور وقوله الاسماك هي القامات

(٢) قوله هبهاب أي كثيرة الصياح

انتهيت الى المربد واذا آثار دواب قد خرجن فظننت أنهم قد خرجوا يتنزهون وخليق أن يكون معهم طعام وشراب فاتبعت آثارهم حتى أتيت الى بغال عليها رحال بجنب الغدير فأسرعت السير فاذا فى الغدير نسوة مستنقعات فقلت لم أر كاليوم قط ولا يوم دارة جلجل قال ثم انصرفت فنادينى ياصاحب البغلة ارجع نسألك فأقبلت اليهن فقعدن فى الماء الى حلوقهن وقلن بالله الا ما حدثتنا يوم دارة جلجل (فقلت) حدثنى جدى وهو شيخ وأنا غلام يومئذ حافظ لما أسمع أن امرأ القيس كان مولعا بابنة عم له يقال لها فاطمة وأنه طلبها زمانا فلم يصل اليها حتى كان يوم الغدير وذلك أن الحى احتملوا وقدموا الرجال وخلفوا النساء والخدم والعسفاء والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف عن قومه فى غيابة من الارض حتى مرت به النساء واذا فتيات وفيهن ابنة عمه فلما وردن الغدير قلن لو نزلنا فاغتسلنا وذهب عنا بعض مانجد من الكلال فقالت احداهن نعم فنزلن فنحين ثيابهن ثم تجردن فدخلن الغدير قال فأتاهن امرؤ القيس مختالا فأخذ ثيابهن ثم جمعها وقعد عليها وقال والله لا أعطى واحدة منكن ثوبها حتى تخرج كما هى فتكون هى التى تأخذه فأبين ذلك عليه حتى ارتفع النهار وتذامرن بينهن وخشين أن يقصرن دون المنزل الذى يردن فخرجت احداهن فوضع لها ثيابها ناحية فمشت اليها حتى لبستها ثم تتابعن على ذلك حتى بقيت ابنة عمه فناشدته الله أن يطرح اليها ثيابها فقال لا والله أو تخرجى فخرجت فنظر اليها مقبلة ومدبرة فوضع لها ثيابها ناحية فلبستها ثم أقبلن عليه فقلن فضحتنا وحبستنا وأجعتنا قال فان نحرت لكن ناقتى أتأكلن منها قلن نعم فاخترط سيفه فعقرها ونحرها وكشطها وجمع الخدام حطبا وأججوا نارا عظيمة فجعل يقطع من سنامها وكبدها وأطايبها ويرمى به فى الجمر وهن يأكلن ويأكل معهن ويشرب من فضلة خمر كانت معهن ويغنيهن وينبذ الى الخدم من ذلك الكباب حتى شبعوا فلما رأى ذلك وأراد الرحيل قالت احداهن انا أحمل طنفسته وقالت الاخرى انا أحمل رحله فتقسمن متاع راحلته وبقيت ابنة عمه لم تحمل شيأ فحملته على غارب بعيرها وكان يجنح اليها فيدخل رأسه فى خدرها ويقبلها فاذا امتنعت عليه أمال هودجها فتقول يا امرأ القيس عقرت بعيرى فانزل (قال) فمازال كذلك حتى جنه الليل ثم راح الى أهله فقال وهذه القصيدة أول ما فتكنا من أشعارهم التسع والاربعين ﴿قال امرؤ القيس﴾ بن حجر بن (١) عمرو بن الحرث بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور بن كندة بن مرتع بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ✽ بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قفا يخاطب نفسه (٢) والعرب تقول للواحد قفا واذهبا وقوما فى موضع قف قال الله عز وجل (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد) نبك من البكاء وهو جواب الامر عن قفا والسقط منقطع الرمل وفيه ثلاث لغات سقط وسقط وسقط والدخول وحومل موضعان شرقى اليمامة ويقال وقفت وأوقفت لغتان وحذف الهمزة أفصح قال ذو الرمة

﴿ المعلقات ﴾

﴿ ملعقة امرئ القيس ﴾

(١) قوله ابن عمرو بن الحرث ابن حجر آكل المرار بن عمرو الخ هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها ابن عمرو بن حجر آكل المرار بن الحرث بن عمرو الخ وقوله مرتع بن عفير بن عدى الخ فى بعض النسخ ابن مربع بن عدى الخ اه (٢) قوله يخاطب نفسه الخ فى نسخة يخاطب صاحبه

وقفت على ربع لمية ناقتى * فما زلت أبكى عنده وأخاطبه

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمأل

رخاء تسح الريح فى جنباتها * كساها الصبا سحق الملاء المذيل

توضح والمقراة موضعان بالقرب من الاول ويعف يدرس وهو من الاضداد ويقال عفا بمعنى درس وعفا بمعنى زاد والرسم الاثر ونسجتها مرت عليها قال الله تعالى (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا) أى زادوا

(١) ترى بعر الصيران فى عرصاتها * وقيعانها كأنه حب فلفل

الصيران جمع صوار وهو القطيع من الظباء والبقر

وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتحمل

فدع عنك شيأ قد مضى لسبيله * ولكن على ما غالك اليوم أقبل

وقفت بها حتى اذا ما ترددت * عماية محزون بشوق موكل

وان شفائى عبرة لو سفحتها * وهل عند رسم دارس من معول

كدأبك من أم الحويرث قبلها * وجارتها أم الرباب بماسل

أى كعادتك يعنى قلبه من هاتين الامرأتين (قال هشام) أم الحويرث هى امرأة الحصين بن ضمضم ويقال انهما امرأتان من قضاعة وماسل موضع بنجد يقال له ماسل الجار (٢) والكاف فى قوله كدأبك متعلقة بقوله قفا نبك

اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

اذا قامتا يريد أم الحويرث وجارتها تضوع أى فاح وتحرك والنسيم الريح اللينة جاءت بريا أى بريح القرنفل ويروى السفرجل

كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحى ناقف حنظل

السمرات شجر والناقف الذى يشق الحنظل فتدمع عينه من مرارته

(٣) ألا رب يوم لى من البيض صالح * ولا سيما يوم بدارة جلجل

فناضت دموع العين منى صبابة * على النحر حتى بل دمعى محملى

الصبابة رقة الشوق والمحمل يريد موضع الحائل

ويوم عقرت للعذارى مطيتى * فيا عجبا من رحلها المتحمل

ويا عجبا من حلها بعد رحلها * ويا عجبا للعازر المتبذل

تبذل اذا ترك الانقباض وبذل نفسه

فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المفتل

يرتمين أى ترمى هذه الى هذه والدمقس القز الابيض وقيل انه الكتان المفتل المفتول

تدار علينا بالسديف صحافها * ويؤتى الينا بالعبيط المثمل

(١) قوله فى عرصاتها جمع عرصة وهى ساحة البيت وقوله وقيعانها جمع قاع وهو المطمئن من الوادى ويطلق على الخلاء الذى لا أحد فيه اه

(٢) قوله ماسل الجار فى نسخة ماسل الجم وحرر اه

(٣) فى نسخة * ألا رب يوم لك منهن صالح *

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلى

انك مرجلى أى فاضحى بين رجالى عنيزة لقبها وكان اسمها فاطمة

تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل

بلغة طيء الغبيط مركب من مراكب النساء ويقال المركب الرجل والمرأة جميعا عقرت بعيرى أى أدبرت ظهره

فقلت لها سيرى وأرخى زمامه * ولا تبعدينى عن جناك المعلل

المعلل يعنى المقبل شبهها بجنى علل بالطيب مرة بعد مرة وجعل ما يصيب من حلاوة حديثها بمنزلة ما يصيب الجانى من الثمر

دعى البكر لا ترثى له من ردافنا * وهاتى أذيقينا جناة القرنفل

قال الاصمعى هذا ليس له لانه زايل المعنى

(١) بثغر كمثل الاقحوان منور * نقى الثنايا أشنب غير أثعل (٢)

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمائم محول

ويروى مغيل والمغيل الولد الذى يغشى أبوه أمه وهى ترضعه فتحمل وترضعه بلبن أخيه والطروق الاتيان بالليل والحامل والمرضع من بين النساء يكرهن الرجال ففخر بهما (٣) والتمائم التعاويذ والمحول الذى له حول

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له * بشق وتحتى شقها لم يحول

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت * على وآلت حلفة لم تحلل

آلت حلفة لم تستثن فى يمينها وصير الاستثناء بمنزلة التحليل

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

أغرك منى أن حبك قاتلى * وأنك مهما تأمرى القلب يفعل

وأنك قسمت الفؤاد فنصفه * قتيل ونصف فى حديد مكبل

فان تك قد ساءتك منى خليقة * فسلى ثيابى من ثيابك تنسل

(قيل) كان طلاق الجاهلية أن يسل الرجل ثوبه (٤) عن امرأته وقيل عنى بالثوب القلب (يقول) خلصى قلبى من قلبك (قال عنترة) * فشككت بالرمح الطويل ثيابه * يعنى قلبه قال تعالى (وثيابك فطهر) أى قلبك

وما ذرفت عيناك الا لتضربى * بسهميك فى أعشار قلب مقتل

السهمان العينان وقوله أعشار أى قد صار قلبه أعشارا أى على عشرة أجزاء والمقتل الذى قتله الحب

وبيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو بها غير معجل

(أراد) رب بيضة فشبهها بالبيضة من النعام لصفائها ولينها

(١) فى نسخة كأمثال الاقاح

(٢) قوله غير أثعل الثعل دخول الاسنان بعضها تحت بعض اه والشنب رقة الاسنان وحسن انتظامها أو برودة ريقها وقيل غير ذلك

(٣) فى نسخة والحبلى والمرضع يكرهان من بين النساء ففخر الخ

(٤) فى نسخة ثيابه

تجاوزت أحراسا اليها (١) ومعشرا * على حراصا لو يسرون مقتلى
يسرون أى يظهرون قال الله تعالى (وأسروا الندامة لما رأوا العذاب) أى أظهروا
اذا ما الثريا فى السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا لبسة المتفضل
(٢) المتفضل لبوس المنزل كالقميص والازار وما يلبس عند النوم نضت خلعت تنضو اللبسة اللباس
فقالت يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك الغواية تنجلى
خرجت بها أمشى تجر وراءنا * على أثرينا ذيل مرط مرحل (٣)
المرط ثوب خز معلم ويقال بل ثوب أسود مرحل اى مخطط على هيئة الرحل كالآلات
فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى * بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل
القفاف ما غلظ من الارض وارتفع والعقنقل الرمل الكثير واحد القفاف قف وأجزنا قطعنا يقال جزت الموضع سرت فيه وأجزته قطعته وخلفته
هصرت بفودى رأسها فتمايلت * على هضيم الكشح ريا المخلخل
هصرت جذبت الفودان جانبا الرأس هضيم ضامر وريا ملأى المخلخل موضع الخلخال
مهفهفة بيضاء غير مفاضة * ترائبها مصقولة كالسجنجل
المهفهفة الضامرة البطن والمفاضة المسترسلة البطن والترائب موضع القلادة والسجنجل المرآة المجلوة (ويروى) بالسجنجل وهو الزعفران
تصد وتبدى عن أسيل وتتقى * بناظرة من وحش وجرة مطفل
وجرة موضع ومطفل أى معها طفل أسيل طويل تصد تعرض
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش * اذا هى نصته ولا بمعطل
الجيد العنق الريم الظبى الابيض بفاحش أى لم يطل طولا فاحشا المعطل الذى ليس فيه حلى نصته رفعته
(٤) وفرع يزين المتن أسود فاحم * أثيث كقنو النخلة المتعشكل
القنو الشمراخ المتعشكل بعضه على بعض
غدائره مستشزرات الى العلا * تضل المدارى فى مثنى ومرسل
المدارى ما يحك (٥) به الرأس واحدها مدرى تضل تغيب كناية عن طول الشعر وكثافته
وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كأنبوب السقى المذلل
الجديل زمام الناقة السقى البردى وهو شجرة تنبت فى الماء المذلل المحروث
وتضحى فتيت المسك فوق فراشها * نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
لم تنتطق أى لم تشد وسطها للعمل عن تفضل أى عن الثوب الذى تلبسه فى الليل

(١) فى نسخة أهوالا

(٢) قوله المتفضل لبوس الخ هذه العبارة موجودة فى بعض النسخ وساقطة من بعضها

(٣) قوله مرحل فى الزوزنى أنه بالحاء المهملة اهـ

(٤) قوله وفرع أى شعر مضفور والمتن الظهر والفاحم شديد السواد والاثيث الشئ الغليظ

(٥) فى نسخة يخال وقوله فى مثنى أى فى شعر مثنى متجعد ومرسل أى ليس متجعدا

وتعطو

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبي أو مساويك اسحل

تعطو تتناول والرخص الاصابع والشثن الخشن والاساريع دواب صغار مثل الدود تكون مع العشب وظبي اسم رملة والاسحل شجر يستاك به رخص لين

كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير المحلل

البكر أول بيضة تبيضها النعامة والمقاناة المخالطة بياض وصفرة وقيل المقاناة أن يكون صفرة وبياض وحمرة النمير الماء الذي تركوعليه المواشي غير المحلل أي لم يرده أحد ولا يسكنه

(١) تضيء الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسى راهب متبتل

المتبتل المجتهد في العبادة المنارة السراج

الى مثلها يرنو الحليم صبابة * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

الرنو ادامة النظر من غير فتح العينين فتحا شديدا والصبابة الميل الى الصبا (٢) واسبكرت أي استقامت ومشت بين درع ومجول أي بين الصغيرة والكبيرة والمجول الصغيرة

تسلت عمايات الرجال عن الصبا * وليس فؤادي عن هواها بمنسل

العماية الميل الى الجهل بمنسل أي سال

ألا رب خصم فيك ألوى رددته * نصيح على تعذاله غير مؤتل

ألوى شديد الخصومة تعذاله أي على لومه والمؤتلي المقصر وألوى صفة للخصم

وليل كموج البحر أرخى سدوله * على بأنواع الهموم ليبتلي

السدول الستور وموج البحر ظلمته ويبتلي يختبر

فقلت له لما تمطى بجوزه * وأردف أعجازا وناء بكلكل

جوزه وسطه وأعجازه أواخره وناء نهض والكلكل الصدر

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي * بصبح وما الاصباح منك بأمثل

بأمثل أي بأهون علي من حيث الوجد لان الليل والنهار قد استويا عنده

فيالك من ليل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل

مغار الفتل شديد الفتل ويذبل جبل (يقول) من طول ليله كأن النجوم موثقة لا تبرح

كأن الثريا علقت في مصامها * بامراس كتان الى صم جندل

مصامها موضعها الامراس جمع مرس وهي الحبال المفتولة الصم الصليب وجندل حجارة لم يبن مكانها (يقول) ما تبرح من مكانها لطول الليل

وقربة أقوام جعلت عصامها * على كاهل مني ذلول مرحل

عصامها أي حبلها والكاهل فروع الكتفين مرحل كثيرا ما يرحل عليه والذلول المذلل وهو يفتخر بخدمة أصحابه في الطريق

وواد كجوف العير قفر قطعته * به الذئب يعوي كالخليع المعيل

(١) قوله تضيء الظلام بالعشاء في نسخة تفيء الظلام بالعشي الخ وقوله المنارة السراج الذي في الشرح المنارة المسرجة والممسى بمعنى الامساء والوقت جميعا اه

(٢) قوله الى الصبا في نسخة الى النساء

العير حمار الوحش ويقال جوفه خال من الشحم (وقيل) جوف العير اسم واد كان لرجل اسمه الحمار وكان صنع طعاما لقومه فجاءت ريح فغبرته عليه فكفر فخسف بهم فلم يبق فيه أحد والخليع المطرود والمعيل ذو العيال

فقلت له لما عوى ان شأننا * قليل الغنى ان كنت لما تمول

(يعني) أمري وأمرك واحد ان أصبت شيأ أتلفته وكذلك أنت ولما بمعنى لم

(١) كلانا اذا ما نال شيأ أفاته * ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

(قيل) ان هذا البيت ليس له وقيل له يحترث حرثي وحرثك أي يفعل فعلي وفعلك

(٢) وقد أغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

الوكن حيث يبيت الطائر والوكر حيث يكون فراخه والمنجرد الفرس قصير الشعر والاوابد الوحش وقيدها يعني يقيدها باحضاره والهيكل الطويل

(٣) مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

من عل من فوق وفيه ثلاث لغات من علو ومن علا ومن علي بالرفع والنصب والجر والكل بمعنى عال قال الشاعر

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

كميت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمتنزل

الكميت الذي في لونه حمرة الى السواد يزل اللبد اذا المتن أملس كثير اللحم فلذلك يزل (ويروى) عن حاذ متنه والحاذ وسط الظهر والصفواء الصخرة الملساء المتنزل المطر (ويروى) بالمتنعل

على العقب جياش كأن اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلي مرجل

العقب الجري بعد الجري اهتزامه جريه ومرجل قدر والجياش الذي يزداد في الجري وحميه شدة جريه

(٤) مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن غبارا بالكديد المركل

المسح كثير الجري والسابحات التي تسبح في جريها والونى الاعياء والكديد ما صلب من الارض والمركل ما ركاته بقوائمها (وقيل) مسح رقيق الاديم

يزل الغلام الخف عن صهواته * ويلوي بأثواب العنيف المثقل

الخف الخفيف الحاذق بالركوب وصهواته موضع اللبد ويلوي أي يذهب العنيف المثقل الذي لا يحسن الركوب والمثقل الثقيل (يقول) يرمي بالغلام ويلوي بأثواب هذا وان عنف عليه

درير كخذروف الوليد أمره * تتابع كفيه بخيط موصل

درير أي سريع الجري والخذروف لعبة للصبيان والوليد الغلام وأمره فتله موصل أي ضم اليه خيطا آخر ثم خذرف به كالشمرج (٥)

له أيطلا ظبي وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقريب تتفل

(١) قوله أفاته أي فوته وضيعه

(٢) قوله أغتدي أي أخرج وقت الغدو وهو أول النهار

(٣) قوله مكر مفر هما بكسر الاول وفتح الثاني أي محل للكر والفر والجلمود الصخر الشديد اه

(٤) قوله مسح بكسر الميم وفتح السين وتشديد الحاء

(٥) قوله كالشمرج هو كالنفذ الرقيق من ثوب أوغيره اه

أيطلا ظبي يعني خاصرتيه لانفتاحهما وساقا نعامة لطولهما وارخاء سرحان أي سرعته في لين والسرحان الذئب والتتفل ولد الثعلب والعرب تشبه بالفرس في عدوه

ضليع اذا استدبرته سدّ فرجه * بضاف فويق الارض ليس بأعزل

ضليع شديد الاضلاع استدبرته أي قمت خلفه سدّ فرجه (١) لكثرة شعر سبيبه الضافي الطويل والاعزل المائل في الجانب عادة لا خلقة وهو أهون من العضل والعضل الاعوجاج خلقة

كأنّ سراته لدى البيت قائما * مداك عروس أو صلاية حنظل

السراة أعلى الظهر مداك أصلها مدولة وهي حجر يسحق عليه الطيب والصلاية حجر يدق عليه حب الحنظل فتصلب لذلك ويظهر لها بريق

فعنّ لنا سرب كأنّ نعاجه * عذارى دوار في ملاء مذيل

عنّ عرض والسرب القطيع من البقر والنعاج البقر الوحشية البيض عذارى جمع عذراء دوار اسم صنم والملاء كل ثوب ذي لفقتين مذيل طويل

فأدبرن كالجزع المفصل بينه * بجيد معمّ في العشيرة مخول

أدبرن أي انصرفن الجزع الخرز المفصل بينه أي اؤلؤة وخرزة ذهب وفضة شبه صغارها وكبارها به الجيد العنق معمّ مخول أي كريم الاعمام والاخوال

فألحقنا بالهاديات ودونه * جواحرها في صرّة لم تزيل

الهاديات أوائل الوحش والجواحر المتخلفات في صرّة لم تزيل أي في جماعة أي لسرعة جريه أدركهن قبل أن يتفرقن والصرّة فيها ثلاث لغات (٢) الجماعة والصيحة والشدّة وتفسير ذلك في قوله تعالى (فأقبلت امرأته في صرّة) أي في جماعة من نسائها وقيل في صيحة وقيل في شدّة لعظم الامر عليها لاستبعادها اياه لكبرها ولم تزيل اي لم تتفرق من قوله تعالى (لو تزيلوا)

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

فعادى أي والى وجمع بين ثور ونعجة تقول عاديت بين الشيئين اذا جمعت بينهما دراكا كسر يعا ينضح يعرق والماء كناية عن العرق

فظل طهاة القوم ما بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل

ظل خلاف بات طهاة جمع طاه وهو الطباخ وما زائدة الصفيف الشرائح المرققة حتى تنضج القدير المطبوخ في القدر

ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه * متى ما ترق العين فيه تسهل

الطرف (٣) الحصان ينفض رأسه من النشاط متى ما ترق العين أي متى ما ارتفعت اليه عين الناظر كفها عنه خوفا من النفس عليه وتسهل يرسلها عنه

كأنّ دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل

الهاديات المتقدمات من البقر عصارة حناء أي ماء الحناء شبه صبغ الحناء في الشيب كالدم في نحره

(١) قوله لكثرة شعر سبيبه في نسخة يعني من غلط عسيبه وكثرة الخ

(٢) قوله والصرة فيها ثلاث لغات هكذا في النسخ والاولى لها ثلاث معان وانظر اه

(٣) قوله الطرف هو بكسر الطاء

مرجل أي مجعد

فبات عليه سرجه ولجامه * وبات بعيني قائماً غير مرسل

أخبر أنه لم ينزع عنه سرجه ولجامه خوفاً أن يذهب عنه نشاطه وحدة نفسه وقوله بات بعيني أي بات بحيث أراه وأنظر اليه (ويروى) غير مغفل أي لم أغفل عنه

أصاح ترى برقاً أريك وميضه * كلمع اليدين في حبي مكلل

أصاح أي ياصاحب أريك وميضه أي لمعانه شبه سرعة البرق كسرعة لمع اليدين وتحريكهما الحبي السحاب المتراكب المكلل السحاب الذي يكلل بالبرق كالاكليل

يضيء سناه أو مصابيح راهب * أهان السليط للذبال المفتل

سناه ضوءه (يقول) ضوءه كلمع اليدين أو مصابيح راهب وهي السرج وانما أراد بالسليط الزيت اذ هو أشد ما يكون من الدهن ضوأ والذبالة فتيلة المصباح وأهان أي أكثر ولم يصنه

قعدت وأصحابي له بين ضارج * وبين العذيب بعدما متأملي

قعدت لهذا البرق أنظر اليه مع أصحابي ضارج اسم ماء ببلاد طيء العذيب اسم ماء قريب منه بعدما متأملي أي بعدما أبعد المكان الذي تأملت هذا البرق منه يقال تأملت فلاناً أي نظرت اليه

علا قطنا بالشيم أيمن صوبه * وأيسره على الستار فيذبل

قطن والستار ويذبل جبال بالشام بالشيم أي بالنظر أي فيما أرى أن هذا السحاب أيمنه على قطن وأيسره أي يسراه على الستار ويذبل يقال شام البرق اذا نظر اليه

(١) فأضحى يسح الماء حول كتيفة * يكب على الأذقان دوح الكنهبل

الكنهبل بفتح الباء شجر عظيم فأخبر أنه نظر الى البرق فتوهم أنه يصيب الموضعين اللذين ذكرهم استيقن لما أصبح أنه صار الى كتيفة وفي نسخة يسح الماء حول كتيفة وهي أرض والسح أن ينقشر وجه الارض شدة وقعه ثم قال يكب على الأذقان دوح الكنهبل أي يقلع والأذقان ههنا استعارة للوجوه والدوح جمع دوحة وهي شجرة كبيرة

كأن مكاكي الجواء غدية * صبحن سلافاً من رحيق مفلفل

ويروى * نشاوى تساقوا بالرحيق المفلفل * والمكاكي جمع مكاء وهي ضرب من الطير يصيح في الغدوات في الرياض والجواء موضع بنجد الرحيق الخمر الصافية والسلاف أول عصارة الخمر والمفلفل الذي يلقى فيه الفلافل فلذلك ذكره في شعره وانما قال صبحن أي سقين صباحاً من نشاطهن

ومر على القنان من نفيانه * فأنزل منه العصم من كل موئل

(يعني) ان السحاب مر على القنان وهو جبل لبني أسد بن خزيمة وقوله من نفيانه أي ما نفي من قطره والعصم جمع أعصم وهو الابيض موضع المعصم من أولاد الاوعال (وقيل) سميت عصماً لاعتصامها أي امتناعها في الجبال وقوله من كل موئل أي من كل مكان حصين قال الله تعالى (لن يجدوا من دونه موئلا)

(١) قوله كتيفة هو بجهينة اسم موضع ببلاد باهلة اه

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أطما الا مشيدا بجندل

تيماء أرض وقوله جذع نخلة أراد أصل نخلة ولا يسمى جذعا حتى يقطع وقوله ولا أطما يعنى قصرا مبنيا بالحجارة والمشيد المبنى والجندل الحجارة (يقول) لم يبق على خراب ما كان كذلك

كأن ثبيرا فى عرانين وبله * كبير أناس فى بجاد مزمل (١)

ثبير اسم جبل وعرانين وبله أول مطره والوبل المطر الشديد (يقول) كأن هذا الجبل فى اول مسيل هذا المطر كبير أناس مزمل ببجاد أى ملفف بالبجاد وشبهه به لاشتمال الماء عليه

كأن ذرى رأس المجيمر غدوة * من السيل والاغثاء فلكة مغزل

ذرى جمع ذروة وهى أعلاه والمجيمر اسم جبل والاغثاء ما يحمله السيل من خشب وسواه واغثاء قال فلكة مغزل لاستدارة الماء حوله وفى رواية والاتراع أى الامتلاء

كأن سباعا فيه غرقى غدية * بأرجائه القصوى أنابيش عنصل (٢)

شبه السبع الغريق فى صغره وتغير لونه بأصول العنصل وهو الكراث البرى خاصة أنابيش واحدها أنبوش وهو أصل البقل المنبوش بأرجائه أى بنواحيه القصوى البعيدة جدا

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه * نزول اليمانى ذى العياب المحمل

الصحراء الارض التى لانبات بها والغبيط المكان المطمئن بين الربوتين وبعاعه ثقله نزول اليمانى يعنى الرجل اليمانى ذى العياب المحمل العياب جمع عيبة وهو ما يلقى فيه الثياب والبز فشبه ما ألقاه السيل لكثرته كأحمال المسافر (تمت)

وقال زهير بن أبى سلمى

واسمه ربيعة بن رياح بن العوام بن قرط بن الحرث بن مازن بن جلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة وعدد أبياتها ٦٤ أربع وستون

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالمتثلم

أم أوفى اسم امرأة والدمنة هى آثار الديار وكناسها والحومانة واحدة الحوامين وهى الارض السوداء والدراج والمتثلم موضعان

ودار لها بالرقمتين كأنها * مراجع وشم فى نواشر معصم (٣)

الرقمتان موضع مراجع وشم أى مرجع الخط وهو الوشم شبه آثار الحى بالوشم

بها العين والارآم يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم (٤)

العين البقر والارآم الظباء خلفة يذهب شئ ويجئ شئ والاطلاء جمع طلا وهو ولد الظبية الصغير

وقفت بها من بعد عشرين حجة * فلأيا عرفت الدار بعد توهم (٥)

لأيا أى بعد جهد واللأى الابطاء يقال التأت عليه حاجته أى أبطأت

أثافى سفعا فى معرس مرجل * ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

الاثافى جمع أثفية وهى حجارة القدور والسفع التى يكون فى لونها سواد وبياض والنؤى الخط يكون

---

(١) قوله عرانين هى جمع عرنين وهو أعلى الانف ومن كل شئ أوله وكان القياس فى هذا البيت رفع مزمل لانه نعت لكبير وانما جر اضطرارا للقافية لمجاورته للمجرور بالحرف قبله والبجاد ككتاب كساء مخطط اهـ

(٢) قوله سباعا هو جمع سبع وهو الحيوان المفترس

معلقة زهير

(٣) قوله فى نواشر معصم نواشر المعصم عروق الواحد ناشر أو ناشرة والمعصم موضع السوار من اليد والجمع معاصم اهـ

(٤) قوله ينهضن من كل مجثم المجثم موضع الجثوم والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للابل

(٥) عشرين حجة الحجة بالكسرة السنة أى وقفت بهذه الدار بعد عشرين سنة فلم أعرفها الا بجهد شديد بعد توهم

حول الخباء لدفع الماء والمرجل القدر والجذم الاصل وفى نسخة كجذ الحوض والجذ البئر التى فى وسط الكلا

فلما عرفت الدار قلت لربعها * ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم

ويروى ألا عم (١) صباحا وعم بمعنى انعم

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرثم

العلياء وجرثم موضعان والظعائن النساء

علون بأنماط عتاق وكلة * وراد حواشيها مشاكهة الدم

الانماط التى تعمل العرب جمع نمط الكلل الستور ورواد حمر الى بياض كالورد مشاكهة مشابهة

وفيهن ملهى للصديق ومنظر * أنيق لعين الناظر المتوسم (٢)

ملهى من اللهو والمتوسم الذى ينظر متأملا

(٣) بكرن بكورا واستحرن بسحرة * فهن ووادى الرس كاليد فى الفم

يعنى أنهن فى قربهن كاليد فى الفم والرس اسم واد والسحرة الثلث الاخير من الليل

جعلن القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم

القنان جبل لبنى أسد والحزن الارض الغليظة محل ومحرم أى من يحل دمى ومن يحرمه

كأن فتات العهن فى كل منزل * نزلن به حب الفنا لم يحطم

الفنا شجر له حب أحمر فيه نقط سود لم يحطم لم يكسر والعهن الصوف المنفوش

ظهرن الى السوبان ثم جزعنه * على كل قينى قشيب ومفأم

السوبان واد دون البصرة القينى الكور نسبة الى القين وهو الصانع قشيب جديد ومفأم واسع الفم وكل صانع عند العرب يسمى قينا

فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصى الحاضر المتخيم

الجمام ما اجتمع من الماء الواحدة جمة زرقا صوافى وضعن عصيهن كالمقيم الحاضر وهو عيدان الخباء (٤)

تذكرنى الاحلام ليلى ومن تطف * عليه خيالات الاحبة يحلم

الخيالات جمع خيال وهو الطيف الزائر ويحلم من الحلم فى النوم

سعى ساعيا غيض بن مرة بعدما * تبزل ما بين العشيرة بالدم

الساعيان خارجة بن سنان والحرث بن عوف وقوله سعى ساعيا أى أخلصا الصلح بينهم وقوله تبزل تشقق وقال عنترة يعنى هرم بن سنان وأخاه

فأقسمت بالبيت الذى طاف حوله * رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما * على كل حال من سحيل ومبرم

السحيل الخيط الواحد والمبرم المفتول أى فنعم ما وجدتما فى شدة الامر وسهولته وهذا مثل ضربه

(١) قوله عم صباحا هى كلمة كانت تحيا بها الملوك فى الجاهلية اهـ

(٢) قوله أنيق أى يعجب الناظر

(٣) قوله بكرن بكورا أى بادرن بالسير مبادرة واستحرن أى شرعن فى السير فى وقت السحر

(٤) قوله ثم جزعنه هو كمنع أى قطعنه وجاوزنه اهـ

(٥) قوله وهو عيدان الخباء هكذا فى النسخ التى بأيدينا وانظر وفى الزوزنى (يقول) فلما وردت هذه الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ما جمع منه فى الآبار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المبتنى الخيمة اهـ

تداركتما عبساوذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

منشم امرأة عطارة تحالفت عبس وأدخلوا أيديهم فى عطرها على أن يقاتلوا حتى يتفانوا ولهذا حديث طويل (وقيل) هى امرأة ثعلبة بن الاعرج الغنوى قاتل شاس بن زهير ومنتهب طيبه الذى وهبه له النعمان

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا * بمال ومعروف من الامر نسلم

السلم الصلح واسعا أى ممكنا قبل ضيق الامر

فأصبحتما منها على خير موطن * بعيدين فيها من عقوق ومأثم

عظيمين فى عليا معد هديتما * ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

استبحت الشئ وجدته مباحا

وأصبح يجرى فيهم من تلادكم * مغانم شتى من إفال مزنم

يجرى فيهم من تلادكم أى ما حملتم عليه فى الصلح من تلادكم أى من الابل والافال الصغار الواحد أفيل والمزنم (١) علامة تضعها العرب على آذان الغنم والمغانم الغنائم

تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت * ينجمها من ليس فيها بمجرم

تعفى تمحى قال الله تعالى (عفى الله عنك) أى تمحى الكلوم بالمئين أى وقوها المال ودوا والكلوم الجراحات والمئين جمع مائة ينجمها يدفعونها نجما بعد نجم والمجرم المذنب

ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

فمن مبلغ الاحلاف عنى رسالة * وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

المقسم الموضع الذى يقسم به قال الشاعر (بمقسمة تمور بها الدماء) أى بمكة المشرفة حرسها الله

فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم * ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر * ليوم الحساب أو يعجل فينقم

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم

الحديث المرجم الذى يظن ظنا قال الله تعالى (رجما بالغيب)

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة * وتضرى اذا أضريتموها فتضرم

فتعرككم عرك الرحا بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

الثفال ما تحت الرحا والكشاف أن تلقح الناقة كل عام دأبا فتتئم أى فتأتى بتوأمين ولدين معا فى بطن

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

أحمر عاد هو قدار عاقر الناقة

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها * قرى بالعراق من قفيز ودرهم

أى أن الحرب تغل لكم من الشر ما لا تغل قرى بالعراق من قفيز ومن درهم والقفيز المكيال

(١) عبارة الزوزنى والمزنم المعلم بزنمة اهـ وفى القاموس الزنمة محركة شئ يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يفعل بكرامها اهـ كتبه مصححه

لعمري لنعم الحي جر عليهم * بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

يواتيهم يوافقهم

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتقدم

مستكنة أضغان ويروى ولم يتجمجم أى يتنكر فيها

وقال سأقضى حاجتى ثم أتقى * عدوى بألف من ورائى ملجم

فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة * لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

فى نسخة فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة ومعنى ينظر يؤخر قال تعالى (فأنظرنى الى يوم يبعثون) ومعنى يفزع يخف وأم قشعم المنية دعاء عليه

لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم

يقال للاسد اذا أسن قد ألبد أى على ظهره شعر ملتبد تقلم يعنى براثنه والاظفار كناية واستعارة

جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه * وشيكا وإلا يبد بالظلم يظلم

وشيك سريع جرئ أى ذو جراءة

رعوا ما رعوا من ظمئهم ثم أوردوا * غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

الغمار جمع غمرة(١) من الماء القليل والظمء أحد أظماء الابل وهو تخليها عن الماء

فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا * الى كلا مستوبل متوخم

قضوا منايا هم ثم أصدروا أى رجعوا الى كلا مرعى مستوبل من الوبال متوخم من الوخامة

وجدك ما جرت عليهم رماحهم * دم ابن نهيك أو قتيل المثلم

وجدك قسم ويروى لعمرك جرت جنت دم ابن نهيك أى هؤلاء الذين عقلوا دونهم أى أدوا الدية عنهم والمثلم رجل

ولا شاركت فى القتل فى دم نوفل * ولا وهب منها ولا ابن المخزم

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه * صحيحات مال طالعات بمخرم

يقول أنتم تعقلون ما لم تجنوا ولم تجرموا والمخرم منقطع الجبل صحيحات مال يعنى الابل

تساق الى قوم لقوم غرامة * علالة ألف بعد ألف مصتم

علالة أى شئ بعد شئ والمصتم الكامل التام والغرامة المغرم

لحى حلال يعظم الناس أمرهم * اذا طرقت احدى الليالى بمعظم

حلال حلول المعظم الامر العظيم وهو جمع حلة أيضا كثير فليست بقليلة والحلة مائة بيت

كرام فلا ذو التبل يدرك تبله * لديهم ولا الجانى عليهم بمسلم

يروى (ولا الجارم الجانى عليهم بمسلم) لا يدرك من وتر وثأره الجارم الجانى لما اختلف اللفظ أعاد وان كان المعنى واحدا بمسلم أى متروك

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا أبا لك يسأم

(١) قوله جمع غمرة من الماء القليل هكذا فى الاصل وعبارة الشارح جمع غمر وهو الماء الكثير ومثل ذلك فى كتب اللغة التى بأيدينا اه كتبه مصححه

(يقول) على من هذا الامر كائنة أى مشقة فسئمت ما تأتى به الحياة لا أبالك يعنى نفسه

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

خبط عشواء مثل ضربه وهى الناقة التى عشى بصرها بالليل أى فالمنايا كهذه تخطئ وتصيب كالناقة العشواء

رأيت سفاه الشيخ لا حلم بعده * وان الفتى بعد السفاهة يحلم

(يقول) ان الصغير يمكن تأديبه ولا يمكن ذلك فى الكبير

وأعلم ما فى اليوم والامس قبله * ولكننى عن علم ما فى غد عمى

ومن لم يصانع فى أمور كثيرة * يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

يضرس أى يوقع فيه والمنسم طرف خف البعير

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه * ولو نال أسباب السماء بسلم

ويروى (ومن هاب أسباب المنية يلقها) هاب خاف أسباب حبال

ومن يعص أطراف الزجاج فانه * يطيع العوالى ركبت كل لهذم

الزجاج جمع زج وهو السنان الذى فى أسفل الرمح العوالى جمع عالية وهى أعلى الرمح لهذم حد وهذا مثل ضربه

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه * الى مطمئن البر لا يتجمجم

يريد يوف بوعده ويفض يخرج مطمئن البر الصلة (يقول) من اطمأن قلبك اليه أفضيت برك اليه يتجمجم يكتم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

ومن يجعل المعروف فى غير أهله * يعد حمده ذما عليه ويندم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه * ومن لم يكرم نفسه لم يكرم

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يعفها يوما من الدهر يسأم

(يقول) ومن لا يزل كلا على الناس ولا يتعفف عنهم يمل ويروى (ولا يعنها) أى يتعبها فيما يعنيه يسأم يمل

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

أصل مهما ماما فأبدلت احدى الالفين هاء والخليقة الطبيعة

وكائن ترى من معجب لك شخصه * زيادته أو نقصه فى التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق الا صورة اللحم والدم

﴿وقال نابغة بنى ذبيان﴾

وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان (عدد أبياتها ستون)

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار * ماذا تحيون من نؤى وأحجار

عوجوا أى قفوا الدمنة ما اجتمع من آثار الديار والنؤى الذى يكون حول الخباء ليمنع المطر

أقوى وأقفر من نعم وغيره * هوج الرياح بهابى الترب موّار

أقوى أى خلا وهوج الرياح جمع هوجاء وهى الشديدة الهابى الذى يسفى عليه موّار يجىء ويذهب

وقفت فيها سراة اليوم أسألها * عن آل نعم أمونا عبر أسفار

سراة اليوم أى وسطه أمون الناقة أمنت أن تكون ضعيفة عبر أسفار أى يعبر عليها الاسفار

فاستعجمت دار نعم ما تكلمنا * والدار لو كلمتنا ذات اخبار

فما وجدت بها شيأ ألوذ به * الا الثمام والا موقد النار

الثمام الشجر والموقد حيث يستوقد الحى نارهم

وقد أرانى ونعما لاهيين بها * والدهر والعيش لم يهمم بإمرار

لاهيين أى فى لهو ولعب (وقوله) والدهر والعيش لم يهمم بامرار هذا كثير فى كلام العرب قال الله عز وجل (كلتا الجنتين آتت أكلها) فرجع بالتوحيد

أيام تخبرنى نعم وأخبرها * ما أكتم الناس من حاجى وأسرارى

لولا حبائل من نعم علقت بها * لأقصر القلب عنها أى اقصار

الحبائل من المودة

فان أفاق لقد طالت عمايته * والمرء يخلق طورا بعد أطوار

نبئت نعما على الهجران عاتبة * سقيا ورعيا لذاك العاتب الزارى

رأيت نعما وأصحابى على عجل * والعيس للبين قد شدت بأكوار

العيس الابل والاكوار الرحال واحدها كور والبين البعد

فريع قلبى وكانت نظرة عرضت * حينا وتوفيق أقدار لاقدار

بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها * لم تؤذ أهلا ولم تفحش على جار

فريع من الروع الفزع (يعنى) يوم تطلع الشمس فى سعد السعود لاغيم ولاقتام

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها * لوثا على مثل دعص الرملة الهارى

تلوث تأتزر والافتضال لبوس الثوب الواحد والمئزر الازار والدعص الرمل والهارى المتهايل ومنه قوله تعالى (على شفا جرف هار)

والطيب يزداد طيبا أن يكون بها * فى جيد واضحة الخدين معطار

تسقى الضجيع اذا استسقى بذى أشر * عذب المذاقة بعد النوم مخمار

أشر مؤشر الاسنان ومخمار شبهه بالخمر بعد النوم لان الفم يتغير بعد النوم (يقول) ان رائحة فيها بعد النوم كرائحة الخمر

كأن مشمولة صرفا بريقتها * من بعد رقدتها أو شهد مشتار

مشمولة خمر او صرفا خالصة بلا امزاج والمشتار الذى ينزع العسل من بيوت النحل

أقول والنجم قد مالت أواخره * الى المغيب تثبت نظرة حار

النجم الثريا ههنا وحار أراد يا حارث فرخم

ألمحة من سنى برق رأى بصرى * أم وجه نعم بدا لى أم سنى نار

بل وجه نعم بدا والليل معتكر * فلاح من بين أثواب وأستار

الاعتكار شدة الظلام

ان الحمول التى راحت مهجرة * يتبعن كل سفيه الرأى مغيار

الحمول الرفقة وهى جمع حمل من الاحمال التى تحمل على الابل ولذلك سميت به وسفيه الرأى يعنى أمير رفقتهم ومغيار كثير الغيرة

نواعم مثل بيضات بمحنية * يحفزن منه ظليما فى نقا هار

المحنية جوانب الوادى حيث تبيض النعام يحفزن يدفعن النقا من الرمل الكثيب وهار منهار يعنى هائر

اذا تغنى الحمام الورق هيجنى * وان تغربت عنها أم عمار

الورق من الحمام ما أشبه لونه لون الرماد وهو الازرق ويقال بل هو أخص منه

ومهمه نازح تعوى الذئاب به * نائى المياه عن الوراد مقفار

المهمه الغائط الواسع والغائط ما انخفض من الارض نازح أى بعيد نائى المياه بعيدها الوراد جمع وارد مقفار لا أحد فيه

جاوزته بعلنداة مناقلة * وعر الطريق على الحزان مضمار

العلنداة الشديدة المناقلة التى تناقل فى سيرها والحزان ما صلب من الارض مضمار أى كثيرة الضمر وواحد الحزان حزيز

تجتاب أرضا الى أرض بذى زجل * ماض على الهول هاد غير محيار

تجتاب أى تدخل الزجل شدة الصوت الهول شدة الخوف هاد أى مهتد

اذا الركاب ونت عنها ركائبها * تشذرت ببعيد الفتر خطار

الركاب الابل المركوبة ونت فترت تشذرت أى استنفرت بذنبها نشاطا ببعيد الفتر أى الفتور لقوتها ونشاطها خطار كثير الخطران على فخذيها ههنا وههنا

كأنما الرحل منها فوق ذى جدد * ذب الرياد الى الأشباح نظار

جدد خطوط بيض وحمر وانما يريد ثور الوحش والاشباح ما تخايل لك فى الفيافى وهو ظل كل شئ يتخايل لك وذب الرياد اسم ثور الوحش لانه يرود يجيء ويذهب

مطرّد أفردت عنه حلائله * من وحش وجرة أو من وحش ذي قار
مجرّس وحد جأب أطاع له * نبات غيث من الوسمي مبكار

وجرة وذو قار موضعان مجرّس أي مرة بعد مرة والجرس الصوت أطاع له المرتع وطاع له اذا اتسع وأمكنه من الرعي وحد وحيد جأب غليظ أطاع له أخصب وأعشب الوسمي أول المطر والمبكار كذلك

سراته ما خلا لبانه لهق * وفي القوائم مثل الوشم بالقار

سراته ظهره ولبانه صدره اللهق الابيض والقار شيء أسود تطلى به السفن وغيرها

باتت له ليلة شهباء تسفعه * بحاصب ذات شفان وأمطار

شفان ريح باردة والحاصب الريح التي فيها الحصباء الصغار

وبات ضيفا الأرطاة وألجأه * مع الظلام اليها وابل سار

الارطى نبت في الرمل والساري ما جاء بالليل من الغيث والوابل كثير المطر

حتى اذا ما انجلت ظلماء ليلته * وأسفر الصبح عنه أي إسفار
أهوى له قانص يسعى بأكلبه * عاري الاشاجع من قناص أنمار

أنمار قبيلة من نزار معروفون بالصيد الاشاجع عروق ظهر الكف وهي تحمد في الرجال وأهوى قصد

محالف الصيد هباش له لحم * ما ان عليه ثياب غير أطمار

محالف الصيد أي قد ألفه هباش كساب واللحم الذي يكثر أكل اللحم أطمار أخلاق

يسعى بغضف براها فهي طاوية * طول ارتحال بها منه وتسيار

براها أي أضمرها فبرى لحمها والغضف مسترخية الآذان والطاوي الجائع

حتى اذا الثور بعد النفر أمكنه * أشلى وأرسل غضفا كلها ضار

يريد شدة نفره وحذره وأشلى أي أغرى كلابه والضاري المعتاد للصيد

فكر محمية من أن يفر كما * كر المحامي حفاظا خشية العار

(يقول) كر هذا الثور على هذه الكلاب يذودها بروقه وهو قرنه محمية أي حمية حفاظا أي محافظة خشية خوف

فشك بالروق منه صدر أولها * شك المشاعب أعشارا بأعشار

المشاعب النجار أعشارا بأعشار أي قد صار عشر قطع فشك النجار بعضه في بعض

ثم انثنى بعد للثاني فأقصده * بذات ثغر بعيد القعر نعار

أقصده قتله ذات ثغر فم واسع نعار يعني طعنته تنعر بالدم

وأثبت الثالث الباقي بنافذة * من باسل عالم بالطعن كرار

الباسل الشجاع سمي بذلك لكراهة لقائه لان أصل البسل الكراهة ولذلك سمي الحنظل بسلا

وظل

وظلّ في سبعة منها لحقن به * يكرّ بالروق فيها كرّ أسوار

يريد أن الكلاب كن عشراً فقتل ثلاثة وبقي في سبعة والاسوار القائد المسوّر من الفرس واحد الاساورة

حتى اذا ما قضى منها لبانته * وعاد فيها باقبال وادبار

اللبانة الحاجة باقبال وادبار أي مقبلا ومدبرا

انقض كالكوكب الدرّيّ منصلتا * يهوي ويخلط تقريبا باحضار

انقض هوى والانصلات استرسال النجم يهوي يخرج

فذا التشبه قلوصي اذ أضرّ بها * طول السرى والسرى من بعد أسفار

القلوص الناقة الشابة التي لم يطرقها الفحل والسرى والسرى مرة بعد مرة وهو سير الليل

لقد نهيت بني ذبيان عن أقر * وعن تربعهم في كل أصفار

أقر موضع التربع أكل الربيع أصفار جمع صفري وهو المطر الذي يأتي في الحر

فقلت يا قوم ان الليث مفترش * على براثنه لوثبة الضاري

لأعرفن ربربا حورا مدامعها * كأنهن نعاج حول دوّار

الربرب قطيع بقر الوحش والنعام والظباء حور جمع حوراء والحور شدة بياض بياض العين مع شدة سواد سوادها ودوّار اسم صنم شبه نساء الحي بالنعاج وهي بقر الوحش

ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض * بأعين منكرات الرق أحرار

الشزر النظر بمؤخر العين ومنكرات أي ينكرن الرق وهو العبودية عن عرض أي عن ناحية أحرار صفة لأعين

خلف العضاريط من عوذى ومن عمم * مردفات على أحناء أكوار

العضاريط الخدم والتبع أي قد سبين فهن مردفات عوذى جوار حديثات وعمم قديمات وفي غير هذا الكتاب أن عوذى وعمم قبيلتان وأحناء جمع حنو وهو خشب الرحل

يذرين جمع عيون دمعها درر * يأملن رحلة حصن وابن سيار

يذرين يذرفن درر أي دارة يأملن يردن رحلة حصن وابن سيار رجلان من بني ذبيان

ساق الرفيدات من جوش ومن جدد * وماش من رهط ربعيّ وحجار

قرما قضاعة حلا حول حجرته * مدّا عليه بسلاف وأنفار

حتى استغاثا بجمع لا كفاء له * ينفي الوحوش عن الصحراء جرار

لا كفاء له لا عديل له والجرار متتابع السير

لا يخفض الصوت عن أرض ألمّ بها * ولا يضلّ على مصباحه الساري

لا يخفض الصوت من عزه ألمّ نزل يضل يغوى ولا يخفى مصباحه لمن يسرى

قد عيرتني بنو ذبيان خشيته * وهل عليّ بأن أخشاه من عار

إمّا غضبت فإنى غير منفلت * منى اللصاب فجنبا حرة النار

اللصاب جمع لصب وهو الشق فى الجبل وحرة النار اسم مكان

فوضع البيت من صماء مظلمة * بعيدة القعر لا يجرى بها الجارى

موضع البيت يعنى بيته صماء صخرة (يقول) من غزى فى قومى لا أرتحل عنهم اشدّتهم

تدافع الناس عنا يوم نركبها * من المظالم تدعى أم صبار

أم صبار الحرة يعنى بنى سليم

(وقال أعشى بكر بن وائل وهو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل)

ما بكاء الكبير بالاطلال * وسؤالى وما ترد سؤالى

(يقول) ما بكاء شيخ كبير مثلى وسؤالى من لا يرد على

دمنة قفرة تعاورها الصيف بريحين من صبا وشمال

الدمنة ما اجتمع من آثار القوم فى الديار قفرة خالية تعاورها الصيف مرة بعد مرة وتداولها الريحان الصبا التى تأتى من ناحية المشرق والشمال ما تأتى عن شمال الكعبة وهى تخالف الجنوب

(١) تأنى ذكرى جبيرة أم من * جاء منها بطائف الاهوال

تأنى تحين من قولك قد آن أى قد حان ذكرى تذكر جبيرة اسم امرأة ويروى قبيلة

حل أهلى وسط الغميس فبادو * لى وحلت علوية بالسخال

الغميس فبادولى والسخال أسماء مواضع علوية منسوبة الى العالية بأعلى نجد

ترتعى السفح فالكثيب فذاقا * ر فروض القطا فذات الرئال

كل هذه مواضع

رب خرق من دونها يخرس السفـ * ـر وميل يفضى الى أميال

الخرق الارض الواسعة التى تخترق فيها الريح يخرس يعجم الميل الطريق يفضى يخرج

وسقاء يوكى على تأق الملـ * ـء وسير ومستقى أوشال

يوكى يربط التأق الامتلاء والاوشال الماء القليل

وادلاج بعد الهدو وتهجيـ * ـر وقف وسبسب ورمال

الادلاج سير آخر الليل بعد الهدو وهو النوم (٢) والادلاج سير أوله والتهجير السير فى نصف النهار وقف الارض الغليظ منها فى ارتفاع والسبسب الواسع منها

وقليب أجن كأن من الريـ * ـش بأرجائه سقوط النصال

القليب البئر غير مطوية والاجن المتغير والارجاء النواحى والنصال جمع نصل (يقول) كأن الريش الصغار على جوانب الماء نصال سقطن من السهام

(١) قوله لا تأنى كذا فى الاصل بوصل التاء بما بعدها وأورده ياقوت فى معجمه لات هنا فانظر قوله هنا فى الشرح تأنى تحين وقوله بعد جبيرة كذا هو فى نسخة بالجيم وفى اخرى ومثلها معجم ياقوت خبيرة بالخاء المعجمة وقوله ويروى قبيلة كذا هو بالموحدة بعد القاف فى الاصل وحرر كل ذلك اهـ مصححه

(٢) قوله والادلاج سير أوله أى بالهمز من أدلج كأكرم اهـ كتبه مصححه

فلئن شط بى المزار لقد اضحى قليل الهموم ناعم بال

اذهى الهم والحديث واذتعصى الى الامرذ الاقوال

ظبية من ظباء وجرة أدما * ء تسف الكباث تحت الهدال

أدماء بيضاء تسف الكباث تأكل الكباث النضيج من ثمر الاراك الهدال ما تعطف من الشجر

حرة طفلة الانامل ترتب * سخاما تكفه بخلال

حرة كريمة طفلة الانامل لينتها والسخام الاسود (يعنى) شعرقصتها تكفه بمعنى تفتله وتمسكه بخلال

وكأن السموط عاكفة السلك * بعطفى وشاح أم غزال

السموط القلائد (يقول) كأن سمطها على جيد الغزال من حسن جيدها

وكأن الخمر العتيق من الاسفنط * ممزوجة بماء زلال

الاسفنط من الخمر مالم يعصر وترك يسيل سيلا

باكرتها الاغراب فى سنة النو * م فتجرى خلال شوك السيال

الاغراب ههنا اقداح الخمر والسيال شجر له شوك

فاذهبى ما اليك أدركنى الحلم * عدانى عن هيجكم أشغالى

وعسير أدماء حادرة العين * خنوف عيرانة شملال

العسير الناقة التى لم ترض أدماء بيضاء حادرة غليظة خنوف تضرب برأسها من النشاط عيرانة مشبهة بحمار الوحش شملال خفيفة

من سراة الهجان صلبها العض ورعى الحمى وطول الحيال

سراة خيار الهجان الابل البيض صلبها شددها العض القضب والحمى كان فى نجد والحيال طول الاقامة خاليه من اللقاح فهى قوية والعض النوى نوى التمر

لم تعطف على حوار ولم يقطع عبيد عروقها من خمال

الحوار ولد الناقة وعبيد رجل عارف بأدواء الابل والخمال داء يصيب الابل فى اكتافها فتظلع منه

قد تعللتها على نكظ الميط * وقد خب لامعات الآل

تعللتها أخذت علالتها وهى النشاط النكظ الشدة الميط البعد خب بمعنى ارتفع الآل هو فى أول النهار بمنزلة السراب فى آخره

فوق ديمومة تخيل للسفر * قفارا الا من الآجال

الديمومة المفازة تخيل للسفر من وحشتها أى تكثر الخيالات وهى الشخوص والسفر جمع سافر والسفرة بالفتح الكتاب قال الله تعالى (بأيدى سفرة) قفارا أى خالية والآجال جماعة البقر والظباء

واذا ما الظلال خيفت وكان الشرب خمسا رجونه عن ليال

قوله وجرة بفتح الواو وسكون الجيم موضع بين مكة والبصرة والكباث والهدال كلاهما كسحاب كما فى القاموس

قوله ترتب تفتعل أى تربى سخاما بضم السين اه

قوله الاسفنط بكسر الهمزة والفاء وتفتح

(يقول) من شدة الخوف اذا رأى الانسان ظل شخصه خاف منه يظنه انسانا ويروى الضلال وهو الميل عن الطريق والشرب خمسا يردونه بعد خمس ليال

واستحث المغيرون من الركـ * ـب وكان النطاف ما فى العزالى

استحث أسرع والمغير الذى اذا ضعف بعيره ركب آخر النطاف يعنى الماء العزالى جمع عزلاء وهى مصب الماء من المزادة

مرحت حرة كقنطرة الرو * مى تفرى الهجير بالارقال

مرحت أى نشطت حرة كريمة القنطرة الجسر الرومى أى كبناء الروم لقوة بنائهم الهجير شدة الحر الارقال ضرب من السير

تقطع الأمعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

الامعز الارض التى فيها حصى وحجارة المكوكب الذى يلمع حجارة كالكواكب النواجى قوائمها أى سراع الايغال السير الشديد

عنتريس تعدو اذا حرك السو * ط كعدو المصلصل الجوال

عنتريس كثيرة اللحم شديدته المصلصل الحمار رفيع الصوت الجوال كثير الجولان

لاحه الصيف والطراد واشفا * ق على سقبة كقوس الضال

لاحه الصيف أى أضمره والطراد المطاردة أى غيرته وسودته سعدة يريد الاتان شبه الاتان باستوائها الضال السدر البرى

ألمعت بذنبها اذا رفعته للفحل لتريه أنها لاقح واله حزينة الجحش ولدها فلاة فطمه الفالى الفاطم ويروى لاعة الفؤاد أى محرقة

ألمعت والهالفؤاد الى جحـ * ـش فلاه عنها فبئس الفالى

ذو أذاة على الخليط خبيث النـ * ـفس يرمى عـــدوه بالنسال

أذاة أذى الخليط المخالط يرمى عدوه بالنسال يقول من شدة جريه يجافى حوافره وينسل

غادر الوحش فى الغبار وعادا * هاحثيثا الصوة الادحال

غادر ترك عادا ها عدا عليها حثيثا أى سريعا الصوة واحدة الصوى وهى الاعلام الادحال جمع دحل وهو خرق يكون فيه الماء يضيق أعلاه ويتسع أسفله

ذاك شبهت ناقتى عن يمين الرّ * عن بعد الكلال والاعمال

الرعن أنف الجبل والكلال الاعياء والاعمال شدة السير

وتراها تشكو الى وقد صا * رت طليحا تحذى صدور النعال

قوله على سعدة هكذا فى الاصول التى بأيدينا وأنشده صاحب اللسان فى مادة سقب على سقبة قال واستعمل الاعشى السقبة للاتان فقال لاحه الخ اه كتبه مصححه

قوله شبه الاتان الخ لعل فى العبارة سقطا وأصلها شبه الاتان بالرمح فى استوائها اه

تشكو أي تئن الطلح المضنى تحذى صدور النعال أي تشبهها من هزالها لان صدور النعال أول ما تخلق

نقب الخف للسرى فترى الانـ * ـساع من حل ساعة وارتحال

نقب الخف تنفط للسرى أي من أجل السرى وهو سير الليل الانساع جمع نسع

أثرت في جآجئ كاران الـ * ـميت عولين فوق عوج رسال

قوله كاران هو بوزن كتاب اهـ

الجآجئ جمع جؤجؤ وهو عظام الصدر والاران النعش عولين أي جعل بعضها فوق بعض عوج يعني عطافها رسال أي مسترسلة طوال

لا تشكى الي من ألم النسـ * ـع ولا من حفى ولا من كلال

لا تشكى الي وانتجعي الاسـ * ـود أهل الندى وأهل الفعال

الانتجاع القصد والاسود الكندي والله أعلم

فرع نبع يهتز في غصن المجـ * ـد غزير الندى شديد المحال

الفرع أعلى الشئ النبع كناية عن أصله يهتز يتحرك المحال القوة

عنده البر والتقى وأسى الشق * وحمل للمعضلات الثقال

الاسى التئام الشق ومن ذلك سمى الطبيب آسيا يقال آسوت الجرح أسوا اذا داويته ويروى (المضلع الاثقال)

وصلات الارحام قد علم النا * س وفك الاسرى من الاغلال

وهوان النفس الكريمة للذكـ * ـر اذا ما التقت صدور العوالى

أنت خير من ألف ألف من القو * م اذا ما كبت وجوه الرجال

كبت سقطت وتغيرت

ووفاء اذا أجرت فما غر * ت حبال وصلتها بحبال

غرت أي خدعت والحبال العهود

وعطاء اذا سألت اذا العذ * رة كانت عطية البخال

العذرة الاسم من الاعتذار بخال مبالغة في البخيل مثل كبير وكبار

أريحي صلت تظل له القو * م ركودا قيامهم للهلال

الاريحي الذي يرتاح للندى أي يهتز كالريح صلت قاطع ركودا أي قياما مثل قيامهم لانتظار الهلال

ان يعاقب يكن غراما وان يعـ * ـط جزيلا فانه لا يبالى

الغرام الموجع الاليم كقوله تعالى (ان عذابها كان غراما) وأصل الغرام الملازم ولذلك سمى الغريم

يهب الجلة الجراجر كالبستان تحنو لدردق أطفال

الجلة جمع جليل والجراجر جمع جرجور وهى مائة من الابل كالبستان أى كنخيل البستان تحنو تعطف لدردق أطفال أولاد الابل

والبغايا يركضن أكسية الاضريج والشرعبي ذا الاذيال

البغايا الجوارى جمع بغى الاضريج أكسية تتخذ من المرعزى وهو صوف أبيض والشرعبى ضرب من البرود منسوب الى بلد باليمن يقال لها شرعب سميت باسم ملك كان اختطها أو ملكها

والمكاكيك والصحاف من الفضة والضامرات تحت الرحال

المكاكيك آنية الخمر والضامر الساكت لا يرغو وذلك يحمد فى الابل

وجيادا كأنها قضب الشو حط يحملن بزة الابطال

البزة السلاح

ودروعا من نسج داود فى الحر ب وسوقا يحملن فوق الجمال

الوسوق الأحمال

مشعرات مع الرماد من الكثرة دون الندى ودون الطلال

مشعرات أى ملبسات مأخوذ من الشعار الكثرة البعر الطلال جمع طل وهو أكثر من الندى يكون بالغدوات

لم يشمرن للصديق ولكن لقتال العدو يوم القتال

كل يوم يسوق خيلا الى خيل دراكا غداة غب الصيال

دراكا أى متتابعة والصيال الاسم من صال يصول غب الصيال يوما يغير ويوما لا

لامرئ يجمع الاداة لريب الد هر لامسند ولا زمال

الاداة آلة الحرب ريب الدهر حوادثه المسند الذى يسند الامر الى غيره والزمال الضعيف

هو دان الرباب اذ كرهوا الد ين دراكا بغزوة واحتيال

دان يعنى ملك ودان بمعنى جازى والرباب خمس قبائل ضبة وتيم وعدى وثور وعكل أولاد طابخة ابن الياس بن مضر الدين الطاعة احتيال تدبير رأى

ثم قمة يرجع المضاف اليها ورعال موصولة برعال

القمة العظيمة وهو يعنى الكتيبة التى يغزو بها المضاف الملجأ ورعال قطعة من الخيل

تخرج الشيخ عن بنيه وتلوى بسوام المعزابة المجلال

تلوى تذهب يقال ألوت به عنقاء مغرب اذا أهلكته والسوام المال المعزابة الذى يعزب بابله فى المرعى

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الاقوال

دانت ذلت وكانت الرباب كعذاب الاقوال جمع قيل وهم الملوك

عن يمين وطول حبس وتجميـ * ـع شتات ورحلة واحتمال

يعنى فعله هذا عن قدرة وطول حبس يعنى مرابطة للقتال

من نواصى دودان اذ حضر البأ * س وذبيان والهجان العوالى

نواصى خيار دودان وذبيان قبيلتان من غطفان وهما من قيس عيلان

ثم واصلت غزوة بربيع * حين صرفت حالة عن حال

رب رفد هرقته ذلك اليو * م وأسرى من معشر ضلال

الرفد القدح الذى يحلب فيه ضلال جمع ضال ويروى من معشر أقتال والاقتال الاعداء

وشيوخ حربى بشطى أريك * ونساء كأنهن السعالى

حربى جمع حريب وهو المأخوذ ماله والشط الجانب وأريك اسم واد

وشريكين فى كثير من الما * ل وكانا محالفى اقلال

محالفى ملازمى

قسما الطارف التليد من الغنـ * ـم فآبا كلاهما ذو مال

رب حى سقيتهم جرع المو * ت وحى سقيتهم بسجال

ولقد شنت الحروب فما غمـ * ـرت فيها اذ قلصت عن حيال

غمرت نسبت الى الغمارة وهى ضعف الرأى

هؤلا ثم هؤلاء لك أعطيـ * ـت نعالا محذوة بمثال

وأرى من عصاك أصبح محرو * با وكعب الذى يطيعك عالى

وبمثل الذى جمعت من العـ * ـدة تنفى حكومة الجهال

جندلك الطارف التليد من الغا * رات أهل الهبات والاكال

الاكال جمع أكل وهو الحظ الطارف ما كسبته والتليد ما ورثته

غير ميل ولا عوا وير فى الهـ * ـيجا ولا عزل ولا أكفال

ميل جمع أميل وهو الذى لا سلاح معه والعواوير جمع عوّار وهو الجبان عزل جمع أعزل وهو الذى لا سلاح معه والأكفال الذين لا يثبتون على الخيل

للعدا عندك البوار ومن وا * ليت لم يُغْرِ عقدُهُ باغتيال

لن يزالوا كذلكم ثم لازا * لت لهم خالدا خلود الجبال

(ذكروا) أن باقى القصيدة مصنوع عليه وما أحسب

فلئن لاح فى المفارق شيب * يا آل بكر وأنكرتنى الفوالى

الفوالى جمع فالية وهى التى تفلى الرأس

فلقد كنت فى الشباب أبارى * حين أعدو مع الطماح ظلالى

أبارى أعارض والطماح النشاط

أُبغض الخائن الكذوب وأُدنى * وصل حبل العميثل الوصّال

العميثل الذى يطيل ثيابه فى مشيته والوصّال كثير المواصلة ويقال العميثل الفرس الجواد والعميثل الأسد

ولقد أستبى الفتاة فتعصى * كل واش يريد صرم حبالى

لم تكن قبل ذاك تلهو بغيرى * لا ولا لهوها حديث الرجال

ثم أذهلت عقلها ربعائذ * هل عقل الفتاة شبه الهلال

اذهلت أنسيت

ولقد أغتدى اذا صقع الديك بمهر مشذب جوّال

صقع صاح مشذب قليل اللحم

أعوجى تنميه عوذ صفايا * ومع العوذ قلة الاغفال

العوذ حديثات النتاج

مُدمج سابغ الضلوع طويل الشخص عبل الشوى ممرّ الاعالى

مدمج محكم سابغ طويل عبل غليظ ممرّ محكم

وقيانى عليه غير مضيع * قائما بالغدوّ والآصال

فلا الصون والمضامير عن سيـ * د جرى بين صفصف ورمال

الصون الصيانة المضامير الضمر بكثرة الجرى والعدو والسيد الذئب والصفصف الارض المستوية الصلبة

يملأ العين غاديا ومقودا * ومعرّى وصافنا فى الجلال

فعدونا

قوله ذيال بالفتح مشددا أى طويل الذيل اهـ

فعدونا بها وقد لفح الضيف صحابه صدقا عن الاحوال ...

فعدونا جهرنا اذغدونا * فارنيه بيازل ذيال

البازل البعير المسن

مستخفا على القياد ذفيفا * ثم حسنا فصار كالتمثال

ذفيف مسرع

فاذا نحن بالوحوش تراعى * صوب غيث مجلجل هطال

فملناغلامنا ثم قلنا * هاجر الصوت غير أمر احتيال

فجرى بالغلام شبه حريق * فى يبيس تذوره ريح الشمال

بين عير ومهلع ونحوض * ونعام يردن حول الرئال

النحوض التى لم تحمل والرئال جمع رأل وهو ولد النعام

لم يكن غير لمحة الطرف حتى * كب تسعا نعامها كالمغالى

وظليمين ثم أيهت بالمهر * أنادى فدا لك عمى وخالى

الظليم ذكر النعام أيهت صحت

وظللنا ما بين شاو وذى قد * روساق ومسمع محفال

فى شباب يسقون من ماء كرم * عاقدين البرود فوق العوالى

ذاك عيش شهدته ثم ولى * كل عيش مصيره للزوال

﴿وقال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن﴾

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها

قال الاصمعى منى موضع قريب من طخفة وليس بمنى مكة تأبد توحش وتقادم ورجام والغول جبلان بالحمى قريبان من طخفة وقال أبو عمرو الغول الهضب والرجام الهضاب والرجام ادمن طلح وعفت درست يتعدى ولا يتعدى يقال عفت الدار وعفتها الريح قال ذو الرمة

لمية أطلال بحزوى دوائر * عفتها السوافى والرياح المواطر

(فمدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحى سلامها)

مدافع حيث يندفع السيل والماء واحدها مدفع والريان واد بنجد والوحى جمع وحى وهو الكتاب وعرى رسمها أى خلا خلقا أى ارتحل أهله عنه والسلام الحجارة وقال آخرون الريان ماء لبنى عقيل

دمن تجرم بعد عهد أنيسها * حجج خلون حلالها وحرامها

تجرّم تكمل يقال حول مجرّم أى تام كامل وقوله حلالها وحرامها يريد الاشهر الحل والاشهر الحرم وهى رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم

رُزقت مرابيع النجوم وصابها * ودْق الرواعد جَوْدُها فرهامها

قال أبو عبيدة صاب وأصاب واحد الصَّوْب المطر أى قصد اليها والمرابيع أوائل المطر وهى الأبكار واحدها مرباع الودق قطر المطر واحدته ودقة والجود ما قشر وجه الارض والرهام أمطار ضعاف واحدتها رهْمة

من كل سارية وغادٍ مُدْجن * وعشية متجاوب ارزامها

السارى قال الاصمعى هو ما يأتى ليلا والغادى ما يأتى بالغداة والمدجن المظلم والارزام الصوت يقال لرعدها رزمة كرزمة الناقة على ولدها

فعلا فروع الأيهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامُها

الايهقان شجر قال الاصمعى علا ارتفع والجلهتان جانبا الوادى وقوله أطفلت أى ولدت فصار معها أطفالها

والوحش ساكنة على أطلائها * عُوذاً تأجّل بالفضاء بهامُها

عوذا هى التى معها أولادها يعوذ بها وقوله تأجّل أى صار إجْلا والاجل القطيع من البقر قال الاصمعى واحد البهام بهمة وبهم ولا يكون الا فى الضأن وتجرى البقر الوحشية كالضأن وتجرى الأُرْوية مجرى الماعز وأطلاؤها أولادها واحدها طلًا والطلا ولد الظبية

وجلا السيولُ عن الطلول كأنها * زُبُرٌ تجِدّ متونَها أقلامُها

جلت السيول التراب عن الطلول قال ابن الاعرابى الطلل ما ارتفع من الدار والنؤى والمسجد والكرس لانها تبقى والزبر جمع زبور وهو الكتاب قال أبو الحسن الزابر الكاتب ويقال زبرت البئر أى طويتها وقوله تجدّ متونها أقلامها أى تعاد عليها الكتابة بعد ما درست واذا بنيت البئر بالحجارة فهى مزبورة واذا بنيت بالخشب فهى معروشة

أو رجعُ واشمة أُسِفَّ نؤورُها * كففاً تعرّضَ فوقهن وشامُها

رجع واشمة أراد النقش وهى التى تشم بالابرثم تحشوه نؤورا وهو الاثمد وبه تسف اللثة واليد والوشام جماعة الوشم والكفف دارات نؤر فى ظاهر الكف وكل حلقة ودارة كفة وقوله تعرّض فوقهن أى أخذ الوشم يمينا وشمالا وأنشد لذى البجادين دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخذت ناقته يمينا وشمالا

تعرّضي مدارجا وسومي * تعرّض الجوزاء للنجوم

فوقفت أسألها وكيف سؤالنا * صُمّا خوالد ما يبين كلامها

عريت وكان بها الجميع فأبكروا * منها وغودر نؤيها وثمامها

أي ذهب أهلها فأبكروا أي ساروا بكرة

شاقتك ظُعن الحيّ يوم تحملوا * فتكنسوا قطنا تصرّ خيامها

تكنسوا أي جعلوا الهوادج كنسا كما تكنس الظباء في الارض وقوله تصرّ خيامها أي لسرعة الابل تصرّ الخشب

من كل محفوف يظلّ عصيّه * زوج عليه كلّة وقرامها

محفوف هودج قد حف بالثياب وعصيه عيدان الهودج والقرام الستر الرقيق وكل ما سترت به شيأ أو غطيته فهو قرام قال الاصمعي الزوج النمط الواحد ويقال الديباج

زُجلا كأن نعاج توضح فوقها * وظباء وجرة عطّفا آرامها

زجلا جمع زجلة وهي الجماعات والنعاج البقر وتوضح موضع فوقها أي فوق الهوادج ووجرة موضع والآرام أولاد الظباء واحدها رئم عطفا أي ثانية أجيادها الى أمهاتها ملتفتة اليها

حُفزت وزايلها السراب كأنها * أجزاع بيشة أثلها ورضامها

حفزت حثت وحفزت دفعت وزايلها أي فارقها السراب أي يرفعها مرة ويضعها أخرى والاجزاع معاطف الاودية واحدها جزع فشبه الحمول بنخل ذلك الوادي والاثل شجر والرضام صخور بعضها فوق بعض واحدها رضمة ومنه يقال للبعير اذا برك فلم ينبعث رضم البعير بنفسه

بل ما تذكّر من نوار وقد نأت * وتقطعت أسبابها ورمامها

الرمام الحبال الصغار الواحد رمة وبها سمي ذو الرمة من وجهين قيل كان يعلق في حلقه رمة أي حبل وهو صغير كما تفعل الاعراب وقيل لقوله يصف الوتد

أشعث باقي رمّة التقليد * نعم فأنت اليوم كالعمود

والاسباب الحبال واحدها سبب

مُرّية حلّت بفيد وجاورت * أرض الحجاز فأين منك مرامها

مرية أي من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وحلت نزلت وفيد موضع من منازل الحاج العراقي ببلاد طيء مرامها مطلبها الحجاز جبل حائل بين نجد وتهامة يقال انه حصن

بمشارق الجبلين أو بمحجّر * فتضمنتها فردة فرخامها

قوله في حلقه كذا بالاصل والذي في غيره في عنقه اهـ مصححه

الجبلان جبلا طيئ وهما أجأ وسلمى ومحجر فيه لغتان بكسر الجيم وفتحها وهو واد ببلاد الدواسر وفردة قريب من محجر وهى أكمة ورجامها جبل قريب من ذلك

فصوائق ان أيمنت فمظنة * منها وحاف القهر أو طلخامها

صوائق موضع وقوله ان أيمنت أى أخذت يمينا الى ناحية اليمن المظنة بكسر الظاء وفتحها العلم قال الله تعالى وظنوا أنهم مواقعوها أى علموا وأيقنوا وحاف جمع وحفة وهى الاماكن المرتفعة قد يكون فيها الماء والقهر جمع قهرة وهى جبال مرتفعة ببلاد بنى هاجر وطلخام اسم جبل بعينه من وراء نجران بعسيرة يومين

فاقطع لبانة من تعرض وصله * ولشر واصل خلة صرامها

اللبانة الحاجة تعرض أى فسد وصله مواصلته وقيل ان أحسن الناس وصلا أوضعهم للصرم فى موضعه

واحب المجامل بالجزيل وصرمه * باق اذا ظلعت وزاغ قوامها

واحب بمعنى أعط المجامل المكافئ الذى يعرف الحق على نفسه وقوله وصرمه باق أى وقطيعته باقية اذا ظلعت اذا مالت مودته عنك وزاغ قوامها أى مال ملاكها

بطليح أسفار تركن بقية * منها وأحنق صلبها وسنامها

الطليح الناقة المعيية ومنه الحديث مالى أرى فسساطيحا وأحنق بمعنى ضمر وصلبها ظهرها وسنامها أعلاها والسنام من كل شئ أعلاه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لكل شئ سنام وسنام القرآن سورة البقرة ولكل سنام ذروة وذروتها آية الكرسى

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى أى ذهب وارتفع من الهزال وتحسرت أى تقطعت والحسير المنقطع من قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير وجمع الحسير حسرى والكلال الاعياء والخدام جمع خدمة وهى سيور تربط فى نعال تنعل بها الابل اذا حفيت الى أرساغها وروى أن أعرابيا قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافته فقال يا أمير المؤمنين انى أبدع بى أى حفيت ناقتى قال ارقعها بسبت واخصفها بهلب والعلب السير الذى لم يجدد بغه وسربها الابردين فقال جئتك مستعطيا لا مستوصفا فلعن الله ناقة حملتنى اليك فقال عبد الله بن الزبير ان وراكبها (ان بمعنى نعم)

فلها هباب فى الزمام كأنها * صهباء راح مع الجنوب جهامها

قوله فصوائق ضبط فى اللسان وياقوت بضم الصاد بالقلم ولكن مقتضى قول ياقوت انه جمع صائق وهو اللازق أنه بفتحها فحرر اه كتبه مصححه

الهباب النشاط الصهباء السحابة التي لم يكن فيها ماء ههنا والجهام الذي لا ماء فيه قال الشاعر
* جهام هراقت ماءها بالاصائل * والجنوب هي الريح اليمانية

أو مُلْمِع وسَقَتْ لأحقب لاحه * طَرْدُ الفحول وضربُها وكدامُها

الملمع الاتان التي قد بان حملها واسودت حلماتها يقال لذوات الحافر والسباع ألمعت وقوله وسقت أي حملت ماء الفحل ويقال أرض تَسِقُ الماء اذا أمسكته والاحقب من الحُمُر الذي في موضع حقيبته بياض وقيل بل لدقة حقوية لاحه أي أضمره وأهزله والكدام العضاض

يعلو بها حَدَب الاكام مُسَحَّج * قد رابه عصيانُها ووحامُها

يعلو يرتفع الحدب ما ارتفع من الارض وهو جمع حَدَبة وجمع حَدَب حداب ويقال الرزق في تَطَلُّع الحداب المسحج المعضض ويروى مُشَحَّج بالشين المعجمة وهو من الصوت بكسر الحاء والشحيج الصوت في الحلق رابه أي شككه والعصيان الامتناع والوحام هنا الكراهية للشيء وفي غيره الشهوة يقال وَحِمت المرأة اذا اشتهت الطعام على الحَبَل

بأحِزَّة الثَّلَبوت يَرْبأ فوقها * قَفْر المَراقب خَوفُها آرامُها

أحزة جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض وجمعه حُزّان أيضا الثلبوت موضع في نجد يربأ يرتفع قفر المراقب خالي موضع الارتقاب وهو حيث يقعد عين القوم والآرام جمع أَرَم وهي الاعلام تنصب على الطرقات

حتى اذا سلخا جُمادى ستةً * جَزَأ فطال صيامُه وصيامُها

أراد ستة أشهر أولها المحرم وآخرها جمادى جزأ أي استغنيا بالرُطْب من الكلا عن الماء والصيام ههنا الصيام عن الماء وسلخا أي مضى عليهما

رَجَعا بأمرهما الى ذي مِرَّة * حَصِد ونُجْحُ صريمةٍ إبرامُها

رجعا يعني الاتان والحمار بامرهما أي برأيهما الى ذي مرة أي قوة يعني الحمار وقوله حصد أي مُحْكَم وصريمة عزيمة والابرام الاحكام والصريمة فيها وجوه العزيمة في الامر والصبح أيضا قال
* تجلى عن صريمته الظلام * وهي قطعة من الرمل منقطعة عن معظمه وجمعها اصرائم قال الفرزدق

أقول لها لما أتاني نَعِيُّه * به لا بظبي بالصريمة أعفرا

وهي الارض المحصود زرعها أيضا

ورَمى دوابرها السَّفى وتَهيَّجت * ريحُ المَصايف سَوْمُها وسِهامُها

الدوابر مآخير الحوافر والسفى شوك البُهمى هنا تهيجت أى هاجت المصايف جمع مَصيف وهو الرعى أيام الصيف سومها مرّها يقال سوم الجراد مرّها السهام وهج الصيف وشدة حره وقيل سوم الريح وواحدة السفى سفاة وهو يجف اذا جاء الصيف

قوله وقيل سوم الريح كذا بالاصل وتأمله اهـ مصححه

فتنازعا سَبِطا يطير ظلاله * كدخان مُشْعَلة يُشَبُّ ضِرامُها

تنازعا تجاذبا سبطا أى ممتدا منتشرا ظلاله يعنى ظلال الغبار المشعلة النار يشب يرتفع الضرام الحطب وهو من أسماء النار أيضا

مشمولة غُلِثَتْ بنابت عَرْفَجٍ * كدخان نار ساطع إسنامها

أسنم الدخان اذا ارتفع وكثر غلثت أى خلطت يقال بالغين المعجمة والعين المهملة العرفج كثير الدخان لا يكاد ييبس قال الراعى يصف كثرة الدخان

كدخان مرتجل بأعلى تلعة * غـرثان ضَرَّم عرفجا مبلولا

ساطع مرتفع

فَمَضَى وقـدّمها وكانت عادةً * منه اذا هى عَرّدت إقدامُها

فتوسّطا عُرْضَ السَّرِيّ وصَدّعا * مسجورةً متجاورا أقلامُها

توسطا أى دخلا وسطه عرض السرى أى ناحية النهر وأهل الحجاز يسمون النهر سريا وصدعا أى فرقا مسجورة أى عينا مملوءة قال الله تعالى والبحر المسجور أقلامها ويروى قُلّامها وهو ضرب من شجر الحمض والأقلام قصب اليراع

محفوفة وسط اليراع يُظِلّها * منها مُصرَّع غابة وقيامها

محفوفة أى محوطة من جميع جوانبها يعنى العين مصرع أى بعضه فوق بعض والغابة الأجمة وهى الشجر الملتف وجمعها غاب وغابات

أفتلك أم وحشية مسبوعة * خذلت وهادية الصوار قوامها

أفتلك يعنى الاتان أم وحشية يعنى بقرة الوحش مسبوعة يعنى أكل السبع ولدها خذلت أى تأخرت عن البقر والخذول المتخلفة وهادية أى متقدمة وسمى العنق الهادى لتقدمه والصوار جماعة البقر والظباء وجمعها صيران قوامها ملاكها يعنى أنها التى تدلهم وتهديهم الى الماء

خنساء ضيّعت الفرير فلم يَرِمْ * عُرْضَ الشقائق طَوْفُها وبُغامُها

خنساء قصيرة الانف والبقر كلها خُنْس وأصل الخنوس التأخر من قوله سبحانه وتعالى فلا أقسم

بالخنس

بالخنس يعني الانجم السبعة الطوالع لانها تتأخر عن مطالعها الفرير ولد البقرة بلغة أهل الحجاز وجمعه فرار ريم يبرح عرض أي ناحية الشقائق جمع شقيقة وهي ما بين الرملتين وطوفها أي دورانها وترددها وبغامها صوتها

لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب ما يمن طعامها

المعفر ولد البقرة وغيرها من الوحش اذا أرادت أمه فطامه أرضعته ثم تركته ثم أرضعته ليعتاد الفطام والقهد الابيض تنازع تجاذب شلوه واحد الاشلاء وهي الاعضاء وغبس يعني الذئاب الغبر كواسب تكتسب ما تأكل وقوله ما يمن طعامها أي ليس أحد يمن به عليها

صادفن منها غرة فأصبنها * ان المنايا لا تطيش سهامها

صادفن أي وجدن غرة أي غفلة فاصبنها أي أوقعنها المنايا جمع منية لا تطيش أي لا تخطئ وأصل الطيش الخفة سهامها جمع سهم

باتت وأسبل واكف من ديمة * يروي الخمائل دائما تسجامها

أسبل أي هطل الواكف المطر يقيم أياما لا يقلع الخمائل جمع خميلة وهي الشجر الملتف والتسجام كثرة المطر

تجتاف أصلا قالصا متبذدا * بعجوب أنقاء يميل هيامها

تجتاف أي تدخل جوفه أصلا قالصا أي منقبضا يعني أصل شجرة بعجوب جمع عجب وهو أصل الذنب يعني أطراف الرمال متبذدا يعني متفرقا أنقاء جمع نقا وهو الكثيب يميل أي يتداعى وينهار هيامها الضمير راجع الى الانقاء والهيام الرمل الذي لا يتماسك وكذلك الهار

يعلو طريقة متنها متواترا * في ليلة كفر النجوم غمامها

الطريقة يعني خطة مخالفة للونها وهي الجدة وجمعها جدد متواترا أي متتابعا كفر غطى من قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار يعني الزراع لانه يغطي الارض والغمام السحاب

وتضيء في وجه الظلام منيرة * كجمانة البحري سل نظامها

تضيء أي تنير في وجه الظلام أي أوله ومنه سمي وجه النهار أوله قال الشاعر

من كان مسرورا بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار

قال الله تعالى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار الجمانة الحب من اللؤلؤ سل نظامها وهو الخيط الذي يسلك فيه اللؤلؤ

حتى اذا حسر الظلام وأسفرت * بكرت تزل على الثرى أزلامها

قوله وجمعه فرار أي كغراب وهو جمع نادر كما في القاموس اه مصححه

قوله متبذدا يعني متفرقا ورواية الشارح متنبذا أي متنحيا اه مصححه

حسر الظلام أى انكشف أسفرت أى دخلت فى الاسفار وهو الصبح قال الله تعالى والصبح اذا أسفر بكرت أى غدت بكرة تزل أى تسرع الثرى التراب الندى وأزلامها قوائمها

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فى نِهاء صُعائد * تسعاً تُؤاما كاملا أيامها

علهت تحيرت تبلد أى تتردد وتحير فى نهاء أى حيث تنتهى الصعائد وهى جمع صعود وهو المكان المرتفع تؤاما أى متتابعة لياليها

حتى اذا يئست وأسحق حالق * لم يُبله إرضاعها وفطامُها

يئست من اليأس يقال يئس ييأس قال الله تبارك وتعالى أفلم ييأس الذين آمنوا وفيه لغة أخرى أيس يايس وأسحق أى ضمر وارتفع ومنه سميت النخلة سحوقا لارتفاعها وجمعها سُحُق والحالق المرتفع وهو ضرعها يقال حلق الطائر اذا ارتفع والحالق الجبل المرتفع

وتسمّعت رِكْز الانيس فراعها * عن ظهر غيب والانيسُ سَقامُها

الركز الصوت الخفى قال الله تعالى أو تسمع لهم ركزا ويروى رِزّا بالتشديد والانيس الانس عن ظهر غيب أى مكان خفى والغيب ما توارى عنك من أرض أو علم

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مَوْلى المخافة خلفُها وأمامها

عدت من العدو وهو الجرى والفرجان تثنية فرج وهو ما بين القوائم وقيل الفرجان ثغرتا الوادى وقوله مولى المخافة أى صاحب المخافة قال الله تعالى يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا أى صاحب عن صاحب خلفها وراؤها وأمامها قدامها مرفوعان على الابتداء والخبر

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غُضْفا دواجن قافلا أعصامها

يئس من اليأس والرماة جمع رام والغضف جمع أغضف وهى الكلاب سميت بذلك لاسترخاء آذانها وتثنيها ومنه قيل ليل أغضف والدواجن جمع داجن وهى المرباة للصيد والقافل اليابس قفل النبت اذا يبس والأعصام جمع عُصُم والعصم جمع عِصام وهى الحبال التى فى أعناق الكلاب

فلحقن واعتكرت لها مذروبة * كالسمهرية حدُّها وتمامُها

اعتكرت اجتمعت ورجعت مذروبة محددة والسمهرية الرماح المنسوبة الى سمهر وهو رجل كان يقوّم الرماح باليمن أى أن البقرة لما لحقتها الكلاب رجعت لقتالها بقرنيها وحدها حدتها وتمامها طولها

لتذودهن وأيقنت إن لم تذد * أن قد أحمّ من الحتوف حِمامُها

تذودهن أى تطردهن وقوله أن قد أحمّ أى قدّر الحتوف جمع حتف وهو الموت والحمام الموت

قوله فى نهاء أى حيث تنتهى كذا بالاصل والذى فى الشارح والنهاء جمع نهى ونِهى أى بضم النون وكسرها وهما الغدير وقوله جمع صعود جعل الشارح صعائد اسم موضع واستشهد به صاحب اللسان كالمحكم على انه اسم موضع وضبطه بضم الصاد كاقوت فى معجمه اه مصححه

فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر في المكر سخامها

فتقصدت أي أقصدت يعني قتلت كساب اسم كلبة فضرجت أي خلطت والتضريج الخلط وغودر أي ترك في المكر موضع القتال سخامها اسم كلب

فبتلك إذ رقص اللوامع بالضحى * واجتاب أردية السراب إكامها

فبتلك يعني البقرة رقص ارتفع اللوامع بالضحى يعني الآل واجتاب أي لبس أردية جمع رداء السراب شيء يشبه الماء نصف النهار يكون لازقا بالقيعان إكامها جمع أكمة

أقضي اللبانة لا أفرط ريبة * أو أن يلوم بحاجة لوامها

اللبانة الحاجة لا أفرط أي لا أترك يقال فرط في الشيء إذا قصر فيه وأفرط إذا تجاوز الحد وفرط بمعنى سبق قال الله تعالى أن يفرط علينا أو أن يطغى والريبة الشك والمخافة أو أن يلوم معناه أو أن لا يلوم قال الله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا أي أن لا تضلوا

أولم تكن تدري نوار بأنني * وصال عقد حبائل صرامها

أي أصل وأقطع

تراك أمكنة إذا لم أرضها * أو يرتبط بعض النفوس حمامها

تراك أمكنة يقول إذا رأى ما يكره تركها أو يرتبط بمعنى يحتبس ومعناه يتلف وأو بمعنى الواو وهي عاطفة على لم أرضها وليست بناصبة بعض بمعنى كل

بل أنت لا تدرين كم من ليلة * طلق لذيذ لهوها وندامها

الطلق السهل يقال ليلة طلق لا حر فيها ولا قر ويقال يوم طلق كذلك لذيذ أي ذو لذة ندامها أي منادمتها

قد بت سامرها وغاية تاجر * وافيت إذ رفعت وعز مدامها

بت سامرها أي مسامرا فيها وغاية تاجر يريد راية تاجر يبيع الخمر يضع الراية ليعرف موضعه بم فرفعها لذلك وقوله عز أي ارتفع وغلا مدامها أي خمرها وسميت مدامة لمداومتها في الدن

أغلي السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

السباء شراء الخمر يقال سبأت الخمر أي اشتريتها وجونة سوداء والأدكن الزق وقوله قدحت أي غرفت وعاتق أي لم يفتح قبل ذلك وفض ختامها أي كسر

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة * لأعل منها حين هب نيامها

لغة بني عامر لأعل يقول أردت أن أقضي حاجتي قبل صياح الديك والهاب المستيقظ من نومه

وغداة ريح قد كشفت وقرة * اذ أصبحت بيد الشمال زمامها

قوله وقرة أي باردة وجاءت هذه القرة تقودها ريح الشمال يقال أجد حرة تحت قره

لصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر تأتاله ابهامها

الكران العود والكرينة الضاربة والموتر العود تأتاله أي تصلحه بمعنى آله

ولقد حميت الخيل تحمل شكتي * فرط وشاحي اذ غدوت لجامها

فرط من صفة الفرس السابق وقوله شكتي سلاحي قالوا كانت العرب تتوشح اللجم ويخرج الفارس يده من وسطه على عنقه

فعلوت مرتقبا على ذي هبوة * حرج على أعلامهن قتامها

فعلوت أي طلعت مرتقبا والهبوة الغبار الحرج الضيق والأعلام الصوى والقتام الغبار

حتى اذا ألقت يدا في كافر * وأجن عورات الثغور ظلامها

ألقت يدا يعني الشمس والكافر البحر وأجن أي ستر العورات جمع عورة وهي موضع المخافة والثغر موضع المخافة أيضا ومنه سميت مواضع ثغور الكفار

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة * جرداء يحصر دونها جرامها

أسهل نزل السهل وانتصبت يريد الفرس ومنيفة يريد نخلة طويلة الجرام الصرام جرداء أي قد انجرد عنها شعرها وقوله يحصر أي يعجز أن يرتقي اليها الجرام يحصر تضيق صدورهم

رفعتها طرد النعام وفوقه * حتى اذا سخنت وخف عظامها

أي رفعتها في المسير كما تطرد النعام وقوله وفوقه أي فوق الطرد وسخنت أي حميت وخف عظامها أي أسرعت فاذا عرقت جاد جريها

قلقت رحالتها وأسبل نحرها * وابتل من زبد الحميم حزامها

الرحالة سرج يعمل من جلود الشاء ومن أصوافها يتخذ للجري الشديد والحميم العرق وأسبل نحرها أي جرى

ترقى وتطعن في العنان وتنتحي * ورد الحمامة اذ أجد حمامها

الى الماء وهو الورد وترقى اى تعتمد وتنتحي أي تقصد كأنها حمام جهد نفسه وردا لحمامة أي كأسراعها

قوله مرتقبا وهو المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب كما في الشارح اه مصححه

قوله وفوقه الذي في نسخة الشارح وشله اه

وكثيرة غرباؤها مجهولة * ترجى نوافلها ويخشى ذامها

يريد كم من خطة وحالة عظيمة مشهورة حضرتها وكنت المقدم فيها كثيرة غرباؤها ترجى نوافلها أي فضلها ويخشى عيبها الذام العيب

غلب تشذر بالذحول كأنها * جن البدي رواسيا أقدامها

تشذر أي تتهيأ للقتال الذحول الاحقاد البدي مكان معروف بالجن رواسيا يعني أنها ثابتة

أنكرت باطلها وبؤت بحقها * عندي ولم يفخر علي كرامها

بؤت أقررت

وجزور أيسار دعوت لحتفها * بمغالق متشابه أجسامها

الايسار الذين يحضرون القسمة ويضربون بالقداح على أجزاء واحدها يسر والمغالق واحدها مغلق وهو السابع من سهام الميسر ويقال كل سهم مغلق متشابه أي يشبه بعضها بعضا

أدعو بهن لعاقر أو مطفل * بذلت لجيراني الجميع لحامها

فالضيف والجار الغريب كأنما * هبطا تبالة مخصبا أهضامها

يقول عندهم من الخصب مثل ما عند أهل تبالة من الرطب وتبالة قرية في نجد أهضامها جمع هضم وهي بطون الارض المطمئنة

تأوى الى الأطناب كل رذية * مثل البلية قالص أهدامها

الرذية المرأة التي قد أرذاها أهلها أي أهزلها أهلها والبلية ناقة الرجل تعقل عند قبره وتفقأ أعيناها ويطرح حفشها ويلذعون وجهها فلا تزال عند قبره حتى تموت ويحفر لها قدر ما يغيب قوائمها والاطناب حبال الفساطيط والاهدام الخلقان وقالص أي قصير مرتفع

ويكللون اذا الرياح تناوحت * خلجا تمد شوارعا أيتامها

التكليل أن يوضع اللحم بعضه على بعض والخلج الجفان شوارع جمع شارعة وهي من صفات الايدى اى ممدودة أيديهم للاكل

انا اذا التقت المحافل لم يزل * منا لزاز عظيمة جشامها

المحافل المجامع لزاز قرن لكل عظيمة جشامها أي متجشم لها متكفل بها

ومقسم يعطي العشيرة حقها * ومغذمر لحقوقها هضامها

المقسم يريد عامر بن الطفيل والمغذمر الذي يأخذ من هذا ويعطي هذا ويدع هذا والهضم

قوله والجار الغريب الذى فى نسخة الشارح الجنيب وهو الغريب اه مصححه

النقصان

فضلا وذو كرم يعين على الندى * سمح كسوب رغائب غنامها

من معشر سنّت لهم آباؤهم * ولكل قوم سنة وإمامها

لا يطمعون ولا يبور فعالهم * اذ لا تميل مع الهوى أحلامها

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه * فسما اليه كهلها وغلامها

بنى يعنى الله تبارك وتعالى السمك المرتفع من الشئ والكهل الشيخ

فاقنع بما قسم المليك فانما * قسم الخلائق بيننا علامها

واذا الامانة قسمت فى معشر * أوفى بأفضل حظنا قسامها

وهم السعاة اذا العشيرة أفظعت * وهم فوارسها وهم حكامها

السعاة جمع ساع وهو المصلح وأفظعت ابتليت بالامر الفظيع وهو المهم

وهم ربيع للمجاور فيهم * والمرملات اذا تطاول عامها

ربيع كناية عن الكرم والسعادة

وهم العشيرة أن يبطئ حاسد * أو أن يميل مع العدا لئامها

ويروى مع العدا لوامها قوله وهم العشيرة فيه معنى المدح كما تقول هو الرجل أى هو الكامل ويروى وهم العشيرة ان تبطأ حاسد قال أبو الحسن ومعنى ان تبطأ حاسد ليس فيهم حاسد فيتبطأ قال ويحتمل أن يكون المعنى انهم منعوا أعراضهم اذا أظهروا كرمهم فلا يقدر حاسد أن يبطئ بذكرهم

قوله من معشر الخ فى هامش شرح الزوزنى مانصه قال النحاس أنشد الكوفيون بعد هذا بيتا لم ينشدناه ابن كيسان وهو

ان يفزعوا تلق المغافر عندهم * والسن تلمع كالكواكب لامها

يريد بالسن الاسنة واللام جمع لامة وهى الدرع اه

﴿وقال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر ابن حبيب بن غنم بن جشم بن تغلب بن وائل﴾

ألا هبى بصحنك فاصبحينا * ولا تبقى خمور الاندرينا

هبى استيقظى يقال هب من نومه يهب هبوبا الصحن القدح العريض فاصبحينا أى اسقينا الصبوح وهو شرب الغداة خمور جمع خمر وأصلها التأنيث خمرة وسميت خمرا لمخامرتها العقل وأصله التغطية ومنه الخمار لتغطية الرأس والاندرين جمع الاندر وهى قرية بالشام جمعها بما حواليها

مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

مشعشعة ممزوجة سميت بذلك لانه يظهر لها شعاع كالشمس الحص الورس وقوله سخينا أى جدنا

قوله حبيب بن غنم الخ هكذا فى الاصل والذى بهامش شرح الزوزنى نقلا عن خط العلامة عبد القادر البغدادى حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب الخ وفى القاموس غنم بالفتح هو ابن تغلب اه

وتكرّمنا من السخاء واشتقاقه من اللين ومنه قولهم أرض سخاوية اذا كانت لينة

تجور بذى اللُبانة عن هواه * اذا ماذاقها حتى يلينا

تجور بمعنى تعدل وتميل والجائر المائل قال الله سبحانه وتعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر
واللبانة الحاجة وجمعها البانات عن هواه الهوى مقصور هوى النفس يقال هَوِى يهوَى هوى

ترى اللحز الشحيح اذا أُمِرّت * عليه لماله فيها مُهينا

اللحز الضيق الشحيح البخيل أمرّت أى جرت عليه مهين مذل أى اذا سكر بذل ماله فيها

كأن الشهب فى الآذان منها * اذا قرعوا بحافتها الجبينا

قرع الشارب جبهته بالاناء اذا استوفى مافيه وهو يصف شربهم الخمر أى أن آذانهم قد احمرت من
دبيبها فهى كالشهب أى تشتعل

صَبَنْتِ الكأس عنا أم عمرو * وكان الكأس مجراها اليمينا

صبنت أى صرفت ويروى صددت أم عمرو أى يا أم عمرو وهى أم عمرو بن كلثوم

وماشرّ الثلاثة أمّ عمرو * بصاحبك الذى لاتَصْبَحينا

أى لست أنا شرّ الثلاثة فتعدلى عنى الكأس

وكأس قد شربت ببعلبك * وأخرى فى دمشق وقاصرينا

اذا صَمَدت حُمَيّاها أريبا * من الفتيان خِلْتَ به جنونا

صمدت قصدت حمياها سورتها الاريب العاقل

فما برحت مجال الشَّرب حتى * تغالوها وقالوا قد روينا

الشرب جمع شارب والمجال موضع المجاولة تغالوها أى تنافسوا فيها

وإنا سوف تدركنا المنايا * مقدّرة لنا ومقدّرينا

وإنّ غدا وان اليوم رهن * وبعد غد بما لاتعلمينا

قفِى قبل التفرّق ياظعينا * نخبرك اليقين وتخبرينا

بيوم كريهة ضربا وطعنا * أقرّ به مواليك العيونا

الكريهة موضع الحرب أقرّ أى أسكن مواليك ههنا بنو عمك

قفِى نسألك هل أحدثت صرْما * لوشك البين أم خُنت الأمينا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والبين ههنا الفراق والأمين الوفى بالعهد

قوله الكريهة موضع الحرب هكذا فى أصول الكتاب وعبارة الزوزنى الكريهة من أسماء الحرب اه

أفى ليلى يعاتبنى أبوها * واخوتها وهم لى ظالمونا

تريك اذا دخلت على خلاء * وقد أمنت عيون الكاشحينا

على خلاء أى على غرة منهم او الكاشح العدو سمى بذلك لانه يعرض بكشحه عن عدوه

ذراعى عيطل أدماء بكر * تربعت الأجارع والمتونا

العيطل طويلة العنق وهو يريد ههنا الناقة والادماء من الابل والظباء البيضاء بكر لم تلد تربعت أى رعت الربيع الاجارع جمع أجرع وهو الرمل المنبسط والمتون جمع متن وهو ما ارتفع من الارض

وثديا مثل حق العاج رخصا * حصانا عن أكف اللامسينا

العاج عظم الفيل والرخص اللين والحصان العفيفة واللامس المباشر

ونحرا مثل ضوء البدر وافى * باتمام أناسا مدجنينا

النحر أعلى الصدر

ومتنى لدنة طالت ولانت * روادفها تنوء بما يلينا

لدنة أى لينة تنوء بمعنى تثقل بما يلينا منها

ومأكمة يضيق الباب عنها * وكشحا قد جننت به جنونا

المأكمة رأس الورك والجمع المآكم

وسالفتى رخام أو بلنط * يرن خشاش حليهما رنينا

السالفتان صفحتا العنق والرخام والبلنط حجارة بيض الخشاش صوت الحلى

تذكرت الصبا واشتقت لما * رأيت حمولها أصلا حدينا

آصلا جمع أصيل وهو العشى وألف حدينا للاطلاق

وأعرضت اليمامة واشمخرت * كأسياف بايدى مصلتينا

أعرضت قابلت اشمخرت ارتفعت مصلت مجرد

فما وجدت كوجدى أم سقب * أضلته فرجعت الحنينا

ولا شمطاء لم يترك شقاها * لها من تسعة الا جنينا

الشمطاء التى خالط ارأسها المشيب شقاها يعنى شؤمها

أبا هند فلا تعجل علينا * وأنظرنا نخبرك اليقينا

يعنى عمرو بن هند

قوله وسالفتى الخ الذى فى شرح الزوزنى وساريتى وفسرهما بالساقين ومثله فى لسان العرب اه

بأنا نورد الرايات بيضا * ونصدرهن حمرا قد روينا

وان الضغن بعد الضغن يفشو * عليك ويخرج الداء الدفينا

الضغن الحقد يفشو يكثر والداء الدفين الكامن

وأيام لنا غر طوال * عصينا الملك فيها أن ندينا

وسيد معشر قد توجوه * بتاج الملك يحمى المحجرينا

تركنا الخيل عاكفة عليه * مقلدة أعنتها صفونا

صفونا جمع صافن وهى من الخيل ما قام على ثلاث قوائم وترك سنبك الرابعة فى الارض قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشى "الصافنات الجياد والعاكف المقيم" قال الله تعالى سواء العاكف فيه والباد

وقد هرت كلاب الحى منا * وشذبنا قتادة من يلينا

هرت نبحت وأنكرتنا وشذبنا أى قطعنا والقتادة واحدة القتاد وهو ضرب من الشجر كثير الشوك وهذا مثل ضربه لشدة بأسهم

وأنزلنا البيوت بذى طلوح * الى الشامات تنفى الموعدينا

يقول وأنزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذى طلوح الى الشامات تنفى من هذه الاماكن أعداءنا الذين كانوا يوعدوننا

نعم أناسنا ونعف عنهم * ونحمل عنهم ما حملونا

نعم أى نعطى

ورثنا المجد قد علمت معد * نطاعن دونه حتى يبينا

المجد الشرف يبين يظهر

ونحن اذا عماد الحرب خرت * على الاحفاض نمنع من يلينا

الحفض متاع البيت ومنه قيل للبعير الذى يحمله حفض وأما ههنا فقيل الاحفاض الابل أول ما تركب وقيل هى عمد الاخبية ويروى عماد الحى

نداقع عنهم الاعداء قدما * ونحمل عنهم ما حملونا

نطاعن ما تراخى الناس عنا * ونضرب بالسيوف اذا غشينا

تراخى تباعد

بسمر من قنا الخطى لدن * ذوابل أو ببيض يعتلينا

قوله نداقع البيت هكذا فى الاصل والشطر الثانى مكرر ولم يذكر هذا البيت الزوزنى اه

السمر الرماح وهى أصلها والخطى منسوب الى الخط وهى قرية على ساحل البحر لدن لينة ذوابل جمع ذابل وهو اللين يعتلين أى يرتفعن والضمير راجع الى السيوف وفى نسخة أخرى

* وبيض كالعقائق يختلينا *

نشق بها رؤس القوم شقا * ونخليها الرقاب فيختلينا

نخليها أى نقطع بها أخذه من اختليت الحشيش أى قطعته فيختلين أى يقطعن والضمير راجع الى السيوف أيضا

تخال جماجم الأبطال منهم * وسوقا بالأماعز يرتمينا

تخال تظن جماجم جمع جمجمة وهى الرأس وسوق جمع وسق وهو المكيال بالأماعز جمع أمعز وهو المكان الغليظ

نجذ رؤسهم فى غير وتر * ولا يدرون ماذا يتقونا

نجذ نقطع قال الله تعالى عطاء غير مجذوذ الوتر الذحل

كأن ثيابنا منا ومنهم * خضبن بأرجوان أو طلينا

الأرجوان صبغ أحمر

كأن سيوفنا فينا وفيهم * مخاريق بأيدى لاعبينا

المخاريق ثياب صغار يلعب بها الصبيان ويضرب بها بعضهم بعضا وقيل عيدان

اذا ما عى بالاسناف حى * من الهول المشبه أن يكونا

الاسناف التقدم أسنف القوم أمرهم أحكموه يقال فى المثل لمن تحير فى الامر عى بالاسناف

نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا

الرهوة رأس الجبل ذات حد أى كثيرة السلاح محافظة من الحفاظ وهو الممانعة يقول عساكرهم كالرهوة فى قوتهم وبأسهم

بفتيان يرون القتل مجدا * وشيب فى الحروب مجربينا

يدهدون الرؤس كما تدهدى * حزاورة بأبطحها الكرينا

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا

الحديا التحدى فى القتال وهو طلب المبارزة يقال حدياك بهذا الامر أى ابرزلى فيه وجارنى مقارعة من القراع فى القتال وهو الكف والامتناع

فأما يوم خشيتنا عليهم * فتصبح خيلنا عصبا ثبينا

ثبين جمع ثبة وهي الجماعة

وأما يوم لا نخشى عليهم * فنمعن غارة متلببينا

نمعن نسرع المتلبب المتحزم

برأس من بني جشم بن بكر * ندق به السهولة والحزونا

الرأس السيد وههنا الجماعة

بأي مشيئة عمرو بن هند * نكون لقيلكم فيها قطينا

القيل السيد والقطين الخدم

بأي مشيئة عمرو بن هند * ترى أنا نكون الأرذلينا

بأي مشيئة عمرو بن هند * تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

الازدراء الاحتقار بأي مشيئة أي بأي شيء وبأي وجه

تهددنا وتوعدنا رويدا * متى كنا لأمك مقتوينا

رويدا أي أمهل قليلا وهي منصوبة على المصدر والمقتوي الذي يخدم بقوة

وان قناتنا يا عمرو أعيت * على الأعداء قبلك أن تلينا

اذا عض الثقاف بها اشمأزت * وولته عشوزنة زبونا

القناة ههنا العزة والثقاف خشبة تقوم بها الرماح اشمأزت أي ارتفعت والعشوزنة الشديدة الصلبة الزبون الدفوع

عشوزنة اذا غمزت أرنت * تشج قفا المثقف والجبينا

غمزت أي لينت أرنت أي صوتت تشج أي تجرح المثقف المصلح للرماح والمقوم والجبين ما عن يمين الجبهة وعن شمالها

فهل حدثت عن جشم بن بكر * بنقص في خطوب الأولينا

جشم بن بكر جده الخطوب الامور العظيمة

ورثنا مجد علقمة بن سيف * أباح لنا حصون المجد دينا

دينا أي طاعة لنا وهو علقمة بن سيف بن شرحبيل بن مالك بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب بن غنم ابن جشم بن تغلب بن وائل وهو الذي أحل تغلب الجزيرة يعني جزيرة العراق وكانت قد أصابتهم مجاعة فسمنوا حتى تقطعت نطقهم فسمي علقمة مقطع النطق

ورثت مهلهلا والخير منه * زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

مهلهل يعني عديا أخا كليب وسمي مهلهلا لانه أول من رقق الشعر

وعتّابا وكلثوما جميعا * بهم نلنا تراث الأكرمينا

كلثوم أبوه وعتاب جده

وذا البرة الذي حدثت عنه * به نُحمى ونَحمي المحجرينا

ذا البرة كعب بن زهير بن تيم وسمي بهذا لشعرات كانت تحت أنفه مدورة كالبرة في أنف البعير

ومنا قبله الساعي كليب * فأي المجد الا قد ولينا

قبلة الساعي ضرب به مثلا كالكعبة في كثرة من يختلف اليه

متى نعقد قرينتنا بحبل * تجذّ الحبل أو تقص القرينا

القرينة أصلها أن يقرن جمل صعب الى جمل ذلول وتقص تكسر وهذا مثل ضربه

ونوجد نحن أمنعهم ذمارا * وأوفاهم اذا عقدوا يمينا

الذمار ما يحق على الانسان أن يحميه

ونحن غداة أوقد في خزازى * رفدنا فوق رفد الرافدينا

خزازى موضع وقعة كانت بين ربيعة واليمن وكانت قضاعة اذ ذاك وربيعة أحلافا وكانوا جميعا والرافد العظيم المعونة يقول أعنا فوق كل اعانة

ونحن الحابسون بذي اراط * تسف الجلة الخور الدرينا

أراط موضع وقعة كانت لهم وتسف تؤكل والجلة جمع جليلة وهي المسنة من الابل والخور غزيرات الالبان والدرين ما تهشم من الاشجار

فكنا الأيمنين اذا التقينا * وكان الأيسرون بني أبينا

بني أبينا يعني مضر بن نزار وربيعة بن نزار

فصالوا صولة فيمن يليهم * وصلنا صولة فيمن يلينا

الصولة الحملة

فآبوا بالنهاب وبالسبايا * وأبنا بالملوك مصفدينا

إليكم يا بني بكر إليكم * ألما تعلموا منا اليقينا

ألما تعلموا منا ومنكم * كتائب يطعن ويرتمينا

نقود الخيل دامية كلاها * الى الاعداء لاحقة بطونا

علينا البيض واليلب اليماني * وأسياف يقمن وينحنينا

اليلب جلود تنسج على هيئة الدروع وتلبس

عليناكل سابغة دلاص * ترى تحت النجاد لها غضونا

السابغة الدرع الطويلة دلاص براقة والنجاد النطاق والغضون التثني وفي نسخة فوق النطاق

اذا وضعت على الابطال يوما * رأيت لها جلود القوم جونا

جونا سودا

كأن متونهن متون غدر * تصفقها الرياح اذا جرينا

المتون الاعالى شبه أعالى الدروع في بياضها ولمعانها بالغدر وهي الحياض اذا حركتها الريح

وتحملنا غداة الروع جرد * عرفن لنا نقائذ وافتلينا

الروع الحرب والجرد جمع جرداء وهي قصيرة الشعر نقائذ أي استنقذناها من قوم آخرين وافتلين أي فطمن عن أمهاتهن فهن أفلاء

وردن دوارعا وخرجن شعثا * كأمثال الرصائع قد بلينا

ورثناهن عن آباء صدق * ونورثها اذا متنا بنينا

وقد علم القبائل غير فخر * اذا قبب بأبطحها بنينا

بأنا العاصمون اذا أطعنا * وأنا العارمون اذا عصينا

وأنا المنعمون اذا قدرنا * وأنا المهلكون اذا أتينا

وأنا الحاكمون بما أردنا * وأنا النازلون بحيث شينا

وأنا التاركون لما سخطنا * وأنا الآخذون لما هوينا

وأنا الطالبون اذا نقمنا * وأنا الضاربون اذا ابتلينا

وأنا النازلون بكل ثغر * يخاف النازلون به المنونا

ونشرب ان وردنا الماء صفوا * ويشرب غيرنا كدرا وطينا

الثغر المكان المخوف والمنون من أسماء المنية قيل انها واحد وقيل انها جمع

ألا سائل بني الطماح عنا * ودعميا فكيف وجدتمونا

بنو الطماح ودعمي حيان من بني أسد بن ربيعة بن نزار

نزلتم منزل الأضياف منا * فعجلنا القرى أن تشتمونا

قريناكم فعجلنا قراكم * قبيل الصبح مرداة طحونا

قوله كأن متونهن هكذا في الاصل والذي شرح عليه الزوزني كأن غضونهن ولعلهما روايتان اهـ مصححه

المرداة الحجر وكل ما يكسر به الشيء فهو مرداة

متى ننقل الى قوم رحانا * يكونوا في اللقاء لها طحينا

أصل الرحى ما استدار من الشيء والرحى ههنا الحرب تشبيها لها بالرحى

يكون ثفالها شرقي نجد * ولهوتها قضاعة أجمعينا

الثفال جلدة توضع تحت الرحى للطحين ولهوتها أي مقدار ما يطرح في فم الرحى من الحب

على آثارنا بيض حسان * نحاذر أن تفارق أو تهونا

طعائن من بني جشم بن بكر * خلطن بميسم حسبا ودينا

أخذن على فوارسهن عهدا * اذا لاقوا فوارس معلمينا

لتستلبن أبدانا وبيضا * وأسرى في الحديد مقرنينا

المعلم الذي يعلم نفسه في الحرب بعلامة والأبدان جمع بدن وهي الدروع والبيض جمع بيضة

اذا ما رحن يمشين الهوينا * كما اضطربت متون الشاربينا

الهوينا ضرب من المشي وهو سكونه

يقتن جيادنا ويقلن لستم * بعولتنا اذا لم تمنعونا

اذا لم نحمهن فلا بقينا * بخير بعدهن ولا حيينا

وما منع الظعائن مثل ضرب * ترى منه السواعد كالقلينا

يقتن من القوت وهو الطعام والظعائن جمع ظعينة وهي النساء اللاتي في الهوادج والقلين جمع قلة وهو العود الذي يضرب به

اذا ما الملك سام الناس خسفا * أبينا أن نقر الخسف فينا

سام الناس الخسف أي أولاهم اياه قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب أي يولونكم

ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ونعدو حيث لا يعدى علينا * ونضرب بالمواسي من يلينا

ألا لا يحسب الاعداء أنا * تضعضعنا وأنا قد فنينا

تضعضعنا أي ضعفنا وأصل التضعضع الانهزام

ترانا بارزين وكل حي * قد اتخذوا مخافتنا قرينا

كأنا والسيوف مسللات * ولدنا الناس طرا أجمعينا

ملأنا البر حتى ضاق عنا * كذاك البحر نملؤه سفينا

قوله نحاذر أن تفارق كذا في الاصل والذي في شرح الزوزني أن تقسم أي تقتسمها الأعداء اذا سبيت اهـ

إذا بلغ الفطام لنا رضيع * تخرّ له الجبابر ساجدينا

الجبابر يعنى الجبابرة فحذف الهاء والجبار الذى يقتل على الغضب وفى نسخة بلغ الفطام لنا وليد

لنا الدنيا ومن أضحى عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا

تنادى المصعبان وآل بكر * ونادوا يالكندة أجمعينا

فان نَغلِب فغلّابون قدما * وان نُغلَب فغير مُغلَّبينا

المغلب المغلوب كثيرا

﴿وقال طرفة واسمه عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل﴾

لخولة أطلال ببرقة ثهمد * تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

خولة امرأة من كلب وثهمد أكمة فى بلاد خثعم تلوح بمعنى تظهر كالرقم فى ظاهر الكف يصف دروسها

وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجلد

أسى أى حزنا والتجلد تكلف القوة

كأن حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

المالكية منسوبة الى مالك بن ضبيعة ابن عم عمرو ويروى كأن حدوج المالكية والحدوج القباب والخلايا جمع خلية وهى السفينة الكبيرة والنواصف مجارى الماء الى البحر ودد أرض معروفة

عدولية أو من سفين ابن يامن * يجور بها الملاح طورا ويهتدى

العدولية القديمة والعدولية الكبيرة من السفن وهى منسوبة الى موضع يقال له عدولى وابن يامن ملاح من أهل البحرين

يشق حباب الماء حيزومها بها * كما قسم الترب المفائل باليد

حباب الماء طرائقه وما ارتفع منه والحيزوم الصدر والمفائل الذى يجمع ترابا ويخبأ فيه شيأ مثل الخاتم ويقسم التراب نصفين ويطلبه فى أحدهما

وفى الحى أحوى ينفض المرد شادن * مظاهر سمطى لؤلؤ وزبرجد

أحوى فى لونه حوة وهى السواد والمرد ثمر الاراك والشادن ولد الظبية اذا قوى مظاهر أى واحد على واحد وسمطى خيطى لؤلؤ وزبرجد والزبرجد من جواهر الارض معروف أخضر

قوله مظاهر أى واحد الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا والاصل أى لابس عقدين واحد الخ اه مصححه

خذول تراعى ربربا بخميلة * تناول أطراف البرير وترتدى

الخذول المتخلفة عن الظباء والربرب القطيع من الظباء والخميلة الشجر الملتف فى الرمل والبرير المدرك من ثمر الاراك وترتدى أى تدخل فى أغصان الشجر فيصيرلها كالرداء

وتبسم عن ألمى كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندى

تبسم تفتر والمى سواد فى الشفة المنور الاقحوان تخلل توسطه ودخل فيه حر الرمل النقى منه الدعص الكثيب الصغير من الرمل والندى من صفة الاقحوان يصفه بالنداوة

سقته إياة الشمس الالثاته * أسف ولم تكدم عليه باثمد

الاياة ضوء الشمس اللثة مغرز الاسنان يقول أسنانها بيض ولثاتها ازرق أسف أى ذر عليه باثمد وهو الكحل ولم تكدم أى لم تعض فتختلف نبتته وأصوله

ووجه كأن الشمس حلت رداءها * عليه نقى اللون لم يتخدد

حلت أى ألقت رداءها أى بهاءها لم يتخدد أى لم يضطرب ويسترخ حتى يصير فيه شقوق

وانى لأمضى الهم عند احتضاره * بهوجاء مرقال تروح وتغتدى

الهوجاء الخفيفة الفؤاد وروى بعوجا وهى المهزولة مرقال صفة للناقة وهى كثيرة الارقال وهو شدة السير

أمون كألواح الاران نسأتها * على لاحب كأنه ظهر برجد

الأمون التى أمنت من أن تكون ضعيفة وقيل هى مأمونة العثار والاران التابوت الذى يحمل فيه الموتى نسأتها أى زجرتها مأخوذ من المنسأة وهى العصا التى يساق بها البعير واللاحب الطريق والبرجد كساء من أكسية العرب شبه استقامة الطريق بخط يكون فى الكساء أبيض من قطن

تبارى عتاقا ناجيات وأتبعت * وظيفا وظيفا فوق مور معبد

تبارى تعارض وتشابه والعتاق الابل الكرام والناجيات المسرعات فى السير والوظيف ساق البعير والمور الطريق والمعبد المذلل من كثرة الوطء

تربعت القفين فى الشول ترتعى * حدائق مولى الأسرة أغيد

تربعت أى رعت أيام الربيع والقفان موضعان موصوفان بالمرعى لجودتهما والشول بفتح الشين من الابل التى جف لبنها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر والحدائق جمع حديقة مولى من الولى وهو المطر الثانى بعد الوسمى والأسرة هى بطون الأودية والأغيد الناعم

تريع الى صوت المهيب وتتقى * بذى خصل روعات أكلف ملبد

قوله والندى من صفة الاقحوان هكذا فى الاصل والذى فى شرح الزوزنى أنه صفة لدعص اه

تريع تصغى وتسمع المهيب الداعى يقال أهاب اذا دعا والداعى هو الفحل وتتقى بذى خصل أى بذنب كثير الهلب روعات جمع روعة من النزع والاكلف من صفات الفحل وهو الذى فى وجهه لون يخالف لونه وملبدا الذى قد تلبد الشعر على كتفيه فصار كثيفا

كأن جناحى مضرحى تكنفا * حفافيه شكا فى العسيب بمسرد

المضرحى النسر تكنفا يعنى أحاطا حفافيه أى جانبيه والعسيب عظم الذنب والمسرد الاشفى يصف ذنبه بكثرة الهلب وهو الشعر الكثير

فطورا به خلف الزميل وتارة * على حشف كالشن ذاو مجدد

الطور المرة الاولى والتارة المرة الثانية والزميل الرديف والحشف الضرع الذى لا لبن فيه وهو المتقبض والشن القربة الخلقة والذاوى هو اليابس مجدد اى ليس فيه لبن ولا لبن

لها فخذان عولى النحض فيهما * كأنهما بابا منيف ممرد

عولى رفع بعضه على بعض والنحض اللحم والمنيف المشرف والممرد المملس وقيل هو الذى عملته المردة

وطى محال كالحنى خلوفه * وأجرنة لزت بدأى منضد

طى مصدر طوى المحال جمع محالة وهو فقار الظهر والحنى القسى جمع حنية خلوفه مؤخر أضلاعه وأجرنة جمع جران وهو باطن عنق البعير الدأى جمع دأية ودأيات أيضا وهى أعالى الاضلاع حيث يقع ظلفة الرحل ومنضد أى بعضه على بعض

كأن كناسى ضالة يكنفانها * وأطر قسى تحت صلب مؤيد

الكناس بيت الظباء الذى تتخذه وقاية عن الشمس والضال السدر البرى شبه تباعد ما بين مرفقيها وزورها بكناس الظبى حول الشجر وأطر قسى أى عطفها وانحناءها شبه انحناء ضلوعها تحت صلب وهو ظهرها والمؤيد الموثق والايد القوة قال الله تبارك وتعالى والسماء بنيناها بأيد أى بنيناها بقوة

لها مرفقان أفتلان كأنما * أمر بسلمى دالج متشدد

المرفق هو مفصل العضد فى الوظيف أفتلان أى مفتولان الى ورائهما من خلفها أمرا أى فتلا السلم الدلو لها عروة والدالج الذى يمشى بالدلو من البئر الى الحوض متشدد متكلف للشدة ومعنى ذلك أن الذى يسقى الابل يجعل الحوض بعيدا من البئر فاذا أخرج الدلو من البئر ليجعله فى الحوض باعد

بالدلو عن ركبتيه مجتهدا ثلا تخرق الدلو ركبتاه ولا يرثوماء

كقنطرة الرومي أقسم ربها * لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

القنطرة الجسر الرومي من بناء الروم تكتنفن أي يحاط حواليها بالبناء وتشاد ترفع والقرمد الجص شبه بها الناقة في ارتفاعها

صهابية العثنون موجدة القرا * بعيدة وخد الرجل موارة اليد

صهابية أي صهباء اللون وهو بياض الى الحمرة والعثنون شعيرات تحت حنك البعير موجدة أي قوية القرا الظهر الوخد ضرب من السير موارة سريعة الحركة واذا قال صهابية كذا فهو اللون وان قال صهابية بغير اضافة الى شيء فهي منسوبة الى اسم فحل يقال له صهاب

أمرت يداها فتل شزر وأجنحت * لها عضداها في سقيف منضد

أمرت أي فتلت والشزر على اليسار وأجنحت أميلت والسقيف يعني صدرها منضد أي بعضه على بعض

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت * لها كتفاها في معالى مصعد

جنوح أي مائلة في سيرها من النشاط دفاق أي مندفقة في السير سريعة عندل أي عظيمة الرأس أفرعت أي رفعت في معالى أي مرتفع وهو يعني حاركها

كأن ندوب النسع في دأياتها * موارد من خلقاء في ظهر قردد

الندوب الآثار والنسع حزام الرحل والدأيات ما خير الاضلاع موارد أي طرق الى الماء والخلقاء الصخرة الملساء والقردد المكان المرتفع في صلابة

تلاقى وأحيانا تبين كأنها * بنائق غر في قميص مقدد

تلاقى يعني الطرق تلتقي من أعلاها وتفترق من أسفلها مثل بنائق القميص وهي الدخاريص تضيق من أعلى وتتسع من أسفل والغر البيض

وأتلع نهاض اذا صعدت به * كسكان بوصي بدجلة مصعد

وأتلع أي طويل يعني عنقها نهاض كثير الارتفاع صعدت به أي ارتفعت السكان الدقل ههنا استعارة والبوصي ضرب من السفن بدجلة يعني دجلة العراق مصعد أي قاصد الى العراق

وجمجمة مثل العلاة كأنما * وعى الملتقى منها الى حرف مبرد

الجمجمة رأسها والعلاة السندان الذى يضرب عليه الحداد وعى الملتقى يعنى جمع ملتقى شعاب الرأس شبهه بحرف المبرد لصلابته

وخدّ كقرطاس الشآمى ومشفر * كسبت اليمانى قدّه لم يجرّد

شبه خدها بالقرطاس وهو الورق من جهة الشأم وشبه مشفرها بالجلد المدبوغ بدباغ القرظ للينه وذلك محمود فى الناقة والفرس قدّه يعنى قطعته لم يجرّد أى لم يعوّج

وعينان كالماويّتين استكنّتا * بكهفى حجاجى صخرة قلت مورد

الماويّتان المرآتان المصقولتان استكنّتا أى دخلتا والحجاجان العظمان المشرفان على العينين شبه كبر عينيها وسعة مكانهما بالكهفين وهما الغاران والقلت النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء والمورد المنهل ويقال الماوية حجر البلور

طحوران عوّار القذى فتراهما * كمكحولتى مذعورة أمّ فرقد

طحوران أى دفوعان العوّار الخبث الذى يقع فى العين وكذلك القذى كمكحولتى أى عينى مذعورة أى بقرة مذعورة قد طردها القناص وأفزعها والفرقد ولدها

وصادقتا سمع التوجّس بالسرى * لهمس خفىّ أو لصوت مندّد

صادقتا سمع يعنى أذنيها والتوجس العلم والهمس الصوت الخفى والمندد المرتفع

مؤلّلتان تعرف العتق فيهما * كسامعتى شاة بحومل مفرد

مؤللتان محددتان مثل الآلة وهى الحربة العتق الكرم والشاة بقرة الوحش وتسمى نعجة وحومل موضع ومفرد وحيد

وأروع نبّاض أحذّململم * كمرداة صخر من صفيح مصمّد

الأروع كثير الفزع ههنا يعنى فؤادها نباض كثير الحركة أحذ قليل الشعرململم أى مجتمع كمرداة أى كصخرة وهى التى تردى بها الحجارة لصلابتها الصفيح الحجارة العراض مصمد أى صلبة لا جوف لها

وان شئت سامى واسط الكور رأسها * وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

سامى يريد ساوى واسط يعنى وسط والكور الرحل وعامت يعنى مدت يديها كهيئة السابح فى الماء والضبعان العضدان نجاء أى سرعة الخفيدد الظليم وهو ذكر النعام

وان شئت لم ترقل وان شئت أرقلت * مخافة ملوىّ من القدّ محصد

الارقال ضرب من السير وملوى من القدّ السوط والمحصد محكم الفتل

وأعلم مخروت من الأنف مارن * عتيق متى ترجم به الارض تزدد

الأعلم المشقوق المشفر الاعلى والمخروت المشقوق أيضا من الانف أى من عند الانف المارن ما لان من الانف عتيق أى كريم متى ترجم به الارض أى تضرب به يريد أنها اذا حطت رأسها الى الارض ازدادت فى السير وذلك لنشاطها وحدتها قال أبو نواس فى مثل هذا

وتسف أحيانا فتحسبها * متوسما يقتاده أثر

تسف أى تدنى رأسها من الارض كالمتوسم الذى ينظر الى الارض بتحديق يطلب شيأ

اذا أقبلت قالوا تأخر رحلها * وان أدبرت قالوا تقدم فاشدد

يصفها بارتفاع حاركها وارتفاع وركيها

وتضحى الجبال الغبر خلفى كأنها * من البعد حفت بالملاء المعضد

وتشرب بالقعب الصغير وان تقد * بمشفرها يوما الى الليل تنقد

يصف رقة خرطومها وسهولتها

على مثلها أمضى اذا قال صاحبى * ألا ليتنى أفديك منها وأفتدى

أفديك منها أى من البرية والفلاة وأفتدى أنا

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله * مصابا وان أمسى على غير مرصد

وجاشت علت وقوله وخاله أى ظن نفسه وقوله وان أمسى على غير مرصد أى وان أمسى لا يرصد ولا يخاف

اذا القوم قالوا من فتى خلت أننى * عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

أى اذا قالوا من فتى يجوز الطريق والحرب لم أتثاقل وخلت ظننت ولم أتلبد أى لم أتحير ولم أقم والكسل العجز

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت * وقد خب آل الأمعز المتوقد

أحلت أى وثبت والقطيع السوط وأجذمت أى أسرعت وخب أى ارتفع والآل ما يكون فى أول النهار ويرفع الشخص الأمعز الارض الغليظة التى فيها حصى والمتوقد المشتعل

فذالت كما ذالت وليدة معشر * ترى ربها أذيال سحل ممدد

ذالت أى تبخترت يعنى الناقة والوليدة الفتية ترى ربها أى مولاها أذيال أى أطراف الثوب التى تصل الى الارض والسحل الثوب من القطن والممدد المبسوط

ولست بحلال التلاع مخافة * ولكن متى يسترفد القوم أرفد

قوله والمخروت المشقوق أيضا عبارة الزوزنى المخروت المثقوب اه

قوله ويرفع الشخص عبارة الصحاح كأنه يرفع الشخوص اه

التلعة من الاضداد تكون للمرتفع وتكون للمنخفض وهو الذي أراد لان البخيل يحل في الاماكن المنخفضة لئلا يراه أحد

وان تبغني في حلقة القوم تلقني * وان تقتنصني في الحوانيت تصطد

حلقة القوم مجلس أشرافهم والحوانيت بيوت الخمارين

متى تأتني أصبحك كأساروية * وان كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد

وان تلتق القوم الجميع تلاقني * الى ذروة البيت الرفيع المصمد

ذروة كل شئ أعلاه والمصمد الذي يصمد اليه أي يقصد

نداماي بيض كالنجوم وقينة * تروح علينا بين برد ومجسد

الندامى واحدهم ندمان وهم الاصحاب على الخمر والقينة الجارية والبرد الابيض والمجسد المصبوغ بالجساد وهو الزعفران

اذا رجعت في صوتها خلت صوتها * تجاوب أظآر على ربع ردى

اذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا * على رسلها مطروقة لم تشدد

انبرت اعترضت وأسرعت على رسلها أي على سهولة غير متكلفة مطروقة أي مسترخية لم تشدد أي لم تكلف وقيل لم تعتذر ويروى مطروفة تنظر الى الناس

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة * بجس الندامى بضة المتجرد

رحيب أي واسع قطاب الجيب أي مجتمع الجيب يصف صدرها بالسعة رفيقة أي متئدة غير مستعجلة والجس الاستمتاع بضة أي رقيقة الجلد والمتجرد ما تحت ثيابها

ومازال تشرابي الخمور ولذتي * وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي

تشرابي بفتح التاء ولا يجوز كسرها اذ ليس في المصادر مكسور التاء والطريف ما اكتسبه والتليد ما ورثه

الى أن تحامتني العشيرة كلها * وأفردت إفراد البعير المعبد

تحامتني أي اجتنبتني والعشيرة بنو العم وأفردت أي نحيت المعبد المذلل المطلي بالقطران

رأيت بني غبراء لا ينكرونني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

بني غبراء اللصوص وأصل الغبراء الطريق والطراف بيت من جلود يقول لا ينكرني الغني ولا الصعلوك

ألا أيهذا اللائمي أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي * فدعني أبادرها بما ملكت يدي

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم أحفل متى قام عودي

لم أحفل لم أبل قام عودي كناية عن الموت وهو جمع عائد

فمنهن سبقي العاذلات بشربة * كميت متى ما تعل بالماء تزبد

تعل أي يصب عليها الماء

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب * ببهكنة تحت الخباء المعمد

الدجن الغيم والبهكنة الحسناء الخلق

كأن البرين والدماليج علقت * على عشر أو خروع لم يخضد

البرين جمع برة وهي الخلاخيل لم يخضد أي لم يكسر

وكري اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضى ذي السورة المتورد

المضاف الملجأ والمحنب المنحني من الهزال والسيد الذئب والغضى شجر معروف والسورة الوثبة والمتورد الوارد ويقال أخبث من ذئب الغضى

كريم يروي نفسه في حياته * ستعلم إن متنا غدا أينا الصدي

يروي نفسه أي من الخمر وانما حذف لعلم السامع والصدي العطشان

أرى قبر نحام بخيل بماله * كقبر غوي في البطالة مفسد

البطالة اتباع الهوى والجهل والنحام البخيل الذي يتنحنح اذا سئل والغوي الضال يقول ان البخيل والمنفق لماله بعد الموت سواء

أرى جثوتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح منضد

منضد أي بعضه على بعض

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي * عقيلة مال الفاحش المتشدد

يعتام أي يختار وعقيلة الشيء خياره والمتشدد كثير البخل

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى * بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد

الاعداد جمع عد وهو الماء الذي لا تنقطع مادته وكل أحد يرده

أرى العمر كنزا ناقصا كل ليلة * وما تنقص الايام والدهر ينفد

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه باليد

الطول الحبل ويروى المنهى أى المرخى وثنياه أى ماثنى منه

اذا شاء يوما قاده بزمامه * ومن يك فى حبل المنية ينقد

فمالى أرانى وابن عمى مالكا * متى أدن منه ينأ عنى ويبعد

يلوم وما أدرى علام يلومنى * كما لامنى فى الحى قرط بن معبد

وآيسنى من كل خير رجوته * كأنا وضعناه الى رمس ملحد

على غير ذنب قلته غير أننى * نشدت فلم أغفل حمولة معبد

الحمولة بالفتح الابل وبالضم الاحمال

وقربة ذى القربى وجدك اننى * متى يك أمر للنكيثة أشهد

وقربة ذى القربى أقسم بالقرابة وجدك قسم أيضا أى وأبيك وهو يمين للعرب والنكيثة الانتقاض يريد متى يكن أمر عظيم أشهده

وان أدع للجلى أكن من حماتها * وان تأتك الاعداء بالجهد أجهد

الجلى الامر العظيم وحماتها أى حماة الحرب

وان يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم * بشرب حياض الموت قبل التورد

القذع الشتم العرض موضع المدح والذم من الانسان

وظلم ذوى القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند

فلو كان مولاى امرأ هو غيره * لفرج كربى أو لأنظرنى غدى

ولكن مولاى امرؤ هو خانقى * على الشكر والتسآل أو أنا مفتدى

مولاى ابن عمى وخانقى مكرهى أى يجب أن أشكره على ما يفعله والا فأنا مفتد منه

فذرنى وخلقى اننى لك شاكر * ولو كان بيتى نائيا عند ضرغد

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد * ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد

قوله عند ضرغد هو أبعد شىء وقيس بن خالد هو الذى يقول فيه الاعشى

* وأنت الذى يرجو شبابك وائل * وعمرو بن مرثد كثير الولد وهو ابن عمه * ولما بلغ عمرا قول طرفة وجه اليه وقال أما الولد فالله يرزقك وأما المال فسنجعلك فيه أسوتنا فأمر سبعة من ولده فدفع اليه كل واحد عشرا من الابل وأمر ثلاثة من بنى بنيه فدفع اليه كل واحد عشرا

فأصبحت ذا مال كثير وزادنى * بنون كرام سادة لمسود

أنا الرجل الضَّرب الذى تعرفونه * خَشاش كرأس الحية المتوقد

ويروى الرجل الجعد والضرب الخفيف والخشاش الصغير الرأس بفتح الخاء وضمها وكسرها قال ابن قتيبة مدح نفسه بما يذم به وكانوا يذمون صغير الرأس ويسمونه رأس العصا ورأس الحية لصغر رأسه والمتوقد كثير التحرك

فآليت لا ينفك كشحى بطانةً * لعضب رقيق الشفرتين مهند

حُسام اذا ماقمتُ منتصرا به * كفى العودَ منه البدءُ ليس بمعضد

المعضد السيف الذى يمتهن فى الشجر والعود المعاودة يقول ان الضربة الاولى كفت عن الثانية

أخى ثقة لا ينثنى عن ضريبة * اذا قيل مهلا قال حاجزه قدى

حاجزه يعنى حده وقوله قدى أى حسبى

اذا ابتدر القومُ السلاحَ وجدتنى * منيعا اذا بلَّت بقائمه يدى

وبَركٍ هُجود قد أثارت مخافتى * بواديها أمشى بعضب مهند

البرك الابل والهجود النيام يقول لما أقبلت بالعضب لأعقرها ثارت من مخافتى وبواديها ما بدا منها

فمرت كَهاةٌ ذات خَيف جُلالة * عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

الكهاة السمينة والخيف الضرع والجلالة الكبيرة والعقيلة الخيار والوبيل العصا ويلندد أى شديد الخصومة

يقول وقد ترَّ الوظيف وساقها * ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

ترّ يعنى انقطع والوظيف مستدق الساق من الخيل والابل والمؤيد الامر العظيم

فقال ألا ماذا ترون بشارب * شديد عليكم بغيه متعمد

وقال ذروه انما نفعها له * وإلا تكفوا قاصىَ البرك يزدد

فظل الاماء يمتللن حوارها * ويسعى علينا بالسديف المسرهد

المسرهد المقطع صغارا والسديف السنام والحوار الصغير من أولاد الابل

وأصفر مضبوح نظرت حواره * على النار واستودعته كف مجمد

المجمد البرم وربما أفاض القداح لاجل الايسار ونظرت بمعنى انتظرت والحوار الصوت من المحاورة حتى يقومه والاصفر يعنى السهم والمضبوح الذى ضحته النار أى غيرت لونه

اذا مت فانعيني بما أنا أهله * فما أنا بالباقي ولا بالمخلد

ولا تجعليني كامرئ ليس همه * كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

بطيء عن الداعي سريع الى الخنى * ذلول بأجماع الرجال ملهد

أجماع جمع جمع وهو الكف وملهد قصي مبعد عن الرجال

فلو كنت وغلا في الرجال لضرني * عداوة ذي الأصحاب والمتوحد

الوغل الضعيف الخامل

ولكن نفى عني الأعادي جراءتي * عليهم وإقدامي وصدقي ومحتدي

الجراءة الشجاعة

لعمرك ما أمري علي بغمة * نهاري ولا ليلي علي بسرمد

الغمة الملبس والسرمد الدائم

ويوم حبست النفس عند اعتراكها * حفاظا على روعاتها والتهدد

اعتراكها يعني عند الحرب حفاظا أي محافظة روعاتها جمع روعة وهي الفزع

على موقف يخشى الفتى عنده الردى * متى تعترك فيه الفرائص ترعد

أرى الموت لا يرعى على ذي جلالة * وان كان في الدنيا عزيزا بمقعد

لعمرك ما أدري واني لواجل * أفي اليوم إقدام المنية أو غد

فان تك خلفي لا يفتها سواديا * وان تك قدامي أجدها بمرصد

اذا أنت لم تنفع بودك أهله * ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد

تنك تعاقب فابعد فاهلك

لعمرك ما الأيام الا معارة * فما اسطعت من معروفها فتزود

ولا خير في خير ترى الشر دونه * ولا نائل يأتيك بعد التلدد

التلدد التلفت

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له حين موعد

بتاتا أي سرا ههنا والبتات الزاد والأنباء الاخبار

﴿وقال عنترة بن عمرو بن شداد العبسي﴾

هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم

قوله وهو الكف عبارة القاموس وهو الكف حين تقبضها اهـ

﴿معلقة عنترة﴾

غادر أى ترك من متردم أى شئ يصلح لم يكونوا أصلحوه والتوهم الوهم يقال توهمت الشئ اذا ذهب ظنك اليه

الا رواكد بينهن خصائص * وبقيــــة من نؤيها المجرنثم

الروا كدالاثافى والخصائص الفرج بين الاثافى والمجرنثم المجتمع

دارلا نسة غضيض طرفها * طوع العناق لذيذة المتبسم

الا نسة المؤنسة والغضيض اللين والمتبسم بكسر السين معناه لذيذة الفم المتبسم

يادار عبلة بالجواء تكلمى * وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

الجواء بالكسر والمد اسم موضع والجوى بفتح الجيم يكتب بالياء داء يصيب الانسان فى جوفه وهو شدة الحب أيضا وقوله عمى فى معنى انعمى والعرب تقول عم وانعم فى معنى واحد

فوقفت فيها ناقتى وكأنها * فدن لاقضى حاجة المتلوم

الفدن القصر والمتلوم المترقب المنتظر للشئ

حييت من طلل تقادم عهده * أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

وتحل عبلة بالجواء وأهلنا * بالحزن فالصمان فالمتثلم

وتظل عبلة فى الخزوز تجرها * وأظل فى حلق الحديد المبهم

حلت بأرض الزائرين فأصبحت * عسرا على طلابك ابنة مخرم

الزائرين الاعداء شبه توعدهم بزئير الاسد وهو صوته يقال زأر الاسد يزأر زئيرا قال

فان زئير الأسد حول خبائنا * ليشغل قلبى عن نقيق الضفادع

علقتها عرضا وأقتل قومها * زعما لعمر أبيك ليس بمزعم

عرضا من غير تعمد وعلقتها أى علقت محبتها من العلاقة زعما أى طمعا فى غير مطمع

ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم

انى عدانى أن أزورك فاعلمى * ماقد علمت وبعض مالم تعلمى

حالت رماح بنى بغيض دونكم * وزوت جوانى الحرب من لم يجرم

بنو بغيض من عبس وجوانى جمع جانية

ياعبل لوأبصرتنى لرأيتنى * فى الحرب أقدم كالهزبر الضيغم

كيف المزار وقد تربع أهلها * بعنيزتين وأهلنا بالغيلم

ان كنت أزمعت الفراق فانما * زمت جمالكم بليل مظلم

ما راعني الا حمولة أهلها * وسط الديار تسف حب الخمخم

الخمخم حب تعلفه الابل و يروى الحمحم بالحاء المهملة

فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الأسحم

الخوافي من الغراب ما تحت الاباهر

فصغارها مثل الدبى وكبارها * مثل الضفادع في غدير مفعم

الدبى الجراد قبل أن يطهر

ولقد نظرت غداة فارق أهلها * نظر المحب بطرف عيني مغرم

وأحب لو أسقيك غير تملق * والله من سقم أصابك من دمي

اذ تستبيك بذي غروب واضح * عذب مقبله لذيذ المطعم

الغروب حدة الاسنان

وكأن فارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الفم

أو روضة أنفا تضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بمعلم

نظرت اليه بمقلة مكحولة * نظر المليل بطرفه المتقسم

و بحاجب كالنون زين وجهها * و بناهد حسن وكشح أهضم

ولقد مررت بدار عبلة بعدما * لعب الربيع بربعها المتوسم

جادت عليه كل بكر حرة * فتركن كل قرارة كالدرهم

البكر السحابة والحرة البيضاء والقرارة القاع المستدير

قوله والحرة البيضاء كذا في نسخ الاصل وفي القاموس الحرة السحابة الكثيرة المطر اه

سحا وتسكابا فكل عشية * يجري عليها الماء لم يتصرم

وخلا الذباب بها فليس ببارح * غردا كفعل الشارب المترنم

هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الأجذم

الهزج كثير الصوت

تمسي وتصبح فوق ظهر فراشها * وأبيت فوق سراة أدهم ملجم

وحشيتي سرج على عبل الشوى * نهد مراكله نبيل المحزم

الحشية الفراش المحشو نبيل غليظ

هل تبلغني دارها شدنية * لعنت بمحروم الشراب مصرم

لعنت يدعو عليها بقلة اللبن لانها أقوى بمحروم الشراب أى بضرع محروم الشراب مصرم مقطع

خطارة غب السرى زيافة * تطس الاكام بذات خف ميثم

وكأنما تطس الاكام عشية * بقريب بين المنسمين مصلم

المنسمين مقدم الخفين يريد النعام ومصلم صغير الاذنين

تأوى له قلص النعام كما أوت * حزق يمانية لأعجم طمطم

الحزق الجماعات القلص جمع قلوص وهى الناقة الشابة والطمطمة الكلام الذى لا يفهم

يتبعن قلة رأسه وكأنه * حدج على نعش لهن مخيم

الحدج ههنا مركب من مراكب النساء شبه به الظليم

صعل يعود بذى العشيرة بيضه * كالعبد ذى الفرو الطويل الأصلم

صعل صغير الرأس ذو العشيرة اسم مكان شبه ذكر النعام بالعبد الاسود عليه فروة طويلة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

الدحرضين اسم ماء زوراء أى عوجاء من النشاط والديلم مياه معروفة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * وحشى من هزج العشى مؤوم

هر جنيب كلما انعطفت له * أهوى اليها باليدين وبالفم

بركت على ماء الرداع كأنما * بركت على قصب أجش مهضم

ماء الرداع لبنى سعد الأجش الذى فى صوته بحة المهضم المكسر

وكأن ربا أو كحيلا معقدا * حش الوقود به جوانب قمقم

الرب الذى تربب به الظروف من عصارة الثمر والكحيل القطران حش أى حرك والقمقم القدر الصغير

نضحت به الذفرى فأصبح جاسدا * منها على شعر قصار مكرم

نضحت أى عرقت والذفرى ما خلف الاذن والجاسد اليابس والمكرم القصير أيضا

ينهم من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم

ينهم أى يذوب ويروى ينباع والذفرى العظمان اللذان خلف الاذنين والغضوب الناقة العبوس

قوله والديلم مياه معروفة كذا فى نسخة وفى أخرى والديلم الخيط من جماعة النمل وفى الزوزنى ان العرب تسمى الاعداء ديلما لان الديلم صنف من اعدائها وفى الاساس ومن ثم قالوا للقردان والنمل ديلم لانها اعداء للابل اه مصححه

والجسرة الغليظة زيافة أى تزيف تتبختر فى سيرها والفنيق الفحل والمكدم المعضض

ان تغد فى دونى القناع فاننى * طب بأخذ الفارس المستلئم
أثنى على بما علمت فاننى * سمح مخالقتى اذا لم أظلم
فاذا ظلمت فان ظلمى باسل * مر مذاقته كطعم العلقم

الباسل الكريه والعلقم الحنظل فى المنقول

ولقد أبيت على الطوى وأظله * حتى أنال به كريم المطعم
ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم

المدامة الخمر سميت بذلك لطول اقامتها فى الدن وركد أى سكن والهواجر نصف النهار والمشوف المجلو والمعلم الذى فيه نقش يعنى الكأس

بزجاجة صفراء ذات أسرة * قرنت بأزهر فى الشمال مفدم

الأسرة الخطوط التى فى وسطها قرنت بكأس آخر والمفدم الذى عليه الفدام خرقة يغطى بها

فاذا سكرت فاننى مستهلك * مالى وعرضى وافر لم يكلم
واذا صحوت فلا أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى
وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فرائصه كشدق الأعلم

الحليل الزوج والغانية المرأة التى قد استغنت بحسنها عن الحلى مجدلا أى ملقى على الجدالة وهى الارض تمكو أى تصفر فرائصه جمع فريصة وهى اللحمة التى تحت الابط والأعلم مشقوق الشفة العليا

قوله فرائصه فى شرح الزوزنى فريصته اهـ

هلا سألت الحى يا ابنة مالك * ان كنت جاهلة بما لم تعلمى
لا تسألينى واسألى فى صحبتى * يملا يديك تعففى وتكرمى
يخبرك من شهد الوقيعة أننى * أغشى الوغى وأعف عند المغنم
اذ لا أزال على رحالة سابح * نهد تعاوره الكماة مكلم

الرحالة سرج من أدم نهد مرتفع الجنبين تعاوره تداوله الكماة الشجعان أى يركبه شجاع بعد شجاع مكلم أى مجروح

طورا يجرد للطعان وتارة * يأوى الى حصد القسى عرمرم

الطور المرة الاولى والتارة المرة الثانية والحصد المحكم والعرمرم الكثير والقسى جمع قوس

ومدجج كره الكماة نزاله * لا ممعن هربا ولا مستسلم

المدجج بكسر الجيم وفتحها المتغطى بالسلاح وهو لا يسلم نفسه ولا يهرب

جادت يداى له بعاجل طعنة * بمثقف صدق الكعوب مقوم

الصدق الصلب

فشككت بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

ثيابه يعنى قلبه قال الله تعالى وثيابك فطهر أى قلبك والكريم ههنا الشجاع

أوجرت ثغرته سنانا الهذما * برشاش نافذة كلون العندم

الهذم الحدد والرشاش ما تطاير من الدم والعندم دم الاخوين

فتركته جزر السباع ينشنه * يقضمن حسن بنانه والمعصم

القضم العض

ومشك سابغة هتكت فروجها * بالسيف عن حامى الحقيقة معلم

المشك المسامير والحقيقة الراية

ربذ يداه بالقداح اذا شتا * هتاك غايات التجار ملوم

ربذ أى خفيف والغايات الرايات والتجار أهل الخمر ملوم الذى يكثر لوامه على انفاق ماله

لما رآنى قد نزلت أريده * أبدى نواجذه لغير تبسم

الناجذ آخر ما ينبت من الاسنان

فطعنته بالرمح ثم علوته * بمهند صافى الحديدة مخذم

عهدى به مد النهار كأنما * خضب البنان ورأسه بالعظلم

مد النهار وشد النهار أى عند ارتفاع النهار والعظلم شجر أحمر

بطل كأن ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

السرحة من عظام الشجر يحذى يلبس النعال العربية والسبت الجلود المدبوغة بالقرظ وانما قصدها لان الملوك كانت تلبسها والتوأم الذى يولد معه آخر فيكون ضعيفا

ياشاة ما قنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم

الشاة ههنا بقرة الوحش وهى المهاة والنساء تشبه بها وهو يعنى بها جارته لان من كانت له حمية فالجارة عنده كالام والاخت قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائى يمدح مالك بن طوق التغلبى

عف الازار ينال جارة بيته * ارفاده ويجانب الارفاثا

وقال قيس بن الخطيم الانصارى

ومثلك قد أصبيت ليس بكنة * ولا جارة فينا حليلة صاحب

فبعثت جاريتى فقلت لها اذهبى * فتجسسى أخبارها لى واعلمى

قالت رأيت من الاعادى غرة * والشاة ممكنة لمن هو مرتمى

وكأنما التفتت بجيد جداية * رشا من الربعى حر أرثم

الجيد العنق والجداية بكسر الجيم وفتحها الظبية والربعى الذى يتربى فى الربيع حر أبيض وأرثم الذى فى شفته العليا بياض

نبئت عمرا غير شاكر نعمتى * والكفر مخبثة لنفس المنعم

ولقد حفظت وصاة عمى بالضحى * اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

قلصت شفته أى ازوت

فى غمرة الموت التى لا تشتكى * غمراتها الابطال غير تغمغم

قوله فروجها فى بعض النسخ ستورها ومعلم بكسر اللام وفتحها كما فى شرح الزوزنى كتبه مصححه

قوله فى غمرة الموت فى شرح الزوزنى فى حومة الحرب اه وفى بعض النسخ لا تتقى بدل لا تشتكى كتبه مصححه

التغمغم الصوت الذى لا يفهم

لما سمعت نداء عامر قد علا * وابنى ربيعة فى الغبار الاقتم

ومحلما يدعون تحت لوائهم * والموت تحت لواء آل محلم

محلم بن عوف الشيبانى الذى يضرب به المثل فى الوفاء والعزة يقال لا حر بوادى عوف

أيقنت أن سيكون عند لقائهم * ضرب يطير عن الفراخ الجثم

شبه ما حول الهام بالفراخ على التمثيل

اذ يتقون بى الاسنة لم أخم * عنها ولو أنى تضايق مقدمى

لما رأيت القوم أقبل جمعهم * يتذامرون كررت غير مذمم

يتذامرون يحث بعضهم بعضا

يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر فى لبان الادهم

الاشطان الحبال واللبان الصدر والادهم الفرس

كيف التقدم والرماح كأنها * برق تلألأ فى السحاب الاركم

كيف التقدم والسيوف كأنها * غوغاء جراد فى كثيب أهيم

الغوغاء الجراد أول ما يكسى ريش أقبل السمن والاهيم الذى لا يتماسك

فاذا اشتكى وقع القنا بلبانه * أدنيته من سل عضب مخذم

فازور من وقع القنا بجرانه * فشكا الى بعبرة وتحمحم

لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى * ولكان لو علم الكلام مكلمى

المحاورة المراجعة فى الكلام

مازلت أرميهم بثغرة نحره * ولبانه حتى تسربل بالدم

آسيته فى كل أمر نابنا * هل بعد اسوة صاحب من مذمم

فتركت سيدهم لاول طعنة * يكبو صريعا لليدين وللفم

أراد على اليدين

ركبت فيه صعدة هندية * سحماء تلمع ذات حد لهذم

ولقد شفى نفسى وأذهب غلها * قول الفوارس ويك عنتر أقدم

والخيل تقتحم الغبار عوابسا * ما بين شيظمة وأجرد شيظم

شيظمة طويلة وأجرد قصير الشعر

ذلل ركابى حيث شئت مشايعى * ابى وأحفزه برأى مبرم

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر * للحرب دائرة على ابنى ضمضم

الشاتمى عرضى ولم أشتمهما * والناذرين اذا لم ألقهما دمى

أسد على وفى العدو أذلة * هذا لعمرك فعل مولى الاشام

ان يفعلا فلقد تركت أباهما * جزر السباع وكل نسر قشعم

قوله الغبار فى شرح الزوزنى الخبار وفيه سقيها بعد غلها وبالجملة فهنا زيادة وتقديم وتأخير كما لا يخفى على من له المام كتبه مصححه

ولقد تركت المهر يدمى نحره * حتى اتقتنى الخيل بابنى حذلم

اذيتقى عمرو وأذعن غدوة * حذر الاسنة اذشرعن لدلهم

يحمى كتيبته ويسعى خلفها * يفرى عواقبها كلادغ الارقم

ولقد كشفت الخدر عن مربوبة * ولقد رقدت على نواشر معصم

ولرب يوم قد لهوت وليلة * بمسور ذى بارقين مسوم

﴿تمت المعلقات ويليها المجمهرات﴾

﴿المجمهرات﴾

قال عبيد بن الابرص بن جشم بن عامر بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة

عيناك دمعهما سروب * كأن شأنيهما شعيب

سروب كثير الجريان والشعيب المزادة

واهية أو معين ممعن * أو هضبة دونها الهوب

واهية ضعيفة ومعين ممعن أى ماء جار والهضبة الجبل المنبسط دونها أى تحتها واللهوب الشقوق فى الجبال

أو جدول فى ظلال نخل * للماء من تحته سكوب

أو فلج ببطن واد * للماء من بينه قسيب

الفلج النهر الصغير والقسيب صوت الماء

أقفر من أهله ملحوب * فالقطبيات فالذنوب

فراكس فثعيلبات * فذات فرقين فالقليب

فعردة فقفا حبر * ليس بها منهم عريب

عريب أى أحد

أنبدلت أهلها وحوشا * وغيرت حالها الخطوب

أرض توارثها شعوب * فكل من حلها محروب

شعوب المنية محروب مسلوب

اما قتيلا وأو شيب فود * والشيب شين لمن يشيب

فان يكن حال اجمعوها * فلا بدئ ولا عجيب

أو يك أقفر ساكنوها * وعادها المحل والجدوب

فكل ذى نعمة مخلوسها * وكل ذى أمل مكذوب

وكل ذى ابل مورث * وكل ذى سلب مسلوب

وكل ذى غيبة يؤب * وغائب الموت لا يؤب

قال فى حاشية المغنى لابن هشام الانصارى لما ذكر هذا البيت نحن الألى فاجمع جمو عك ثم وجههم الينا هذا البيت قاله عبيد ابن الابرص وعبيد بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ونحن الألى بمعنى الذين عرفت عدم مبالاتهم وفهم هذا من قوله فاجمع جموعك والقصيدة يخاطب بها امرأ القيس بن حجر ﴿ومنها قوله﴾ انا اذا عض الثقا ف برأس صعدتنا لوينا نحمى حقيقتنا وبعـ ض القوم يسقط بين بينا ﴿ومنها﴾ واعلم بأن جيادنا آلين لا يقضين دينا ولقد أبحنا ماحميـ ت ولا مبيح لما حمينا ﴿ومنها﴾ لا يبلغ البانى ولو رفع الدعائم ما بنينا

قوله ببطن واد كذا فى النسخ ومادتى فلج وقسب من اللسان ولا يخفى ما فيه على الوزان نعم ان صغر بطن اتزن لكن فى مادة قطب من اللسان قال عبيد فى الشعر الذى كسر بعضه كتبه مصححه

قوله حبر هو كطمر أى بكسرتين فتشديد كتبه مصححه

أعاقر مثل ذات ولد * أم غانم مثل من يخيب

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الاريب

أفلح يريد عش الفلاح البقاء الاريب العاقل

لا يعظ الناس من لا يعظ الدهر ولا ينفع التلبيب

الا سجايا من القلوب * وكم يرى شانئا حبيب

ساعد بأرض اذا كنت فيها * ولا تقل انني غريب

قد يوصل النازح النائي وقد * يقطع ذو السهمة القريب

السهمة القرابة

من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا يخيب

والمرء ما عاش في تكذيب * طول الحياة له تعذيب

بالله يدرك كل خير * والقول في بعضه تلبيب

يا رب ماء صرى وردته * سبيله خائف جديب

الصرى الماء المتغير وهو جمع صراة

ريش الحمام على أرجائه * للقلب من خوفه وجيب

قطعته غدوة مشيحا * وصاحبي بادن خبوب

مشيح أي مشمر بادن سمين خبوب كثير الخبب وهو ضرب من السير

عيرانة موجد فقارها * كأن حاركها كثيب

الموجد القوي الذي يكون فقارها من خرزة واحدة

مخلف بازل سديس * لا حقة هي ولا نيوب

المخلف من الابل السن الذي بعد البازل

كأنها من حمير غاب * جون بصفحته ندوب

الصفحة الجانب

أو شبب يحفر الرخامى * تلفه شمأل هبوب

الشبب الثور المسن والرخامى شجر تلفه أي تدخله وتستره في كناسه

فذاك عصر وقد أراني * تحملني نهدة سرحوب

نهدة غليظة سرحوب طويلة

مضبر خلقها كميت * ينشق عن وجهها السبيب

زيتية ناعم عروقها * ولين أسرها رطيب

كأنها لقوة طلوب * تخر في وكرها القلوب

اللقوة العقاب

باتت على أرم رابية * كأنها شيخة رقوب

قوله أفلح بما شئت الخ كذا هو في النسخ واللسان والمختارة ويروى بدل الضعف النوك كتبه مصححه

قوله مخلف كذا في بعض النسخ بدون هاء التأنيث وعليها فهو من الشعر الذي كسر بعضه عبيد ان صحت الرواية ولو كان بدله مخلفة اتزن وفي بعض أخلاف ما بازل كتبه مصححه

آرم من أعلام المفاوز الرقوب التى لا يعيش لها ولد

فأصبحت فى غداة قرّ * يسقط عن ريشها الضريب

الضريب الذى يقع فى الشتاء بالليل كالقطن

فأبصرت ثعلبا بعيدا * ودونه سبسب جديب

السبسب الارض التى لا نبات فيها

فنفضت ريشها سريعا * وهى من نهضة قريب

يدب من خلفها دبيبا * والعين حملاقها مقلوب

الحملاق الحمرة التى فى باطن الجفن

فاشتال وارتاع من حسيسها * وفعلها يفعل المذؤب

اشتال ارتفع والمذؤب الذى أصابه الذئب

فأدركته فطرحته * فكدحت وجهه الجبوب

كدحت أى خدشت الجبوب الارض الغليظة

يضغو ومخلبها فى دفه * لا بدّ حيزومه منقوب

يضغو أى يصيح والضغاء صوت الثعلب والدف الجنب والحيزوم الصدر

قوله الحمرة التى الخ عبارة الصحاح حملاق العين باطن أجفانها التى يسوده الكحل ثم قال ويقال هو ما غطته الاجفان من بياض المقلة كتبه مصححه

﴿وقال عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن محروب بن عامر بن عصية بن امرئ القيس ابن زيد بن مناة بن تميم﴾

أتعرف رسم الدار من أم معبد * نعم ورماك الشوق قبل التجلد

التجلد التصبر

ظللت بها أسقى الغرام كأنما * سقتنى الندامى شربة لم تصرد

تصرد تقلل

فيالك من شوق وطائف عبرة * كست جيب سربالى الى غير مسعدى

فيالك تعجب مسعد معين

وعاذلة هبت بليل تلومنى * فلما غلت فى اللوم قلت لها اقصدى

غلت ارتفعت وزادت اقصدى أقلى

أعاذل ان اللوم فى غير كنهه * علىّ ثنى من غيك المتردد

الكنه الصفة وثنى مرة بعد مرة غيك جهلك

أعاذل ان الجهل من لذة الفتى * وان المنايا للرجال بمرصد

أعاذل ما أدنى الرشاد من الفتى * وأبعده منه اذا لم يسدد

يسدد أى يوفق

أعاذل من تكتب له النار يلقها * كفاحا ومن يكتب له الفوز يسعد

كفاحاً أى مقابلة

أعاذل قد لاقيت ما يزع الفتى * وطابقت فى الحجلين مشى المقيد

صار من الكبر يمشى كالمقيد

أعاذل ما يدريك ان منيتى * الى ساعة فى اليوم أو فى ضحى الغد

ذرينى فانى انما لى ما مضى * أمامى من مالى اذا خف عودى

وحمت لميقاتى الى منيتى * وغودرت ان وسدت أو لم أوسد

وللوارث الباقى من المال فاتركى * عتابى فانى مصلح غير مفسد

أعاذل من لا يصلح النفس خاليا * عن الحى لا يرشد لقول المفند

المفند الملوم والمكذب

كفى زاجرا للمرء أيام دهره * تروح له بالواعظات وتغتدى

بليت وأبليت الرجال وأصبحت * سنون طوال قد أتت قبل مولدى

فلا أنا بدع من حوادث تعترى * رجالا عرت من بعد بؤسى وأسعد

تعترى أى تتعلق عرت أى علقت بؤسى جمع بؤس

فنفسك فاحفظها عن الغى والردى * متى تغوها يغو الذى بك يقتدى

وان كانت النعماء عندك لامرئ * فمثلا بها فاجز المطالب وازدد

اذا ما امرؤ لم يرج منك هوادة * فلا ترجها منه ولا دفع مشهد

هوادة أى صفح المشهد المكان المخوف

وعد سواه القول واعلم بأنه * متى لا يبن فى اليوم يصرمك فى الغد

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى

اذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع * وقل مثل ما قالوا ولا تتزيد

أى تكذب ولع يلع ولوعا تعلق قلبه تتزيد تتكلف الزيادة ويروى تتزند بالنون أى تضيق بالحوادث ذرعا

اذا أنت طالبت الرجال نوالهم * فعف ولا تأتى بجهد فتجهد

قوله فتجهد فى بعض النسخ فتنكد كتبه مصححه

ستدرك من ذى الفحش حقك كله * بحلمك فى رفق ولما تشدد

وسائس أمر لم يسسه أبا له * ورائم أسباب الذى لم يعود

وراجى أمور جمة لن ينالها * ستشعبه عنها شعوب لملحد

ستشعبه أى تهلكه وشعوب المنية

ووارث مجد لم ينله وماجد * أصاب بمجد طارف غير متلد

فلا تقصرن عن سعى من قد ورثته * وما اسطعت من خير لنفسك فازدد

وبالعدل فانطق ان نطقت ولا تلم * وذا الذم فاذممه وذا الحمد فاحمد

ولا تلح الا من ألام ولا تلم * وبالبذل من شكوى صديقك فافتد

عسى سائل ذو حاجة ان منعته * من اليوم سؤلا أن ييسر في غد

وللخلق اذلال لمن كان باخلا * ضنينا ومن يبخل يزل ويزهد

وللخلة الاولى لمن كان باخلا * أعف ومن يبخل يلم ويزهد

وابدت لى الايام والدهر آنه * ولوحب من لا يصلح المال يفسد

ولاقيت لذات الغنى وأصابنى * قوارع من يصبر عليها يحمد

قوارع الدهر حوادثه ونوائبه

اذا ما تكرهت الخليقة لامرئ * فلا تغشها واخلد سواها بمخلد

الخلائق جمع خليقة وهى الخلق حسنا كان أو سيئا واخلد أى الزم

ومن لم يكن ذا ناصر عند حقه * يغلب عليه ذو النصير ويضهد

وفى كثرة الايدى عن الظلم زاجر * اذا حضرت أيدى الرجال بمشهد

مشهد مكان مخوف

وللامر ذو الميسور خير مغبة * من الامر ذى المعسورة المتردد

سأكسب مجدا أو تقوم نوائح * على بليل نادباتى وعودى

ينحن على ميت وأعلن رنة * تؤرق عينى كل باك ومسعد

قوله وللخلق اذلال الخ كذا فى بعض النسخ وفى بعضها سقوطه ولعله الاوفق كتبه مصححه

﴿وقال بشر بن أبى خازم﴾

لمن الديار غشيتها بالانعم * تعدو معالمها كلون الارقم

الانعم جمع نعام والارقم هو الحية

لعبت بها ريح الصبا فتنكرت * الا بقية نؤيها المتهدم

دار لبيضاء العوارض طفلة * مهضومة الكشحين ريا المعصم

الطفلة اللينة والمهضومة خصماء البطن

سمعت بنا قول الوشاة فأصبحت * صرمت حبالك فى الخليط المشئم

المشئم الذى أخذ ناحية الشأم

فظللت من فرط الصبابة والهوى * طربا فؤادك مثل فعل الاهيم

الاهيم الهائم وهو العاشق

لولا تسلى الهم عنك بجسرة * عيرانة مثل الفنيق المكدم

زيافة بالرحل صادقة السرى * خطارة تنفى الحصى بمثلم

الزيافة التى تزف كالنعام

سائل تميما فى الحروب وعامرا * وهل المجرب مثل من لم يعلم

غضبت تميم ان تقتل عامر * يوم النسار فاعتبوا بالصيلم

النسار جبل لبنى أسد والصيلم الداهية

إنا اذا نعــروا الحروب بنعــرة * نشفى صدورهم برأس مصدم

النعار شديد الصوت المصدم المتقدم فى الحرب

نعلوا الفوارس بالسيوف ونعتزى * والخيل مشعلة النحور من الدم

نعتزى ننتسب والمشعلة الملتهبة

يخرجن من خلل العجاج عوابسا * خبب السباع بكل أكلف ضيغم

خلل يعنى وسط والاكلف الذى فيه لون يخالف لونه

من كل مسترخى النجاد منازل * يسمو الى الاقران غير مقـلم

المقلم الذى لا سلاح معه

فهزمن جمعهم وأفلت حاجب * تحت العجاجة فى الغبار الاقتم

حاجب هذا الذى أفلت هو حاجب بن زرارة

وعلى عقابهم المذلة أصبحت * نبذت بافصح ذى مخالب جهضم

العقاب الراية والافصح الابيض والجهضم عظيم الرأس

أقصدن حجرا قبل ذلك والقنا * شرع اليه وقد أكب على الفم

أقصدن أى قتلن وحجر هو أبو امرئ القيس شرع ممدودة

ينوى محاولة القيام وقد مضت * فيه مخارص كل لدن لهــذم

لدن لين لهذم محدّد

وبنى نمير قد لقينا منهــم * خيلا تضب لثاتها للمغــنم

تضب تسيل لثاتها أى شهوة للمغنم هذا مثل يضرب للحريص على الشئ

فدهمنهم دهما بكل طمرّة * ومقطع حلق الرحالة مرجم

دهمنهم أى غشينهم والطمرة السريعة من الخيل الرحالة السرج من أدم والمرجم الشـديد ومقطع حلق أى الحزام من عظم جوفه

ولقد خبطن بنى كلاب خبطة * ألحقنهـــم بدعائم المتخيم

المتخيم موضع المولد أى ألحقنهم بمولدهم

وسلقن كعبا قبل ذلك سلقة * بقنا تعاوره الاكــف مقوّم

سلقن أى صحن عليهم من قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد ويقال أيضا فيه سلقه اذا طعنه فألقاه على رأسه

حتى سقيناهم بكأس مرة * مكروهة حسواتها كالعلقم

الحسوات جمع حسوة وهى ملء الفم

قل للمثـــلم وابن هند بعـده * ان كنت رائم عزنا فاستقدم

تلق الذى لاقى العدوّ وتصبح * كأسا صـبابتها كطعم العلقم

قوله مخارص هى الاسنة كما فى اللسان كتبه مصححه

قوله قل للمثلم الى آخر القصيدة ماعدا بيت ولقد حبونا وما بعده ساقط من بعض النسخ وأنشد الابيات الساقطة ياقوت فى مادة شجن من معجمه ونسبها الى سنان ابن حارثة لا الى بشر حرر كتبه مصححه

نحبوا الكتيبة حين تفترش القنا * طعنا كالهاب الحريق المضرم
ولقد حبونا عامرا من خلفه * يوم النسار بطعنة لم تكلم

حبونا أى أعطينا

مر السنان على استه فتری بها * من هتكه ضجما كشدق الاعلم
منا بشجنة والذناب فوارس * وعتائد مثل السواد المظلم
وبضر غدو على السديرة حاضر * وبذى أمرّ حريمهم لم يقسم

﴿وقال أمية بن أبى الصلت الثقفى﴾

عرفت الدار قد أقوت سنينا * لزينب اذ تحل بها قطينا
اذ عن بها جوافل معصفات * كما تذرى الملمة الطحينا

اذعن أى فرقن الجوافل الرياح السريعة المر معصفات بالتراب

وسافرت الرياح بهن عصرا * باذيال يرحن ويغتدينا
فأبقين الطلول ومحنيات * ثلاثا كالحمائم قد صلينا

الطلول آثار الديار والمحنيات الدوادى وهى ملاعب الصبيان والحمائم جمع حمامة شبه بها الاثافى صلين بالنار

وآريا لعهد مربتات * أطلن به الصفون اذا افتلينا

الآرى مرابط الخيل كالاواخى مربتات يقال ربته بمعنى رباه والصفون القيام على ثلاث افتلين أى فطمن

فاما تسألى عنى لبينى * وعن نسبى أخبرك اليقينا

لبينى اسم امرأة تصغير لبنى

فانى للنبيه أبا وأما * وأجدادا سموا فى الاقدمينا
فانى للنبيه أبى قسى * لمنصور بن يقدم الاقدمينا

النبيه يعنى منبه بن مصعب وهو جده وكنيته أبو قسى وهو أول من جمع بين الاختين

لافصى عصمة الهلاك أفصى * على أفصى بن دعمى بنينا
ورثنا المجد عن كبر انزار * فأورثنا ماثره بنينا
وكنا حيث قد علمت معد * أقمنا حيث ساروا هارينا
بوج وهى عبرى وطلح * تخال سوادأيكتها عرينا

الايكة الشجر الملتف والعرين بيت الاسد

فألقينا بساحتها حلولا * حلولا للاقامة ما بقينا
فانبتنا خضارم فاخرات * يكون نتاجها عنبا وتينا
وأرصدنا لريب الدهر جردا * لهاميما وماذيا حصينا

قوله والذناب كذا فى النسخ بالنون الذى فى معجم ياقوت الذباب بياءين وكلاهما موضع فليحرر اه مصحح

قوله والمحنيات الدوادى كذا فى النسخ ولينظر كتبه مصححه

قوله الاثافى هذا ما فى النسخ كتبه مصححه

قوله فانى للنبيه أبا الخ ساقط من بعض النسخ كتبه مصححه

قوله عبرى فى نسخة غزى ولم نظفر بهما كتبه مصححه

اللهموم كثيرالجرى والماذى الدرع اللينة تشبه بالماذى الذى هوالعسل

وخطيا كاشطان الركايا * وأسيافا يقمن وينحنينا

وتخبرك القبائل من معد * اذا عدوا سعاية أولينا

السعاية واحدة المساعى وهى المفاخر

بانا النازلون بكل ثغر * وأنا الضاربون اذا التقينا

وأنا المانعون اذا أردنا * وأنا العاطفون اذا دعينا

وأنا الحاملون اذا أناخت * خطوب فى العشيرة تبتلينا

وأنا الرافعون على معد * أكفا فى المكارم ما بقينا

أكفا فى المكارم قدمتها * قرون أورثت مناقرونا

نشرد بالمخافة من نأنا * ويعطينا المقادة من يلينا

اذا ما الموت عسكر بالمنايا * وزايلت المهندة الجفونا

وألقينا الرماح وكان ضرب * يكب على الوجوه الدارعينا

نفوا عن أرضهم عدنان طرا * وكانوا بالربابة قاطنينا

وهم قتلوا السبى أبارغال * بنخلة حين أذوسق الوضينا

أبورغال هو دليل الحبشة الى الكعبة ونخلة اسم موضع ووسق أى جمع والوضين حزام الرحل وهو كناية عن الجموع التى أقبل فيها

وردوا خيل تبع فى قديد * وساروا للعراق مشرقينا

وبدلت المساكن من إياد * كنانة بعدما كانوا القطينا

نسير بعشر قوم لقوم * وحلوا دار قوم آخرينا

﴿وقال خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن العامرى﴾

أمن رسم أطلال بتوضح كالسطر * فاشن من شعر فرابية الجفر

هذه كلها أماكن

الى النخل فالعرجين حول سويقة * تأنس فى الادم الجوازئ والعفر

كل هذه مواضع تأنس أى ليس فيها معهن أنيس والجوازئ التى قد اجتزأت بالرطب من الكلا عن الماء العفر الغبر كالتراب

قفار وقد ترعى بها أم رافع * مذانبها بين الاسلة والصخر

أم رافع امرأة والمذانب مسايل الماء والاسلة جمع سليل وهى الاودية

وإذ هى خود كالوذيلة بادن * اسيلة ما يبدو من الجيب والنحر

الوذيلة المرآة والقطعة من الفضة الاسيلة الطويلة

قوله واحدة المساعى فيه ان واحدها مسعاة لا سعاية كتبه مصححه

كغزلة تقرو بحومل شادنا * ضئيل البغام غير طفل ولا جأر

كغزلة أي أم غزال تقرو تتبع وشادن قد اشتد وقوي ضئيل ضعيف والبغام الصوت والجار الصغير أيضا

طباها من النانات أو من صهواتها * مدافع جو فالنواصف فالحتر

طباها أي دعاها والنانات أرض والصهوة ما ارتفع والمدافع مسايل الماء وجو والنواصف والحتر مواضع

اذا الشمس كانت روة من حجابها * تقتها بأطراف الاراك وبالسدر

روة أي قريبة وحجابها موضع كناسها وتقتها أي اتقتها والروة قدر الرمية وقيل الخطوة

فيارا كبا إما عرضت فبلغن * عقيلا اذا لاقيتها وأبا بكر

عقيل ابن كعب بن عامر وهي قبيلة وأبو بكر ابن كلاب بن ربيعة

بأنكم من خير قوم لقومكم * على أن قولا في المجالس كالهجر

دعوا جانبا انا سننزل جانبا * لكم واسعا بين اليمامة والقهر

كأنكم قد خبرتم أو علمتم * موالينا من ينام ولا يسري

كذبتم وبيت الله حتى تعالجوا * قوادم حرب لا تلين ولا تمري

القوادم شبه المقدمات من الضرع بالحرب اذا درت بالدم

ونركب خيلا لا هوادة بينها * ونعصي الرماح بالضياطرة الحمر

الضيطر اللئيم والضخم ونعصي بالرمح أي نضرب به ونطعن

قوله ونعصي الرماح الذي في ضطر من اللسان وتشق وشرحه هنالك فانظره

فلسنا بوقافين عصل رماحنا * ولسنا بصدافين عن غاية التجر

الاعصل الاعوج غاية التجر حيث يباع الخمر

وانا لمن قوم كرام أعزة * اذا لحقت خيل بفرسانها تجري

ونحن اذا ما الخيل أدرك ركضها * لبسنا لها جلد الاساود والنمر

الاساود الاحناش والنمر واحد النمار والنمور

لعمري لقد أخبثتما حين قلتما * لنا العز والمولى فأسرع ما نفري

المولى الحليف والنفر الافتخار وهو المنافرة من المفاخرة

أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر * أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

واني لأشقى الناس ان كنت غارما * لعاقبة قتلى خزيمة والخضر

الخضر ابن محارب بن خصفة أي لا أغرم قتلاهم وعاقبة موضع

أأكلف قتلى معشر لست منهم * ولا أنا مولاهم ولا نصرهم نصري

المولى ابن العم ويطلق على غيره

يقولون دع مولاك نأكله باطلا * ودع عنك ما جرت بجيلة من عسر

أكاف قتل العيص عيص شواحط * وذلك أمر لا يشفى لكم قدري

العيص وشواحط موضعان وقوله لا يشفى لكم من الاشافي وهو مثل ضربه

وقتلى أجزتها فوارس ناشب * بأزنم خرصان الزدينية السمر

وناشب من ذبيان وأزنم موضع

فيا أخوينا من أبينا وأمنا * اليكم اليكم لا سبيل الى جسر

نهى عن جسر بن محارب

وقال النمر بن تولب بن زهير بن قيس بن عبيدة بن عوف وهو عكل بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر

تأبد من أطلال عمرة مأسل * وقد أقفرت منها شراء فيذبل

تأبد توحش والاوابد الوحش وشراء ويذبل موضعان

فبرقة أرمام فجنبا متالع * فوادى سليل فالندى فأنجل

ومنها باعراض المحاضر دمنة * ومنها بوادى المسلهمة منزل

أناة عليها لؤلؤ وزبرجد * ونظم كأجواز الجراد مفصل

أناة بطيئة القيام وأجواز الجراد أوساطها يريد الجوهر

ربتها الترعيب والمحض خلفة * ومسك وكافور ولبنى تأكل

ربتها أي يغذوها وينبتها والترعيب قطع السنام وقوله خلفة أي يكثر عليها واحد بعد صاحبه ولبنى شجر لها لبن كالعسل

يشن عليها الزعفران كأنه * دم قارت تعلى به ثم تغسل

يشن يصب والقارت الجامد تعلى أي تطلى به ههنا

سواء عليها الشيخ لم تدر ما الصبا * اذا ما رأته والالوف المقتل

الالوف الذى يألف النساء ويألفنه والمقتل الغزل فهي لم تعرف هذا يصفها بالعفاف والحلم والرزانة

وكم دونها من ركن طود ومهمه * وماء على أطرافه الذئب يعسل

قوله اطرافه في بعض النسخ احواضه كتبه مصححه

ودست رسولا من بعيد بآية * بان حيهم واسألهم ما تمولوا

أي ما افادوا من المال

خبيت من شحط نخير حديثنا * ولا يأمن الأيام الا المضلل

لعمرى لقد أنكرت نفسى ورابني * مع الشيب ابدالى التى أتبدل

فضول أراها في أديمى بعدما * يكون كفاف اللحم أو هو أفضل

كأن محطا في يدى حارثية * صناع علت منى به الجلد من عل

يقول رابتني هذه الفضول أو التقبض بعدما كان مكتنزا كفافا أو هو أفضل يقول انه كان لحمه كثيرا

كفاف الجلد فلما هزل اضطرب جلده والمحط الذى يخط به الادم وأراد بالحارثية النسبة الى الحرث بن كعب لانهم أهل أدم من عل أى من أعلى

وقولى اذا ماغاب يوما بعيرهم * يلاقونه حتى يؤب المنخل

يقول وأنكرت قولى يلاقونه والمنخل القارظ العنزى يضرب به المثل فيمن لا يرجى ايابه وهو رجل خرج يجتنى القرظ فلم يسمع له بخبر وفيه يقول الشاعر

فرجى الخير وانتظرى ايابى * اذا ما القارظ العنزى آبا

وأضحى ولم يذهب بعيرى غربة * وأشوى الذى أشوى ولا أتحلل

أضحى أعطش والغربة الاغتراب وأشوى أعطى ولا أتحلل أى لا أقول ان شاء الله تعالى

وظالعى ولم أكسروان ظعينتى * تلف بنيها فى البجاد وأعزل

يقول رابنى ان أظلع اذا مشيت ولست بمكسور وان زوجتى تدنى بنيها وتبعدنى

ودهرى فيكفينى القليل وأننى * أؤب اذا ما أبت لا أتعلل

يقول مما رابنى أن القليل يكفينى وأنى أرجع اذا رجعت غير متعلل بأكل ولا بشرب ولا بمال

وكنت صفى النفس لا شئ دونه * فقد صرت من إقصا حبيبى أذهل

بطىء عن الداعى فلست بآخذ * اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل

تدارك ماقبل الشباب وبعده * حوادث أيام تضر وأغفل

يود الفتى بعد اعتدال وصحة * ينوء اذا رام القيام ويحمل

يود الفتى طول السلامة والغنى * فكيف ترى طول السلامة يفعل

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى * لى اسم فما أدعى به وهو أول

يقول كان اسمى ابن عم عندهن فصرت أدعى يا عم

وقد كنت لا تشوى سهامى رمية * فقد جعلت تشوى سهامى وتنصل

رأت أمنا كيصا يلفف وطبه * الى الأنس البادين وهو مزمل

الكيص الذى ينزل وحده والانس البادون أهله والوطب وطب اللبن والمزمل المغطى

فلما رأته أمنا هان وجدها * وقالت أبونا هكذا سوف يفعل

فجاءت اليها حرد الى كأنما * تجللها من نافض الورد أفكل

حرد أى قصد الورد الحى والنافض والافكل الرعدة أى غضبت عليه لما آثره بالبان ابله

فقالت فلان قد أعاش عياله * وأودى عيال آخرون فهزلوا

ألم يك ولدان أعانوا ومجلس * فتخزى اذا رأو ناحل ونحمل

ردعليها حين لامته فى أن يسقى لبنه فقال ألم يك كذا فتخزى أى تندم اذا لم نسقهم وقد رأوه يحمل وطبه

لنا فرس من صالح الخيل نبتغى * عليها عطاء الله والله يجعل

يرد علينا العير من بعد الفه * بقرقرة والنقع لا يتزيل

قوله يود الفتى بعد الخ ساقط من بعض النسخ كتبه مصححه

قوله الى الانس البادين انشده فى مادة كيص من اللسان فيأتى به البادين كتبه مصححه

قوله فجاءت اليها الخ صدره كما فى الاساس وثارت الينا بالصعيد كأنما تجللها الخ كتبه مصححه

النقع الغبار أى لم يتزيل الغبار حتى لحق الفرس العير والقرقرة القاع المستوى

وجـرتراها بالفناء كأنها * ذرا كثب قـد مسها الطل تهطل

عليها من الدهنا عتيق ومورة * من الحـزن كلا بالمرانع ياكل

العتيق الشحم والمورة نسالة الحمار

فقـد سمنت حتى تظاهر نيها * فليس عليها للروادف محمل

الني الشحم أى لم يبق عليها مركب من الشحم

اذا وردت ماء وان كان صافيا * حـدته على دلو تعـل وتنهل

ففى جسم راعيها هزال وشحبة * وضر وما من قـله اللحم يهزل

فـلا الجارة الدنيا لها تلحينها * ولا الضيف عنها ان أناخ محوّل

قوله تلحينها أدخل النون فى مستنكر يقول لا تلحى الجارة الابل اذا سقيت منهلة

اذا اهتكت أطناب بيت وأهله * بعطنهما لم يورد الماء قيـل

عليهن يوم الورد حق وذمـة * وهن غداة الغب عنـد ذلك حفل

وأقعنا فيها الوطاب وحولنا * بيوت عليها كلها فوه مقـفل

قع الوطاب أن يرد فضل رأسه ثم يشد بالوكاء يقول كيف يخص الباتا عن جيراننا

أصحاب المنتقيات

قال المسيب بن علس

بكرت لتحزن عاشـقا طفل * وتباعـدت وتخرم الوصـل

أو كلما اختلفت نوى وتفرقوا * لفؤاده من أجلهم تبـل

واذا تكلمنا ترى عجبا * بردا ترقرق فوقه ظـل

ولقـد أرى ظعنا أخيلها * تحدى كأن زهاءها نخـل

الزهاء القدر يقال هم زهاء مائة أى قدر مائة

فى الآل يرفعها ويخفضها * ريع كأن متونه سحـل

الآل ما رفع الشخص بكرة وعشيا فى الخبت والريع السراب والسحل ثوب من كتان

عقما ورقما ثم أردفـه * كلل على أطرافها الخـل

عقما ورقما يعنى ثيابا ملونة والكلل كلل الهوادج والخل ما تدلى من اطراف الثوب وهو الهدب

ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم * ولذى الرقيبة مالك فضـل

ذو الرقيبة مالك بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

كفاه مخلفة ومتلفـة * وعطاؤه متخـرق جزل

يهب الجياد كأنها عسب * جردا أطار نسيلها البقل

العسب جمع عسيب النخل وهو ما يبس من أسفل السعف

والضامرات كأنها بقر * تقرو دكادك بينها الرمـل

قوله أو كلما الخ كذا بالنسخ وهو غير جائز فلعله دخيل وليحرر كتبه مصححه

قوله والريع السراب كذا فى النسخ والذى فى الصحاح واللسان والريع الطريق واستشهدا عليه ببيت المسيب هذا الأن الذى فيهما

ريع يلوح كأنه سحل

كتبه مصححه

قوله ولقد رأيت الفاعلين الخ كذا بالنسخ وهو غير جائز فلعل البيت دخيل كتبه مصححه

الضامر الناقة التى تصعلك تحت الرحل تقرو ترعى والدكادك ما ارتفع من الارض

والدهم كالعبـــدان آزرها * وسط الاشاء مكمم جعل

شبه دهم الخيل بعبيد الزنج والاشاء النخل الصغار واذا خرج طلع النخل قيل قد كمم والجعل الكثيرة

واذا الشمال حدت قلائصها * وتكافلبس لمالك مثل

للضيف والجار الغـريب وللطـفل التريك كأنه رأل

ولقـــد تناولنى بنائـله * فأصابنى من ماله سجــل

متبعج التيار ذو حـــدب * مغرورب تياره يعـــلو

التبعج النقاء السيول والتيار الموج وحدب ارتفاع مغرورب المرتفع أى له غوارب

فلا شكرن فضول نعمتــه * حتى أموت وفضــله فضل

وقال المرقش وهو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل

أمن رسم دار دمع عينك يسفح * غدا من مقام أهله أو تروحوا

تزجى بها خنس النعاج سخالها * جآ ذرها بالجو ورد وأصبح

تزجى يعنى تسوق والاخنس قصير الانف سخالها أولادها الصغار والجآذر أولاد البقر والورد الاحمر والاصبح الابيض

أمن بعت عجلان الخيال المطوّح * ألم ورحلى ساقط متزحزح

فلما انتبهنا فى الفـــلاة وراعنى * اذا هو رحلى والفلاة توضح

يريد أنه رأى الخيال فى نومه فلما انتبه لم يجد الا رحله

ولكـنه زور يوقظ نائما * ويحدث أشجانا القلبك تجرح

بكل مبيت يعـــترينا ومنزل * فلو أنها اذ تدلج الليـــل تصبح

فولت وقد بثت تباريح ماترى * ووجدى بها اذ تحدر الدمع ابرح

بثت أى زرعت وبثت أى فرقت والتباريح شدة الوجد وقوله ابرح أى أشد

وما قهوة صهباء كالمسك ريحها * تعلّ على الناجود طورا وتنزح

الناجود أوعية الخمر وقوله تنزح أى تقدح من قولهم نزحت البئر أى قدحت ماءها

ثوت فى سواء الدن عشرين حجة * يطان عليها قرمـــــد وتروّح

القرمد حجارة وقيل كل ما يطلى به مثل الجص والزعفران وتروّح أى يتشقق طينها

سباها رجال مدمنون تواعدوا * بجيلان يدنيها الى السوق مربح

سباها أى شراها وجيلان بلد وقوله مربح أى يزيد فى ثمنها

باطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل بل فوها ألذ وأنضح

قوله والجعل الكثيرة كذا فى النسخ والذى فى الصحاح والجعل النخل القصار وحكى فى اللسان خلافا فيه ولم يذكرا الكثيرة راجع كتبه مصححه

قوله زور يوقظ هكذا فى النسخ التى بايدينا وحرر اه مصحح

قوله رجال مدمنون الذى فى معجم ياقوت تجار من يهود كتبه مصححه

أنضح أي أكثر رشحا لأن الفم اذا كان قليل الريق خبث ريحه

غدونا بضاف كالعسيب مجلل * طويناه حتى عاد وهو ملوح

يريد غدونا للصيد بفرس ضاف أي طويل الذيل مجلل أي عليه الجل وملوح مغير اللون من الشمس

أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميت كلون الصرف أرجل أقرح

أسيل أي طويل والنبيل الغليظ والصرف الخمر الصافية أرجل أي محجل احدى رجليه طلق الثلاث وهو يكره الا أن يكون فيه غرة ولذلك مدحه ههنا لما كان أقرح من القرحة وهي الغرة الصغيرة

على مثله تأتي الندي مخايلا * وتعبر سرا أي أمريك أفلح

الندي المجلس والمخايل الذي يختال وأفلح يريد أبقى وعبر الشيء يعبره أي فسره

وتسبق مطرودا وتلحق طاردا * وتخرج من غم المضيق وتجرح

قوله تجرح أي تصطاد عليه وهو من قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين يعني كلاب الصيد

تراه بشكات المدجج بعدما * يقطع أقران المغيرة يجمح

الشكة السلاح والمدجج اللابس للسلاح بفتح الجيم وكسرها والمغيرة الخيل التي تغير والجمح الجري المغرق من النشاط

يجم جموم الحسي جاش مضيقه * ويردي به من تحت غيل وأبطح

الغيل الماء الكثير والأبطح الحصى ويجم أي يزيد والحسي البئر وجاش أي ارتفع يردي به أي يعدو

شهدت به في غارة مسبطرة * يطاعن أولاها سواء ويطرح

المسبطرة الممتدة

قوله أبقى بالموحدة في نسخة وفي أخرى بالنون ومن المعلوم أن الفلاح الفوز كتبه مصححه

﴿وقال المتلمس واسمه جرير﴾

كم دون مية من مستعمل قذف * ومن فلاة بها تستودع العيس

مية اسم امرأة ومستعمل يعني الطريق وقذف يعني بعيدة

ومن ذرى علم طام مناهله * كأنه في حباب الماء مغموس

العلم الجبل طام غامر أي هذا الجبل كأنه في الماء من الآل الذي يتخايل لهم وهو السراب وحباب الماء النفاخات التي تعلوه ويقال هو معظمه في قول طرفة يشق حباب الماء

جاوزته بأمون ذات معجمة * تهوي بكلكلها والرأس معكوس

الأمون القوية ذات معجمة أي صلبة والكلكل الصدر معكوس أي معطوف والمعجمة من الإبل التي تربع وتثني في سنة واحدة فتقحم سن على سن قبل وقتها

يا آل بكر ألا لله دركم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس
أغنيت شأنى فأغنوا اليوم شأنكم * وشمروا فى مراس الحرب أو كيسوا
كيسوا أى كونوا فطناء يقول إما بسيوفكم وإما برأيكم
ان عقالا ومن بالحوم من حضن * لما رأوا آية تأتى حلابيس
الآية العلامة والحلبس الشجاع
شدّوا الرحال على بزل مخيسة * والظلم ينكره القوم المكاييس
المخيسة المذللة
حنت قلوصى بها والليل مطرق * بعد الهدوء وشاقتها النواقيس
معقولة ينظر الاشراق راكبها * كأنه من هوى للرمل مسلوس
ينظر بمعنى ينتظر الاشراق والمسلوس المجنون
وقد أضاء سهيل بعد ما هجعوا * كأنه ضرم فى الكف مقبوس
حنت الى النخلة القصوى فقلت لها * حجر حرام ألا تلك الدهاريس
أمّى شآمية اذ لا عراق لنا * قوما نودهم اذ قومنا شوس
أمّى اقصدى والأشوس شديد نظر العداوة
لن تسلكى سبل البوباة منجدة * ما عاش عمرو ولا ما عاش قابوس
البوباة موضع وعمرو وقابوس الملكان اللذان هرب منهما هو وطرفة بن العبد فسلم وقتل طرفة ابن العبد فى البحرين
اليت حب العراق الدهر أطعمه * والحب يأكله فى القرية السوس

وقال عروة بن الورد

أقلى على اللوم يا ابنة منذر * ونامى فان لم تشتهى النوم فاسهرى
ذرينى ونفسى أم حسان اننى * لها قبل ان لم أملك الامر مشترى
ويروى * بها قبل ان لا أملك الامر مشترى
ذرينى أطوف فى البلاد لعلنى * أخليك أو أغنيك عن سوء محضرى
أخليك أى أموت أو أجد شيأ فاغنيك
فان فاز سهم للمنية لم أكن * جزوعا وهل عن ذاك من متأخر
وان فاز سهمى كفكم عن مقاعد * لكم خلف أدبار البيوت ومنظر
فاز ظفر سهمى هنا حظى كفكم أغناكم والمقاعد جمع مقعد وأدبار البيوت مآخيرها يقول كسب ما أغنيكم به
تقول لك الويلات هل أنت تارك * ضبوا برجل تارة وبمنسر
الضابئ الذى يختفى للوحوش وهو مهموز والرجل والرجالة الجماعة والمنسر من الخيل ما بين

قوله يا آل بكر فى المختارة هو أول القصيدة والثلاثة الابيات المتقدمة آخرها وبها زيادة عما هنا وقوله وشمروا فى مراس الذى فى المختارة واستحمقوا فى ذا كله وهى أنسب بالمقابلة كتبه مصححه

قوله ذرينى ونفسى الخ سقط بعده بيتان كما فى مجموع الدواوين كتبه مصححه

الثلاثين الى الاربعين فارادأنها قالت له كم تقاسي الغارات

ومستثبت فى مالك العام انسنى * أرالك على أقتاد صرماء مذكرى

فجوع بها للصالحين مزلة * مخوف رداها أن تصيبك فاحذر

الصالحين الرجال الذين يطلبون معالى الامور

أبى الخفض من يغشاك من ذى قرابة * ومن كل سوداء المحاجر تعترى

الخفض قلة الطلب فكره الى قلة الطلب من يغشاك من قرابتك ومن يريد أن يحمل عنك تعترى تطلب

ومستهنئ زيد أبوه فلا أرى * له مدفعا فاقنى حياءك واصبرى

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله * مضى فى مشاش آلفا كل مجزر

الصعلوك الفقير وهو أيضا المتجرد للغارات والفا كل اللاعب والمتحرز الجبان

يعد الغنى فى نفسه قوت ليلة * أصاب قراها من خليل ميسر

أى يرضى من عيشه بقرى ليلة من خليل

ينام عشاء ثم يصبح قاعدا * يحت الحصى عن جنبه المتعفر

يعنى انه كسل كثير النوم لا يطلب معيشة

يعين نساء الحى ما يستعنه * فيمسى طليحا كالبعير المحسر

هذه صفة الكسلان والطليح المعيى والمحسر المنقطع ثم عاد الى صفة الحازم

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه * كضوء شهاب القابس المتنور

مطلا على اعدائه يزجرونه * بساحتهم زجر المنيح المشهر

فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فأجدر

أجدر أى أخلق أى ان مات مات معذورا وان عاش عاش حميدا

وان بعدوا لا يأمنون اقترابه * تسوف أهل الغائب المتنظر

أى لا يامنه أعداؤه وان بعدوا تسوفوا بمعنى الترجى يقولون سوف يأتى والمتنظر الغائب

فيوما على نجد وغارات أهلها * ويوما بأرض ذات شث وعرعر

﴿وقال مهلهل بن ربيعة واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن هبيرة بن الحرث بن جشم﴾

حلت ركاب البغى من وائل * فى رهط جساس ثقال الوسوق

يا أيها الجانى على قومه * ما لم يكن كان له بالخليق

جناية لم يدر ما كنهها * جان ولم يضح لها بالمطيق

كقاذف يوما باجرامه * فى هوة ليس لها من طريق

ان ركوب البحر ما لم يكن * ذا مصدر من تهلكات الغريق

ليس لمن لم يعد فى بغيه * عدايه تخريق ريح خريق

قوله فجوع بها فى المجموع فجوع لاهل فهما روايتان كتبه مصححه

قوله والفا كل اللاعب الخ كذا فى النسخ ولم نجده فى كتب اللغة التى بايدينا والذى فى الديوان وشرحه فى مشاش آلفا كل مجزر ونعوذ بالله من التحريف كتبه مصححه

قوله قاعدا فى نسخة الديوان طاويا كتبه مصححه

قوله فيوما على الخ سقط قبله ثلاثة أبيات وبعده بيتان كما سقط قبل يعين نساء بيت يعلم ذلك بالوقوف على الديوان وشرحه كتبه مصححه

قوله هبيرة كذا فى بعض النسخ كتبه مصححه

الخريق كثيرة الاختراق وهو الهبوب بشدة

لكن تعدى بغيه قومه * طار الى رب اللواء الخفوق

الى رئيس الناس والمرتجى * لعقدة الشد ورتق الفتوق

من عرفت يوم خزازى له * عليا معد عند جبذ الوثوق

خزازى جبل كانت عنده وقعة بين نزار واليمن

اذ أقبلت حمير في جمعها * ومذحج كالعارض المستحيق

وجمع همدان لهم لجبة * وراية تهوى هوى الانوق

فقلد الامر بنو هاجر * منهم رئيسا كالحسام العتيق

مضطلع بالامر يسمو له * في يوم لا يستاغ حلق بريق

ذاك وقد عن لهم عارض * كجنح ليل في سماء البروق

تلمع لمع الطير راياته * على أواذي لج بحر عميق

فاحتل أوزارهم ازره * برأى محمود عليهم شفيق

الاواذى جمع آذى وهو الموج واللج الماء الكثير يريد بهذا الحرب والاوزار الاثقال

وقد علتهم هفوة هبوة * ذات هياج كاهيب الحريق

الهفوة السقطة والهبوة الغبار

فانفرجت عن وجهه مسفرا * منبلجا مثل انبلاج الشروق

فذاك لا يوفي به مثله * ولست تلقى مثله في فريق

قل لبني ذهل يردونه * أو يصبروا للصيلم الخنفقيق

فقد ترويتم وما ذقتم * توبيله فاعترفوا بالمذوق

الخنفقيق الداهية والتوبيل من الوبال وهو العقاب

أبلغ بني شيبان عنا فقد * أضرمتم نيران حرب عقوق

لا يرقأ الدهر لها عاتك * الا على أنفاس نجلا تفوق

العاتك الدم والنجلا الطعنة الواسعة تفوق أي تفور بالدم

ستحمل الراكب منها على * سيساء حدبير من الشر نوق

السيساء الحارك والحدبير المهزولة

أي امرئ ضرجتم ثوبه * بعاتك من دمه كالخلوق

سيد سادات اذا ضمهم * معظم أمر يوم أزل وضيق

لم يك كالسيد في قومه * بل ملك دين له بالحقوق

تنفرج الظلماء عن وجهه * كالليل ولى عن صديع أنيق

الصديع الصبح والانيق الحسن

قوله جبذ الوثوق كذا في نسخة وفي أخرى حبذ الوثوق وكل منهما عار من الوثوق كتبه مصححه

ان

ان نحن لم نثأر به فاشحذوا * شفاركم منا الحز الحلوق
ذبحا كذبح الشاة لاتشتكي * ذابحها الا شخب العروق
غدا تساقي فاعلموا بيننا * أرماحنا من عاتك كالرحيق
من كل مغوار الضحى بهمة * شمردل من فوق طرف عتيق

البهمة الرجل الشجاع الذى لايدرى من أين يؤتى له والشمردل الطويل

سعاليا تحمل من تغلب * أشباه جن كليوث الطريق

شبه الفرس بالغول

ليس أخوكم تاركا وتره * دون تقضى وتره بالمفيق

﴿وقال دريد بن الصمة﴾

أرث جديد الحبل من أم معبد * بعاقبة أم أخلفت كل موعد
وبانت ولم أحمد اليك نوالها * ولم ترج فينا ردة اليوم أوغد
كأن حمول الحى اذ متع الضحى * بناصية الشحناء عصبة مذود

متع أى ارتفع والشحناء اسم موضع ومذود مرابط الخيل

أو الاثأب العم المحزم سوقه * بكابة لم يخبط ولم يتعضد

الاثأب شجر طوال الاغصان العم الطوال المقطع

فقلت لعراض وأصحاب عارض * ورهط بنى السوداء والقوم شهدى
علانية ظنوا بألفى مدجج * سراتهم فى الفارسى المسرد

المسرد الدروع

وقلت لهم ان الاحاليف هذه * مطنبة بين الستار وثهمد

مطنبة قد ضربوا الاطناب

ولما رأيت الخيل قبلا كأنها * جراد يبارى وجهة الريح مغتدى

قبلا أى كأنها تنظر أطراف أناملها ووجهة قبالة

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى * فلم يستبينوا الرشد الاضحى الغد
فلما عصونى كنت منهم وقد أرى * غوايتهم انى بهم غير مهتدى
وهل أنا الامن غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد
دعانى أخى والخيل بينى وبينه * فلما دعانى لم يجدنى بقعدد
أخ أرضعتنى أمه من لبانها * بثدى صفاء بيننا لم يجدد
فجئت اليه والرماح تنوشه * كوقع الصياصى فى النسيج الممدد

الصياصى القرون النسيج الثياب المنسوجة شبه وقع الرماح فيه كالرماح التى تكون عند الحائك يدانى بها الغزل فى نسجه

قوله والشحناء اسم موضع كذا بالنسخ ولم نجده كتبه مصححه

قوله انى بهم الخ الذى فى الاغانى أو أننى غير الخ كتبه مصححه

وكنت كذات البوّ ريعت فأقبلت * الى قطع من جلد بو مجلد
فطاعنت عنه الخيل حتى تنهنهت * وحتى علانى حالك اللون أسود
قتال امرئ آسى أخاه بنفسه * ويعلم ان المرء غير مخلد
تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا * فقلت أعبد الله ذلكم الردى
فان يك عبد الله خلى مكانه * فما كان وقافا ولا طائش اليد
ولا برما إما الرياح تناوحت * برطب العضاه والضريع المعضد
وتخرج منه صرة القرّ جرأة * وطول السرى درىّ عضب مهند
كميش الازار خارج نصف ساقه * صبور على الضراء طلاع أنجد

كميش الازار قصير الازار وذلك محمود عند شدة الحرب والكميش السريع

قليل تشكيه المصيبات ذاكر * من اليوم أعقاب الاحاديث فى غد
اذا هبط الارض الفضاء تزينت * لرؤيته كالمأتم المتبدد

المأتم جماعة النساء المتبدد المتفرق

وكم غارة بالليل واليوم قبله * تداركتها منى بسيد عمرّد

السيد الذئب والعمرّد الطويل يعنى حصانه

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا * طويل القرا نهد أسيل المقلد

الشظا عظيم لاصق بباطن الذراع والشوى القوائم والنسا عرق شنج أى منقبض والقرا الظهر

يفوت طويل القوم عقد عذاره * منيف كجذع النخلة المتجرد
وكنت كأنى واثق بمصدّر * يمشى بأكناف الجبيل فتهمد

المصدّر شديد الصدر وقيل السابق للخيل بصدره

له كل من يلقى من الناس واحد * وان يلق مثنى القوم يفرح ويزدد
وهوّن وجدى أننى لم أقل له * كذبت ولم أبخل بما ملكت يدى

وقال المتنخل بن عويمر الهذلى

عرفت بأجدث فنعاف عرق * علامات كتحبير النماط

أجدث ونعاف وعرق كلها مواضع والنماط ثياب منقوشة بالعهن والتحبير النقش

كوشم المعصم المغتال علّت * رواهشه بوشم مستشاط

المغتال الذى أثر فيه الوشم علّت أى ردّ عليها مرة بعد مرة والرواهش عروق ظاهر الكف مستشاط بالنار

وما أنت الغداة وذكر سلمى * وأضحى الرأس منك الى اشمطاط

اشمطاط اختلاط بياض وسواد

قوله تنهنهت فى شرح الحماسة ويروى تبددت وقوله أسود قال يروى بالرفع على الاقواء ويروى أسودى كالجرى خففف كتبه مصححه

قوله قتال امرئ الخ قبله كما فى الاغانى
فارمت حتى خرقتنى رماحهم
وغودرت أكبو فى القنا المتقصد
اه كتبه مصححه

قوله تنادوا الخ والبيتان بعده مقدمة فى الاغانى على قوله فجئت اليه وبالوقوف على شرح الحماسة يظهر لك ما يظهر كتبه مصححه

قوله الذى أثر الخ فسره فى اللسان بالممتلئ كتبه مصححه

كأن على مفارقه نسيلا * من الكتان تنزع بالمشاط

فاما تعرضن سليمى عنى * وتنزعك الوشاة أولوا النياط

فحور قد لهوت بهن حينا * نواعم فى المروط وفى الرياط

المرط ثوب من خز والرياط جمع ريطة وهو ضرب من الثياب

لهوت بهن اذ ملقى مليح * واذ أنا فى المخيلة والنشاط

يقال لهن من كرم وعتق * ظباء تبالة الادم العواطى

العواطى طوال الاعناق لانها تمد أعناقها للشجر

أبيت على معارى فاخرات * بهن ملوب كدم العباط

المعارى ما تحت الثياب والملوب المطلى بالطيب الملاب والعباط جمع عبيط وهو ما ينحر من غير علة

وتمشى بيننا ناجود خمر * مع الحرض الضباطرة القطاط

الحرض الذى لاخير عنده الضباطرة اللئام القطاط قطط الشعر

ركود فى الاناء لها حميا * تلذ لاخذها الايدى السواطى

مشعشعة كعين الديك فيها * حمياها من الصهب الخلاط

الخلاط ما بين الحلو والحامض والمشعشع الممزوج والصهب جمع صهباء

ووجه قد جلوت أميم صاف * أسيل غير جهم ذى حطاط

الحطاط بثر يكون فى الوجه

فلا وابيك يؤذى الحى ضيفى * هدوا بالمساءة والذعاط

الذعط الذبح

سأبدؤهم بمشمعة وأثنى * بجهدى من طعام أو بساط

اذا ما الحرجف النكباء ترمى * بيوت الحى بالورق السقاط

الحرجف الريح الباردة

فاعطى غير منزور تلادى * اذا التطت لذى بخل لطاط

علامة البخيل يلتط فى وجهه لطاط من الاعباس ولطاط من أسماء البخل

وأحفظ منصبى وأصون عرضى * وبعض القوم ليس بذى احتياط

وأكسو الحلة الشوكاء خدنى * وبعض القوم فى حزن وراط

الشوكاء الحبرة الجديدة والخدن الصديق والوراط الذى يورط من الشدة

فهذا ثم قد علموا امكانى * اذا قال الرقيب ألا يعاط

الرقيب المرتقب للقوم ألا يعاط كناية عن الصوت والانذار وقيل يعاط زجر للذئب فزاجره يقول له هكذا

قوله فاخرات فى اللسان واضحات ولعلهما روايتان كتبه مصححه

قوله الذى لاخير الخ يستعمل فى المفرد وغيره فصح وصفه بالضباطرة وانشده اللسان فى مادة حرض كتبه مصححه

وعادية وزعت لها حفيف * حفيف مزبد الاعراف عاطى

العادية الغارة وزعت كفقت والحفيف الصوت مزبد كثير الزبد يعنى البحر والاعراف أوائلها عاطى طويل

لقيتهم عشاهم فأمسوا * بهم شين من الضرب الخلاط

فأبنا والسيوف مفللات * بهن لفائف الشعر السباط

بضرب فى الجماجم ذى فروج * وطعن مثل تقطاط الرهاط

الرهاط الادم وتقطاط أى قط الاديم

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل القطاط

فبت أنهنه السرحان عنه * كلانا وارد حران قاطى

القاطى هو الشديد الحر والعطش

قليل ورده الا اسباعا * يخطى المشى كالنبل المراط

المراط التى لا ريش عليها

كان وغى الخموش أميم فيها * وغى ركب أميم أولى زياط

الوغى الصوت الخموش البعوض والزياط جمع زط ضرب من العجم

كان مزاحف الحيات فيه * قبيل الصبح آثار السياط

شربت بجمه وصدرت عنه * وأبيض صارم ذكر اباطى

أى تحت ابطه

كلون الملح ضربته هبير * يتر العظم سقاط سراطى

به أحمى المضاف اذا دعانى * ونفسى ساعة الفزع الفلاط

المضاف هو الملجأ

وصفراء البراية فرع قان * كوقف العاج عاتكة اللياط

قان أى احمر شديد الحمرة عاتكة لاصقة اللياط اللون

شفعت بها معابل مرهفات * مسالات الاغرة كالقراط

المعبل النصل العريض مسالات أى مرققات والاغرة جمع غرار والقراط شعلة السراج

كأوب النحل غامضة وليست * بمرهفة النصال ولا سلاط

ومرقبة نميت الى ذراها * تزل دوارج الحجل القواطى

المرقبة رأس الجبل والقطو المشى المتقارب

وخرق تعزف الجنان فيه * بعيد الجوف أغبر ذى انخراط

العزيف صوت الجن الجوف ما انخفض من الارض والانخراط البعد

كأن على صحاصحه رياطا * منشرة نزعن عن الخياط

قوله القاطى هو الشديد الخ كذا فى النسخ والعهدة على المؤلف فى ذلك كتبه مصححه

قوله أميم فيها بهامش اللسان نقلا عن شرح القاموس الرواية بجانبيه أى الماء وفسر اللسان الزياط بالهياج فانظره كتبه مصححه

قوله هبير أى يقطع الهبر وهى اللحمة الكبيرة سراطى اى بلاع يأكل اللحم أكلا قال فى نظام الغريب بعد ذكر البيت سقاط سراطى قوله سقاط أراد يسقط وراء الضريبة والسراطى السيف الذى يلتهم كل شئ يقع عليه يقال استرطه وازدرده من غير حاشية الجمهرة كذا بهامش بعض النسخ كتبه مصححه

قوله اللياط اللون صحح انه لا يناسب هنا فالانسب تفسير اللياط بالقشر كتبه مصححه

الصحاصح الارض المستوية

أجزت بقتبة بيض خفاف * كأنهـــم تعلهم سباط

سباط اسم من أسماء الحمى تعلهم أي تحرقهم

فآبوا بالسيوف بها فلول * كأمثال العصي من الحماط

﴿أصحاب المذهبات وهن للاوس والخزرج دون غيرهم من العرب﴾

﴿قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه﴾

لعمر أبيك الخير حقا ما نبا * على لساني في الخطوب ولا يدي

لساني وسيفي صارمان كلاهما * ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

وان لاذى مال كثير أجد به * وان يهتصر عودي على الجهد يحمد

فلا المال ينسيني الحيا وحفيظتي * ولا وقعات الدهر يفللن مبردي

الحفيظة المحاماة

وأكبر أهلي من عيالي سواهم * وأطوي على الماء القراح المبرّد

اذا كان ذا البخل الذميمة بطنه * كبطن حمار في الحشيش مقيد

ذا البخل الذميمة الوالدة

وأعمل ذات اللوث حتى أردّها * مبدّدة أحلاسها لم تشدّد

ترى أثر الانساع فيها كأنها * موارد ماء ملتقاها بفدفد

أكلفها أن تدلج الليل كله * تروح الى دار ابن سلمى وتغتدي

فألفيته فيضا كثيرا فضوله * جوادا متى يذكر له الحمد يزدد

واني لمزج للمطيّ على الوجى * واني لتراك لما لم أعوّد

المزجي السائق الوجى النقب

واني لقوّال لذي البيت مرحبا * وأهلا اذا ما ريع من كل مرصد

واني ليدعوني الندى فأجيبه * وأضرب بيض العارض المتوقد

فلا تعجلن يا قيس واربع فانما * قصاراك أن تلقى بكل مهند

اربع أقم وكف نفسك

حسام وأرماح بأيدي أعزة * متى ترهم يا ابن الخطيم تبلد

أسود لها الأشبال تحمي عرينها * مداعيس بالخطيّ في كل مشهد

فقد لاقت الأوس القتال وأطردت * وأنت لدى الكنات في كل مطرد

الكنات واحدتها كنة وهي امرأة الابن والاخ

تغني لدى الابيات حورا كواعبا * وتجرما قيل الحسبان بأثمد

نفتكم عن العلياء أمّ ذميمة * وزند متى تقدح به النار يصلد

﴿وقال عبد الله بن رواحة﴾

قوله سباط مبني على الكسر كقطام وقوله من الحماط كسحاب شجر عظام تألفها الحيات وانظر اللسان اهـ مصححه

قوله وان لاذى هكذا في النسخة التي بأيدينا ولعله محرف عن لاذي أونالني أو نحو ذلك اهـ

قوله اذا كان ذا البخل الذميمة هو وتفسيره بعد هكذا في الاصول التي بأيدينا وهو محرف ولعل الاصل اذا كان ذو البجرا بالقصر مؤنث الابجر وجروه اهـ مصححه

تذكر بعد ماشطت نجودا * وكانت تيمت قلبي وليدا
كذي داء يرى في الناس يمشي * ويكتم داءه زمنا عميدا
تصيد عورة الفتيان حتى * تصيدهم وتشنا أن تصيدا
فقد صادت فؤادك يوم أبدت * أسيلا خده صلتا وجيدا
تزين معاقد اللبات منها * شنوفا في القلائد والفريدا
فان تضنن عليك بما لديها * وتقلب وصل نائلها جديدا
لعمرك ما يوافقني خليل * اذا ما كان ذا خلف كنودا
وقد علم القبائل غير فخر * اذا لم تلف مائلة ركودا
بأنا تخرج الشتوات منا * اذا ما استحكمت حسبا وجودا
قدورا تغرق الاوصال فيها * خضيبا لونها بيضا وسودا
متى ما تأت يثرب أو تردها * تجدنا نحن أكرمها جدودا
وأغلظها على الأعداء ركنا * وألينها لباغي الخير عودا
وأخطبها اذا اجتمعوا لأمر * وأقصدها وأوفاها عهودا
اذا ندعى لثار أو لجار * فنحن الأكثرون بها عديدا
متى ما تدع في جشم بن عوف * تجدني لا أغم ولا وحيدا
وحولي جمع ساعدة بن عمرو * وتيم اللات قد لبسوا الحديدا
زعمتم أن ما نلتم سلوكا * ونزعم أن ما نلنا عبيدا
وما تبغي من الأحلاف وترا * وقد نلنا المسود والمسودا
وكان نساؤكم في كل دار * يرشن المعاصم والخدودا
تركنا جحجبي كبنات فقع * وغوغا في مجالسها قعودا
ورهط أبي أمية قد أبحنا * وأوس الله أتبعنا ثمودا
وكنتم تدعون يهود مالا * ألان وجدتم فيها يهودا
وقد ردوا الغنائم في طريف * ونحام ورهط أبي يزيدا

قوله أوتردها كذا في نسخة وفي أخرى أوتزرها اه

قوله وغوغا هكذا في نسخة وفي أخرى وعوفا وحرر اه

وقال مالك بن عجلان

ان سميرا أرى عشيرته * قد حدبوا دونه وقد أنفوا

حدب عليه اذا عطف وأنف اذا غضب

ان يكن الظن صادقا ببني النجار لا يطعموا الذي علفوا *
ان يسلونا لمعشر أبدا * ما كان منهم ببطنها شرف

البطن أقل من القبيلة .

لكن موالي قد بدا لهم * رأي سوى ما لدي أوضعفوا

إمّا يحمون فى اللقاء وإمّا ودّهم فى الصديق مضطعف

بين بنى جحجبى وبين بنى * زيد فأنى لجارى التلف

لا نقبل الدهر دون سنتنا * فيناولا دون ذاك منصرف

السنة الطريقة يقول انهم لا يرجعون عنها ولو بذل لهم ما فى الدهر

إن لا يؤدّوا الذى يقال لهم * فى جارنا يقتلوا ويختطفوا

ما مثلنا يحتذى بسفك دم * ما كان فينا السيوف والزغف

الزغف الدروع

والبيض يغشى العيون لألؤها * ملساوفينا الرماح والجحف

نحن بنو الحرب حين تشتجر الـ * ـحرب اذا ما يهابها الكشف

الكشف الذين لا أتراس معهم

أبناء حرب الحروب ضرّسنا * أبكارها والعوان والشرف

الشرف جمع شارف وهى المسنة من النوق وشبه بها الحرب القديمة

ما مثل قومى قوم اذا غضبوا * عند قراع الحروب تنصرف

يمشون مشى الاسود فى رهج الـ * ـموت اليه وكلهم لهف

ما قصر المجد دون محتدنا * بل لم يزل فى بيوتنا يكف

أبلغ بنى جحجبى فقد لقحت * حرب عوان فهل لكم سدف

يمشون فيها اذا لقيتهم * خوادرا والرماح تختلف

الخادر الداخل الخدر

ان سميرا عبد بغى بطرا * فأدركته المنية التلف

قد فرّق الله بين أمركم * فى كل صرف فكيف يأتلف

الصرف الناحية

نمنع ما عندنا بعزتنا * والضيم نأبى وكلنا أنف

﴿ وقال قيس بن الخطيم الأوسى ﴾

أتعرف رسما كالطراز المذهب * لعمرة وحشا غير موقف راكب

تبدّت لنا كالشمس تحت غمامة * بدا حاجب منها وضنت بحاجب

ديار التى كانت ونحن على منى * تحل بها لولا نجاء الركائب

ولم أرها الا ثلاثا على منى * وعهدى بها عذراء ذات ذوائب

ومثلك قد أصبيت ليست بكنة * ولا جارة فينا حليلة صاحب

دعوت بنى عوف لحقن دمائهم * فلما أبوا سامحت فى حرب حاطب

وكنت امرأ لا أبعث الحرب ظالما * فلما أبوا أشعلتها كل جانب

أربت بدفع الحرب لما رأيتها * على الدفع لاتزداد غير تقارب
اذا لم يكن عن غاية الحرب مدفع * فأهلا بها اذلم تزل فى المراحب
فلما رأيت الحرب حربا تجردت * لبست مع البردين ثوب المحارب
مضاعفة يغشى الانامل ريعها * كان قتيريها عيون الجنادب

الريع الزيادة والقتير مسامير الدروع

وساع فيها الكاهنان ومالك * وثعلبة الاخيار رهط القباقب
رجال متى يدعوا الى الحرب يرقلوا * اليها كارقال الجمال المصاعب
اذا فزعوا امدّوا الى الموت قاحزا * كموج الأتىّ المزبد المتراكب

الأتىّ السيل الذى يأتى من بعيد

ترى قصد المرّان فيها كأنها * تذرّع خرصان بأيدى الشواطب
ومنا الذى آلى ثلاثين حجة * عن الخمر حتى زاركم بالكتائب
ولما هبطنا السهل قال أميرنا * حرام علينا الخمر مالم نضارب
فسامحه منا رجال أعزة * فما رجعوا حتى أحلت لشارب
رمينا بها الآطام حول مزاحم * قوانس أولى بيضها كالكواكب

الآطام القصور القوانس البيض

لو انك تلقى حنظلا فوق بيضنا * تدحرج عن ذى سامه المتقارب
اذا ما فررنا كان أسوا فرارنا * صدود الخدود وازورار المناكب
صدود الخدود والقنا متشاجر * ولا تبرح الأقدام عند التضارب
فهلا لذى الحرب العوان صبرتم * لوقعتنا والموت صعب المراكب
طرزنا كم بالبيض حتى لأنتم * أذل من السقبان بين الحلائب

طرزنا كم ضربنا كم والسقبان جمع سقب وهو ولد الناقة

لقيتكم يوم الخنادق حاسرا * كأن يدى بالسيف مخراق لاعب

الحاسر الذى ليس عليه مغفر المخراق ثوب يجعله الصبيان مفتولا فى أيديهم يتضاربون به

ويوم بعاث أسلمتنا سيوفنا * الى حسب فى جذم غسان ثاقب

يوم بعاث وقعة كانت للعرب من الأوس والخزرج خاصة والجذم الاصل بعاث بالعين غير معجمة ذكره فى المجمل

يجردن بيضا كل يوم كريهة * ويغمدن حمرا خاضبات المضارب
أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم * عن السلم حتى كان أول واجب

الواجب ههنا الهالك يقال وجب لجنبه أى سقط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها

قتلناكم يوم النجار وقبله * ويوم بعاث كان يوم التغالب
صبحناكم بيضا تبرق بيضها * تبين خلاخيل النساء الهوارب

أنت عصبة للأوس تخطر بالقنا * كمشي الاسود في رشاش الأهاضب

الرشاش المطر الخفيف والاهاضب جمع هضبة وانما حذف الياء للبيت

رضيت لعوف أن تقول نساؤهم * ويهزأن منهم لبئنا لم نحارب
فلولا ذرى الآطام قد تعلمونه * وترك الفضا شورككم في الكواعب
أصاب صريح القوم غرب سيوفنا * وغادرن أبناء الاماء الحواطب
وأبنا الى أبنائنا ونسائنا * ومامن تركنا في بعاث بآيب
فليت سويدا راء من خر منهم * ومن فر اذ يحدوهم كالجلائب

قوله جمع هضبة الخ عبارة الصحاح الاهاضيب جمع هضاب جمع هضبة اه

﴿وقال أحيحة بن الجلاح﴾

صحوت عن الصبا والدهر غول * ونفس المرء آونة قتول
ولو أني أشاء نعمت حالا * وباكرني صبوح أو نشيل
ولاعبني على الأنماط لعس * على أفواههن الزنجبيل

الانماط فرش منقوشة بالعهن واللعس التي في شفاهها سواد

ولكني جعلت إزاء مالي * فأقلل بعد ذلك أو أنيل

إزاء أي تجاهي فلا أبالي استغنيت أو افتقرت

فهل من كاهن أو ذي إله * اذا ما حان من رب أفول

أفول غروب

يراهنني فيرهنني بنيه * وأرهنه بني بما أقول
ومايدري الفقير متى غناه * ومايدري الغني متى يعيل
وماتدري وان ألقحت شولا * أتلقح بعد ذلك أم تحيل
وماتدري اذا ذمرت سقبا * لغيرك أم يكون لك الفصيل

التذمير لمس ولد الناقة اذا خرج فيقبض على علباويه لينظر أذكر هو أم أنثى ويروى

وماتدري وان أنتجت سقبا * لغيرك أم يكون لك الفصيل
وماتدري وان أجمعت أمرا * بأي الأرض يدركك المقيل
لعمر أبيك مايغني مقامي * من الفتيان أنجية حفول

الانجية المتناجون بالحديث

يروم ولا يقلص مشمعلا * عن العوراء مضجعه ثقيل

المشمعل المرتفع والعوراء الكلمة القبيحة

تبوع للحليلة حيث كانت * كما يعتاد لقحته الفصيل
اذا مابت أعصيها فباتت * على مكانها الحمى النسول

يريد امرأته سلمى ابنة عمرو النجارية وكان أراد الغارة على قومها فلما علمت ذلك تمارضت فبات يعصبها فلما نعس ونام انسلت فأنذرت قومها وكان مرضها خديعة لزوجها والنسول

السريعة

لعل عصابها يبغيك حربا * ويأتيهم بعورتك الدليل
وقد أعددت للحدثان حصنا * لو أن المرء تنفعه العقول
طويل الرأس أبيض مشمخرا * يلوح كأنه سيف صقيل
جلاه القين ثمت لم يشنه * بناحية ولا فيه فلول
هنالك لا يشاكلنى لئيم * له حسب ألف ولا دخيل

الالف الدنى والدخيل المدخل نفسه فى القوم وليس منهم

وقد علمت بنو عمرو بأنى * من السروات أعدل ما يميل
وما من اخوة كثروا وطابوا * بناشئة لأمهم الهبول

الهبول الثكل والناشئة الحالة الحسناء

ستثكل أو يفارقها بنوها * سريعا أو يهم بهم قبيل

﴿ وقال أبو قيس بن الاسلت ﴾

قالت ولم تقصد لقول الخنى * مهلا فقد أبلغت أسماعى
أنكرته حتى توسمته * والحرب غول ذات أوجاع
من يذق الحرب يجد طعمها * مرا وتحبسه بجعجاع

الجعجاع المكان الذى ينشف الماء

قد حصت البيضة رأسى فما * اطعم نوما غير تهجاع
أسعى على جل بنى مالك * كل امرئ فى شأنه ساع
بين يدى فضفاضة فخمة * ذات عرانين ودفاع

الفضفاضة الدرع الواسعة والفخمة العظيمة والعرانين ما تقدم منها ودفاع أى ذات جوانب ويروى بين يدى رجراجة فخمة * الرجراجة الكتيبة لا تسير لثقلها

أعددت للهيجا موضونة * مترصة كالنهى بالقاع

موضونة أى منسوجة مترصة محكمة والنهى الغدير

أحفزها عنى بذى رونق * أبيض مثل الملح قطاع
صدق حسام وادق حده * ومجنا أسمر قراع

صدق أى صلب وادق أى يقطر من الدم والمجنأ الترس والقراع الشديد

لا نألم القتل ونجزى به الأعداء كيل الصاع بالصاع
كأننا أسد لدى أشبل * ينهتن فى غيل وأجزاع
ثم التقينا ولنا غاية * من بين جمع غير جماع

الغاية الشجر الملتف شبه به جمعهم لكثرتهم الغيل الأجمة والنهيت الزحير والجماع المجتمعون من

قوله بناحية كذا فى الاصل ولعله بشائنة وانظر وحرر اه مصححه

قوله بناشئة كذا فى الاصل وحرر لفظه ومعناه اه مصححه

قبائل شتى

والكيس والقوة خير من الاشفاق والفكة والهاع

الكيس الفطنة والفكة استرخاء في المفاصل والهاع الجبن

ليس قطا مثل قطى ولا الـمرعى في الأقوام كالراعى

أي ليس الكبير والصغير سواء

فسائل الأحلاف اذ قلصت * ما كان انطاقى واسراعى

هل أبذل المال على حبه * فيكم وآتى دعوة الداعى

وأضرب القونس بالسيف فى الـهيجاء لم يقصر به باعى

فتلك أفعالى وقد أقطع الـخرق على أدماء هلواع

ذات شقاشيق جمالية * زينت بحيرى وأقطاع

الحيرى ثياب منسوبة الى الحيرة والاقطاع الطنافس

عطو على الزجر وتنجو من الـسوط أمون غير مظلاع

عطو أي تمتد فى السير

أقضى بها الحاجات ان الفتى * رهن لذى لونين خداع

يعنى أن الانسان رهن الحوادث وأن الدهر يومان يوم شدة ويوم رخاء

وقال عمرو بن امرئ القيس

يا مال والسيد المعمم قد * يبطره بعض رأيه السرف

المعمم كثير الاعمام والعشيرة أراد يا مالك فرخم

خالفت فى الرأى كل ذى فخر * والحق يا مال غير ما تصف

لا يرفع العبد فوق سنته * والحق يوفى به ويعترف

يوفى به أي يجزى به والسنة العادة

ان بجيرا عبد لغيركم * يا مال والحق عنده فقفوا

أوتيت فيه الوفاء معترفا * بالحق فيه لكم فلا تكفوا

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف

نحن المكيثون حيث يحمد الـمكث ونحن المصالت الأنف

المصالت أصلها المصاليت وهم المسرعون الى الامر والانف جمع أنوف وهو من الحمية

والحافظو عورة العشيرة لا * يأتيهم من ورائنا وكف

والله لا يزدهى كتيبتنا * أسد عرين مقيلها غرف

غرف جمع غريف وهو الملتف من الشجر

اذا مشينا فى الفارسى كما * تمشى جمال مصاعب قطف

الفارسى الدرع قطف بطيئة المشى

قوله من ورائنا كذا فى النسخ التى بأيدينا والذى فى لسان العرب من ورائهم اهـ

نمشي الى الموت من حفاظنا * مشيا ذريعا وحكمنا نصف

نصف مناصفة

ان سميرا أبت عشيرته * أن يعرفوا فوق ما به نطفوا

وفي نسخة أن يغرموا والنطف التلطخ بالعيب

أو تصدر الخيل وهي حاملة * تحت صواها جماجم جفف

الصوى الأعلام وشبه بها الفرسان فوق الخيل

أو تجرعوا الغيظ ما بدا الكظم * فهارشوا الحرب حيث تنصرف

المهارشة المحارشة

انى لأنمى اذا انتميت الى * غر كرام وقومنا شرف

بيض جعاد كأن أعينهم * يكحلها في الملاحم السدف

الجعد هنا القوى والملاحم مواضع القتال يقول كان الغبار قد غطاها فكأنها مكحولة به لتغطية الظلام

أصحاب المراثى

قال أبو ذؤيب الهذلى وقتل له ثمانية بنين وقيل هلكوا بالطاعون وكانوا عشرة

أمن المنون وريبها تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

المنون المنية وريب المنون حوادث الدهر ليس بمعتب أى بمرض

قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع

الشاحب الضامر المتغير

أم ما لجسمك لا يلائم مضجعا * الا أقض عليك ذاك المضجع

أقض أى تترب فلم يطب

فأجبتها أما لجسمى انه * أودى بنى من البلاد فودعوا

أودى هلك

أودى بنى فأعقبونى حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تقلع

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

أعنقوا أى تقدموا وأسرعوا

فغبرت بعدهم بعيش ناصب * واخال أنى لاحق مستتبع

غبرت بقيت

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * واذا المنية أقبلت لا تدفع

واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

أنشبت أعلقت التميمة التعويذة

قوله ناصب فى الصحاح هم ناصب أى ذو نصب مثل رجل تامر ولابن ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه أى ينصب فيه ويتعب كقولهم ليل نائم أى ينام فيه اهـ كتبه مصححه

فالعين

فالعين بعدهم كأن جفونها * سملت بشوك فهي عور تدمع

سملت طعنت والعور الرمد

وتجلدي للشامتين أريهم * أني لريب الدهر لا أتضعضع

حتى كأني للحوادث مروة * بصفا المشقر كل يوم تقرع

لابد من تلف مقيم فانتظر * أبأرض قومك أم بأخرى المضجع

المروة واحدة المرو وهي حجارة بيض براقة وبها سميت المروة بمكة والصفا جمع صفاة وهي الحجارة العراض الملس والصفا موضع بالبحرين والمشقر حصن بالبحرين بناه كسرى وفيه يقول امرؤ القيس

أو المكرعات من نخيل ابن يامن * دوين الصفا اللائي يلين المشقرا

وسمي مشقرا لحمرة طينه الذي بني به والمضجع الموت

ولقد أرى أن البكاء سفاهة * ولسوف يولع بالبكا من يفجع

أرى أعلم يولع يغرى ويلهج من يفجع من يحزن

وليأتين عليك يوم مرة * يبكي عليك مقنعا لا تسمع

مقنع مدفون مغطى

والنفس راغبة إذا رغبتها * وإذا ترد إلى قليل تقنع

كم من جميعي الشمل ملتئمي الهوى * كانوا بعيش ناعم فتصدعوا

جميعي الشمل أي مجتمع شملهم

فلئن بهم فجع الزمان وريبه * إني بأهل مودتي لمفجع

ريب الزمان حوادثه

والدهر لا يبقى على حدثانه * جون السراة له جدائد أربع

جون السراة أبيض الظهر يعني حمار الوحش والجدائد جمع جدود وهي الأتن قليلة اللبن وقال بعضهم الجدائد الخطوط على ظهر حمار الوحش

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبي ربيعة مسبع

الصخب الشديد الصوت والشوارب شعرات تحت حنك الحمار والمسبع المهمل

أكل الجميم وطاوعته سمحج * مثل القناة وأزعلته الأمرع

الجميم النبت الذي طال ولم يتم والسمحج الأتان الطويلة وأزعلته أنشطته الامرع جمع مكان مريع وهو المخصب ويروى أسعلته أي جعلته كالسعلاة في حركته

بقرار قيعان سقاها وابل * واه فأثجم برهة لا يقلع

بقرار جمع قرارة وهو المكان المستدير

فمكثن حينا يعتلجن بروضة * فيجد حينا في العلاج ويشمع

فمكثن أي أقمن أصل المعالجة المحاولة والمصارعة ويشمع أي يمرح يريد تارة يتحاولان وتارة يلعبان

قوله كأن جفونها كذا في الاصل والذي في الصحاح في مادة حدق كأن حداقها ولعلهما روايتان اهـ مصححه

قوله والصفا موضع الخ الذي في الصحاح أنه اسم نهر بالبحرين اهـ مصححه

من النشاط

حتى اذا جزرت مياه رزونه * وبأى حز ملاوة يتقطع

جزرت يبست والرزون الاماكن الغليظة المرتفعة والحز الحين والملاوة حين من الدهر يقال أتيته ملاوة من الدهر

ذكر الورود بها وساوم أمره * سوما وأقبل حينه يتتبع

فاحتثهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع

احتثهن أى ساقهن والسواء اسم مكان والبثر القليل عانده أى قابله مهيع وسيع

فكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

فكأنهن يعنى الاتن والربابة خرقة تجعل فيها السهام والقداح السهام يصدع يفرق

وكأنها بالجزع جزع ينابع * وأولات ذى العرجات نهب مجمع

وكأنها يعنى الاتن والجزع منعطف الوادى ينابع اسم مكان والعرجات جمع عرجة وهى الشجر الملتف قال الشاعر

أيا عرجات الحى يوم تحملوا * بذى سلم لا جادكن ربيع

ويجمع على العراج أيضا والنهب المنهوب مجمع مجموع

وكأنما هو مدوس متقلب * فى الكف الا أنه هو أضلع

المدوس حجر الصيقل الذى يصقل به السيوف وأضلع أى أقوى وأغلظ

فوردن والعيوق مجلس رابئ الضرباء فوق النجم لا يتتلع

فوردن يعنى الحمر والعيوق النجم الذى يطلع خلف الثريا والرابئ المرتقب والضرباء دويبة أكبر من الورل يتتلع أى يتقدم

فشرعن فى حجرات عذب بارد * حصب البطاح تسيخ فيه الأكرع

فشربن ثم سمعن حسا دونه * شرف الحجاب وريب قرع يقرع

شرف الحجاب أى من أعلى مكان الماء وريب قرع يعنى الشك

وهماهما من قانص متلبب * فى كفه جشء أجش وأقطع

الهماهم الصوت الذى لا يفهم والمتلبب المتحزم والجشء القوس الغليظة أجش أى مصوتة والاقطع السهام واحدها قطع

فنكرنه فنفرن وامترست له * عوجاء هادية وهاد جرشع

امترست أسرعت هادية أى متقدمة عوجاء أى مهزولة الجرشع الحمار غليظ الجنبين

فرمى فأنفذ من نحوص عائط * سهما فخر وريشه متصمع

النحوص التى لم تحمل والعائط العاقر والمتصمع الملتزق بالدم

قوله ينابع بضم المثناة التحتية أوله فنون فموحدة ويروى نبايع بنون مضمومة اوله فموحدة فمثناة تحتية كما فى ياقوت وقوله وأولات ذى العرجات الذى فى موضعين من ياقوت واللسان وأولات ذى العرجاء اه مصححه

قوله فوق النجم كذا فى الصحاح وعبارة اللسان قال ابن برى صوابه خلف النجم وكذلك رواية سيبويه اه وقوله الضرباء هو هكذا فى النسخ وضبط فى مادة ت ل ع من اللسان والصحاح بضم الضاد المعجمة وفتح الراء المهملة فموحدة ولم يذكر فى مادة ض ر ب اه مصححه

قوله والجشء القوس الغليظة الذى فى القاموس والصحاح ان الجشء القوس الخفيفة اه مصححه

وبداله أقراب هـذا رائغا * عجلا فعيث فى الكنانة يرجع

الأقراب الخواصر والرائغ المنصرف وعيث عاود والكنانة الجعبة يرجع أى يأخذ مرة ثانية من السهام ليرمى

فرمى فألحق صاعديا مطحرا * بالكشح مشتملا عليه الأضلع

أى أدخله فى ضلوعه

فأبدّهن حتوفهن فظالع * بذمائه أو ساقط متجعجع

أبدّهن فرّقهن والحتف الموت والذماء بقية النفس والمتجعجع الساقط فى الارض

يعثرن فى علق النجيع كأنما * كسيت برود بنى يزيد الأذرع

العلق الدم اليابس والنجيع الدم الاحمر وبنى يزيد قبيلة معروفة والأذرع جمع ذراع

والدهر لا يبقى على حدثانه * شبب أفزته الكلاب مروّع

شعف الضراء الداجنات فؤاده * فاذا يرى الصبح المصدّق يفزع

شعف أطار والضراء جمع ضار وهى الكلاب المعتادة والداجنات المربيات للصيد والمصدّق يعنى اذا أبصرته صدّقته وحققته ويعنى بالصبح المصدّق الفجر الصادق يقول انه يأمن بالليل فاذا رأى الفجر فزع من خوف القناص

يرمى بعينيه الغيوب وطرفه * مغض يصدّق طرفه ما يسمع

ويلوذ بالأرطى اذا ما شفه * قطر وراثحة بليل زعزع

الغيوب ما غاب عن عينيه يلوذ يأوى والأرطى شجر شفه أى أصابه وراثحة يعنى سحابة تروح بالعشى والبليل التى فيها برد والزعزع ريح شديدة

فغدا يشرق متنه فبداله * أولى سوابقها قريبا توزع

غدا يعنى الثور ويشرق متنه أى يجفف ظهره من القطر أولى يعنى أول الكلاب توزع أى تزجر

فانصاع من حذر وسدّ فروجه * غضف ضوار وافيان وأجدع

انصاع أى انحرف والحذر الخوف والفروج ما بين يديه ورجليه وسدّ فروجه يعنى بالعجاج من مقدمه ومؤخره والوافى طويل الاذن والاجدع مقطوعها

فنحا لها بمذلقين كأنما * بهما من النضح المجزع أيدع

نحا أى قصد والمذلقين المحددين والنضح ما تطاير من الدم والأيدع الزعفران المجزع الذى فيه حمرة وبياض ويروى المجدح وهو المخوض

ينهسنه ويذودهن ويحتمى * عبل الشوى بالطرتين مولع

المولع المخطط والطرتان خطان فى ظهر الثور أراد مولع بالطرتين

حتى اذا ارتدت وأقصد عصبة * منها وقام شريدها يتضرع

قوله وراثحة كذا فى الاصل الذى بأيدينا والذى فى مادة ر و ح من لسان العرب وراحته قال وراحته أى أصابته ريح اهـ

ارتدت رجعت واقصد أى قتل والعصبة الجماعة سويد أحد الكلاب طعنه الثور فصرعه

وكأن سفودين لما يفترا * عجلاله بشواء شرب ينزع

السفود الحديدة التى يشوى فيها والشرب جمع شارب شبه قرن الثور خارجا عن صفحتى الكلب بالسفودين

فرمى لينفذ فذها فأصابه * سهم فأنفذ طرتيه المنزع

الفذ ولد البقرة والطرتان جانباه والمنزع السهم

فكبا كما يكبو فنيق تارز * بالجنب الا أنه هو أبرع

كبا أى عثر والفنيق الفحل من الابل والتارز اليابس أبرع أى أبلغ

والدهر لا يبقى على حدثانه * مستشعر حلق الحديد مقنع

المستشعر اللابس الدرع من الشعار والمقنع اللابس المغفر

حميت عليه الدرع حتى وجهه * من حرها يوم الكريهة أسفع

تعدو به خوصاء يفصم جريها * حلق الرحالة فهى رخو تمزع

الخوصاء الفرس التى تنظر بمؤخر عينيها نشاطا تمزع أى تسرع رخو لينة السير

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنى فهى تثوخ فيه الاصبع

قصر الصبوح أى اقتصر لها باللبن عن الماء فشرج أى عولى بعضه على بعض تثوخ أى تغيب

تأبى بدرتها اذا ما استغضبت * الا الحميم فانه يتبضع

الدرة الجرى يقول تأبى لا تعطيه كله من عزة نفسها الحميم العرق يتبضع يجرى قليلا قليلا وبالصاد أيضا

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاو غبره لا يرضع

متفلق أى منشق أنساؤها عروق رجليها والقانئ الاحمر يعنى ضرعها كالقرط شبه به ضرعها لانها حائل وهو أجود لها صاو أى يابس غبره أى بقية لبنه

بينا تعانقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جرئ سلفع

الروغ المحاولة والسلفع الجرئ من الرجال ويروى بينا تعانقه الكماة وروغه على الاضافة

يعدو به عوج اللبان كأنه * صدع سليم عطفه لا يظلع

عوج اللبان أى لين الصدر والصدع الوعل بين الوعلين أى بين الصغير والكبير

فتنازلا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع

مخدع بالدال غير معجمة أى قد خدع فى الحرب مرات حتى استحكم ومن رواه بالذال معجمة قال معناه مقطع فى الحروب مرات يريد بذلك كثرة ما جرح ويروى البيت بهما

يتحاميان المجد كل واثق * ببلائه فاليوم يوم أشنع

فكلاهما متوشح ذارونق * عضبا اذا مس الا أيابس يقطع

قوله فذها وقوله بعد الفذ ولد البقرة كذا فى الاصل والذى فى مادة نزع من اللسان فرها قال ابن برى وفرها جمع فاره اه كتبه مصححه

قوله عوج اللبان كذا فى الاصل والذى فى مادة نهش وظلع من اللسان والصحاح نهش المشاش وفسره بخفيف القوائم اه مصححه

العضب القاطع الآبس العظام

وكلاهما فى كفه يزنية * فيها سنان كالمنارة أصلع

يزنية نسبة الى ذى يزن يريد الحربة أصلع أى ابيض

وعليهما ماذيتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

قضاهما أى أحكمهما يقال رجل صنع وامرأة صناع اذا كانا صانعين وتبع ملك كان يصنع الدروع

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العط التى لا ترقع

العط الشق فى الثوب عرضا أو طولا من غير بينونة

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد * وجنى العلى لو أن شيأ ينفع

فعفت ذيول الريح بعد عليهما * والدهر يحصد ريبه ما يزرع

﴿وقال محمد بن كعب الغنوى﴾

تقول ابنة العبسى قد شبت بعدنا * وكل امرئ بعد الشباب يشيب

وما الشيب الاغائب كان جائيا * وما القول الا مخطئ ومصيب

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا * كأنك يحميك الشراب طبيب

الشاحب الضامر

فقلت ولم أعى الجواب ولم أبح * وللدهر فى الصم الصلاب نصيب

تتابع أحداث تخرمن اخوتى * فشيبن رأسى والخطوب تشيب

لعمرى لئن كانت أصابت منية * أخى والمنايا للرجال شعوب

ويروى تصيب

لقد كان أما حلمه فمروح * عليه وأما جهله فعزيب

مروح أى ياوى اليه وعزيب أى بعيد

أخى ما أخى لا فاحش عند بيته * ولا ورع عند اللقاء هيوب

أخى كان يكفينى وكان يعيننى * على نائبات الدهر حين تنوب

حليم اذا ما سورة الجهل أطلقت * حبى الشيب للنفس اللجوج غلوب

هو العسل الماذى لينا ونائلا * وليث اذا يلقى العداة غضوب

الماذى الخالص من اللبن والعسل

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدى الليل حين يؤب

هوت أمه دعاء عليه معناه التعجب كما تقول قاتله الله

هوت أمه ماذا تضمن قبره * من المجد والمعروف حين يثيب

أخو شتوات يعلم الضيف أنه * سيكثر ما فى قدره ويطيب

حبيب الى الزوار غشيان بيته * جميل المحيا شب وهو أديب

قوله كنوافذ العط وقوله بعد العط الشق فى الثوب الخ كذا فى النسخ والذى فى مادة عبط وخلس من اللسان والصحاح كنوافذ العبط وقالا يعنى كشق الجيوب وأطراف الاكمام والذيول لانها لا ترقع بعد العبط وانظر اللسان اه كتبه مصححه

قوله وقال محمد بن كعب كذا فى الاصل والذى فى شواهد البغدادى والسيوطى والعينى ان القصيدة لكعب ابن سعد الغنوى وفى اللسان ابن سويد الغنوى اه مصححه

قوله الجواب ولم أبح كذا فى الاصل وفى خزانة البغدادى الجواب لقولها اه

قوله لعمرى لئن كانت الخ وقوله بعده لقد كان الخ كذا فى الاصل وفى الخزانة بينهما بيت وهو
لقد عجمت منى الحوادث ماجدا * عروفا لريب الدهر حين يريب
لقد كان الخ اه

كأن بيوت الحى مالم يكن بها * بسابس قفر مابهن عريب
ككعالية الرمح الردينى لم يكن * اذا ابتدر الخيل الرجال يخيب
اذا قصرت أيدى الرجال عن العلى * تناول أقصى المكرمات شبيب
جموع خلال الخير من كل جانب * اذا حال مكروه بهن ذهوب
مغيث مفيد الفائدات معود * لفعل الندى والمكرمات كسوب
وداع دعايا من يجيب الى الندى * فلم يستجب عند النداء مجيب

الندى الكرم

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا * لعل أبى المغوار منك قريب
يجبك كما قد كان يفعل إنه * بأمثالها رحب الذراع أريب
أتاك سريعا واستجاب الى الندى * كذلك قبل اليوم كان يجيب
كأن لم يكن يدعو السوابح مرة * بذى لجب تحت الرماح مهيب
فتى أريحى كان يهتز للندى * كما اهتز من ماء الحديد قضيب
فتى ما يبالى أن يكون بجسمه * اذا نال خلات الكرام شحوب
اذا ما تراآه الرجال تحفظوا * فلم ينطقوا العوراء وهو قريب
على خير ما كان الرجال خلاله * وما الخير الا قسمة ونصيب
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه * سريعا ويدعوه الندى فيجيب
غياث لعان لم يجد من يعينه * ومختبط يغشى الدخان غريب
عظيم رماد النار رحب فناؤه * الى سند لم تحتجنه عيوب
يبيت الندى يا أم عمرو ضجيعه * اذا لم يكن فى المنقيات حلوب

الندى الكرم والمنقيات التى فيها النقى وهو المخ

حليم اذا ما الحلم زين أهله * مع الحلم فى عين العدو مهيب
معنى اذا عادى الرجال عداوة * بعيد اذا عادى الرجال قريب

المعنى المكلف بعيد منهم وهو قريب فى الغارة

غنينا بخير حقبة ثم جلحت * علينا التى كل الأنام تصيب

جلحت أى صممت وقصدت

فأبقت قليلا ذاهبا وتجهزت * لآخر والراجى الحياة كذوب
وأعلم أن الباقى الحى منهم * الى أجل أقصى مداه قريب
لقد أفسد الموت الحياة وقد أتى * على يومه علق على حبيب

العلق النفيس يعنى أخاه

فان تكن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت لهن ذنوب

قوله كعالية الرمح الخ وقع هذا البيت فى خزانة البغدادى بعد قوله فتى أريحى البيت الآتى فى القصيدة هنا اه

قوله بأمثالها الخ كذا فى النسخ والذى فى الخزانة مجيب لابواب العلاء طلوب اه

جمعن النوى حتى اذا اجتمع الهوى * صدعن العصا حتى القناة شعوب

العصا الاجتماع

أتى دون حلو العيش حتى أمره * نكوب على آثارهن نكوب

كأن أبا المغوار لم يوف مرقبا * اذا ربأ القوم الغزاة رقيب

يوف يشرف ربأ أى رقب

ولم يدع فتيانا كراما لميسر * اذا اشتد من ريح الشتاء هبوب

فان غاب منهم غائب أو تخاذلوا * كفى ذاك منهم والجناب خصيب

كأن أبا المغوار اذا الجدلم تجب * به البيد عنس بالفلاة خبوب

العنس ناقة صلبة وقيل التى اعنونس ذنبها أى كثر هلبه خبوب سريعة

علاة ترى فيها اذا حط رحلها * ندوبا على آثارهن ندوب

وانى لباكيه وانى لصادق * عليه وبعض القائلين كذوب

فتى الحرب ان حاربت كان سمامها * وفى السلم مفضال اليدين وهوب

السمام جمع سم

وحدثتمانى أنما الموت فى القرى * فكيف وهذا روضة وقليب

يقول قلتما انما الموت فى القرى وقد خرج به الى الفلاة والقليب بئر لم تطو

وماء سماء كان غير مجمة * بداوية تجرى عليه جنوب

المجمة موضع الجم الداوية الفلاة التى يسمع فيها دوى

ومنزله فى دار صدق وغبطة * وما اقتال من حكم عليه طبيب

الغبطة النعمة التى يغبط عليها واقتال احتكم

فلو كانت الدنيا تباع اشتريته * بما لم تكن عنه النفوس تطيب

بعينى أو عينى يدى وقيل لى * هو الغانم الجذلان يوم يؤوب

لعمركما ان البعيد لما مضى * وان الذى يأتى غدا لقريب

وانى وتأميلى لقاء مؤمل * وقد شعبته عن لقاى شعوب

شعبته فرقته شعوب المنية

كداعى هذيل لا يزال مكلفا * ولا يناله حتى الممات مجيب

سقى كل ذى رجانا من مؤمل * على النأى زحاف السحاب سكوب

﴿ وقال أعشى باهلة واسمه عامر بن الحرث ﴾

انى أتتنى لسان ما أسر بها * من علو لا عجب فيها ولا سخر

السخر الاستهزاء

قوله فلو كانت الدنيا البيتين كذا فى الاصل والذى فى الخزانة فلو كان حى يفتدى لفديته بما الخ ثم قال بعينى أو عينى يدى وانى بيذل فداء جاهدا لمصيب اه

قوله ولا يناله حتى الممات كذا فى الاصل وفى نسخة أخرى وحتى له الخ ولعله محرف عن ولات له أو نحو ذلك اه

جاءت مرجمة قد كنت أحذرها * لو كان ينفعني الاشفاق والحذر

تأتي على الناس لا تلوى على أحد * حتى أتتنا وكانت دوننا مضر

اذا يعاد لها ذكر أكذبه * حتى أتتني بها الانباء والخبر

فبت مكتئبا حيران أندبه * ولست أدفع ما يأتي به القدر

فجاشت النفس لما جاء جمعهم * وراكب جاء من تثليث معتمر

المعتمر المعتم

ان الذى جئت من تثليث تندبه * منه السماح ومنه الجود والغير

تنعى امرأ لا تغب الحى جفنته * اذا الكواكب خوى نوأها المطر

خوى اذا لم يمطر

وراحت الشول مغبرا مناكبها * شعثا تغير منها النى والوبر

وأجحر الكلب مبيض الصقيع به * وضمت الحى من صرادها الحجر

الصراد شديد البرد

عليه أول زاد القوم قد علموا * ثم المطى اذا ما أرملوا جزروا

أرمل القوم اذا قل زادهم

لا تأمن البازل الكوماء ضربته * بالمشرفى اذا ما اخروط السفر

اخروط السفر أبعدت الطريق

قد تكظم البزل منه حين يفجؤها * حتى تقطع فى أعناقها الجرر

الكظم السكوت والبزل من الابل اللواتى بلغن تسع سنين ويفجؤها يبغتها يجيئها بغتة الجرر جمع جرة يعنى أنه من كثرة عادته بعقر الابل اذا رأته خافت منه وكدمت على جرتها هيبة له

أخو رغائب يعطيها ويسئلها * يخشى الظلامة منها النوفل الزفر

الرغائب العطايا الكثيرة النوفل الكثير العطاء والزفر السيد

من ليس فى خيره من يكدره * على الصديق ولا فى صفوه كدر

يمشى ببيداء لا يمشى بها أحد * ولا يحس خلا الخافى بها أثر

الخافى الجنى يقول لا يوجد فيها الا الجنى

كأنه بعد صدق القوم أنفسهم * بالبأس يلمع من أقدامه الشرر

صدق القوم أى اجهادهم أنفسهم يلمع من أقدامه الشرر أى من شدة جريه بعده

وليس فيه اذا استنظرته عجل * وليس فيه اذا ياسرته عسر

إما يصبه عدو فى مناوأة * يوما فقد كان يستعلى وينتصر

أخو حروب ومكساب اذا عدموا * وفى المخافة منه الجد والحذر

مردى حروب شهاب يستضاء به * كما أضاء سواد الطخية القمر

مهفهف أهضم الكشحين منخرق * عنه القميص لسير الليل محتقر

فخم الدسيعة متلاف أخو ثقة * حامي الحقيقة منه الجود والفخر

الفخم العظيم والدسيعة العطية والحقيقة ما يحق عليه أن يمنعه

طاوي المصير على العزاء منجرد * بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر

لا يتأرّى لما في القدر يرقبه * ولا يعض على شرسوفه الصفر

الصفر دويبة تكون في البطن تدعيها الاعراب و يكون معها الجوع

تكفيه فلذة لحم ان ألمّ بها * من الشواء ويروي شربه الغمر

لا يأمن الناس ممساه ومصبحه * في كل فج وان لم يغز ينتظر

المعجل القوم أن تغلي مراجلهم * قبل الصباح ولما يمسح البصر

لا يغمز الساق من أين ولا نصب * ولا يزال امام القوم يقتفر

عشنا به برهة دهرا فودّعنا * كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

فنعم ما أنت عند الخير تسأله * ونعم ما أنت عند البأس تحتضر

أصبت في حرم منا أخا ثقة * هند ابن سلمى فلا يهنا لك الظفر

فان جزعنا فان الشر أجزعنا * وان صبرنا فانا معشر صبر

لو لم يخنه نفيل لاستمر به * ورديلم بهذا الناس أو صدر

الورد ههنا المنية

ان تقتلوه فقد تسبي نساؤكم * وقد تكون له المعلاة والخطر

المعلاة كسب الشرف والخطر الشرف

فان سلكت سبيلا كنت سالكها * فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر

كان له أخ يقال له المنتشر قتله بنو الحرث بن كعب وقطعوه اربا اربا جل منهم كان فعل معه مثل ذلك

وقال علقمة ذو جدن الحيري

لكل جنب اجتني مضطجع * والموت لا ينفع منه الجزع

والنفس لا يحزنك اتلافها * ليس لها من يومها مرتجع

والموت ما ليس له دافع * اذا جسيم عن جسيم دفع

لو كان شيء مفلتا حينه * أفلت منه في الجبال الصدع

الصدع الوعل بين الصغير والكبير وقيل بين السمين والمهزول

أو مالك الاقوال ذو فائش * كان مهيبا جائزا ما صنع

أو تبع أسعد في ملكه * لا يتبع العالم بل يتبع

وقبله يهتز ذو مأور * طارت به الايام حتى وقع

وذو جليل كان في قومه * يبني بناء الحازم المضطلع

قوله لا يتأرى الخ هو في المختارة مؤخر عما بعده وهو المناسب وبالجملة فيها في هذه القصيدة تقديم وتأخير فارجع اليها ان شئت كتبه مصححه

قوله لو لم يخنه الخ في المختارة لو لم تخنه نفيل وهي خائنة لصبح القوم وردا ماله صدر

قوله علقمة كذا في النسخ والذي في القاموس والاغاني وغيرهما علس كتبه مصححه

قوله اجتني اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتنى الثمرة وهو منادى بحرف النداء المحذوف اه خزانة كتبه مصححه

قوله ذو مأور كذا في نسخة وهو عليها متزن لكنه ليس في أذواء اليمن وفي أخرى ماروهذه أفسد حرر كتبه مصححه

ماشلهم في حمير لم يكن * كمثلهم وال ولا متبع
فسل جميع الناس عن حمير * من أبصر الاقوال أو من سمع
يخبرك ذو العلم بأن لم يزل * لهم من الايام يوم شنع
لهم سماء ولهم أرضه * من ذا يعالى ذا الجلال اتضع
اليوم يجزون بأعمالهم * كل امرئ يحصد ما قد زرع
صاروا الى الله بأعمالهم * يجزى من خان ومن ارتدع
أو مثل صرواح وما دونها * مما بنت بلقيس أو ذو تبع
فكيف لا أبكيهم دائبا * وكيف لا يذهب نفسى الهلع

الهلع شدة الجزع وشدة الحرص على الشئ وغيره

من نكبة حل بنا فقدها * جرعنا اذا الموت منها جرع
اذا ذكرنا من مضى قبلنا * من ملك نرفع ما قد رفع
فانقرضت أملاكنا كلهم * وزايلوا ملكهم فانقطع
بنوا لمن خلف من بعدهم * مجد العمر الله ما يقتلع
ان خرق الدهر لنا جانبا * سدوا الذى خرقه أو رقع
تنظر آثارهم كلما * ينظرها الناظر منا خشع
يعرف فى آثارهم أنهم * أرباب ملك ليس بالمبتدع
تشهد للماضين منا بما * نالوا من الملك ونقب القلع
هل لاناس مثل آثارهم * بمأرب ذات البناء اليفع
لا ما لحى مثلهم مفخر * هيهات فازوا بالعلا والرفع

قوله حل بنا فقدها كذا فى النسخ ولعله فقرها أو عقرها أو رزؤها أو نحو ذلك كتبه مصححه

وقال أبو زبيد الطائى

ان طول الحياة غير سعود * وضلال تأميل طول الخلود
علل المرء بالرجاء ويضحى * غرضا للمنون نصب العود
كل يوم ترميه منها بسهم * فمصيب أو صاف غير بعيد
من حميم ينسى الحياة جليد الـ * ـقوم حتى تراه كالمبلود
كل ميت قد اغتفرت فلا أجـ * ـزع من والد ولا مولود
غير أن الجلاح هد جناحى * يوم فارقته بأعلى الصعيد
فى ضريح عليه عبء ثقيل * من تراب وجندل منضود

العبء الحمل الثقيل

عن يمين الطريق عند صدى حـ * ـران يدعو بالويل غير معود

أى لا يعوده أحد من العيادة

صاديا يستغيث غير مغاث * ولقد كان عصرة المنجود

عصرة المنجود أي كان ملجأ المكروب

رب مستلحم عليه ظلال الـ * ـموت لهفان جاهد مجهود

مستلحم أي في ملحمة القتال

خارج ناجذاه قد برد المو * ت على مصطلاه أي برود

غاب عنه الادنى وقد وردت سمـ * ـر العوالي اليه أي ورود

فسد عاد عوة المخنق والتلـ * ـبيب منه في عامل مقصود

المخنق المغتاظ العامل من الرمح اعلاه مقصود مكسور

ثم أنقذته ونفست عنه * بغموس أو ضربة أخدود

الغموس الطعنة

بحسام أو ورزة من نخيض * ذات زيب على الشجاع النجيد

الورزة الطعنة والنخيض يعني منحوض يعني السنان المرهف النجيد الشجاع

يشتكيها بقدك اذ باشر المو * ت جديدا والموت شر جديد

قدك أي حسبك يقول كفتني هذه الضربة والطعنة

فلوت خيله عليه وهابوا * ليث غاب مقنعا في الحديد

غير ما ناكل يسير رويدا * سير لا مرهق ولا مهدود

الناكل الراجع والمرهق المغشى المكروب والمعجل أيضا

ساحيا اللجام يقصر عنه * عركاف المضيق غير شرود

مستعد المثلها ان دنوا منـ * ـه وفي صدر مهره كالصديد

الصديد الدم والقيح

نظر الليث همه في فريس * أقصدته يدا مجيد مفيد

ساندوه حتى اذا لم يروه * شد أجلاده على التسنيد

ساندوه أي أجلسوه فلما لم يروه يقوى على الاستناد

يئسوا ثم غادروه لطير * عكف حوله عكوف الوفود

وهم ينظرون لو طلبوا الوتـ * ـر الى واتر شموس حقود

شموس أي بعيد والحقود الغضبان

قحمة لو دنوا الثار اليهم * حرشف قد شناهم لعديد

يا ابن خنساء اشـ * ـقيق نفسي * يا جلاح خليتني لشديد

يبلغ الجهد ذا الحصاة من القو * م ومن يلف لاهيا فهو مودى

كل عام أرمى ويرمى امامي * بسهام من مخطئ أو سديد

ثم أوحدتني وأثللت عرشي * عند فقدان سيد ومسود

من رجال كانوا اجمالا نجوما * فهم اليوم صحب آل ثمود

قوله برد ثبت ومصطلاه يداه ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرد عند موته انظر اللسان في برد كتبه مصححه

قوله المخنق الوزن يقتضي تشديد النون كتبه مصححه

قوله ساحيا اللجام كذا في نسخة بالسين المهملة وباللام وفي أخرى شاحيا باللجام بالمعجمة والموحدة حرر الرواية كتبه مصححه

قوله شموس أي بعيد كذا في النسخ والذي فيما بايدينا من كتب اللغة رجل شموس صعب الخلق فلعل بعيد مصحف عن عنيد أي لا ينقاد كتبه مصححه

قوله لاهيا في اللسان واهنا كتبه مصححه

خان دهرهم وكانوا هم أهـ * ـل عظيم الفعال والتمجيد
ماضحى باحة العراق من النا * س بجرد تعدو بشل الاسود
كل عام يلثمن قوما بكفا الدهر جمعا وأخذ في مزيد
جازعات اليهم خشع الاو * داة تسقى قوتا ضياح المديد
مسنفات كأنهن قنا الهنـ * ـد ونسى الوجيف شغب المرود
مسنفات أى ضامرات
مستخيرا بها الهداة اذا يقـ * ـطعن نجدا وصلنه بنجود
مستخيرا من الخيرة والنجد المكان المرتفع والهداة الادلاء
فانا اليوم قرن أعضب منهم * لا أرى غير كائد ومكود
الاعضب الذى لا قرن له يقول انا بعد الميت هذا كالكبش الذى لا قرن له
غير ماخاضع لقوم جناحى * حين لاح الوجوه سفع الخدود
كان عنى يرد درأك بعد الله شغب المستصعب المريد
من يردنى بسيئ كنت منه * كالشجا بين حلقه والوريد
أسد غير حيدر وملث * يطلع الخصم عنوة فى كؤد
الحيدر القصير والملث المقيم الملازم للشئ والكؤد العقبة الشاقة والعنوة القهر
وخطيبا اذا تمغرت الاو * جه يوما فى مأزق مشهود
تمغرت احمرت كأنها مطلية بالمغرة والمأزق موضع الحرب والمشهود مجتمعه أيضا
ومطيرا اليدين بالخير للحمـ * ـد اذا ضن كل جبس صلود
الجبس اللئيم والصلود الذى لا تندى يده بشئ
أصلتيا تسمو العيون اليه * مستنيرا كالبدر عام العهود
الاصلتى السريع والعهود الامطار
معمل القدر بارزا النار للضيـ * ـف اذا هم بعضهم بجمود
يعتلى الدهر اذ علا عاجز القو * م ويثمى للمستتم الحميد
واذا القوم كان زادهم اللحـ * ـم قصيدا منه وغير قصيد
وسعوا بالمطى والذبل السمـ * ـر لعمياء فى مفارط بيد
العمياء التى لا طريق لها والمفارط المهلكات والبيد جمع بيدا يعنى تبيد من يسلكها
مستخيرا بها الرياح فلا يجـ * ـتابها فى الظلام كل هجود
وتخال القريض فيها اغناء * للندامى من شارب غرّيد
قال سيروا ان السرى نهزة الاكـ * ـياس والغزو ليس بالتمهيد

قوله ونسى الخ فى اللسان الشغب المرح والمرود والمارد الذى يجىء ويذهب نشاطا يقول نسى الوجيف المارد شغبه كتبه مصححه

قوله موضع الحرب تفسير مراد كأنه مأخوذ من قوله مشهود والا فالمأزق المضيق وليس كل موضع حرب مضيقا كتبه مصححه

قوله وسعوا فى اللسان وسموا والصم بدل السمر كتبه مصححه

قوله بالتمهيد كذا فى النسخ بتقديم الميم على الهاء ولعله بالتهميد بتقديم الهاء كتبه مصححه

واذا ما اللبون سافت رمادا * سعى يوما بالسملق الاملود

اللبون ذات اللبن سافت شمت والسملق التي لا نبات فيها وكذلك الاملود كالغصن الذي لا ورق فيه

بدّل الغزو اوجه القوم سودا * ولقد أبدؤا وليست بسود

ناط أمر الضعاف واحتفل الليل * لحبل العادية الممدود

ناط علق ورفع والعادية الطريق والحبل أثر الناس

في ثياب عماده سن رماح * عند جوع يسمو سمو الكبود

كالبلايا رؤسها في الولايا * مانحات السموم سفع الخدود

البلايا جمع بلية والولايا جمع ولية وهو ما يلي الظهر تحت الكور والبلية الناقة تحبس عند قبر صاحبها في الجاهلية مانحات معطيات والسموم الريح

ان تفتني فلم أطب عنك نفسا * غير أني أمنى بدهر كيود

كل عام كأنه طالب وتـ * ـرا الينا كالثائر المستقيد

المستقيد الذي يطلب القود من غيره

﴿وقال متمم بن نويرة اليربوعي يرثي أخاه مالكا﴾

لعمري وما دهري بتأبين مالك * ولا جزعا مما أصاب فأوجعا

دهري همي والتأبين مدح الميت يقال ما دهري كذا أي ما همي

لقد غيب المنهال تحت ردائه * فتى كان مبطان العشيات أروعا

المنهال الذي دفنه والاروع الذي يروع بحسنه

ولا برما تهدى النساء لعرسه * اذا القشع من ريح الشتاء تقعقعا

القشع النطع

لبيبا أعان اللب منه سماحة * خصيبا اذا ما راكب الجدب أوضعا

أغر كنصل السيف يهتز للندى * اذا لم يجد عند امرئ السوء مطمعا

اذا اجتزأ القوم القداح وأوقدت * لهم نار أيسار كفى من تضجعا

تضجع في الامر اذا لم يحكمه

ويوما اذا ما كظك الخصم لم يكن * يضيرك منهم لا تكن أنت أضرعا

بمثنى الايادي ثم لم تلف مالكا * لدى القرب يحمي لحمه أن يمزعا

التمزيع التقطيع ومثنى الايادي الذي يفضل من الجزور

فعيني جودي بالدموع لمالك * اذا أردت الريح الكنيف المرفعا

الكنيف حظيرة تجعل للابل من ديوان الادب

وللشرب فابكي مالكا ولبهمة * شديد نواصيها على من تشجعا

الشرب جمع شارب والبهمة جماعة الخيل

وللضيف ان أزجى طروقا بعيره * وعان ثوى فى القد حتى تكنعا
وأرملة تسعى باشعث محثل * كفرخ الحبارى راسه قد تصوعا

المحثل سيء الغذاء والتصوع ذهاب الشعر

فتى كان مخذاما الى الروع ركضه * سريعا الى الداعى اذا هو فزعا
وماكان وقافا اذا الخيل أجحمت * ولا طائشا عند اللقاء مروعا

المخذام المسرع أجحم اى تخلف والمروع كثير الروع

ولا بكهام نا كل عن عدوه * اذا هو لاقى حاسرا ومقنعا
اذا ضرس الغزو الرجال وجدته * أخا الحرب صدقا فى اللقاء سميدعا

ضرس اشتد عليهم

وان تلقه فى الشرب لا تلق فاحشا * على الشرب ذا قاذورة متزبعا

المتزبع السيء الخلق

أبى الصبر آيات أراها وانني * أرى كل حبل بعد حبلك أقطعا
وانى متى ما أدع باسمك لا تجب * وكنت حريا أن تجيب وتسمعا
أقول وقد طال السنا فى ربابه * بجون تسح الماء حتى تريعا

الرباب السحاب تريع تردد

سقى الله أرضا حلها قبر مالك * ذهاب الغوادى المدجنات فأمرعا

أمرع أى أخصب الذهاب جمع ذهبة وهى المطر الكثير

فمختلف الاجزاع من حول شارع * فروى جبال القريتين فضلفعا

شارع وضلفع موضعان

وآثر سيل الواديين بديمة * ترشح وسميا من النبت خروعا
تحيته منى وان كان نائيا * وأمسى ترابا فوقه الارض بلقعا
فان تكن الايام فرقن بيننا * لقد بان محمودا أخى يوم ودعا
وعشنا بخير فى الحياة وقبلنا * أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
وكنا كندمانى جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
فتى كان أحيا من فتاة حيية * وأشجع من ليث اذا ما تمنعا
تقول ابنة العمرى مالك بعدما * أراك قديما ناعم الوجه أفرعا
فقلت لها طول الاسى اذ سألتنى * ولوعة حزن تترك الوجه أسفعا
وفقد بنى أم تولوا فلم أكن * خلافهم ان أستكين فأخضعا
ولكننى أمضى على ذاك مقدما * اذا بعض من يلقى الخطوب تضعضعا
قعيدك أن لا تسمعينى ملامة * ولا تنكئى قرح الفؤاد فييجعا

قوله رأسه الذى فى اللسان ريشه كتبه مصححه

قوله فزعا فى نسخة أفزعا كتبه مصححه

قوله فمختلف الاجزاع فى معجم ياقوت فى شارع فمنعرج الاجناب وجناب بدل جبال كتبه مصححه

قوله قديما ناعم الوجه الذى فى خزانة الادب حديثا ناعم البال وفسر ذلك فانظره كتبه مصححه

فعيدك يمين للعرب يحلفون بها يجيع يعنى يوجع والنكاية للجرح ان يحرك ألمه

وحسبك انى قد جهدت فلم أجد * بكفى عنه للمنية مدفعا

وما وجد أظآر ثلاث روائم * رأين مجرا من حوار ومصرعا

الاظآر جمع ظئر وهى الناقة التى تعطف على غير ولدها والرائم العاطف وقوله رأين مجرا أى مسحبا من حوار وهو ولد الناقة وقد فرسه الاسد ولم يجد الا مجره ودمه

فذكرن ذا البث الحزين بشجوه * اذا حنت الاولى سجعن لها معا

البث أشد الحزن والشجو الحزن نفسه

اذا شارف منهن حنت فرجعت * من الليل أبكى شجوها البرك أجمعا

بأوجد منى يوم فارقت مالكا * وقام به الناعى الرفيع فأسمعا

وانى وان هازلتنى قد أصابنى * من الرزء ما يبكى الحزين المفجعا

هازلتنى لاعبتنى

ولست اذا ما الدهر أحدث نكبة * بألوث زوار القرائب أخضعا

الالوث الثقيل المسترخى

ولا فرحا ان كنت يوما بغبطة * ولا جزعا ان ناب دهر فأضلعا

وقد غالنى ما غال قيسا ومالكا * وعمرا وجونا بالمشقر أجمعا

ولو أن ما ألقى أصاب متالعا * أو الركن من سلمى اذن لتضعضعا

وقال مالك بن الريب التميمى

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بجنب الغضى أزجى القلاص النواجيا

فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه * وليت الغضى ماشى الركاب لياليا

لقد كان فى أهل الغضى لو دنا الغضى * مزار ولكن الغضى ليس دانيا

ألم ترنى بعت الضلالة بالهدى * وأصبحت فى جيش ابن عفان غازيا

دعانى الهوى من أهل ودى وصحبتى * بذى الطبسين فالتفت ورائيا

أجبت الهوى لما دعانى بزفرة * تقنعت منها أن ألام ردائيا

لعمرى لئن غالت خراسان هامتى * لقد كنت عن بابى خراسان نائيا

فلله درى يوم أترك طائعا * بنى بأعلى الرقمتين وماليا

ودر الظباء السانحات عشية * يخبرن أنى هالك من ورائيا

ودر كبيرى اللذين كلاهما * على شفيق ناصح ما ألا بيا

ودر الهوى من حيث يدعو صحابه * ودر لجاجاتى ودر انتهائيا

تذكرت من يبكى على فلم أجد * سوى السيف والرمح الردينى باكيا

وأشقر خنذيذ يجر عنانه * الى الماء لم يترك له الدهر ساقيا

ولكن بأطراف السمينة نسوة * عزيز عليهن العشية ما بيا

قوله وقال مالك أى يرثى نفسه وقد لدغته حية فلما أحس بالموت قال ألا ليت الخ وقال فى العقد هذه القصيدة لمالك بن الريب التميمى يرثى بها نفسه ويصف قبره وكان قد خرج مع سعيد بن عفان أخى عثمان بن عفان لما ولى خراسان فلما كان ببعض الطريق أراد أن يلبس خفه فاذا بأفعى فى داخلها فلما أحس بالموت استلقى على قفاه وأنشأ يقول من غير حاشية الجمهرة

قوله دعانى الهوى الخ سقط قبله كما فى الخزانة بيت وهو
وأصبحت فى أرض الاعادى بعدما * أرانى عن أرض الاعادى قاصيا
كتبه مصححه

وقوله لعمرى الخ سقط قبله كما فيها أيضا ثلاثة أبيات وبعده بيت قال فيها وهى ٥٨ بيتا فلتراجع لكن نقل فى الاغانى عن أبى عبيدة ان الذى قاله مالك ثلاثة عشر بيتا والباقى منحول ولده الناس عليه كتبه مصححه

قوله ما ألابيا كذا فى النسخ التى بايدينا والذى فى الخزانة لو نهانيا كتبه مصححه

صريع على أيدى الرجال بقفرة * يسوّون قبرى حيث حمّ قضائيا
ولما تراءت عند مرو منيتى * وخلّ بها جسمى وحانت وفاتيا
أقول لاصحابى ارفعونى لانى * يقرّ بعينى ان سهيل بداليا

لانه يمانى

فياصاحبى رحلى دنا الموت فانزلا * برابية انى مقيم لياليا
أقيما على اليوم أو بعض ليلة * ولا تعجلانى قد تبين مابيا
وقوما اذا ما استلّ روحى فهيئا * لى السدر والاكفان ثم ابكياليا
وخطا بأطراف الاسنة مضجعى * وردّا على عينىّ فضل ردائيا
ولا تحسدانى بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض أن توسعاليا
خذانى فجرّانى ببردى اليكما * فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا
وقد كنت عطافا اذا الخيل أدبرت * سريعا الى الهيجا الى من دعانيا
وقد كنت محمودا لدى الزاد والقرى * وعن شتمى ابن العم والجار وانيا
وقد كنت صبارا على القرن فى الوغى * ثقيلا على الاعداء عضبا لسانيا
وطورا ترانى فى ظلال ومجمع * وطورا ترانى والعتاق ركابيا
وطورا ترانى فى رحى مستديرة * تخرّق أطراف الرماح ثيابيا
وقوما على بئر الشبيك فأسمعا * بها الوحش والبيض الحسان الروانيا
بانكما خلفتمانى بقفرة * تهيل على الريح فيها السوافيا
ولا تنسيا عهدى خليلىّ انّنى * تقطع أوصالى وتبلى عظاميا
فلن تعدم الوالون بيتا يجننى * ولن يعدم الميراث منى المواليا
يقولون لاتبعد وهم يدفنوننى * وأين مكان البعد الامكانيا
غداة غد يالهف نفسى على غد * اذا أدلجوا عنى وخلفت ثاويا
وأصبح مالى من طريف وتالد * لغيرى وكان المال بالامس ماليا
فياليت شعرى هل تغيرت الرحى * رحى الحرب أو أضحت بفلج كماهيا
اذا القوم حلوها جميعا وأنزلوا * لها بقرا حمّ العيون سواجيا
رعين وقد كان الظلام يجنها * يسفن الخزامى نورها والاقاحيا

السوف الشم والخزامى والاقاح ضربان من النبت المزهر

وهل ترك العيس المراقيل بالضحى * تعاليها تعلو المتون القياقيا

المراقيل المسرعة والتعالى الارتفاع فى السير والمتون جمع متن وهى الاماكن المرتفعة

اذا عصب الركبان بين عنيزة * وبولان عاجوا المنقيات المهاريا

بولان وعنيزة موضعان عاجوا أى عطفوا المنقيات السمان والمهارى جمع مهرية

ويا ليت شعرى هل بكت أم مالك * كما كنت لو عالوا بنعيك باكيا
اذا مت فاعتادى القبور فسلمى * على الريم أسقيت الغمام الغواديا

قوله رحى الحرب كذا فى النسخ والذى فى معجم ياقوت والخزانة رحى المثل والمثل موضع قال فى الخزانة وهو بالضم اه كتبه مصححه

الريم القبر

ترى جدثا قد جرّت الريح فوقه * غبارا كلون القسطلانىّ هابيا

القسطلانىّ الغبار الرقيق

رهينة أحجار وترب تضمنت * قرارتها منى العظام البواليا

فيارا كبا إما عرضت فبلغا * بنى مالك والريب أن لا تلاقيا

وبلغ أخى عمران بردى ومئزرى * وبلغ عجوزى اليوم أن لا تدانيا

وسلم على شيخىّ منى كلاهما * وبلغ كثيرا وابن عمى وخاليا

وعطل قلوصى فى الركاب فانها * ستبرد أكبادا وتبكى بواكيا

أقلب طرفى فوق رحلى فلا أرى * به من عيون المؤنسات مراعيا

وبالرمل منا نسوة لو شهدننى * بكين وفدّين الطبيب المداويا

فمنهنّ أمّى وابنتاها وخالتى * وباكية أخرى تهيج البواكيا

وما كان عهد الرمل منى وأهله * ذميما ولا بالرمل ودّعت قاليا

(أصحاب المشوبات)

(قال نابغة بنى جعدة)

قال هشام واسمه قيس بن عبد الله أحد بنى جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن

خليلىّ عوجا ساعة وتهجرا * ولوما على ما أحدث الدهر أوذرا

ولا تجزعا ان الحياة ذميمة * فخفا لروعات الحوادث أوقرا

وان جاء أمر لا تطيقان دفعه * فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا

ألم تريا أن الملامة نفعها * قليل اذا ما الشئ ولى وأدبرا

تهيج البكاء والندامة ثم لا * تغير شيأ غير ما كان قدّرا

أتيت رسول الله اذ جاء بالهدى * ويتلو كتابا كالمجرة نيرا

خليلىّ قد لاقيت ما لم تلاقيا * وسيرت فى الاحياء ما لم تسيرا

تذكرت والذكرى تهيج لذى الهوى * ومن حاجة المحزون أن يتذكرا

نداماى عند المنذر بن محرّق * أرى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا

المنذر بن النعمان بن المنذر ووالده

كهولا وشبانا كأنّ وجوههم * دنانير مما شيف فى أرض قيصرا

وما زلت أسعى بين باب وداره * بنجران حتى خفت أن أتنصرا

لدى ملك من آل جفنة خاله * وجدّاه من آل امرئ القيس أزهرا

يدير علينا كأسه وشواءه * مناصفه والحضرمىّ المحبرا

المناصف الخدم

قوله الغبار الرقيق الذى فى مادة قسطل من الصحاح واللسان اراد البيت شاهدا على القسطلانى بمعنى حمرة الشفق وهو المناسب وأورده فى الخزانة كسحق المرزبانى وهو ثوب من خز كتبه مصححه

قوله بنى مالك فى الخزانة بنى مازن كتبه مصححه

قوله اسمه قيس الذى فى الاغانى الصحيح انه حسان ابن قيس كتبه مصححه

خنيفا عراقيا وريطا شآميا * ومعتصرا من مسك دارين أذفرا
وتيه عليها نسج ريح مريضة * قطعت بحرجوج مساندة القرا

التيه التي يتحير فيها والحرجوج الناقة الضامرة مريضة من الرياضة المساندة المرتفعة

خنوف مروح تعجل الورق بعدما * تعرس تشكو آهة وتذمرا

الخنوف لينة اليدين في السير والآهة التأوه

وتعبر يعفور الصريم كناسه * وتخرجه طورا وان كان مظهرا
كمرقدة فرد من الوحش حرة * أنامت بذي الدنين بالصيف جؤذرا

المرقدة السريعة والحرة البيضاء والدنين اسم موضع وأنامت أي تركته نائما والجؤذر ولدها

فأمسى عليه أطلس اللون شاحيا * شحيحا تسميه النباطي نهسرا

الاطلس الاغبر والنهسر الذئب والشاحي فاتح فيه شحيحا أي يمنع غيره من صيده والنبط جيل من الناس بين العجم والعرب

طويل القرا عاري الأشاجع مارد * كشق العصا فوه اذا ما تضورا

التضور التلوي من الجوع

فبات يذكيه بغير حديدة * أخو قنص يمسي ويصبح مقفرا
فلاقت بيانا عند أول مربض * اهابا ومعبوطا من الجوف أحمرا

البيان اليقين والاهاب الجلد الذي لم يدبغ والمعبوط الدم

ووجها كبرقوع الفتاة ملمعا * وروقين لما يعدوا أن تقرا

البرقوع البرقع والروقان القرنان يعدوا اي يبلغا تقرا يعني تدورا يصفه بالصغر ومن التدوير سمي القمر لتدويره اذا كمل ملمعا أي مخضبا بالدم

فلما سقاها اليأس وارتدهمها * اليها ولم يترك لها متأخرا
أتيح لها فردخلا بين عالج * وبين حبال الرمل في الصيف أشهرا
كسا دفع رجليها صفيحة وجهه * اذا انجردت نبت الخزامى المنورا

يريد أنها تثير برجليها ريح الخزامى النابت وقيل انه عنى الغبار تثيره رجلاها كسا نبت الخزامى والمنور الذي فيه الزهر

وولت به روح خفاف كأنها * خذاريف يرنجي ساطع اللون أغبرا

يرنجي يسوق

كأصداف هنديين صهب لحاؤها * يبيعون في دارين مسكا وعنبرا
فباتت ثلاثا بين يوم وليلة * بكتر البكور أن يضاف ويجبرا
وباتت كأن كشحها طي ريطة * الى رابج من ظاهر الرمل أعفرا

الرابج الكثيب من الرمل

تلألأ كالشعرى العبور توقدت * وكان عماء دونها فتحسرا

قوله خنيفا الخ كذا في النسخ والذي في الاساس وحيقا عراقيا وريطا يمانيا * ومعتبطا من مسك الخ كتبه مصححه

قوله وولت به روح الخ كذا في النسخ ولتحرر الرواية في الابيات الثلاثة ولعل لحاؤها لحاؤهم كتبه مصححه

قوله الرابج الكثيب كذا في النسخ ولم نجده بهذا المعنى فحرره كتبه مصححه

وعادية

وعادية سوم الجراد شهدتها * فكفلتها سيدا أزل مصدرا

العادية الغارة وسوم الجراد أى منتشرة انتشار الجراد والسيد الذئب والازل قليل لحم العجز والمصدر المتقدم وعظيم الصدر شبه الفرس به

شديد قلات المرفقين كأنما * به نفس أو قد أراد ليزفرا

القلات المفاصل وقوله يزفر أى يصهل

ويعلى وجيف الاربع السود لحمه * كما بنى التابوت أحزم مجفرا

فلما أتى لا ينقص القود لحمه * نقصت المديد والشعير ليضمرا

وكان أمام القوم منهم طليعة * فأربى يفاعا من بعيد فبشرا

ونهنهته حتى لبست مفاضة * مضاعفة كالنهى ريح وأمطرا

وجمعت بزى فوقه ودفعته * ونأنأت منه خشية أن يكسرا

نأنأت أى كففت والبز السلاح

وعرفته فى شدة الجرى باسمه * وأشليته حتى أراح وأبصرا

أشليته أى دعوته

فظل يجاريهم كأن هويه * هوى قطامى من الطير أمعرا

الهوى الجرى والامعر القليل الشعر

أزج بذلق الرمح لحيية سابقا * نزائع ماضم الخميس وضمرا

النزائع المتقدمات للخيل

له عنق فى كاهل غير جانب * ولح بلحييه ونحى مدبرا

وبطن كظهر الترس لو شل أربعا * لاصبح صفرا بطنه ما تجرجرا

الشل الطرد والصفر الخالى

فأرسل فى دهم كأن حنينها * فحيح الافاعى أعجلت أن تجحرا

لها جل قرع الرؤس تحلبت * على هامه بالصيف حتى تمورا

الجل صغار الابل حتى تمور أى زال نسالته من قطران الحليب

اذا هى سيقت دافعت ثفناتها * الى شر تجرى مرازا مقترا

وتمس فى الماء الذى بات آجنا * اذا ورد الراعى نضيحا مصبرا

حناجر كالاقماع فيح حنينها * كما نفخ الزمار فى الصبح زمخرا

ومهما يقل شينا العدو فانهم * يقولون معروفا وآخر منكرا

فما وجدت من فرقة عربية * كفيلا دنا منا أعز وأنصرا

وأكثر منا نا كحا لغريبة * أصيبت سباء أو أرادت تخيرا

وأسرع منا ان أردنا انصرافة * وأكثر منا دراعين وحسرا

واجدر أن لا يتركوا عانيا لهم * فيغبر حولا فى الحديد مكفرا

قوله ونحى مدبرا كذا فى النسخ ولعله مدابرا وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

قوله الى شر الخ كذا فى النسخ وليحرر الرواية كتبه مصححه

وقد آنست منا قضاعة كائنا * فأضحوا بمصري يعصرون الصنوبرا
وكندة كانت بالعقيق مقيمة * ونهد فكلا قد طعرناه مطعرا
كنانة بين الصخر والبحر دارهم * فاجحرها اذلم تجد متأخرا
ونحن ضربنا بالصفا آل دارم * وحسان وابن الجون ضربا مشكرا
وعلقمة الجعفي أدرك ركضنا * بذى النخل اذ صام النهار وهجرا
ضربنا بطون الخيل حتى تناولت * عميدى بنى شيبان عمرا ومنذرا
أرحنا معدا من شراحيل بعدما * أراها مع الصبح الكواكب مظهرا
تمزن فيه المضرحية بعدما * روين نجيعا من دم الجوف أحمرا
ومن أسد أغوى كهولا كثيرة * بنهى غراب يوم ماعوج الذرا

النهى الغدير وغراب اسم موضع

وتنكر يوم الروع ألوان خيلنا * من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا
ونحن أناس لا نعود خيلنا * اذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا
وما كان معروفا لنا أن نردها * صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا
بلغنا السما مجدا وجودا وسوددا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
وكل معد قد أحلت سيوفنا * جوانب بحر ذى غوارب أخضرا
لعمرى لقد أنذرت أزدا أناتها * لتنظر فى أحلامها وتفكرا
وأعرضت عنها حقبة وتركتها * لابلغ عذرا عند ربى فاعذرا
وماقلت حتى نال شتم عشيرتى * نفيل بن عمرو والوحيد وجعفرا
وحى أبى بكر ولا حى مثلهم * اذا بلغ الامر العماس المدمرا

العماس الامر الشديد الذى لا يهتدى لوجهه والمدمر المهلك

ولا خير فى حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمى صفوه أن يكدرا
ولا خير فى جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما أورد الامر أصدرا
اذا افتخر الازدى يوما فقل له * تأخر فلن يجعل لك الله مفخرا
فان ترد العليا فلست بأهلها * وان تبسط الكفين بالمجد تقصرا
اذا أدلج الازدى أدلج سارقا * فاصبح مخطوما بلوم معزرا

قوله وما كان معروفا فى الخزانة وليس بمعروف وقوله السما مجدا فى شواهد العينى وغيرها السماء مجدنا وسناؤنا ويروى أيضا بدل وسناؤنا وجدودنا كتبه مصححه

وقال كعب بن زهير بن أبى سلمى

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول * متيم إثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول

الاغن الذى فى صوته غنة

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * لا يشتكى قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول

شجبت

شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

اليعاليل النفاخات التى تكون فوق الماء

إخالها خلة لو أنها صدقت * موعودها أو لو أن النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع وإخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون بها * كما تلون فى أثوابها الغول

ولا تمسك بالعهد الذى زعمت * الا كما يمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك مامنت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها الا الاباطيل

أرجو وآمل أن تدنو مودتها * وما لهن طوال الدهر تعجيل

أمست سعاد بأرض لا يبلغها * الا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها الا عذافرة * لها على الاين إرقال وتبغيل

العذافرة الشديدة والارقال والتبغيل ضربان من السير

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * عرضتها طامس الاعلام مجهول

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * اذا توقدت الحزان والميل

ضخم مقلدها فعم مقيدها * فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلباء وجناء علكوم مذكرة * فى دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف أبوها أخوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شمليل

يمشى القراد عليها ثم يزلقه * منها لبان وأقراب زهاليل

زهاليل ملس

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * مرفقها عن ضلوع الزور مفتول

كأنما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

البرطيل حجر طويل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * فى غارز لم تخونه الاحاليل

الغارز الضرع الذى لا لبن فيه والاحاليل مخارج اللبن وتخونه تنقصه

قنواء فى حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل

قنواء أى فى أنفها قنى والحرتان الاذنان عتق كرم

تخدى على يسرات وهى لاهية * ذوابل وقعهن الارض تحليل

تخدى تسير واليسرات جانبها الايسر وذوابل يعنى قوائمها

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * ولا يقيها رؤس الاكم تنعيل

قوله إخالها فى رواية ابن هشام أكرم بها كتبه مصححه

قوله بالعهد يروى أيضا بالوعد كتبه مصححه

قوله وما لهن طوال الخ كذا فى النسخ والمشهور فى الرواية وما إخال لدينا منك تنويل كتبه مصححه

قوله عن ضلوع الزور رواية ابن هشام عن بنات الزور كتبه مصححه

قوله جانبها الايسر كذا فى النسخ والذى فى شرح ابن هشام اليسرات القوائم أو القوائم الخفاف والذوابل جمع ذابل وهو اليابس فانظره كتبه مصححه

الجبايات عصب الارساغ

يوماً تظل حداب الارض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

كان أوب ذراعيها اذا عرقت * وقد تلفع بالقور العساقيل

العساقيل من أسماء السراب والقور الآكام الصغار

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت * ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت فجاوبها ورق مثاكيل

العيطل الطويلة

نواحة رخوة الضبعين ليس لها * لما نعى بكرها الناعون معقول

تفرى اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل

الرعابيل القطع

تسعى الوشاة بجنبيها وقولهم * انك يا ابن أبي سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت آمله * لا ألهينك انى عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلى لا أبا لكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن انثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول

أنبئت أن رسول الله أوعدنى * والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذى أعطاك نافلة الـ * ـقرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذنى بأقوال الوشاة ولم * أذنب وان كثرت فى الاقاويل

لقد أقوم مقاما لو يقوم به * أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

لظل يرعد الا أن يكون له * من النبى باذن الله تنويل

تنويل عطاء

حتى وضعت يمينى لا أنازعه * فى كف ذى نقمات قيله القيل

قيله كلامه القيل الصادق

لهو أهيب عندى اذ أكلمه * وقيل انك منسوب ومسؤل

من ضيغم من ضراء الاسد مخدره * ببطن عثر غيل دونه غيل

الغيل الشجر الملتف

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل

معفور أى متعفر فى التراب والخراديل القطع

اذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن الا وهو مفلول

منه تظل حمير الوحش ضامزة * ولا تمشى بواديه الارا جيل

الضامزة الساكنة

ولا يزال بواديه اخو ثقة * مطرح اللحم والدرسان مأكول

قوله يوما تظل الخ كذا فى النسخ والذى فى رواية ابن هشام

يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كان ضاحيه بالشمس مملول

ومع ذلك هو بعد قوله

* كان أوب ذراعيها * الخ كتبه مصححه

قوله ورق مثاكيل فى ابن هشام وغيره نكد كتبه مصححه

قوله بجنبيها فى ابن هشام جانبيها كتبه مصححه

قوله من ضيغم الخ فى ابن هشام

من خادر من ليوث الاسد مسكنه

من بطن كتبه مصححه

قوله منه تظل حمير الوحش ضامزة فى ابن هشام منه تظل سباع الجو كتبه مصححه

قوله اللحم فى رواية ابن هشام البز

الدرسان الخلقان من البياض

ان الرسول لنور يستضاء به * وصارم من سيوف الله مسلول

فى عصبة من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل

انكاس جمع نكس وهو الضعيف والكشف جمع اكشف وهو الذى لاترس معه فى الحرب

شم العرانين ابطال لبوسهم * من نسج داود فى الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

القفعاء شجر يكون فى الفلاة تكون ورقتها مدورة تشبه الحلق

لا يفرحون اذا نالت رماحهم * قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرّد السود التنابيل

التنابيل القصار

لا يقع الطعن الا فى نحورهم * وما لهم عن حياض الموت تهليل

وقال القطامى

انا محيوك فاسلم أيها الطلل * وان بليت وان طالت بك الطول

أنى اهتديت لتسليم على دمن * بالغمر غيرهن الاعصر الاول

صافت تعمج أعناق السيول به * من باكر سبط أو رائح يتل

صافت أصابها مطر الصيف تعمج تلوى وتردد والسبط الممتد

فهن كالحلل الموشى ظاهرها * أو الكتاب الذى قد مسه بلل

الخلل بطائن السيوف

كانت منازل منا قد تحل بها * حتى تغير دهر خائن خبل

ليس الجديد به تبقى بشاشته * الا قليلا ولا ذو خلة يصل

والعيش لا عيش الا ما تقر به * عين ولا حالة الا ستنتقل

والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتهى ولأم المخطئ الهبل

قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

أضحت علية يهتاج الفؤاد لها * وللرواسم فيما دونها عمل

الرواسم الابل

بكل مخترق يجرى السراب به * يمسى وراكبه من خوفه وجل

يمضى الهجان التى كانت تكون به * عرضنة وهباب حين ترتحل

حتى ترى الحرة الوجناء لاغبة * والارحبى الذى فى خطوه خطل

الوجناء قيل غليظة الوجنتين وقيل مشبهة بما غلظ من الارض والخطل الاسترخاء

خوصا تدير عيونا ماؤها سرب * على الخدود اذا ما اغرورق المقل

قوله الخلل بطائن واحدها " خلة بالكسر كتبه مصححه

لواغب الطرف منقوبا محاجرها * كأنه قلب عادية مكل

لواغب كالة منقوب محاجرها يصفها بغؤور العين وسعة موضعها والقلب جمع قليب وهو البئر والعادية منسوبة الى عاد ومكل ذاهبة الماء

ترمى الفجاج بها الركبان معترضا * أعناق بزلها مرخى لها الجدل

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

فهن معترضات والحصى رمض * والريح ساكنة والظل معتدل

يتبعن سامية العينين تحسبها * مجنونة أو ترى ما لا ترى الابل

لما وردن نبيا واستتب بنا * مسحنفر كخطوط السيح منسحل

نبيا اسم موضع واستتب بمعنى استقام مسحنفر ممتد والسيح كساء مخطط وذكر فى السفينة نبيا وقال هى الطريق ومنه سمى النبى لبيان أمره كبيان الطريق والمنسحل المنجرد وذكره أيضا منسجل بالجيم

على مكان غشاش لا ينيخ به * الا مغيرنا والمستقى العجل

الغشاش القليل

ثم استمر بها الحادى وجنبها * بطن التى نبتها الحوذان والنفل

حتى وردن ركيات الغوير وقد * كاد الملاء من الكتان يشتعل

يقول من شدة حره كاد الكتان يحترق وخصه لانه بارد

وقد تعرجت لما أن كت أركا * ذات الشمال وعن أيماننا الرجل

أركت أقامت فى الاراك ترعى

على مناد دعانا دعوة كشفت * عنا النعاس وفى أعناقنا ميل

سمعتها ورعان الطود معرضة * من دوننا وكثيب الغينة السهل

المعرضة المقابلة والغينة اسم المكان الكثير الشجر

فقلت للركب لما أن علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل

الحبيا اسم مكان

ألمحة من سنا برق رأى بصرى * أم وجه عالية اختالت به الكلل

اختالت أى تبخترت الستور به

تهدى لنا كلما كانت علاوتنا * ريح الخزامى جرى فيها الندى الخضل

العلاوة الموضع المرتفع

وقد أبيت اذا ما شئت بات معى * على الفراش الضجيع الاغيد الرتل

الرتل متفرق الاسنان

وقد تباكرنى الصهباء ترفعها * الى لينة أطرافها غسل

أقول للحرف لما أن شكت أصلا * مت السفار فأفنى نيها الرحل

ان ترجعى من أبى عثمان منجحة * فقد يهون على المستنجح العمل
أهل المدينة لا يحزنك شأنهم * اذا تخطأ عبد الواحد الاجل
أما قريش فلن تلقاهم أبدا * الا وهم خير من يحفى و ينتعل
قوم هم ثبتوا الاسلام وامتنعوا * قوم الرسول الذى ما بعده رسل
من صالحوه رأى فى عيشه سعة * ولا يرى من أراد واضرّه يئل
كم نالنى منهم فضل على عدم * اذلا أكاد من الاقتار أحتمل
وكم من الدهر ما قد ثبتوا قدمى * اذلا أزال مع الاعداء أنتضل
فلا هم صالحوا من يبتغى عنتى * ولا هم كدّروا الخير الذى فعلوا
هم الملوك وأبناء الملوك لهم * والآخذون به والسادة الأول

قوله وابناء الملوك لهم * والآخذون به الخ هكذا فى الاصول ولعل البيت هم الملوك وأبناء الملوك هم والآخرون هم والسادة الاول وحرر اه

وقال الحطيئة واسمه جرول بن أوس العبسى

نأتك أمامة الا سؤالا * وأبصرت منها بعين خيالا
خيالا يروعك عند المنام * ويأبى مع الصبح الا زوالا
كنانية دارها غربة * تجد وصالا وتبلى وصالا
كعاطية من ظباء السليـ * ـل حسانة الجيد ترعى غزالا

العاطية طويلة العنق والسليل وادذو شجر

تعاطى العضاه اذا طالها * وتقرو من النبت أرطى وضالا
تصيف ذروة مكنونة * وتبدى مصيف الخريف الجبالا
مجاورة مستحير السرا * ة أفرغت الغر فيه السجالا

مستحير السراة يعنى أن الماء متحير فى الوادى والسراة أعلى الشىء والغر السحاب

كأن بحافاته والطراف * رجالا لحمير لاقت رجالا

شبه كثرة النبت ببرد يمانية مع تجار والطراف بيت من أدم

فهل تبلغنكها عرمس * صموت السرى لا تشكى الكلالا
مفرّجة الضبع موّارة * تخدّ الاكام وتنفى النقالا

تخد تشق والنقال الذى يكون فى الرجل من النعال

اذا ما النواعج واكبنها * جشمن من السير بوا عضالا
وان غضبت خلت بالمشفرين * سبائخ قطن وزيرا نسالا
وتحدو يديها زحول الخطا * أمرّهما العصب مرّا شمالا
وتحصف بعد اضطراب النسوع * كما أحصف العلج يحدو الحيالا

العلج حمار الوحش تحصف أى تسرع يحدو يسوق والحيال جمع حائل

قوله وتبدى مصيف الخريف الجبالا هكذا فى نسخة من الاصل الذى بأيدينا بالباء الموحدة فى تبدى وبالجيم والباء فى الجبال وفى نسخة أخرى الحيال بالحاء المهملة والمثناة ولم نقف على هذا البيت فى شىء من كتب اللغة التى بأيدينا ولا نجزم بصحة هذا الشطر لكثرة سقم الاصل وتحريفه اه

تطير الحصى بعرا المنسمين * اذا الحاقفات ألقين الظلالا

الحاقفات الظباء في أحقاف الرمل وعرا المنسمين السلاميات

وترمى الغيوب بماويتيـ * ـن أحدثتا بعد صقل صقالا

وليل تخطيت أهواله * الى عمر أرتجيه ثمالا

الثمال الربيع

طويت مهالك مخشية * اليك لتكذب عني المقالا

بمثل الحني طواها الكلال * فينضون آلا ويركبن آلا

الى حاكم عادل حكمه * فلما وضعنا لديه الرحالا

صرى قول من كان ذا مئرة * ومن كان يأمل في الضلالا

صرى قطع والمئرة العداوة

أمين الخليقة بعد الرسول * وأوفى قريش جميعا حبالا

وأطولهم في الندى بسطة * وأفضلهم حين عدوا فعالا

أتتني لسان فكذبتها * وما كنت أحذرها أن تقالا

بأن الوشاة بلا عذرة * أتوك فقالوا لديك المحالا

فجئتك معتذرا راجيا * لعفوك أرهب منك النكالا

فلا تسمعن بي قول الوشاة * ولا تؤكلني هديت الرجالا

فانك خير من الزبرقان * أشد نكالا وخير نوالا

وقال الشماخ بن ضرار

عفا بطن قو من سليمى فعالز * فذات الصفا فالمشرفات النواشز

قو وعالز وذات الصفا مواضع والمشرفات والنواشز المرتفعات

ومرقبة لا يستقال بها الردى * تلافى بها حلمي عن الجهل حاجز

وكل خليل غير هاضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز

معارز مجانب

وعوجاء مجذام وأمر صريمة * تركت بها الشك الذي هو عاجز

العوجاء الهزيلة المجذمة الصريعة العزيمة في الأمر

كأن قتودي فوق جأب مطرد * من الحقب لاحته الجداد الغوارز

القتود جمع قتد وهي عيدان الرحل والجأب الغليظ من حمر الوحش والجداد التي لا لبن فيها وكذلك الغوارز

طوى ظمأها في بيضة الصيف بعدما * جرى في عنان الشعريين الأماعز

الظم ما بين الوردين وبيضة الصيف وسطه والشعريان نجمان والاماعز الاماكن الغليظة

وظلت بأعراف كأن عيونها * الى الشمس هل تدنو ركى نواكز

الاعراف موضع هل بمعنى اذ والركى جمع ركية وهى البئر والنواكز جمع ناكز وهو الماء القليل

لهن صليل ينتظرن قضاءه * بضاحى عذاة أمره فهو ضامز

الصليل صوت الماء فى أجوافهن من العطش قضاءه يعنى امر حمار الوحش عذاة الارض التى لا وباء فيها والضامز الساكت

فلما رأين الورد منه صريمة * قصين ولاقاهن خل مجاوز

الورود ورد الماء والصريمة العزيمة قصين أى امتنعن من الشرب والخل الطريق فى الرمل المألوفة المجاوز المدافع عن أصل

فلما رأى الاظلام بادرها به * كما بادر الخصم اللجوج المحافز

ويممها فى بطن غاب وحائر * ومن دونها من رحرحان المفاوز

يممها قصدها والغاب جمع غابة والحائر الذى يتحير فيه الماء والرحرحان موضع والمفاوز التى لا ماء فيها

عليها الدجى المستنشاب كأنها * هوادج مشدود عليها الجزائز

الدجى جمع دجية وهى قترة الصائد والمستنشاب المخلوط الهوادج جمع هودج وهو من مراكب النساء والجزائز جمع جزيزة شبه قتر الصائد حول الماء بهوادج النساء

تعادى اذا استذكى عليها وتتقى * كما تتقى الفحل المخاض الجوامز

تعادى من العدو واستذكى بمعنى غضب يعنى الفحل والجوامز السريعات فى السير والمخاض الحوامل من الابل

فمر بها فوق الجبيل فجاوزت * عشاء وما كانت بشرج تجاوز

الجبيل وشرج موضعان

وهمت بورد القنتين فصدها * مضيق الكراع والقنان اللواهز

القنتين موضع والكراع الارض الغليظة مضيق طريق القنان جمع قنة والقنة أعلى الجبل

وصدت صدودا عن شريعة عثلب * ولابنى عياذ فى الصدور حزائز

صدت صرفت الشريعة الماء والعثلب مورد فيه الماء ولابنى عياذ هما القانصان والحزائز جمع حزازة وهو الغيظ فى الصدر

ولو ثقفاها ضرجت بدمائها * كما جللت نضو القرام الرجائز

ثقفاها يعنى صادفاها ضرجت أى لطخت بالدم القرام ستر أحمر والرجائز مراكب النساء النضو الخفيف

وحلأها عن ذى الاراكة عامر * أخو الخضر يرمى حيث تكوى النواحز

قوله الدجى المستنشاب وقوله بعد والمستنشاب المخلوط هكذا فى النسخ ولا يخفى أن البيت على هذا غير مستقيم الوزن والمعنى والذى فى مادة دجا ونشأ من اللسان عليها الدجى المستنشآت وفسرها بالزبى المرفوعات وبهذا يعلم ما هنا من التحريف وخطأ التفسير اه كتبه مصححه

حلأها أى منعها من الماء وذو الاراكة اسم مكان وعامر اسم قناص من الخضر بن محارب النواحز الابل

مطلا بزرق ما يداوى رميها * وصفراء من نبع عليها الجلائز

مطل أى مشرف والزرق النصل والصفراء القوس والنبع شجر القسى والجلائز العقب

تخيرها القواس من فرع ضالة * لها شذب من دونها وحزائز

الضالة السدرة البرية الشذب العيدان المشذبة أى المقطوعة

نمت فى مكان كنها فاستوت به * وما دونها من غيلها متلاحز

نمت طالت كنها استرها والغيل الشجر الملتف والمتلاحز المتضايق

فما زال ينحو كل رطب ويابس * وينغل حتى نالها وهو بارز

ينحو يختار ويأخذ وينغل يدخل تحت الشجر ليأخذها والبارز الظاهر

فأنحى عليها ذات حد غرابها * عدو لأوساط العضاه مشارز

أنحى أى اعتمد ذات حد يعنى الفأس والغراب حدها العضاه جمع عضهة والمشارز المحارب

فلما اطمأنت فى يديه رأى غنى * أحاط به وازور عمن يحاوز

اطمأنت يعنى القوس سكنت وحازها يعنى أنه استغنى وازور أى مال ويحاوز يخالط

فأمسكها عامين يطلب درأها * وينظر منها ما الذى هو غامز

الدرء الاعوجاج والغامز المكان المطمئن فيها أى الشق

أقام الثقاف والطريدة متنها * كما أخرجت ضغن الشموس المهامز

الثقاف خشبة تقوم بها الرماح والطريدة القصبة التى يعرف بها اعتدالها

فوافى بها أهل المواسم فانبرى * لها بيع يغلى بها السوم رائز

وافى قصد وانبرى اعترض والسوم البيع والرائز المجرب

فقال له هل تشتريها فانها * تباع اذا بيع التلاد الحرائز

فقال له بايع أخاك ولا يكن * لك اليوم عن بيع من الربح لاهز

فقال ازار شرعبى وأربع * من السيراء أو أواق نواجز

الشرعبى ضرب من البرود نواجز حاضرة

ثمان من الكورى حمر كأنها * من التبر ما أذكى على النار خابز

يصف ما أعطى فيها صانعها والكورى كور الصائغ وأذكى أوقد

وبردان من خال وتسعون درهما * على ذاك مقروظ من الجلد ماعز

الخال ضرب من البرود والمقروظ المدبوغ بالقرظ أراد أن على ذلك جلد ماعز مدبوغا بالقرظ

فظل يناجى نفسه وأميرها * أيأتى الذى يعطى بها أو يجاوز

قوله النواحز الابل أى التى بها النحاز أى السعال كما فى كتب اللغة اه

قوله * لها شذب من دونها وحزائز * هكذا فى الاصل ولم نقف على حزائز هل هو بالمهملة أو الجيم وفى بعض النسخ تفسير الحزائز باصول الشجر العظام ولم نجده بهذا المعنى فى كتب اللغة التى بأيدينا وحرره اه مصححه

أميرها يعني قلبه ويجاوز يقبل

فلما شراها فاضت العين عبرة * وفي الصدر حزاز من الوجد حامز

شراها أي باعها حزاز أي ما يجده في قلبه من الضيق وحامز ممض محرق

فذاق فأعطته من اللين جانبا * كفي ولها أن يغرق السهم حاجز

معنى ذلك أنه جرّب القوس بجرّها اليه فلانت قليلا ولم يغرق السهم فهي بين اللينة والقاسية

اذا أنبض الرامـون فيها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

هتوف اذا ما خالط الظبي سهمها * وان ريع منها أسلمته النوافز

هتوف لها صوت وريع أفزع

كأن عليها زعفرانا تميره * خوازن عطار يمان كوانز

تميره تحركه تطلى به فهي صفراء

اذا سقط الأنداء صينت وأشعرت * حبيرا ولم تدرج عليها المعاوز

أي اذا كان الغيم غطيت بثوب جديد محبر وأشعرت ألبست والحبير هو الحبر المنقوش والمعاوز الخلقان

فلما رأين الماء قد حال دونه * ذعاف على جنب الشريعة كارز

ركبن الذنابى فاتبعن به الهوى * كما تابعت شد العنان الخوارز

أي انهن زمن واحدة في اثر واحدة فاتبعن أي قصدن هوى الحمار المتقدم ذكره لهن والشريعة الورد

فلما دعاها من أباطح واسط * دوائر لم تضرب عليها الجرامز

دعاها يعني ناداها مثلا والاباطح جمع أبطح وهو المسيل في الماء وواسط اسم ماء في نجد والدوائر الفلوات التي يستنقع فيها الماء والجرامز الحيطان قال ذو الرمة * ونشت جراميز اللوى والمصانع *

حذاها من الصيداء نعلا طراقها * حوامي الكراع المؤيدات العشاوز

الصيداء حجارة والحوامي ما حول الحافر والمؤيدات القوية والعشاوز هي الغليظة

توجسن واستيقن أن ليس حاضر * على الماء الا المقعدات القوافز

القوافز هي الضفادع

يلهن بعدوان من الليل موهنا * على عجل وللفريص هزاهز

يلهن من الوله وهو التحير والمدران الماء الذي يسيل من الدلو فيذهب باطلا والفريص جمع فريصة وهي اللحمة التي تحت الابط مما يلي العضد وهي التي تهتز من الخوف جمعها فرائص ولذلك يقال ارتعدت فرائصه

وردحها في المور مور حامة * على كل إجريائها وهو آبز

المور الطريق

يكلفها أقصى مداه اذا التوى * بها الورد واعوجت عليها المفاوز

أقصى مداه يعني أبعد غايته

حداها برجع من نهيق كأنه * لما ردّ لحييه من الجوف راجز

مجام على روعاتها لا يروعها * خيال ولا ساعي الرماة المناهز

المناهز المسابق

وقابلها من بطن ذروة مصعدا * على طرق كأنهن نحائز

النحائز ثياب مخططة

فأصبح فوق الحقف حقف تبالة * له مركض في مستوى الارض بارز (١)

الحقف ما ارتفع من الرمل

وأضحت تغالى بالستار كأنها * رماح نحاها وجهة الريح راكز

تغالى أي تسابق تدخل رأسها بين أخواتها وجهة أي مواجهة

﴿وقال عمرو بن أحمر﴾

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * لله درّك أيّ العيش تنتظر

هل أنت طالب ونراست مدركه * أم هل لقلبك عن ألافه وطر

أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * آيات إلفك بالودكاء تدثّر (٢)

أم لا تزال ترجى عيشة أنفا * لم ترج قبل ولم يكتب بها زبر

يلحى على ذاك أصحابي فقلت لهم * ذا كم زمان وهذا بعده عصر

من للنواعج تنزو في أزمتها * أم للتنائي حول الحي قد بكروا

النواعج الابل البيض تنزو ترتفع

كأنها بنقا العزاف قاربه * لما انطوى نيها واخروط السفر (٣)

العزاف حبل من رمل في الحدج والقارب سفينة خفيفة يستخفها أصحاب السفر لحوائجهم واخروط السفر أي بعد

مارية لؤلؤان اللون أوّدها * طلّ وبنس عنها فرقد خصر

ظلت تماحل عنه عسعسا لها * يمشي الضراء خفيا دونه النظر

المماحلة المماطلة والمباعدة

يرى له وهو مسرور بغفلتها * طورا وطورا تسناه فتعتكر (٤)

في يوم ظل واشباه وصافية * شهبا وثلج وقطر وقمه درر (٥)

حتى تناهى به غيث ولج بها * حتى تلاقت به الآرام والبقر

طافت وسافت قليلا حول مرتعه * حتى انقضى من نوالى إلفها الوطر

(١) قوله مركض هكذا في الاصل والذي في اللسان له مركد بالدال وحرر الرواية اه مصححه

(٢) قوله تدثر هكذا في النسخ والذي في الصحاح واللسان تعتذر وفسر الاعتذار بالدروس اه مصححه

(٣) قوله قاربه الذي في اللسان طاوية وقوله حبل من رمل في الحدج هكذا في الاصل وعبارة ياقوت جبل من جبال الدهناء وقيل رمل لبني سعد سمي به لانهم يسمعون به عزيف الجن وهو صوتهم اه كتبه مصححه

(٤) قوله يرى له الخ في اللسان يرى لها الخ اه

(٥) قوله في يوم ظل الى قوله الآتي كأن وقعته الخ هذه الابيات الاثنا عشر كما ترى في نسختي الاصل اللتين بأيدينا وهما نسختان سقيمتان ونعوذ بالله من التحريف والله المستعان اه كتبه مصححه

فلم تجد فى سواد الليل رائحة * الا سماحيق مما أحرز العفر

السماحيق ما بقى من اهابه والعفر التراب

ثم ارعوت فى سواد الليل واذكرت * وقد تقزع صاد لحمه دفر

ثم استمرت كبرق الليل وانحسرت * عنها الشقائق من نبهان والظفر

الشقائق والظفر من الرمل

تطايح الطل عن أردافها صعدا * كما تطايح عن ماموسة الشرر

كأنما تلك لما أن دنت أصلا * من رحرحان وفى أعطافها زور

حتى اذا كربت والليل يطلبها * أيدى الركاب عن العباء تنحدر

حطت ولو علمت على لما عزفت * حتى تلين وأكرهها بسر

شيخ شموس اذا ما عز صاحبه * شم وأسمر محبوك له عذر

عذر جمع عذرة وهى السيور

كأن وقعته لودان مرفقها * وقع الصفا بأديم وقعه تئر

حنت قلوصى الى بابوسها جزعا * فما حنينك أم ما أنت والذكر

إخالها سمعت عزفا فتحسبه * اهابة القسر ليلا حين تنتشر

خبى فليس الى عثمان مرتجع * الا العداء والا مكنع ضرر

المكنع هو المقعد

وانجى فانى إخال الناس فى نكص * وان يحيى غياث الناس والعصر

يا يحيى يا ابن إمام الناس أهلكنا * ضرب الجلود وعسر المال والحسر

الحسر انقطاع الابل

انقت يا ابن أبى العاصى بحاجتنا * فما لحاجتنا ورد ولا صدر

ما ترض نرض وان كلفتنا شططا * وما كرهت فنكره عند ناقذر

نحن الذين اذا ما شئت أسمعنا * داع بجئتنا لأى الامر نأتمر

انى أعوذ بما عاذ النبى به * وبالخليفة أن لا تقبل العذر

من مترفيكم وأصحاب لنا معهم * لا يعدلون ولا نأبى فننتصر

فان تقر علينا جور مظلمة * لم تبن بيتا على أمثالها مضر

لا تنس يوم أبى الدرداء مشهدنا * وقبل ذلك أيام لنا أخر

من عبس من آل يحيى عبس مغتبطا * فى عصمة الامر ما لم يغلب القدر

ورادة يوم نعت الموت رايتهم * حتى يفىء اليها النصر والظفر

من أهل بيت هم لله خالصة * قد صعدوا بزمام الامر وانحدروا

كأنه صبح يسرى القوم ليلهم * ماض من الهندوانيات منسدر

قوله صاد فى نسخة ضار وحرر اه

يعلو معداً و يستسق الغمام به * بدر تضاءل فيه الشمس والقمر

تضاءل أى اجتمع

هل فى الثمانى من التسعين مظلمة * وربها الكتاب الله مستطر

يكسونهم أصبحيات محدرجة * انا لشيوخ اذا ما أوجعوا ضجروا

حتى يطيبوا لهم نفساً علانية * عن القلاص التى من دونها مكروا

لسنا بأجساد عاد فى طبائعنا * لا نألم الشر حتى يألم الحجر

ولا نصارى علينا جزية نسك * ولا يهود طغاماً دينهم هدر

إن نحن الا أناس أهل سائمة * ما إن لنا دونها حرث ولا غرر

ملوا البلاد وملتهم وأحرقهم * ظلم السعاة وباد الماء والشجر

إن لا تداركهم تصبح ديارهم * قفراً تصيح على أرجائها الحمر

ويروى تبيض على أرجائها الجرو والحمر طائر

أدرك نساء وشيباً لا قرار لهم * ان لم يكن لك فيما قد لقوا غير

ان العياب التى يخفون مشرجة * فيها البيان و يلوى دونك الخبر

فابعث اليهم فحاسبهم محاسبة * لا تخف عين على عين ولا أثر

ولا تقسون زهوا ما تخبرنى * لم يترك الشيب لى زهوا ولا العور

الزهو الكبر

سائلهم حيث يبدى الله عورتهم * هل فى قلوبهم من خوفنا وحر

﴿ وقال تميم بن مقبل العامرى ﴾

طاف الخيال بنا ركباً يمانينا * ودون ليلى عواد لو تعدينا

منهن معروف آيات الكتاب وقد * تعتاد تكذب ليلى ما تمنينا

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها * من أهل ريمان الا حاجة فينا

من سرو حمير أبوال البغال به * أنى تسديت وهناً ذلك البينا

السرو ما انحدر من غليظ الارض وتسديت جزت والبين الناحية

أمست بأذرع أكباد فحم لها * ركب بلينة أو ركب بساوينا

لينة اسم بلد وساوين وأكباد أرض

يا دار ليلى خلاء لا أكلفها * الا المرانة حتى تعرف الدينا

تهدى الزنانير أرواح المصيف لنا * ومن ثنايا فروج الكور تهدينا

الزنانير اسم موضع وأرواح المصيف تهدى رائحتها والثنايا طرق فى الجبال والفروج ما بين الجبال والكور موضع

هيف هزوج الضحى سهوم نا كبها * يكسونها بالعشيات العثانينا

الهيف الريح الحارة والهزوج التى لها صوت والسهو اللينة والعثانين هى أول العجاج

عــرجت فيها أحييها وأسألها * فكدن يبكيننى شوقا و يبكينا

فقلت للقوم سيروا لا أبا لكم * أرى منازل ليــلى لا تحيينا

وطامس دعس آثار المطى به * نائى المخارم عــرنين فعرنينا

قد غــيرته رياح واخـترقن به * من كل مأتى سبيل الريح يأتينا

يصبحن دعسا مراسيل المطى به * حتى يغبرن منه أو يسـوينا

فى ظهر مرت عساقيل السراب به * كأن وغر قطاه وغر حادينا

المرت القفر الذى لا نبات به وعساقيل السراب قطعه ووغر صوت

كأن أصـوات أبكار الحمام به * فى كل محنية منه يغنينا

أصـوات نسوان أنباط بمصنعة * بجدن للنوح واجتبن التبابينا

من مشرف ليط أليا ط البلاط به * كانت لساسته تهدى قرابينا

ليط ألصق البلاط الجص الساسة الملوك القرابين ما يتقرب به

صوت النواقيس فيـه ما يفرّطه * أيدى الجلاذى وجون ما يغفينا

كأن أصواتها من حيث تسمعها * صوت المحابض يخلجن المحارينا

المحابض المشاور التى يستخرج بها العسل و يخلجن أى ينزعن والمحارين العطب كذا قالوا (١)

واطأته بالسرى حــتى تركت به * ليــل التمام ترى أسدافه جونا

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يخشعن فى الآل غلفا أو يصلينا

غلفا عليها أغطية و يصلين يرفعن

واستحمل الشوق منى عرمس سرح * تخال باغزها بالليــل مجنونا

الباغز هو النشاط

ترمى الفجاج بجيدار الحصى قزا * فى مشــية سرح خلصا أفانينا (١)

ترمى به وهى كالحرداء خائفــة * قذف البنان الحصى بين المخاسينا

كانت تدوم إرقالا فتجمعه * الى مناكب يدفعن المذاعينا

التــدويم الدوران والارقال ضرب من السير والمناكب أكتافها والمذاعين جمع مــذعان وهى الناقة السريعة السير

وعاتق شوحط صم مقاطعها * مكسوة من خيار الوشى تلوينا

العاتق القوس التلوين المنقوش بألوان

عارضتها بعنود غير معتلث * يزين منها متونا حــين يجرينا

عنود قدح معتلث معيب

كما فى مادة س ى ر من اللسان وفى صحيفة ١٥٨ منها فى قصيدة ابن أحمر * حتى تلاقت به الآرام والبقر * وصوابه * بهو تلاقت به كما فى مادة بها من اللسان الخ اه كتبه مصححه

قوله وطامس الخ هكذا فى الاصل والذى فى اللسان فى مادة دعس * ومنهل دعس آثار المطى به * تلقى المخارم الخ وقوله من مشرف كذا فى نسخة وفى أخرى فى مشرف اه

(١) قوله والمحارين العطب كذا فى الاصل والذى فى مادة حرن من اللسان ومثله فى الصحاح ان المحارين جمع محــران وهو من النحل ما حرن على الشهد ولم يبرح مكانه اه كتبه مصححه

قوله واستحمل الشوق منى الخ هكذا فى الاصل والذى فى مادة بغز من اللسان * واستحمل السير منى عرمسا أجدا * الخ و حرر الرواية اه كتبه مصححه

(١) قوله خلصا الخ هكذا فى الاصول التى بايدينا والذى فى اللسان والصحاح خلط بصيغة المصدر ولعلهما روايتان وحرر اه مصححه

حسرت عن كفى السربال آخذه * فردا يجرّ على أيدى المفدّينا

المفدى المقبل يده

ثم انصرفت به جذلان مبتهجا * كأنه وقف عاج بات مكنونا

ومأتم كالدمى حور مدامعها * لم تبأس العيش أبكارا ولا عونا

تبأس أى يلحقها البؤس وعون جمع عوان

شم مخصرة صينت منعمة * من كل داء باذن الله يشفينا

كأن أعين غزلان اذا اكتحلت * بالاثمد الجون قد قرّضنه حينا

كأنهن الظباء الادم أسكنها * ضال بغرّة أم ضال بدارينا

يمشين مثل النقا مالت جوانبه * ينهال حينا وينهاه الثرى حينا

من رمل عرنان أو من رمل أسنمة * جعد الثرى بات فى الأمطار مدجونا

عرنان اسم نقا وأسنمة اسم مكان

أو كاهتزاز رديني تداوله * أيدى الرجال فزادوا متنه لينا

نازعت ألبابها لبى بمختزن * من الأحاديث حتى ازددن لى لينا

أى تكلم كل انسان بقدر لبه

أبلغ خديجا بأنى قد كرهت له * بعض المقالة يهذيها فتأتينا

خديج أخو النجاشى الشاعر

أرائك تجرى الينا غير ذى رسن * وقد تكون اذا نجريك تعيينا

وقد بريت قداحا أنت مرسلها * ونحن راموك فانظر كيف ترمينا

فاقصد بذرعك واعلم لو تجاه عنا * أنا بنو الحرب نسقيها وتسقينا

مرّ السهام بخرصان مسوّمة * والمشرفية نهديها بأيدينا

أيامنا شيمان كنت جاهلها * يوم الطعان وتلقانا ميامينا

وعاقد التاج أو سام له شرف * من سوقة الناس نالته عوالينا

فاستبهل الحرب من حرّان مطرد * حتى تظل على الكفين مرهونا

استبهل الشئ بمعنى جرى يعنى خذا لحرب مناسولة

وان فينا صبوحا ان أربت به * جمعا بهيا وآلافا ثمانينا

الصبوح كناية عن الحرب

ورجلة يضربون البيض عن عرض * ضربا تواصى به الأبطال سجينا

ومقربات عناجيجا مطهمة * من آل أعوج ملحوفا وملبونا

العناجيج الطوال من الخيل مطهمة أى قد جمعت كل حسن ملحوفا أى مجللا وملبونا يسقى اللبن

قوله المفدّينا وقوله المفدى المقبل يده الخ كذا فى النسختين اللتين بأيدينا والتفسير هذا ليس فى احداهما وحرر لفظ المفدى ومعناه ولعله محرف عن المقذين بالقاف والذال أى الذين يريشون السهام وحرر اه مصححه

قوله قد قرّضنه كذا فى نسخة بالضاد وفى أخرى قرّطنه بالطاء وقوله فى البيت بعده بغرّة كذا فى النسختين بالمعجمة والراء وحرر وقوله مرّ السهام كذا فى الاصل والذى فى اللسان سم الصباح وقوله بعده استبهل الشئ بمعنى جرى كذا فى النسخ والذى فى اللسان واستبهل فلان الناقة احتلبها من غير صرار وأنشد البيت اه كتبه مصححه

اذا تجاوبن صعدن الصهيل الى * صلب الشؤن ولم تصهل براذينا
فلا تكونن كالنازى ببطنته * بين القرينين حتى ظل مقرونا

(أصحاب المحمات)

قال الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

عزفت عن الشئ أى تركته وأعشاش موضع يقول لنفسه وحدراء اسم امرأة

ولج بك الهجران حتى كأنما * ترى الموت فى البيت الذى كنت تألف
لحاجة صرم ليس بالوصل انما * أخو الوصل من يدنو ومن يتلطف
ومستنفرات للقلوب كأنها * مها حول منسوجاته تتصرف
تراهن من فرط الحياء كأنها * مراض سلال أو هوالك نزف

الهوالك القحاب والنزف السكارى

ويبذلن بعد اليأس من غير ريبة * أحاديث تشفى المدنفين وتشغف
اذا هن ساقطن الحديث حسبته * جنى النحل أو أبكار كرم تقطف
موانع للأسرار الا لأهلها * ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف
اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف
وان نبهتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف
دعون بقضبان الأراك التى جنى * لها الركب من نعمان أيام عرفوا
فجحن به عذب الثنايا رضابه * رقاق وأعلى حيث ركبن أعجف
وان نبهت حدراء من نومة الضحى * دعت وعليها مرط خز ومطرف
بأخضر من نعمان ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا يترشف
لبسن الفريد الخسروانى تحته * مشاعر خزى العراق المفوف

الفريد قلائد اللؤلؤ الخسروانى الذى يشترى بالمال الكثير لا يحسب فيه خسارة لجودته والمشاعر الثياب التى تلى البدن

فكيف بمحبوس دعانى ودونه * دروب وأبواب وقصر مشرف
وصهب لحاهم راكزون رماحهم * لهم درق تحت العوالى مضعف
وضارية ما مر الا اقتسمنه * عليهن خواض الى الظبى مخشف

مخشف أى جرئ

يبلغنا عنها بغير كلامها * اليناً من القصر البنان المطرف
دعوت الذى سوى السماء بأيده * ولله أدنى من وريدى وألطف

قوله محمد بن سفيان هكذا فى الاصول بايدينا وانظره اهـ مصححه

قوله والمشاعر الثياب التى تلى البدن هكذا فى النسخ التى بايدينا وحرره فان الشعار الثوب الذى يلى البدن جمعه شعر اهـ مصححه
قوله مضعف فى نسخة مصفف اهـ

ليشغـل عنى بعلها بزمانة * تدلهه عنى وعنها فتسعف

بما فى فؤادينا من الشوق والهوى * فيجبر منهاض الفؤاد المشقف

فأرسل فى عينيه ماء علاهما * وقد علموا أنى أطب وأعرف

فداويته حولين وهى قريبة * أراها وتدنو لى مرارا فأرشف

سلافة دجن خالطتها تريكة * على شفتيها والذكى المسوف

المسوف هو المشموم

ألا ليتنا كنا بعيرين لا نرد * على حاضر الا نشل ونقذف

كلانا به عر يخاف قرافه * على الناس مطلى المساعر أخشف

الاخشف الذى يبس جلده

بأرض خلاء وحدنا وثيابنا * من الريط والديباج درع وملحف

ولا زاد الا فضلتان سلافة * وأبيض من ماء الغمامة قرقف

وأشلاء لحم من حبارى يصيدها * اذا نحن شئنا صاحب متألف

لنا ما تمنينا من العيش ما دعا * هديلا حمامات بنعمان وقف

اليك أمير المؤمنين رمت بنا * هموم المنى والهوجل المتعسف

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحتا أو مجلف

المسحت المستأصل والمجلف الذى يذهب بعض ماله

ومائرة الاعضاد صهب كأنها * عليها من الأين الجساد المدوف

مائرة كثيرة الحركة الاين هو التعب الجساد هو الزعفران المدوف المخلوط

نهضن بنا من سيف رمل كهيلة * وفيها بقايا من مراح وعجرف

سيف شاطئ البحر كهيلة موضع عجرف نشاط

فما وصلت حتى توا كل نهزها * وبادت ذراها والمناسم رعف

توا كل اتكل فى السير بعضه على بعض والنهز ضرب من السير

وحتى مشى الحادى البطىء يسوقها * لها بخص دام ودأى مجنف

المجنف المنحنى

وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت * اذا ما أنيخت والمدامع ذرف

قتلنا الجهل عنها أى ذللناها بشدة السير

اذا ما أنيخت قاتلت عن ظهورها * حراجيج أمثال الأسنة شسف

حراجيج أى طويلة ضامرة وشسف ضمر

وحتى بعثناها وما فى يدلها * اذا حل عنها رمة القيد مرسف

اذا ما أريناها الأزمة أقبلت * اليها بحرات الوجوه تصرف

قوله المشقف كذا فى الاصل ولم نجد له فى اللغة معنى مناسبا على اعجام الشين واهمالها ولعله المشعف بالمعجمة أو المهملة وحرر اه مصححه

قوله المسوف وقوله المسوف هو المشموم هكذا فى نسخة وفى أخرى بالمعجمة وليس فيها التفسير المذكور والذى فى مادة ترك من اللسان المشوف بالمعجمة وحرر اه مصححه

ذرعن بنا مابين يبرين عرضه * الى الشأم يلقاها رعان وصفصف
فأفنى مراح الذاعرية خوضها * بنا الليل إذ نام الدثور الملفف
اذا اجترّ آفاق السماء وهتكت * كسور بيوت الحى نكباء حرجف

الحرجف الشديدة الصلبة

وجاء قريع الشول قبل إفالها * يزف وجات خلفه وهى زفف
وهتكت الأطناب كل ذفرة * لها تامك من عاتق النى أعرف

الذفرة الشديدة والتامك السنام والعاتق شحم عام أول وأعرف طويل مفرط فى الطول

وعاشر راعيها الصلى بلبانه * وكفيه حرّ النار ما يتحرّف

صلى النار توهجها وضرامها

وقاتل كلب القوم عن نار أهله * ليربض فيها والصلى متكنف
وأصبح مبيض الصقيع كأنه * على سروات البيت قطن مندّف

سروات الشئ أعلاه وأجله

وأوقدت الشعرى مع الليل نارها * وأمست محولا جلدها يتوسف

يتوسف أى يتقشر

لنا العزة القعساء والعدد الذى * عليه اذا عدّ الحصى يتخلف

القعساء الثابتة

ولو شرب الكلب المراض دماءنا * شفتها وذو الخبل الذى هو أدنف
لنا حيث آفاق البرية تلتقى * عديد الحصى والقسورىّ الخندف

الآفاق النواحى والقسورى الشديد والخندف المنسوب الى خندف

ومنا الذى لا ينطق الناس عنده * ولكن هو المستأذن المتنصف

المستأذن الذى لا يتكلم عنده شخص الا باذنه والمتنصف المخدوم

تراهم قعودا حوله وعيونهم * مكسرة أبصارها ما تصرّف
وبيتان بيت الله نحن ولاته * وبيت بأعلى إيلياء مشرّف
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا

ويروى وان نحن أو بأنا يعنى أومأنا من الصحاح

ألوف ألوف من رجال ومن قنا * وخيل كريعان الجراد وحرشف

ريعان الشئ أوله

ولا عز إلا عز نا قاهر له * ويسألنا النصف الذليل فننصف

ويسألنا النصف أى الانصاف

وان فتنوا يوما ضربنا رؤسهم * على الدين حتى يقتل المتألف
اذا ما اجتنبت لى دارم عند غاية * جريت اليها جرى من يتغطرف

قوله اذا ما اجتنبت لى دارم كذا فى نسخة وفى أخرى اختبت وحرر اه

كلا ناله قوم فهم يجلبونه * بأحسابهم حتى يرى من يخالف
الى أمد حتى يفرق بيننا * ويرجع منا النحس من هو مقرف
فانك ان تسعى لتدرك دارما * لأنت المعنى يا جرير المكلف
أتطلب من عند النجوم مكانة * بريق وعير ظهره يتقرف

الريق الباطل

وشيخين قدنا كاثمانين حجة * أتانيهما هذا كبير وأعجف

نالك الجار الأتان أى نزاعليها يسب أباه وأمه وهما راعيان

عطفت عليك الحرب انى اذاونى * أخو الحرب كرار على القرن معطف
أبى لجرير رهط سوء أذلة * وعرض لئيم للمخازى موقف
وجدت الثرى فينا اذا التمس الثرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف

الثرى يعنى العدد يقول ان عددنا كثير

ونمنع مولانا وان كان نائيا * بنا داره مما يخاف ويأنف
ترى جارنا فينا يجير وان جنى * ولا هو مما ينطف الجار ينطف

ينطف أى يغضب

وكنا اذا نامت كليب عن القرى * الى الضيف نمشى مسرعين ونلحف
وقد علم الجيران أن قدورنا * ضوامن للارزاق والريح زفزف
تفرغ فى شيزى كأن جفانها * حياض الجبى منها ملاء ونصف

الشيزى هى الجفان والجبى ما يجبى فيه الماء أى يجمع فيه حول البئر كالحوض قال الله تعالى وجفان كالجوابى

قوله والجبى ما يجبى الخ أى بالفتح مقصورا كما فى اللسان وقوله قال الله تعالى وجفان كالجوابى لعله سقط من الناسخ قبله والجابية الحوض قال الله الخ اه مصححه

ترى حولهن المعتفين كأنهم * على صنم فى الجاهلية عكف
قعودا وحول القاعدين شطورهم * قياما وأيديهم جموس ونطف

القعود جمع قاعد خلاف القائم والفرق بين القاعد والجالس أن القعود من قيام والجلوس من منام لان الجلوس هو الارتفاع وجموس جامدة ونطف أى يقطرن من الودك

وما حل من جهل حبى حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف
وما قام منا قائم فى ندينا * فينطق الا بالتى هى أعرف

أى بالتى هى اقصد للمعروف

وانا لمن قوم بهم يتقى الردى * ورأب الثأى والجانب المتخوف
وأضياف ليل قد نقلنا قراهم * اليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا
قريناهم المأثورة البيض قبلها * يثج العروق الأزنى المثقف

المأثورة السيوف القديمة يثج أى يسيل والازنى الرماح منسوبة الى ذى يزن

ومشرجة مثل الجراد يعزها * ممرقواها والسراء المعطف

يعني السهام الممر المفتول والسراء شجر تتخذ منه القسي

فأصبح في حيث التقينا شريدهم * قتيل ومكتوف اليدين ومرعف

وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى * أتته العوالي وهي بالسم رعف

ولانستجم الخيل حتى نجمها * فيعرفها أعداؤنا وهي عطف

نجمها نريحها من الركض الى وقت الحاجة

لذلك كانت خيلنا مرة ترى * حسانا وأحيانا تقاد فتجحف

عليهن منا الناقون ذحولهم * فهن بأعباء المنية كنف

وقدر فثأنا غليها بعد ماغلت * وأخرى حششنا بالعوالي تؤثف

فثأنا أي كسرنا وحششنا أوقدنا تؤثف يجعل لها أثافي يعني بالقدر الحرب

وكل قرى الأضياف نقرى من القنا * ومعتبط منه السنام المسدف

مسدف أي كبير مرتفع

وجدنا أعز الناس أكثرهم حصى * وأكرمهم من بالمكارم يعرف

وكلتاهما فينا الناحين تلتقي * عصائب لاقي بينهن المعرف

يعني موقف عرفات

منازيل عن ظهر الكثير قليلنا * اذا ما دعا ذو الثورة المتردف

الثورة هي العداوة والمتردف الكثير

قلفنا الحصى عنه الذي فوق ظهره * بأحلام جهال اذا ما تغضفوا

وجهل بحلم قد دفعنا جنونه * وما كاد لولا عزنا يتزحلف

رجحنا بهم حتى استبانوا حلومهم * بنا بعد ما كاد القنا يتقصف

ومدت بايديها النساء فلم يكن * لذي حسب عن قومه متخلف

فما أحد في الناس يعدل دارما * بعز ولا عز له حين يجنف

تثاقل أركان عليه ثقيلة * كأركان سلمى أو أعز وأكنف

وأم أفرت عن عطية رحمها * بألأم ما كانت له الرحم تنشف

تنشف أي تسقيه

اذا وضعت عنها أمامة درعها * وأعجبها راب الى البطن مهدف

المهدف المرتفع

قصير كأن الترك فيه وجوههم * خنوف كأعناق الجرادين أكشف

أكشف منقلب الشعر

قوله مسدف أي كبير مرتفع هكذا في احدى نسختي الاصل والذي في الصحاح واللسان ان المسدف المقطع اه مصححه

قوله قصير وقوله الجرادين كذا في نسخة وفي أخرى قصار بدل قصير والجرادين بالجيم ولعل في هذا البيت تحريفا فان الاصل الذي بيدنا سقيم فحرر اه مصححه

تقول وصكت حرّ وجه مغيظة * على الزوج حرّى ماتزال تلهف
أمامن كليبى اذا لم يكن له * أتانان يستغنى ولا يتعففِ
اذا ذهبت منى بزوجى حمارة * فليس على ريح الكليبى مألف
على ريح عبد ماأتى مثل ماأتى * مصل ولا من أهل ميسان أقلف

أهل ميسان نصارى غير مختونين

تبكى على سعد وسعد مقيمة * بيبرين قد كادت على الناس تضعف
ولو أن سعدا أقبلت من بلادها * لجاءت بيبرين الليالى تزحف
وسعد كأهل الردم لو فض عنهم * لماجوا كماج الجراد وطوفوا
هم يعدلون الارض لولاهم التقت * على الناس أو كادت تميل وتنسف

قوله تزحف كذا فى نسخة وفى أخرى ترجف بالراء والجيم وحرر اه مصححه

﴿وقال جرير بن بلال بن عطية بن الخطفى بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمى﴾

حىّ الغداة برامة الأطلالا * رسما تقادم عهده فأحالا
ان الغوادى والسوارى غادرت * للريح مخترقا به ومجالا
أصبحت بعد جميع أهلك دمنة * قفرا وكنت محلة محلالا
لم يلف مثلك بعد أهلك منزلا * فسقيت من نوء السماك سجالا
ولقد عجبت من الديار وأهلها * والدهر كيف يبدل الابدالا
ورأيت راحلة الصبا قد أقصرت * بعد الذميل وملت الترحالا
ان الظعائن يوم برقة عاقل * قد هجن ذا الخبل فزدن خبالا
هام الفؤاد بذكرهن وقد مضت * بالليل أجنحة النجوم فمالا
فجعلن برقة عاقل أيمانها * وجعلن أمعز رامتين شمالا
ياليت شعرى يوم دارة صلصل * أيردن قتلى أم يردن دلالا
فلو أن عصم عمايتين فيذبل * سمعا حديثى نزلا الأوعالا
لايتصلن اذا افتخرن بتغلب * وليسن زخرف زينة وجمالا
طرق الخيال وأى ساعة مطرق * والحب بالطيف الملم خيالا
إقنى فلست غدا لهن بصاحب * بحزيز وجرة اذ يخدن عجالا

إقنى حياءك أى الزمى والحزيز الارض الغليظة جمع حزان

أجهضن معجلة لستة أشهر * وحذين بعد نعالهن نعالا

أجهضن أى ألقين أولادهن لغير تمام يصف الابل

واذا النهار تقاصرت أظلاله * وونى المطى سآمة وكلالا
دفع المطى بكل أبيض شاحب * خلق القميص تخاله مختالا

قوله قتلى كذا فى نسخة وفى أخرى صرمى اه مصححه

انى حلفت فلن أعافى تغلبا * للظالمين عقوبة ونكالا
قبح الاله وجوه تغلب انها * هانت على معاطسا وسبالا
المعرسونا ذا انتشوا بناتهم * والدائبين اجارة وسؤالا
والتغلبى اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا
عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد * وبجبرئيل وكذبوا ميكالا
لا تطلبن خؤلة من تغلب * فالزنج أكرم منهم أخوالا
خل الطريق لقد لقيت قرومنا * لبنى القروم تخمطا وصيالا

القروم السادة التخمط التكبر مع غضب الصولة على الحرب هو الاقدام

أنسيت قومك بالجزيرة بعدما * كانت عقوبته عليك نكالا
ألا سألت غثاء دجلة عنكم * والخامعات تجرر الاوصالا
حملت عليك حماة قيس خيلهم * شعثا عوابس تحمل الابطالا
مازلت تحسب كل شئ بعدها * خيلا تشد عليكم ورجالا
زفر الرئيس أبو الهذيل أتاكم * فسبى النساء وأحرز الاموالا
قال الاخيطل اذ رأى راياتهم * يامارسرجس لا أريد قتالا
ترك الاخيطل أمه وكأنها * منحاة سافية تريد عجالا
ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه * مالم يكن وأب له لينالا
تمت تميم يا أخيطل فاحتجز * خزى الاخيطل حين قلت وقالا

فاحتجز أى فاقصد الحجاز

ورميت هضبتنا بأفوق ناصل * تبغى النضال فقد لقيت نضالا
ولقيت دونى من خزيمة باذخا * وشقاشقا بذخت عليك طوالا
ولو أن خندف زاحمت أركانها * جبلا أشم من الجبال لزالا

خندف جدة مدركة بن الياس بن مضر وطابخة أخوه

ان القوافى قد أمر مريرها * لبنى فدوكس اذ جدعن عقالا
قيس وخندف ان عددت فعالهم * خير وأكرم من أبيك فعالا

قيس هو ابن عيلان والمراد قبيلة قيس

راحت خزيمة بالجياد كأنها * عقبان مادية يصدن صلالا
هل تملكون من المشاعر مشعرا * أو تنزلون من الاراك ظلالا
فلنحن أكرم فى المنازل منكم * خيلا واطول فى الجبال حبالا
ما كان يوجد فى اللقاء فوارسى * ميلا اذا فزعوا ولا أكفالا
قدنا خزيمة قد علمتم عنوة * وشتا الهذيل يمارس الاغلالا
ورأت حسينة فى الغداة فوارسى * تحمى النساء وتقسم الانفالا

قوله المعرسون كذا فى النسختين اللتين عندنا ومقتضى السابق واللاحق أن يكون مجرورا بالياء كتبه مصححه

فصحن نسوة تغلب فسبينهم * ورأى الهذيل لوردهن نقالا
انا كذلك لمثل ذلك نعدها * تسق الحليب وتلبس الاجلالا
لولا الجزى قسم السواد وتغلب * للمسلمين فأصبحوا أنفالا

الجزى جمع جزية بكسر الجيم يكتب بالياء وهو من جزاء المال وأما الجزاء بالفتح والمد فالمكافأة بالجميل يعنى قوم الاخطل لانهم نصارى يدفعون الجزية وهى التى تمنعهم من سبيهم

لوأن تغلب جمعت أحسابها * يوم التفاضل لم تزن مثقالا
أو جدت فيناغير عذر مجاشع * ومجر جعثن والزبير مقالا

مجاشع جد الفرزدق وجعثن جدته أم أبيه وكانت جارية يرمونها بالزبير بن العوام فعرض بهما الاخطل والهجو للفرزدق

﴿ وقال الاخطل التغلبى ﴾

تغير الرسم من سلمى بأقفار * وأقفرت من سليمى دمنة الدار
وقد تكون بها سلمى تحدثنى * تساقط الحلى حاجاتى وأسرارى
ثم استتب بسلمى نية قذف * وسير منقضب الاقران مغوار

المنقضب المنقطع والقضب القطع

كأن قلبى غداة البين منقسم * طارت به عصب شتى لامصار
ولو تلف النوى ماقد تعلقنى * اذا قضيت لباناتى وأوطارى
ظلت ظباء بنى البكاء راتعة * حتى اقتنصن على بعد واضرار
ومهمه طاسم تخشى غوائله * قطعته بأزج العين مهمار
بجرة كأتان الضحل أضمرها * بعد الربالة ترحالى وتسيارى
أخت الفلاة اذا اشتدت معاقدها * زلت قوى النسع عن كبداء مسيار
كأنها برج رومى يشيده * بآجور بجص واحجار
أو مقفر خاضب الاظلاف جادله * غيث تظاهر فى ميثاء مبكار

الميثاء هى الارض اللينة

قدبات فى ظل أرطاة تكنفه * ريح شآمية هبت بأمطار
يجول ليلته والعين تضربه * منها بغيث أجش الرعد بشار
اذا أرادبها التغميض أرقه * سيل يدب بهابى الترب مؤار
كأنه اذا أضاء البرق بهجته * فى أصبهانية أومطلى قار

الاصبهانية ثياب منسوبة الى أصبهان وهى ثياب بيض والقارى أسود تطلى به السفن يريد أن ظهره أبيض وباقيه أسود

أما السراة فمن ديباجة لهق * وفى القوائم مثل الوشم بالنهار

قوله لوردهن نقالا كذا فى نسخة وفى أخرى بوردهن رعالا ولعلها أنسب كتبه مصححه

قوله بآجور بجص كذا فى بعض النسخ التى بأيدينا بالجيم وفى بعضها بالحاء المهملة وليحرر ولفظة وآجر مخففة لغة فى آجر المشددة كتبه مصححه

حتى

حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت * عنه سماوة عن مخضوضب عارى

أحس حس قنيص قد توجسه * كالجن يهفون من جرم وأنمار

فانصاع كالكوكب الدرى ميعته * غضبان يخلط من معج وإحضار

انصاع انحرف والميعة النشاط

فأرسلوهن يذرين الرياح كما * يذرى سبائخ قطن ندف أوتار

حتى اذا قلت نالته سوابقها * وأرهقته بأنياب وأظفار

أرهقته غشيته وأدركته

أنحى اليهن عينا غير غافلة * وطعن محتقر الاقران كرار

تضمه الضاريات اللاحقات به * ضم الغريب قداحا بين أيسار

لا يسار المقامرون والغريب الذى يضرب لهم السهام

يلذن منه بحزان القنان وقد * فرقن منه بذى وقع وايثار

حتى شتا وهو محبور بعائطه * يرعى بكورا أطاعت بعد احرار

العائط الاتان التى لم تحمل والبكور أول النبت والاحرار أحرار البقول المزهرة

فرد تغنيه ذبان الرياض كما * غنى الغواة بصنج عند اسوار

كأنه من ندى القراص مغتسل * بالورس أو خارج من بيت عطار

وشارب مربح بالكأس نادمنى * لا بالحصور ولا فيها بسوار

السوار المعربد والحصور ضيق الصدر البخيل ويروى بسأر وهو الذى يسأر اذا شرب والسؤر فضلة الشراب

نازعته طيب الراح الشمول وقد * صاح الدجاج وحانت وقعة السارى

من خمر عانة ينصاح الفرات لها * بجدول صخب الآذى مرار

عانة موضع ينصاح أى يجرى يعنى ان الفرات يسقى هذه الحديقة التى فيها هذه الخمرة الموصوفة بخمر عانة

كت ثلاثة أحوال بطينتها * حتى اذا صرحت من بعد تهدار

صرحت سكنت وذهب زبدها والتهدار الغليان

آلت الى النصف من كلفاء أفرغها * علج ولثمها بالجص والقار

الكلفاء خابية سوداء

ليست بسوداء من ميثاء مظلمة * ولم تعذب بادناء من النار

ليست بسوداء يعنى الخابية يقول ليست بسوداء مظلمة عملت من أرض لينة

لها رداآن نسج العنكبوت وقد * لفت بآخر من ليف ومن قار

صهباء قد كلفت من طول ما خبئت * فى مخدع بين جنات وأنهار

عذراء لم تجتل الخطاب بهجتها * حتى اجتلاها عبادى بدينار

فى بيت مخترق البنيان معتمل * ما ان عليه ثياب غير اطمار

اذا أقول تراضينا على ثمن * ضنت بها نفس خب البيع مكار

كأنما العلج اذ أوجبت صفقتها * مغبون خصل نكيث بين أقمار

الخصل الخطر فى المراماة وأقمار جمع مقامر ٣

كأنه حين جاوزنا بصفقتها * مسلوب بيع ثخين بين تجار

الثخين الكثير

لما أتوها بمصباح ومبزلهم * سارت اليهم سؤر الابجل الضارى

سارت الخمرة تسور سورا وسؤرا أى وثبت فى رأس شاربها والابجل العرق المعروف والضارى هو السائل

تدمى اذا طعنوا فيها بجائفة * فوق الزجاج عتيق غير مقتار

الجائفة التى وصلت الجوف والمقتار الضيق

كأنها المسك نهبى بين أرحلنا * مما تضوع من ناجودها الجارى

انى حلفت برب الراقصات وما * أضحى بمكة من حجب وأستار

وبالهدايا اذا احمرت مدارعها * فى يوم ذبح وتشريق وتنحار

وما بزمزم من شمطاء محلقة * وما بيثرب من عون وأبكار

لا ألجأتنى قريش خائفا وجلا * وموّلتنى قريش بعد إقتار

ألجأتنى من الالتجاء أى صارت لى ملجأ

المنعمون بنو حرب وقد حدقت * بى المنية واستبطأت أنصارى

قوم يجلون عن أحيائها ظلما * حتى تكشف عن سمع وأبصار

أحياؤها جمع حىّ وهى الجماعة

قوم اذا حاربوا شدّوا مآزرهم * عن النساء ولو باتت بأطهار

وقال عبيد الراعى

ما بال دفك بالفراش مذيلا * أقذى بعينك أم أردت رحيلا

ما بال أى ما شأن دفك جنبك

لما رأت أرقى وطول تلددى * ذات العشاء وليلى الموصولا

قالت خليدة ما عراك ولم تكن * أبدا اذا عرت الشؤن سؤلا

عرت نزلت والشؤن الحوادث

أخليد ان اباك ضاف وساده * همان باتا جنبه ودخيلا

٣ قوله جمع مقامر لعله محرف عن قمير اذ هو واحدا قمار كتبه مصححه

ضاف أى نزل

طرقا فتلك هماهم أقريها * قلصا لواقح كالقسى وحولا

شم الحوارك جنحا أعضادها * صهبا تناسب شدقا وجديلا

جوّابة طويت على زفراتها * طى القناطر قد بزلن بزولا

بنيت مرافقهن فوق مزلة * لا يستطيع بها القراد مقيلا

يقول هى سمينة فلا يجد القراد موضعا يقف فيه

كانت هجائن منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحيلا

منذر ومحرق ملكان والفحيل الكريم من الابل وكل كريم منها يسمى فحيلا

فكأن ريضها اذا باشرتها * كانت معاودة الرحيل ذلولا

الريض الناقة أول ما تراض

قذف الغدو اذا غدوت لحاجة * دلف الرواح اذا أردت قفولا

دلف متقاربة الخطو

قودا تذارع غول كل تنوفة * ذرع الموشح مبرما وسحيلا

قودا أى طوالا والموشح الثوب المتداخل

فى مهمه قلقت به هاماتها * قلق الفؤس اذا أردن نصولا

واذا تعارضت المفاوز عارضت * ربدا تبغل خلفها تبغيلا

الربد السريع يعنى الحادى والتبغيل ضرب من السير

زجل الحداء كأن فى حيزومه * قصبا ومقنعة الحنين عجولا

زجل الحداء أى رفيع الصوت كان فى صدره قصبا أو صوت عجول وهى الثكول ومقنعة أى رافعة صوتها

واذا ترحلت الضحى قذفت به * فشأون غايته فظل ذميلا

شأون أى سبقن

يتبعن مائرة اليدين شملة * ألقت بمخترق الرياح سليلا

السليل ولدها والمائرة السريعة الحركة

جاءت بذى رمق لستة أشهر * قد مات أو حب الحياة قليلا

لا يتخذن اذا علون مفازة * الا بياض الفرقدين دليلا

حتى وردن لتم خمس بائص * جدّا تقارضه السقاة وبيلا

سدما اذا التمس الدلاء نطافه * صادفن مشرفة المتان زحولا

جمعوا قوى مما تضم رحالهم * شتى النجار ترى بهن وصولا

فسقوا صوادى يسمعون عشية * للماء فى أجوافهن صليلا

قوله تقارضه السقاة كذا فى النسخ والذى فى مادة بوص من اللسان تعاوره الرياح كتبه مصححه

حتى اذا برد السجال لهابها * وجعلن خلف غروضهن ثميلا

اللهاب العطش والثميل بقية العلف فى البطن من البهائم

وأفضن بعد كظومهن بجرة * من ذى الابارق اذ رعين حقيلا

الابارق وحقيل موضعان

جلسوا على أكوارها فترادفت * صخب الصدى جرع الرعان رحيلا

ماس الحصى باتت توجس فوقه * لغط القطا بالجلهتين نزولا

حدب السراة وألحقت أعجازها * روح يكون وقوعها تحليلا

حدب الظهور من الهزال والروح جمع روحاء وهى الواسعة الخطو وتحليل أى سريعة الوطء

وجرى على حدب الصوى فطردنه * طرد الوسيقة بالسماوة طولا

ابلغ أمير المؤمنين رسالة * تشكو اليك مضلة وعويلا

مضلة من الضلال

طال التقلب والزمان ورابه * كسل ويكره أن يكون كسولا

رابه شككه

ضاف الهموم وساده وتجنبت * ريان يصبح فى المنام ثقيلا

فطوى البلاد على قضاء صريمة * بالجد واتخذ الزماع خليلا

الزماع الجد فى الامر والصريمة العزيمة

وعلا المشيب لداته وخلاله * حقب نقضن مريره المفتولا

فكأن أعظمه محاجن نبعة * عوج قدمن فقد أردن نحولا

النحول الرمى

لحديدة الهندى أمسى جفنه * خلقا ولم يك فى العظام نكولا

تعلو حديدته وتنكرونه * عين رأته فى الشباب صقيلا

انى حلفت على يمين برة * لا أكذب اليوم الخليفة قيلا

مازرت آل أبى خبيب طائعا * يوما أريد لبيعتى تبديلا

ولما أتيت نجيدة بن عويمر * أبغى الهدى فيزيدنى تضليلا

نجيدة بن عويمر كان باليمامة اتخذ مذهبا ينسب اليه النجدية وهم فرقة من الفرق الضالة عافانا الله

من نعمة الرحمن لا من حيلتى * أنى أعد له على فضولا

وشنئت كل منافق متقلب * ترك الزلازل قلبه مدخولا

الزلازل الشدائد والمدخول الفاسد

واهى الامانة لا تزال قلوصه * بين الخوارج هزة وذميلا

الخوارج الذين خرجوا على سيدنا على عليه السلام هزة ضرب من السير

قوله فطوى البلاد كذا بالنسخ التى عندنا والذى فى مادة صرم من اللسان فطوى الفؤاد وفيه حذاء بدل بالجد كتبه مصححه

من كلهم أمسى يهم ببيعة * مسح الاكف تعاودا المنديلا
أخليفة الرحمن انا معشر * حنفاء نسجد بكرة وأصيلا

حنفاء مسلمون والحنيف المسلم

عرب نرى لله فى أموالنا * حق الزكاة منزلا تنزيلا
ان السعاة عصوك يوم أمرتهم * وأتوا دواهى لو علمت وغولا
كتبوا الدهيم من العداء بمشرف * عاد يريد خيانة وغلولا
ذخر الخليفة لو أحطت بخبره * لتركت منه طابقا مفصولا

أراد بإذخر الخليفة

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه * بالاصبحية قائما مغلولا

الاصبحية السياط واحدها أصبحى منسوب الى ذى أصبح ملك من ملوك حمير واسمه الحرث بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفى بن جرة الاصغر وسمى ذا أصبح لانه كان غزا عدواله وأراد أن يبيته فنام دونه حتى أصبح ولم يوقظه أحد اجلالا له فلما انتبه قال أقد أصبح فسمى ذا أصبح لذلك

حتى اذا لم يتركوا لعظامه * لحما ولا لفؤاده معقولا
جاؤا بصكهم وأحدب أسأرت * منه السياط يراعة اجفيلا

اليراعة قصبة شبه بها قلب العريف

نسى الامانة من مخافة لقح * شمس تركن بضيعه مجدولا

شمس أى طوال البضيع اللحم

أخذوا حمولته وأصبح قاعدا * لايستطيع عن الديار حويلا
يدعو أمير المؤمنين ودونه * خرق تجر به الرياح ذيولا
كهداهد كسر الرماة جناحه * يدعو بقارعة الطريق هديلا
وقع الربيع وقد تقارب خطوه * ورأى بعقوته ازل نسولا

الازل قليل اللحم يعنى الذئب

متوشح الاقراب فيه نهمة * نهش اليدين تخاله مشكولا

نهش قليل اللحم والنهم الحريص على الاكل

كدخان مرتجل باعلى تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا
أخليفة الرحمن إن عشيرتى * أمسى سوامهم عزين فلولا
قوم على الاسلام لما يتركوا * ماعونهم ويضيعوا التهليلا

الماعون ههنا الزكاة

قطعوا اليمامة يطردون كأنهم * قوم أصابوا ظالمين قتيلا
يحدون حدبا مائلا اشرافها * فى كل مقربة يدعن رعيلا

يحدون يسوقون الحدب الابل المهزولة أشرافها اسنمتها والمقربة هى الطريق فى الجبل

قوله شمس أى طوال كذا فى بعض النسخ ولم نجد فيما بأيدينا من كتب اللغة أن الشموس الطويل بل العسر كتبه مصححه

والرعيل القطيع

حتى اذا احتبست تبق طرقها * وثنى الرعاة شكيرها المنجولا

الطرق القوة والشكير النبت والمنجول المقطوع بالمنجل

شهرى ربيع ماتذوق لبونهم * الاحموضا وخمة وذبيلا

الحموض جمع حمض ووخمة أى ذات وخم والذبيل اليابس

وأتاهم يحيى فشد عليهم * عقدا يراه المسلمون ثقيلا

كتبا تركن غنيهم ذا عيلة * بعد الغنى وفقيرهم مهزولا

فتركت قومى يقسمون أمورهم * أاليك أم يتربصون قليلا

أنت الخليفة عدله ونواله * واذا أردت لظالم تنكيلا

فارفع مظالم عيلت أبناءنا * عنا وأنقذ شلونا المأكولا

فنرى عطية ذاك ان أعطيته * من ربنا فضلا ومنك جزيلا

ان الذين أمرتهم أن يعدلوا * لم يفعلوا مما أمرت فتيلا

أخذوا الكرام من العشار ظلامة * مناو يكتب للامير أفيلا

الافيل من الابل الصغير وجمعه إفال

فلئن سلمت لادعون بطعنة * تدع الفرائص بالسديف فليلا

واذا قريش أوقدت نيرانها * وبلت ضغائن بينها وذحولا

بلت أى اختبرت من بلوته اى اختبرته

فابوك سيدها وأنت أشدها * ومن الزلازل فى البلابل حولا

البلابل الوساوس والحول القوة والعزيمة

وأبوك ضارب فى المدينة وحده * ضربا ترى منه الجموع شلولا

قتلوا ابن عفان اماما محرما * ودعا فلم أر مثله مخذولا

فتصدعت من يوم ذاك عصاهم * شققا وأصبح سيفه مفلولا

حتى اذا نزلت عماية فتنة * عمياء كان كتابها مفعولا

وزنت أمية أمرها فدعت له * من لم يكن غمرا ولا مجهولا

مروان أحزمهم اذا احلت به * حدث الامور وخيرها مسؤلا

حدث الامور حوادثها

أيام رفع فى المدينة ذيله * ولقد يرى زرعا بها ونخيلا

وديار ملك خربتها فتنة * ومشيدا فيها الحمام ظليلا

أيام قومى والجماعة كالذى * لزم الرحالة ان تميل مميلا

قوله ومن الزلازل الخ لا ارتباط بين العجز والصدر فلعل فيه سقطا حرر كتبه مصححه

قوله حدث الامور كذا فى النسخ والذى فى الاساس فى مادة حدب حدب بالموحدة لا بالمثلثة جمع أحدب كتبه مصححه

﴿ وقال ذو الرمة وهو غيلان بن عقبة ﴾

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كلى مفرية سرب

الكلى جمع كلية والمفرية المخروزة والسرب الجاري

وفراء غرفية أثأى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

وفراء كبيرة جديدة غرفية مدبوغة بالغرف أثأى أفسد خوارزها مشلشل كثير القطران وهو من صفة السرب والضمير في ضيعته راجع الى الماء والكتب جمع كتبة

أستحدث الركب عن أشياعهم خبرا * أم راجع القلب من أطرابه طرب

الطرب خفة العقل من الفرح أو الحزن

من دمنة نسفت عنها الصبا سفعا * كما ينشر بعد الطية الكتب

نسفت أي كشفت

سيلا من الدعص أغشته معارفها * نكباء تسحب أعلاه فينسحب

السيل المطر والدعص الكثيب الصغير من الرمل معارفها معالمها تسحب أعلاه أي تجرّ والضمير راجع الى الدعص والنكباء الريح التي تهب من بين مهب ريحين فتنكب عن هذه وهذه

لا بل هو الشوق من دار تخونها * مرا سحاب ومرا بارح ترب

تخونها تنقصها والتخون والتخوف التنقص مر جمع مرة والبارح الريح التي تحمل التراب في شدة هبوب وهي الشمال

ببرقة الثور لم تطمس معالمها * دوارج المور والأمطار والحقب

برقة الثور اسم مكان والدوارج الرياح والمور الريح أيضا وهي الريح المترددة والحقب السنون

يبدو لعينيك منها وهي مزمنة * نؤى ومستوقد بال ومحتطب

الى لوائح من أطلال أحوية * كأنها خلل موشية قشب

اللوائح ما لاح منها والأحوية جمع حواء وهي المنازل والخلل بطائن السيوف والموشية المنقوشة

دار لمية إذ مي تساعفنا * ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

عجزاء ممكورة خمصانة قلق * منها الوشاح وتم الجسم والقصب

العجزاء هي العظيمة العجز والممكورة المجدولة والخمصانة ضامرة البطن قلق مضطرب والوشاح قلادة الصدر

زين الثياب وان أثوابها استلبت * على الحشية يوما زانها السلب

زين الثياب أي في حال لبسها واستلبت نزعت والحشية الفراش

براقة الجيد واللبات واضحة * كأنها ظبية أفضى بها لبب

براقة أي بيضاء والجيد العنق واللبات جمع لبة وهي الصدر وما حواليه واضحة أي بيضاء أفضى بها

قوله والمور الريح الخ هكذا في الاصل والذي في كتب اللغة أن المور بالضم الغبار المتردد والتراب تثيره الريح اه

قوله الى لوائح هكذا في نسخة وفي أخرى الا لوائح وحرر الرواية اه

قوله كأنها خلل وقوله بعده والخلل بطائن السيوف كذا في الاصل وعبارة اللسان ويقال ثوب قشيب وريطة قشيب والجمع قشب قال ذو الرمة كأنها خلل الخ وليحرر اه مصححه

أى دفع بها الى الفضاء واللبب ما استرق من الرمل وقيل هو اسم مكان معروف فى أول الدهناء

بين النهار وبين الليل من عقد * على جوانبه الاسباط والهدب

العقد جمع عقدة وهو ما انعقد من الرمل بعضه فى بعض والاسباط جمع سبط وهو ضرب من الشجر والهدب ما تدلى من أغصان الشجر شبه الظبية بين النهار وبين الليل أى فى وقت انصرام آخر النهار ودخول أول الليل وهذا أحسن ما ترى فيه الاشياء جميعا من كل شئ

لمياء فى شفتيها حوة لعس * وفى اللثات وفى أنيابها شنب

اللمى واللعس والحوة شئ واحد وهو سواد فى الشفة وقيل حمرة تضرب الى السواد واللثات جمع لثة وهى مغرز الاسنان والشنب رقة الاسنان وقيل تحدد أطرافها

كحلاء فى دعج صفراء فى برج * كأنها فضة قد شابها ذهب

الدعج شدة سواد العين فى شدة بياضها والبرج كالدعج وقيل سعة العين

تريك سنة وجه غير مقرفة * ملساء ليس بها خال ولا ندب

سنة الوجه صورته والمقرفة التى دانت الهجنة وهو الذى تكون أمه أشرف من أبيه والخال هو النقطة السوداء التى تكون فى الوجه والندب هو الاثر فى الوجه من جدرى أو غيره

تزداد فى العين إبهاجا اذا سفرت * وتحرج العين فيها حين تنتقب

تحرج العين أى تحير وتنتقب أى تلبس النقاب

والقرط فى حرة الذفرى معلقة * تباعد الحبل فيه فهو يضطرب

الحر الحسن من كل شئ والذفرى ما خلف الاذنين والحبل العنق

اذا أخو لذة الدنيا تبطنها * والبيت فوقهما بالليل محتجب

سافت بطيبة العرنين مارنها * بالمسك والعنبر الهندى مختضب

سافت شمت والعرنين ما تقدم من الانف والمارن ما لان من الانف

تلك الفتاة التى علقتها عرضا * ان الكريم وذا الاسلام يختلب

عرضا أى غير قصد ولا تعمد

ليالى الدهر يطبينى فأتبعه * كأننى ضارب فى غمرة لعب

يطبينى أى يدعونى والضارب السابح والغمرة هى كثرة الماء

لا أحسب الدهر يبلى جدة أبدا * ولا تقسم شعبا واحدا شعب

الشعب الجماعة والشعب الفرق

زار الخيال لمى هاجعا العبت * به المفاوز والمهرية النجب

المهرية منسوبة الى مهرة وهى قبيلة من قبائل حضرموت

معرسا فى بياض الصبح وقعته * وسائر الليل الا ذاك منجذب

معرسا يعنى نفسه والتعريس نزول آخر الليل وقعته نومته والانجذاب ضرب من السير

قوله شبه الظبية الخ كذا فى الاصل ولعل هنا سقطا وتحريفا او زيادة فتأمل اه

قوله والمقرفة الخ هكذا فى النسختين اللتين بايدينا وعبارة اللسان ووجه مقرف غير حسن قال ذوالرمة تريك سنة وجه البيت وبه يعلم ما هنا اه

أخا تنائف أغفى عند ساهمة * بأخلق الدف من تصديرها جلب

أخا يعنى صاحب التنائف الفلوات واحدها تنوفة وأغفى بمعنى نام والساهمة يعنى الضامرة يريد ناقته والاخلق الاملس والدف الجنب والتصدير مقدم الغرضة جلب آثار الجروح وغيرها

تشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما * أن المريض الى عوّاده الوصب

الخشاش يكون للبعير من خشب مكان الخزام من صوف والوصب الوجع

كأنها جمل وهم وما بقيت * الا النحيزة والألواح والعصب

الوهم الجمل الضخم الذلول النحيزة اليدان والرجلان والرأس والالواح العظام التى لا مخ فيها اعراض

لا يشتكى سقطة منها وان رقصت * بها المعاطس حتى ظهرها حدب

كأن راكبها يهوى بمخرق * من الجنوب اذا ما صحبه شحبوا

المخرق الريح شحبوا ضمروا شحب يشحب وشحب يشحب أى تغير لونه

تصغى اذا شدّها بالكور جانحة * حتى اذا ما استوى فى غرزها تثب

وثب المسحج من عانات معقلة * كأنه مستبان الشك أو جنب

المسحج المعضض يعنى حمار الوحش وعانات جمع عانة وهى جماعة الحمر الوحشية معقلة خبراء بالدهناء تنبت السدر وسميت بذلك لانها تعقل الماء مستبان أى بين الشك الظلع أو جنب وهو الذى يشتكى جنبه يصفه بكثرة النشاط فهو يمشى على أحد جانبيه كأنه يظلع

يتلو نحائص أشباها محملجة * ورق السرابيل فى أحشائها قبب

النحائص جمع نحوص وهى التى ضربها الفحل فلم تحمل أشباها أى متماثلة فى السن والكبر محملجة أى محكمة الورق السود السرابيل يعنى موضع السرابيل قوائمها والقبب الضمر

له عليهن بالخلصاء مرتعه * فالفودجات فجنبى واحف صخب

الخلصاء ماء بالدهناء مرتعه موضع ما يرتع وهو بدل من الخلصاء والفودجات وواحف موضعان والصخب الصوت

حتى اذا معمعان الصيف هب له * بأججة نش عنه الماء والرطب

معمعان الصيف شدة حره نأججة شدة الصوت والرطب الشجر الاخضر

وأدرك المتبقى من ثميلته * ومن ثمائلها واستنشئ الغرب

الثميلة ما تبقى فى أجوافها من الماء والعشب يقول انه قد يبس استنشئ شم الغرب الماء الذى يقطر بين الحوض والبئر من الدلو أو سواه

وصوّح البقل نأآج تجئ به * هيف يمانية فى سيرها نكب

صوّح يعنى شقق وفيه لغة أخرى صيح النأآج الريح الشديدة والهيف الريح الحارة والنكب انحراف وشدة

قوله شحبوا كذا فى النسخ والذى فى مادة نصب من اللسان نصبوا قال وقال الاصمعى معناه جد والسير اهـ مصححه

قوله بنأجة وقوله نأجة شدة الصوت كذا فى النسخ والذى فى مادة اجج من اللسان بأجة وفسر الاجة بشدة الحر وكذا أورده فى مادة نشش اهـ مصححه

تنصبت حوله يوما تراقبه * قود سماحيج فى ألوانها خطب

تنصبت حوله يعنى الاتن قود جمع قوداء وهى الطوال والسماحيج الطوال والخطب الخضرة

حتى اذا اصفر قرن الشمس أو كربت * أمسى وقد جدّ فى حوبائه القرب

اصفر قرن الشمس أى قربت للغروب وكربت بمعنى دنت وحوبائه نفسه والقرب طلب الماء وهو أن يرده فى ليلته

والهمّ عين أثال ماينازعه * فى نفسه لسواها موردا أرب

الهمّ القصد عين أثال مورد سميت بأثال رجل من بنى حنيفة وأرب حاجة

فراح منصلتا يحدو حلائله * أدنى تقاذفه التقريب والخبب

منصلتا أى مسرعا يحدو يسوق حلائله الاتن أدنى أهون تقاذفه أى عدوه التقريب والخبب ضربان من السير

كأنه معول يشكو بلابله * اذا تنكب عن أجوازها نكب

المعول الحزين الباكى والبلابل الوساوس أجوازها يعنى جوانبها والضمير راجع الى العير والنكب المواضع المتجاورة وتنكب أى انحرف

يغشى الحزون بها عمدا ويتبعها * شبه الضرار فما يزرى بها التعب

كأنها ابل ينجو بها نفر * من آخرين أغاروا غارة جلبوا

يعنى الحمار والأتن

كأنه كلما ارفضت حزيقتها * بالصلب من نهشه أكفالها كلب

ارفضت تفرقت والحزيقة الجماعة والصلب موضع بالصمان مرتفع ونهشه عضه أكفالها أعجازها كلب أى مجنون

فغلست وعمود الصبح منصدع * عنها وسائره بالليل محتجب

فغلست أى بكرت فى آخر الليل وسائره جميعه يقول لم يبد منه الا عمود الصبح

عينا مطلحبة الأرجاء طامية * فيها الضفادع والحيتان تصطخب

يستلها جدول كالسيف منصلت * وسط الأشاء تسامى فوقه العسب

يستلها أى يخرج منها الاشاء صغار النخل تسامى ترتفع والعسب جمع عسيب

وبالشمائل من جلان مقتنص * رث الثياب خفىّ الشخص منزرب

الشمائل جمع شمالة وجلان قبيلة

يسعى بزرق هدت قضبا مصدّرة * ملس البطون حداها الريش والعقب

الزرق النصال سميت زرقا لشدة صفائها والشئ اذا كان براقا سمى أزرق مصدرة أى قوية حداها أى ساقها

قوله والنكب المواضع الخ لم نجده فى كتب اللغة التى بايدينا بهذا المعنى وحرره اه مصححه

قوله مطلحبة كذا فى نسخة وفى أخرى مطحلبة بتقديم الحاء على اللام والبيت مروى بالوجهين كما فى اللسان اه مصححه

(١) قوله جمع شمالة وهى قترة للصائد يستتر بها كما فى اللسان اه مصححه

كانت اذا ودقت أمثالهن له * فبعضهن عن الآلاف منشعب

ودقت يعني دنت ههنا يعني الاتن له يعني القانص والآلاف جمع أليف وإلف منشعب أي متفرق

حتى اذا لحقت أهضام موردها * تغيبت رابها من خيفة ريب

لحقت أي دخلت والأهضام ما اطمأن من الارض يعني بأهضام المورد ما حواليه من الارض تغيبت أي دخلت في غيوب المورد وهو ما غاب عن العين ورابها أي شككها والريب جمع ريبة

فعرضت طلقا أعناقها فرقا * ثم اطباها خرير الماء ينسكب

فأقبل الحقب والأكباد ناشزة * فوق الشراسيف من أحشائها تجب

الحقب هي الحمر الوحشية ناشزة مرتفعة من العطش تجب تخفق

حتى اذا زلجت عن كل حنجرة * الى الغليل ولم يقصعنه نغب

معناه حتى اذا زلجت النغب عن حناجر الحمير الى الغليل ولم يقصعنه الهاء للغليل وانما لم يقصعنه لان الراعي أعجلها عن الري ومعنى زلجت أسرعت ويقصعنه أي يذهبن العطش والنغب الجرع

رمى فأخطأ والاقدار غالبة * فانصعن والويل هجيراه والحرب

انصعن اي انحرفن والويل كناية عن الشر هجيراه أي عادته والحرب الهلاك

يقعن بالسفح مما قد رأين به * وقعا يكاد من الالهاب يلتهب

الالهاب شدة العدو ويلتهب أي يحترق

كأنهن خوافي أجدل قرم * ولى ليسبقه بالأمعز الخرب

الأجدل الصقر سمي بذلك لشدة فتله في خلقه والقرم الشهوان للحم والأمعز ما غلظ من الارض وكان فيه حصى والخرب ذكر الحبارى والخوافي من ريش الطائر أربع وانما قال كأنهن خوافي لاستوائهن في الفرار

أذاك أم نمش بالوشي أكرعه * مسفع الخد عار ناشط شبب

النمش الذي فيه نقط بيض وسود عار أي قليل اللحم ناشط أي خرج من بلد الى بلد والشبب الثور المسن

تقيظ الرمل حتى هز خلفته * تروح البرد ما في عيشه رتب

تقيظ أي رعى في القيظ وهز حرك خلفته أي النبت الذي يخرج بعد النبت الأول والرتب هو الشدة

ربلا وأرطى نفت عنه ذوائبه * كواكب القيظ حتى ماتت الشهب

الربل ضرب من الشجر اذا اشتد الحر اشتدت خضرته وهو من شجر الحض والارطى شجر والشهب نجوم الشتاء وماتت يريد خوت

أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه * من ذي الفوارس تدعو أنفه الربب

وهبين موضع بالدهناء وذو الفوارس أماكن والربب جمع ربة وهي ضرب من البقل تدعو أنفه أي

قوله عار وقوله بعده عار قليل اللحم كذا في الاصل والذي في مادة نشط من الصحاح واللسان هاد بالهاء والدال وفي مادة نمش من اللسان عاد بالعين والدال وليحرر اه

يشم رائحتها

حتى اذا جعلته بين أظهرها * من عجمة الرمل أثباج لها خبب

العجمة ما غلظ من الارض والا ثباج الا وساط من الرمل وسط كل شئ ثبجه والخبب جمع خبة وهى قطعة من الرمل مستطيلة

ضم الظلام على الوحشى شملته * ورائح من نشاص الدلو منسكب

الوحشى يعنى الثور والشملة شبه بها ظلام الليل كانه لابس شملة سوداء والرائح المطر والنشاص السحاب المرتفع

وبات ضيفا الى أرطاة مرتكم * من الكثيب لها دف ومرتقب

أرطاة شجر مرتكم أى مجتمع دف أى مكان محفوظ ومرتقب أى مكان مرتفع

ميلاء من معدن الصيران قاصية * أبعارهن على أهدافها كثب

ميلاء أى مائلة يعنى الارطاة والصيران يعنى جماعة البقر وكثب أى مجتمعة

وحائل من سفير الحول حائلة * حول الجراثيم فى ألوانه شهب

الحائل الذى أتى عليه الحول والسفير المتحات من أوراق الشجر حائلة متغيرة حول الجراثيم أى حواليه الجراثيم أصول الشجر شهب أى بياض من الشمس

كأنما نفض الأحمال ذاوية * على جوانبها الفرصاد والعنب

النفض ما تساقط من الشجر والاحمال جمع حمل وهو ما يحمله الشجر ذاوية أى يابسة والفرصاد التوث

كأنها بيت عطار يضمنه * لطائم المسك يحويها وينتهب

كأنها يعنى الشجرة واللطائم أوعية المسك

اذا استهلت عليه غبية أرجت * مرابض العين حتى تأرج الخشب

استهلت يعنى أمطرت والغبية الدفعة من المطر أرجت أى طاب ريحها العين البقر الوحشية حتى تأرج الخشب أى يعلقها ريح الأبعار

والودق يستن فى أعلى طريقته * جول الجمان جرى فى سلكه الثقب

الودق المطر يستن أى ينصب طريقته ظهره جول الجمان شبه تزايل المطر عن ظهره بتساقط الجمان عن سلكه

يغشى الكناس بروقيه ويهدمه * من هائل الرمل منقاض ومنكثب

الكناس بيت الثور يهدمه يعنى البيت هائل الرمل الساقط منه منقاض أى منهدم ومنكثب مجتمع

اذا أراد انكراسا فيه عن له * دون الأرومة من أطنابها طنب

الانكراس الدخول عن له أى عرض الارومة الاصل أطنابها أغصان الشجر

قوله حائلة كذا فى النسخ والذى فى مادة سفر من اللسان جائلة بالجيم فحرر اه مصححه

وقد

وقد توجس ركزا مقفر ندس * بنبأة الصوت ما في سمعه كذب

توجس أي سمع والركز الصوت الخفي ندس أي فطن يعني الصياد بنبأة هي الصوت الخفي

فبات يشئزه ثأد ويسهره * تذؤب الريح والوسواس والهضب

يشئزه أي يرفعه ثأد أي ندى تذؤب الريح أي اختلافها من الجهات والوسواس حركة الشجر والهضب جمع هضبة وهي دفع المطر

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فرق * هاديه في أخريات الليل منتصب

الفرق الصبح هاديه أي أوله

أغباش ليل تمام كان طارقه * تطخطخ الغيب حتى ماله جوب

أغباش أي ظلم ليل تمام أي طويل طارقه أي جعل بعضه على بعض تطخطخ أي ظلام والجوب جمع جوبة وهي ما انكشف من السحاب وهي أيضا الفرجة بين السحاب

غدا كأنّ به جنا تذاوبه * من كل أقطاره يخشى ويرتقب

تذاوبه تردده وأقطاره نواحيه ويرتقب أي يخاف

حتى اذا ما لها بالجدر واتخذت * شمس الذرور شعاعا بينه قبب

لها يعني غفل من لها يلهو لهوا والجدر ضرب من النبت والذرور الطلوع يقال ذرّ قرن الشمس يعني طلع قبب مجتمعة كالقبة

ولاح أزهر معروف بنقبته * كأنه حين يعلو عاقرا لهب

لاح يعني ظهر والازهر الابيض والنقبة اللون والعاقر الرملة التي لا تنبت شيأ لهب أي التهاب حمرة وبياض منهم من يقول إنه يعني الفجر ومن يقول انه يعني به الثور

هاجت به عوج زرق مخصرة * شوازب لاحها التقريب والخبب

هاجت يعني أولعت عوج جمع أعوج يصف الكلاب زرق مخصرة يعني ضامرة البطون من الجوع والشوازب الضمر لاحها أي غير ألوانها وأضمرها والتقريب والخبب ضربان من السير

جرد مهرّتة الاشداق ضارية * مثل السراحين في أعناقها العذب

جرد أي متجردة مهرّتة الاشداق أي واسعتها والسراحين الذئاب

ومطعم الصيد هباش لبغيته * ألفى أباه لذاك الكسب يكتسب

الهباش هو الكساب

مقزع أطلس الاطمار ليس له * الا الضراء والا صيدها نشب

مقزع أي قليل الشعر أطلس أي أغبر الاطمار الثياب الاخلاق ليس له نشب أي مال الا الضراء وهي الكلاب الضارية

فانصاع جانبه الوحشيّ وانكدرت * يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب

فانصاع أي انحرف جانبه الوحشيّ أي جانبه الأيمن وقال الاصمعي هو الذي يركب منه الراكب ويحلب منه الحالب وانما قالوا ذلك على وحشيه وانصاع جانبه الوحشي لانه لا يوتى في الركوب ولا في الحلب ولا في المعالجة الامنه وهو الأيسر وقال أبو زيد الانسي هو الأيسر وهو الجانب الذي يركب منه ويحتلب والوحشي هو الأيمن لانه لا يؤنس به وهو الصحيح وانكدرت أي أسرعت ويلحبن أي يؤثرن في الارض من شدّة الجري مأخوذ من اللاحب وهو الطريق لا يأتلي أي لا يقصر المطلوب الثور والطلب الكلاب

حتى اذا دوّمت في الارض راجعه * كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب

خزاية أدركته بعد خلوته * من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب

دوّمت أي دارت حواليه راجعه كبر أي شجاعة خزاية أي استحياء خلوته أي انفراده والحبل حبل الرمل مخلوطا بها يعني بالخزاية الغضب

فكف عن غربه والغضف تسمعها * خلف السبيب من الاجهاد تنتحب

غربه جريه والغضف من الكلاب المنثنية الآذن والسبيب الذنب الاجهاد شدّة الجري وتنتحب أي تصيح

حتى اذا أدركته وهو منخرق * وكاد يمكنها العرقوب والذنب

فكرّ يمشق طعنا في جواشنها * كأنه الأجر في الأقتال يحتسب

كرّ أي رجع يمشق أي يسرع والمشق السرعة في الطعن والكتابة والجواشن الصدور كأنه يحتسب الأجر وهو الثواب والجزاء في الاقتال وهي الاعداء ويروى الاقبال وهو استقبالها

بلت به غير طياش ولا رعش * اذ جان في معرك يخشى به العطب

بلت أي ظفرت ولزمت يعني الكلاب والطياش الثور الخفيف والرعش الجبان والعطب الهلاك

فتارة يخض الأعناق عن عرض * وخضا وتنتظم الأسحار والحجب

تارة أي مرة يخض أي يطعن عرض ناحية تنتظم أي تنظم وتشك الأسحار جمع سحر وهي الرئة والحجب جمع حجاب وهو حجاب القلب والوخض الطعن غير النافذ

ينحى لها حد مدري يجوف به * حالا ويصلد حالا لهذم سلب

ينحي أي يقصد والمدري المحدد مأخوذ من الدري يجوف أي يطعن أجوافها حالا مرة ويصلد أي ينبو اذا وقع في العظم لهذم أي حاد من صفات القرن سلب أي دقيق

حتى اذا كرّ مجحورا بنافذة * وراءها وكلا روقيه مختضب

كرّ أي عطف والنافذة الطعنة والمجحور الملجأ الى جحره

قوله مدري كذا في النسخ ولا يخفى ان الوزن غير مستقيم ولعله مدراة وهو القرن كالمدري وحرر اه مصححه

ولى بهـــذاتم زاما وسطها زعـلا * جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

يهذأى يسرع والزعل النشيط جـذلان أى فرحان أفرخت أى انكشفت روعه نفســه الكرب جمع كربة وهى المخافة

كأنه كوكب فى إثر عفـرية * مسوّم فى سواد الليل منقضب

كأنه يعنى الثور عفـرية أى جنى يقول انقضاضه كانقضاض الكوكب فى أثر الجنى مسوّم أى معلم منقضب أى منقض

فهنّ من واطئ ثنى حويتـه * وناشج وعواصى الجوف تنشخب

فهن يعنى الكلاب من واطئ أى ماش على الارض ثنى يعنى يرجع حويته يعنى ما يحوى من أمعائه من أثر الطعـن وناشج أى بالـ من النشيج وهو الصوت وعواصى الجوف هى العروق التى لا ينقطع دمها تنشخب أى تسيل

أذاك أم خاضب بالسى مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

أذاك يعنى الثور أم خاضب يعنى الظليم سمى خاضبا لانه يخضب ساقيه بالعشب والسى موضع بنجد مرتعه يعنى مرعاه أبو ثلاثين بيضة منقلب أى راجع الى بيته من قولك انقلب الى أهله أى رجع

شخت الجزارة مثل البيت سائره * من المسوح خدبّ شوقب خشب

شخت أى عظيم ههنا والجزارة يداه ورجلاه ورقبته سائره أى جميعه والبيت بيت الصوف والخدب الغليظ والشوقب الطويل والخشب الطويل أيضا

كأن رجليه مسما كان من عشر * صقبان لم يتقشر عنهما النجب

المسما كانا العودان والعشر شجر صقبان طويلان يابسان والنجب قشور شجر يدبغ بها الثياب بعد صبغها شبهه بذلك لصفرة فيه

ألهـاه آء وتنوم وعقبته * من لائح المرو والمرعى له عقب

ألهاه أى شغله آء شجر مر والتنوم ضرب من الشجر وعقبته أى الذى ينبت بعده من لائح المرو اللائح الابيض والمرو الحصى الصغار عقب أى مرة بعد مرة

فظل مختضعا يبدو فتنكره * حينا ويزمر أحيانا فينتسب

المختضع الذى يطاطئ رأسـه يزمر أى يصوت ويروى يسـطع أى يرفع رأسه فينتسب لانه اذا زمر عرفته

كأنه حبشى فى خمائـله * أومن معاشر فى آذانها الخرب

كأنه حبشى لسواده والخمائل جمع خميـلة وهى الشجر الملتف والمعاشر الجماعات والخرب الثقوب فى الآذان يعنى الزنج والنوب

هجنع راح فى سوداء مخملة * من القطائف أعلى ثوبه الهدب

الهجنع الطويل الجافى سوداء يعنى شملة مخملة أى لها أهداب والقطائف ثياب منقوشة من صوف

أو مقحم أضعف الابطان حادجه * بالأمس واستأخر العدلان والقتب

أو مقحم يعني البعير الذي حمل عليه قبل أوان الحمل لصغر سنه الابطان شد البطان وهو الحبل الذي يلقى عليه الحدج شبه الظليم في كبر جناحيه بالعدلين المتأخرين من وراء سنام البعير لما انقطع البطان عنهما

عليه زاد وأهدام وأخفية * قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

الاخفية الاكسية والحقب الذي يكون في حقوي البعير

أضله راعيا كلبية غفلا * عن صادر مطلب قطعانه عصب

أضله أي ضيعه كلبية منسوبة الى كلب وهي قبيلة من النمر والصادر الراجع من الماء والمطلب البعيد قطعانه جمع قطيع والعصب الجماعات

فأصبح البكر فردا من صواحبه * يرتاد أحلية أعجازها شذب

يرتاد أي يطلب والاحلية جمع حلي وهو ضرب من النصي اليابس منه وأعجازها أصولها شذب أي متفرقة

كل من المنظر الأعلى له شبه * هذا وهذان قد الجسم والنقب

كل يعني هذه الاشياء من المنظر الاعلى يعني أحسن التشبيه والصورة قد أي مشيه الذي لا يزيد ولا ينقص قال * أبونا معدّ قدها من أديمه * والنقب جمع نقبة وهو اللون يقول ان الظليم يشبه الحبشي أو البيت أو البكر

حتى اذا الهيق أمسى سام أفرخه * وهن لا مؤيس منه ولا كثب

سام طلب وقصد والهيق الظليم قصد فراخه وهن لا مؤيس يعني لا بعد مفرط ولا كثب أي ولا قرب

يرقد في ظل عراص ويلفحه * حفيف نافجة عثنونها حصب

يرقد أي يسرع والعراص الشديدة الاضطراب يعني المطر ويلفحه أي يرميه والحفيف الصوت والنافجة الريح الشديدة الحارة عثنونها ما تقدم منها والحصب هي التي فيها الحصى أي ترفعه لشدة هبوبها

تبرى له صعلة أدماء خاضعة * فالخرق بين بنات القفر منتهب

تبرى أي تعارض وتفعل مثل فعله صعلة صغيرة الرأس يعني أنثاه أدماء بيضاء غبراء خاضعة أي في عنقها اطمئنان وانخفاض الخرق الارض الواسعة سميت بذلك لتخرق الريح فيها وبنات القفر الطريق فيها منتهب أي مسرعة فيها

كأنه دلو بئر جد ماتحها * حتى اذا ما رآها خانه الكرب

الماتح الذي يجبذ الدلو من أعلى خانه أي انقطع والكرب الحبل الذي فوق العراقي مربوط شبهه هوى الدلو منقطعا بسرعة جريانه

فرو حارو حة والريح عاصفة * والغيث مرتجز والليل مقترب

قوله غفلا عن صادر الخ كذا في الاصل والذي في مادة طلي من اللسان صدرا * عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب اه كتبه مصححه

قوله كل يعني هذه الاشياء الخ كذا في الاصل ولعل في العبارة سقطا وتحريفا فحرر اه مصححه

قوله وبنات القفر الطريق فيها كذا في الاصل وحرر اه

قوله شبهه هوى الدلو الخ كذا في الاصل ولعل في العبارة قلبا كما هو ظاهر اه مصححه

روحا أى راحا والعاصفة الشديدة والمرتجز هو المصوت والمقترب القريب

لايذخران من الايغال باقية * حتى تكاد تفرى منهما الأهب

يذخران يختزنان والايغال ضرب من السير باقية أى بقية الأهب جمع اهاب

فكلما هبطا فى شأو شوطهما * من الأماكن مفعول به العجب

الشأو الغاية والشوط هو شأو الفرس حيث ينتهى اليه فى جريه اذا أجراه فارسه مفعول به يعنى الجرى

لا يأمنان سباع الليل أو بردا * ان أهبطا دون أطلاء لها لجب

لا يأمنان العيث على أولادهما فهما يسرعان واللجب الصوت لها يعنى الاولاد

كأنما فلقت عنها ببلقعة * جماجم يبس أو حنظل خرب

شبه بيض النعام لما تكسر عن فراخه بالحنظل والجماجم المتكسرة وخرب متكسر

مما تقيض عن عوج معطفة * كأنها شامل أبشارها جرب

مما تقيض أى تفلق يعنى البيض عن الاولاد وهى العوج المعطفة يعنى رقابها كأنه يصف البيض بالجرب لانه ابرش وأبشارها جلودها وشامل أى مشتمل

جاءت من البيض زعرا لا لباس لها * الا الدهاس وأم برة وأب

جاءت يعنى الافراخ زعرا لا ريش عليها والدهاس التراب اللين

أشداقها كصدوع النبع فى قلل * مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب

أشداقها كصدوع النبع أى صفر كلون القسى التى من النبع والقلل يعنى رؤسها والدحاريج مثل الجوز يلعب به الصبيان

كأن أعناقها كراث سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب

الكراث البقل والسائفة ما استرق من الرمل طارت لفائفه يعنى قشوره وأغصانه والسلب أى مسلوب قشوره

قوله فكلما هبطا البيت وقوله فى تفسيره الشأو والغاية الخ هكذا فى النسخة التى بايدينا وهى سقيمة فحرر اهـ مصححه

وقال الكميت بن زيد الأسدى رحمه الله تعالى

ألا لا أرى الأيام يقضى عجيبها * بطول ولا الأحداث تفنى خطوبها

ولا عبر الايام يعرف بعضها * ببعض من الأقوام الا لبيبها

ولم أر قول المرء الا كنبله * به وله محرومها ومصيبها

يعنى به محرومها وله مصيبها

وما غبن الأقوام مثل عقولهم * ولا مثلها كسبا أفاد كسوبها

وما غبن الأقوام عن مثل خطة * تغيب عنها يوم قيلت أريبها

ولا عن صفاة النيق زلت بناعل * ترامى به أطوادها ولهوبها

النيق أعلى الجبل

وتفنيد قول المرء شين لرأيه * وزينة أخلاق الرجال وطوبها
وأجهل جهل القوم مافى عدوّهم * وأقبح أخلاق الرجال غريبها
رأيت ثياب الحلم وهى مكنة * لذى الحلم يعرى وهو كاس سليبها
ولم أرباب الشر سهلا لأهله * ولا طرق المعروف وعثا كثيبها
وأكثر ماتى المرء من مطمأنه * وأكثر أسباب الرجال ضروبها
ولم أجد العيدان أقذاء أعين * ولكنما أقذاؤها ماينوبها
من الضيم أو أن يركب القوم قومهم * ردافا مع الأعداء إلبا ألوبها

إلبا أى مجتمعا

رمتنى قريش عن قسىّ عداوة * وقد كان لم تدر أنى قريبها
توقع حولى تارة وتصيبنى * بنبل الأذى عفوا جزاها حسيبها
وكانت سواغا ان عثرت بغصة * يضيق بها ذرعا سواها طبيبها
فلم أسع عما كان بينى وبينها * ولم تك عندى كالدبور جنوبها
ولم أجهل الغيث الذى نشأت به * ولم أنضرع أن يجى غضوبها

غضوب جمع غضب

وأصبحت من أبوابهم فى خطيطة * ولاذنب الأبواب مرت جديبها

الخطيطة الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين واستعارها للحرمان والمرت التى لانبت فيها جديبها أى مجدبها

ولاٌبعد الأقصى تلاع مربعة * أقام بها مثل السنام عسيبها
رمتنى بالآفات من كل جانب * وبالدربياء مرد فهر وشيبها

الدربياء أى الدواهى

بلا ثبت الا أقاويل كاذب * يحرب أسد الغاب كفتا وثوبها

يحرب أى يشرو يغضب كفتا سريعا

لعمرأبى الأعداء بيتى وبينها * لقد صادفوا آذان سمع تجيبها
فلن تجد الآذان الامطيعة * لها فى الرضا أو ساخطات قلوبها
أفى كل أرض جئتها أنا كائن * لخوف بنى فهر كأنى غريبها
وان كنت فى جذم العشيرة أقبلت * على وجوه القوم كرها قطوبها
بنى ابنة مرّ أين مرّة عنكم * وعنا التى شعبا تصير شعوبها

مرّ أبو تميم بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر

وأين ابنها عنا وعنكم وبعلها * خزيمة والأرحام وعثا حوبها

قوله وأكثر أسباب الرجال ضروبها كذا فى الاصل وحرر اه

قوله ان عثرت هكذا فى نسخة وفى أخرى خثرت بالخاء والثاء وقوله فى البيت بعده فلم أسع فى نسخة فلم أرع وحرر اه

قوله غضوبها وقوله بعده غضوب جمع غضب هكذا فى نسخة بالمعجمتين وفى أخرى عصوبها بالمهملتين وحرر اه مصححه

قوله لعمرأبى الأعداء البيت هكذا فى نسخة وسقط من نسخة أخرى وحرره اه مصححه

الوعث الشديد جؤبها قطوعها

اذا نحن منكم لم تنل حق اخوة * على أخوة لم يخش غشاجيوبها

فأية أرحام يعاذ بفضلها * وأية أرحام يؤدى نصيبها

لنا الرحم الدنيا وللناس عندكم * سجال رغيبات اللهى وذنوبها

رغيبات أى وسيعات واللهى العطايا والذنوب النصيب

ملأتم حياض المحمين عليكم * وآثاركم فينا تصب ندوبها

تصب أى تسيل وندوبها أى آثارها

ستلقون ما أحببتم فى عدوكم * عليكم اذا ما الخيل ثار عصوبها

العصوب العجاج

فلم أر فيكم سيرة غير هذه * ولا طعمة الا التى لا أعيبها

ملأتم فجاج الارض عدلا ورأفة * ويجزعنى غير عجز رحيبها

قطعتم لسانى عن عدوتنا لكم * عقاربه تلداغها ودبيبها

قطعتم لسانى أى منعتمونى عن الكلام

فأصبحت فدما مفعما وضريبتى * مخالف إفحام وحىّ ضريبها

الضريب اللبن الحامض

* فأرحامنا لا تطلبنكم فانها * عواتم لم يجمع بليل طليبها

عواتم أى متأخرة

اذا نبتت ساق من الشر بيننا * قصدتم لها حتى يجز قضيبها

لتتركنا قسر بنى لؤى بن غالب * كسامة اذ أودت وأودى عتيبها

يعنى سامة بن لؤى حين فارق قومه وله حديث طويل أودت هلكت عتيبها أى من يعاتبها

فأين بلاء الدين عنا وعنكم * لكل أكف حاقنات ضريبها

ولكنكم لا تستثيبون نعمة * وغيركم من ذى يد يستثيبها

يستثيبها أى يسترجعها

وان لكم للفضل فضلا مبرزا * يقصر عنكم بالسعاة لغوبها

السعاة جمع ساع من الجرى

جمعنا نفوسا صاديات اليكم * وأفئدة مناطويلا وجيبها

فقائبة ما نحن يوما وأنتم * بنى عبد شمس ان تفيئوا وقوبها

القائبة البيضة والقوب الفرخ

وهل يعدون بين الحبيب فراقه * نعم داء نفس أن يبين حبيبها

قوله الضريب اللبن الحامض هكذا فى نسخة وسقط من أخرى وانظر مناسبته للبيت وحرر اه مصححه

قوله فأين بلاء الدين هكذا فى نسخة وفى أخرى بلاء الله وقوله حاقنات فى نسخة حانقات فحرر ألفاظ البيت ومعناه فان نسخ الاصل سقيمة اه كتبه مصححه

قوله بنى عبد شمس ان تفيئوا كذا فى الاصل والذى فى مادة قوب من اللسان بنى مالك ان لم تفيئوا وفسره فقال يعاتبهم على تحولهم بنسبهم الى اليمن يقول ان لم ترجعوا الى نسبكم لم تعودوا اليه أبدا فكانت ثلمة ما بيننا وبينكم اه وبهذا يعلم ما هنا اه مصححه

ولكنّ صبرا عن أخ لك ضائر * عزاء اذا ما النفس حنّ طروبها
رأيت عذاب الماء ان حيل دونه * كفاك لما لا بدّ منه شريبها
وان لم يكن الا الأسنة مركب * فلا رأى للمحمول الا ركوبها
يشوبون للأقصين معسول شيمة * فأنى لنا بالصاب أنى مشوبها

يقول أنتم لغيرنا عسل ولنا صاب فأنى كيف لنا بأن تشوبوا مع الصاب عسلا وهما ضدان لا يجتمعان

كلوا ما اليكم من سنام وغارب * اذا غيبت دودان عنكم غيوبها

غيوبها أى ما غاب عنها

ستذكرنا منكم نفوس وأعين * ذوارف لم تضنن بدمع غروبها

غروبها أى مجارى الدمع منها

اذا وأدتنا الارض ان هى وأدت * وأفرخ من بين الأمور مقوبها
وأسكت درّ الفحل واسترعفت به * حراجيج لم تلقح كشافا سلوبها

السلوب هى التى تسقط ولدها

وبادرها دفء الكنيف ولم يعن * على الضيف ذى الصحن المسنّ حلوبها

يعنى أنه لم يعن على الضيف من كثرة لبنه

﴿وقال الطرماح بن حكيم الطائى﴾

قلّ فى شط نهروان اغتماضى * ودعانى هوى العيون المراض

نهروان نهر فى العراق معروف

فتطربت للصبا ثم أوقفـ * ـت رضا بالتقى وذو البرّ راضى
وأرانى المليك رشدى وقد كنـ * ـت أخا عنجهية واعتراض

الرشد ضد الغى والعنجهية الحمق والاعتراض النشاط

غير ما ريبة سوى ريق الغـ * ـرّة ثم ارعويت بعد البياض

الغرّة الغفلة ارعويت انزجرت ورجعت بعد البياض أى المشيب

لا تأياذكرى بلهنية الدهـ * ـر وأنى ذكرى السنين المواضى
فاذهبوا ما اليكم خفض الدهـ * ـر عنانى وعرّيت أنقاضى

جمع نقض وهو المهزول

وأهلت الصبا وأرشدنى الله * لدهر ذى مرّة وانتقاض

ذى مرّة أى ذى قوة قال الله تعالى ذو مرّة فاستوى

وجرى بالذى أخاف من البيـ * ـن لعين تنوض كل مناض
صيدحىّ الضحى كأنّ نساه * حيث تجتث رجله فى اباض

قوله وأهلت الصبا كذا فى نسخة وفى أخرى واهلى وليحرر اه مصححه

صيدحىّ

صيدحي رفيع الصوت والنساعرق يضرب من الحقو الى الكعب ممتد بالفخذ فى اباض أى فى حبل

سوف تدنيك من لميس سبنتا * ة أمارت بالبول ماء الكراض

لميس اسم امرأة سبنتاة أى جريئة يعنى الناقة أمارت أى قذفت والكراض هو ماء الفحل اذا نزا للضراب

أضمرته عشرين يوما ونيلت * يوم نيلت بعارض فى عراض

متعرضة فى السير

فهى قوداء أنفجت عضداها * عن زحاليف صفصف ذى دحاض

قوداء أى طويلة وأنفجت أى أبعدت والزحاليف المزاليق والدحاض جمع دحض وهى الارض الزلقة

عوسرانية اذا انتفض الخمس نطاف الفضيض أى انتفاض

العوسرانية الشديدة والفضيض الماء العذب

وأوت ثلة الكظوم الى الفظ وجالت معاقد الاغراض

وأوت أى صارت والثلة اجتماع الماء والكظوم العطشان والفظ ماء الكرش الذى يكون داخله

مثل عير الفلاة شاخس فاه * طول كدم الغضى وطول العضاض

شاخس أى خالف أصوله

صنتع الحاجبين خرطه البقل بديا قبل استكاك الرياض

بديا أى أولا استكاك الرياض أى اجتماعها بالعشب

فهو خلو الاغصان الا من الما * ء وملهود بارض ذى نهاض

الملهود هو الموطأ

ويظل الملىء يوفى على القرن عذوبا كالحرضة المستفاض

الملىء القادر ويوفى أى يقوم والقرن ما ارتفع من الارض عذوبا أى قائما لا يأكل شيأ والحرضة الذى يضرب بالقداح

يرقب الشمس اذ تميل بمثل الشجب عجاب مقذف بالنحاض

الجب ضرب من الكمأة شبه به عينيه لتنوئهما وسوادهما

وبمخاريج من شفار ومن غيـل غماليل مدجنات الغياض

مخاريج أى عينيه وشفار جمع شفر الغيل موضع الاسد غماليل مظلمة مدجنات مظلمات الغياض جمع غيضه

ملبسات القتام يخفى عليها * مثل ساجى دواجن الحراض

قوله بعارض كذا فى الاصل والذى فى مادة بعسر وكرض بعارة وفسر البعارة بان يعارض الفحل الناقة من غير أن يرسل فيها وقوله متعرضة فى السير كذا فى نسخة وسقط من أخرى اه مصححه

قوله الاغراض كذا فى نسخة بالمعجمة وفى أخرى بالمهملة وليحرر اه

الساجى هو الساكن الدواجن المعتادة للعمل الحراض الذين يعملون الحرض

قد تجاوزتها بهضاء كالجنة يهوون بعض قرع الوفاض

الهضاء جماعة من الرجال قرع أى قروع والوفاض جمع وفضة وهى الكنانة

وحواء منها تبين من العيش رياضا للوحش أى رياض

وقلاص لم يعدهن غبوق * دائمات النحيم والانقاض

النحيم الصوت والانقاض الصوت أيضا

وترى الكدرى مناكبها الغبر رذايا من بعد طول انقضاض

الكدر القطا والرذايا المهزولة

كبقايا الثوى يلذن من الصيف جنوحا كالحزم ذى الرضراض

الثوى خرقة يمسح بها القذر وقيل هى خرقة الحيضة الحزم المكان المرتفع والرضراض الحصى الصغار

أو كجلوح جعثن بله القطر فأمسى مودس الاعراض

الجعثن شجر يشبه القصب

إننا معشر شمائلنا الصبر إذا الخوف مال بالاحفاض

نصر للذليل فى ندوة الحى مرائيب للثأى المنهاض

ندوة الحى المجلس الذى يجتمع به أهل الحى والمرائيب هم المصلحون والثأى هو الفساد والمنهاض المنكسر

لم يفتنا بالوتر قوم وللضيم رجال يرضون بالاغماض

يرضون بالاغماض أى يرضون بالنقيصة

فسلى الناس ان جهلت وان شئت قضى بيننا وبينك قاض

هل عدتنا ظعينة تبتغى العز من الناس فى القرون المواضى

كم عدو لنا قراسية العز تركنا لها على أوفاض

القراسية العظيم والأوفاض جمع وفض وهو الحجر الذى يجزر عليه الجزار

وجلبنا اليهم الخيل فاقتيض حماهم والحرب ذات اقتياض

بجلاد يفرى الشؤن وطعن * مثل ايزاغ شامذات المخاض

الجلاد القتال يفرى يقطع والشؤن ما التقى من عظام الرأس والايزاغ أن ترمى الناقة ببولها والشامذات التى ترفع أذنابها مثل الشائل والمخاض الحوامل

ذى فروغ يظل من زبد الجو * ف عليه كثامر الحماض

ذى فروغ أى تشقق مثل فروغ الدلو والحماض شجر وثامر أى ثمره وهو أحمر

قوله يهوون كذا فى الاصل والذى فى اللسان يخفون اه مصححه

قوله وحواء منها تبين الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

قوله يلذن من الصيف جنوحا كذا فى نسخة وفى أخرى حسونا وحرر اه مصححه

قوله زبد الجوف هكذا فى الاصل واستشهد فى مادة ثمر من اللسان بما يقرب من هذا التشبيه وهو قوله من علق كثامر الحماض اه كتبه مصححه

نقبت عنهم الحروب فـذاقوا * بأس مستأصل العدى منتاض

نقبت أى وصلت اليهم والمنتاض المختبر

كل مستأنس الى الموت قد خا * ض اليه بالسيف كل مخاض

لا يني يحمض العدوّ وذو الخلة يشفى صداه بالاحماض

لا يني أى لا يفتر يحمض العدوّ أى يلقيهم فى الشرّ والبلاء وذو الخلة يعنى البعير لانه يأكل الخلة وهى شجرة حلوة والاحماض جمع حمض

حين طابت شرائع الموت فيهم * ومرارا يكون عذب الحياض

باللواتى لم يتركن عقاقا * والمذاكى ينهضن أى انتهاض

اللواتى جمع التى والعقاق جمع عقوق وهى العقيم من الخيل أى التى لم تحمل والمذاكى هى المسان من الخيل

تلك أحسابنا اذا احتتن الخصل ومدّ المدى مدى الاغراض

الخصل هو السبق والمدى الغاية والاغراض هى الجبال

والله أعلم ﴿تم﴾ كتاب الجهرة بفضل الله وله الحمد أوّلا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم

قوله اذا احتتن الخصل أى استوى اصابة المتناضلين كما فى اللسان وقوله الاغراض فى نسخة بالغين المعجمة اهـ كتبه مصححه

﴿يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة البهية ببولاق مصر المعزية الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى أعانه الله على أداء واجبه الكفائى والعينى﴾

يامن حليت العرب بحلية الرقة والادب جعلت لغتهم أشرف اللغات ولهجتهم أعذب اللهجات اختصصتهم من بين بنى نوعهم بخصيصة الفصاحة وميزتهم بمزية البلاغة فهم لفائق بيانهم بالانسانية أولى وهى بهم أبين وأجلى والانسان بلا بيان كالرمح بلا سنان نحمدك ونشكرك ونثنى عليك الخير كله ولا نكفرك ونصلى ونسلم على نبيك الاكرم ورسولك السيد السند الاعظم سيدنا محمد الذى اختصه ربه بجوامع الكلم واختصر له الكلام ورفعه من البلاغة الى منصب انقطع عنه كل مصقع وعجز عنه كل همام وعلى آله وصحبه وأتباعهم فرسان هذا الميدان وعباهرة هذا الشان ﴿أما بعد﴾ فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى جميع العالمين

بشيرا ونذيرا داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وأنزل عليه كتابه العزيز أكبر معجزة دالة على نبوته بين فيه أحكام شريعته وأكمل له الدين وأتم النعمة بما أوحى اليه من أحاديثه النيرة وحنيفية سنته اضطر غير العرب الى معرفة اللغة العربية ليتوصلوا الى فهم أسرار الشريعة الاسلامية التى تضمنتها أساليب الاحاديث المصطفية والآى القرآنية فاقبل الفضلاء الجهابذ على معرفتها بحفظ ألفاظها مفردة ومركبة وضبط أساليبها محررة ومرتبة فحفظوها أيما حفظ وضبطوها أيما ضبط وأحكموها باللفظ والخط واستنتجوا منها فنونها الاثنى عشر ورتبوا ضوابطها وأسسوا قواعدها حسب ماشاع واشتهر وأسهروا فى ذلك الاعين وأعملوا جياد الاذهان وبذلوا فى تنقيد هذه الاغراض الشريفة كل ماعز وهان حتى ظهرت أسرار هذه اللغة ولطائفها للعيان وشهد بانها أجل اللغات وأشرفها كل انسان هذا ولما كان الشعر أعظم ماتنافست فيه العرب وتسامت به أشرافهم الى أرفع الرتب تسابقت فى ميادينه الفرسان وتناضلوا فيها بعوالى السنان حتى قرعوا بقواضبها صفا الالباب وهاموا الالباء فى بيداء نفائسها وباعوا أنفسهم فى افتضاض الابكار من عرائسها وتعلقوا من ذلك باقوى الاسباب فحفظوا دواوين العرب وملأ كل من وردها الزلال بحبله حتى بلغ من ريه الأرب وان من أعظم من أدلى فى هذا المورد الهنى دلوه وسلا فى مساجلته التهاون أيما سلوه حتى ملأ حياضه من غير الشعر والادب وكان من أعظم من اليه بديع الادب انتسب الامام الذى شهدت بامامته الفحول والهمام الذى عنت لشدته العباهر حيث يصول امام اللغة والصرف وبليغ البيان والظرف العلامة أبو زيد محمد بن أبى الخطاب القرشى سقى الله ثراه صيب الرحمة وروح روحه بدار الرضوان والنعمة فانه رحمه الله ألف كتابه المسمى ﴿جمهرة أشعار العرب﴾ رفيع القيمة غالى السعر عالى النسب جمع فيه المنتقيات من أشعار العرب وقصائدها وذخر فيه النفائس من خرائدها والفائق من فوائدها فحسده الزمان عليه وحبسه فى خزائنه وشد عليه أقفاله وأودعه فى مكامنه حتى آن فى هذا الزمان آن تجليه وحان حين تزينه وتحليه فتبدى للطالبين وماس بين أيدى الراغبين وتسامت لحسنه الأنظار وحدقت اليه بابصارها النظار وتعلقت بطبعه همة الفطن النجيب والذكى الاريب حضرة سعيد افندى أنطون عون أحد موظفى ديوان المالية بالديار المصرية فشرع فى ذلك بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة حتى اذا بلغ منتصف الطبع بهمته الفاخرة دعاه داعى المنون فلباه الى الدار الآخرة فقام بتمام طبعه حضرة أخيه اسكندر عون الشهم الهمام بالوكالة عن ورثته حتى بلغ حد التمام ولما أن تطاولت على هذا الكتاب النفيس سطوات الزمان وامتدت اليه أيدى الحدثان سقمت نسخه واعتلت أفراده وضعفت أشخاصه ومسخت أعداده حتى لاتكاد تجد من نسخه واحدة صحيحة ولا من قصائده يقينية النص صريحة فقاسينا فى تصحيحه الأمرين وتطلبنا من يكشف عنا فى عمايته كل رين وصرنا فى ذلك ننادى فلم نجد لنا من مجيب ومكثنا فى حيرة الصادى فلم نعثر من بل غلتنا فى ذلك

على نصيب وبقيناها عين فى بيادى الاسفار ننقب على ما يقيلنا من هذا العثار وجعلنا نلتقط
من كل كتاب لقطة ونستفيد من كل سفر نقطة حتى قاربنا ولله الحمد من صحته حد اليقين ولم
يبق علينا الا ما عجزت عنه قوتنا والحمد لله رب العالمين فتم طبعه بحمد الله وبرز محجبا بهذا الجمال
يفوق بحسن شكله جميع الاشكال فى ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعهد الطلعة
الميمونة الداورية حضرة من أنام الانام فى ظل أمنه وعمهم بهنى احسانه ويمنه وارث ملك
الملوك الصيد وفرع دوحة السادة الصناديد من بلغت رعيته ببركة عدالته غاية الامانى
خديوينا المعظم ﴿عباس باشا حلمى الثانى﴾ أدام الله أيامه ووالى على رعيته احسانه وانعامه
ملحوظا هذا الطبع البهيج عطر العرف الاريج بنظر من عليه أخلاقه بجميل الطبع تثنى
حضرة وكيل المطبعة محمد بيك حسنى وكان انتهاء طبعه وكمال بدره وازدهاء ينعه فى أواخر
صفر عام أحد عشر بعد ثلثمائة وألف من هجرة
من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه كلما ذكره
الذاكرون وغفل
عن ذكره
الغافلون


Bibliotheca Alexandrina
04415117